

من تاريخ أسرة القاضي

الكتاب الثاني

أسماء غير مشتهرة

في أسرة القاضي

تأليف

عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم القاضي

راجعه

الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي | الدكتور فيصل بن أحمد القاضي

الأستاذ عبدالله بن محمد القريشي

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م





أسماء غير مشتهرة
في أسرة القاضي

تأليف
عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم القاضي

راجعه
الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي   الدكتور فيصل بن أحمد القاضي
الأستاذ عبدالله بن محمد القريشي

طبع على نفقة العم
أحمد المحمد السليمان القاضي

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية المصرية : 2021/28407

الترقيم الدولي / ISBN / 7 - 21 - 6715 - 977 - 978



دار الأنصار
للنشر والتوزيع
حارة المدرسة متفرع من شارع البيطار خلف الجامع الأزهر
٠١١١٢٧٧٧٢٩٩ - ٠٢٢٥١٢١٠٢٠
daralansar419@gmail.com





صورة الغلاف: ســوق المسوكف الممتد من مسجد المســوكف إلى ساحة المجلس ، ويسمى (المسوكف الطويل) ، والصورة متداولة على الشبكة ، ولم نتمكن من معرفة ملتقطها ، ويظهر فيها العــم عبدالرحمن العثمان الصالح القاضي (ت ١٤٣٢هـ) وهو يتحدث إلى أحدهم على دكة دكانه . تاريخ الصورة سنة ١٣٩١هـ تقريباً .

تصميــم الغلاف: صمّم الغلاف وأغلفة سلســلة كتب (من تاريخ أســرة القــاضي) المصمم الأبن إياس بن عبدالعزيز بن حمد القاضي.



الإهـداء

أهدي هذا الكتاب:

إلىٰ أبناء الأسرة الأعزاء، وأهل عنيزة الكرام

وإلىٰ كل مهتم بتاريخ نجد، ومعنيّ بتواريخ أُسَرها

المـؤلف

المحتوى

المقدِّمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، وبعد:

هذا هو الكتاب الثاني من سلســلة مشروع الأسرة التوثيقي: **من تاريخ أسرة القاضي**. وقد صدر متزامنًا مع الكتاب الأول: **(أسـرة القاضي في أشيقر وسدير)**. وهذا الكتاب يضم أسماء من الأســرة لم نكن – نحن فريقَ التوثيقِ – نعرفُها من قبل، ونظن أن كثيرين من أبناء الأســرة اليوم – وفي الأمس القريب – مثلُنا، لا يعرفونها أيضا، إما كلَّها أو معظمَها.

وقد اكتشفنا هذه الأسماء غير المشتهرة في الأسرة من ذرية إبراهيم العبدالرحمن القاضي (١١١٤ – ١١٩٠هـ تقريبًا) الجد الجامع للأسرة الحالية **في وثائق الأسرة**. وبعد الرجوع إلىٰ (شــجرة الأسرة) لم نجد لها ذكرًا، فأدركنا أنها أسماء تجاوزها الرصد. فشرعنا بتسجيلها في ســجل خاص، لتمريرها إلىٰ المعنيين بإصدار الشــجرة لإضافتهــا في الطبعات القادمة. وكان يشــاركني الرصد والمناقشــات حول هذه الأســماء عضو فريق التوثيق، د. تميم العبدالعزيز المحمد القاضي، المختص بوثائق الأسرة. فلما أضفنا إليها أسماء أفراد الأسرة **من غير**(ذرية إبراهيم)، ممن رصدنا أســماءهم في كتاب (أسرة القاضي في أشيقر وسدير)، كانت الحصيلة (١٣٥) مئة وخمســة وثلاثين اســمًا، منها (١٠١) مئةُ اسمٍ واســمٌ واحد من ذرية إبراهيم: ٢٣ رجــلا و٧٨ امــرأة. ومنها (٣٤) اســمًا **مـن غير**ذريــة إبراهيم، ٢٢ رجلا و١٢ امــرأة. ومعظم هؤلاء نعرف تسلسل نسبهم يقينًا، وقليل منهم نعرفه ترجيحًا، والنادر منهم من ذكرنا تسلسل نســبه علىٰ الظن والتخمين بناء علىٰ مؤشــرات لا ترتقي للترجيح. وهناك (٦) ســتة أفراد من المجمــوع العــام لم نتمكن من التعرف علىٰ تسلســل نســبهم، لا يقينًــا ولا ترجيحًا ولا حتىٰ بالظن والتخمين.

وقد رأينا أن نوثّق هذه الأسماء غير المشتهرة في كتاب خاص يُترجم لأصحابها، ويعرّف بهم علىٰ قدر المتاح من المعلومات التي تُفصِحُ عنها الوثائق، وهذا أقل ما نقدمه من الواجب تجاههم؛ فهم آباؤنا وأمهاتنا، وأعمامنا وعماتنا، ومن حقهم علينا وقد عرفناهم واطَّلعنا علىٰ جوانب من حياتهم، أن نُحْيِيَ ذِكْرَهُمْ، وننقل ما وصل إلينا من تاريخهم وحياتهم إلىٰ جميع أبناء الأسرة في كتاب تتداوله الأجيال؛ ليذكروهم بكلمة طيبة، وينفحوهم بدعوة مخلصة؛ وفاءً لهم، وتذكيرًا بهم، وإنصافًا لهم من النسيان. ولأجل أن يتعرَّفَ أبناءُ الأسرة وبناتُها، علىٰ شيء - ولو يسيرًا - من حياة الأسلاف من الأسرة ومن غيرها، وعلىٰ أنماطها وطبيعتها في نجد فيما مضىٰ من العقود والقرون. قال الأرَّجاني:

إذا عرف الإنسانُ أخبارَ من مضىٰ	توهّمتَه قد عاش في أوّل الدهر
وتحسَبُهُ قد عاش آخرَ دهرِه	إلىٰ الحشرِ إنْ أبقىٰ الجميلَ من الذِّكر
فقد عاش كلَّ الدهرِ من كان عالمًا	كريمًا حليمًا فاغتنمْ أطولَ العُمْرِ

أما سبب عدم شهرة أصحاب هذه الأسماء في الأسرة اليوم فمعروف، وهو أن الرجال منهم انقطع عقبهم من الذكور. ومن ليس له امتدادٌ يتصل به تنساه معظم الأجيال اللاحقة. أما النساء فمعظمهن لهن ذرية لا تزال قائمة إلىٰ اليوم، لكنهن يُنْسَينَ في أُسَرِهِنّ بعد عدة أجيال لاحقة، وخاصة إذا كانت ذُرِّياتُهُنّ تنتسب إلىٰ أسَر أخرىٰ. والمشاهد الملموس في كل زمان أن أبناء البنات تكون صِلَتُهُم بأُسَرِ أمهاتهم قوية، ثم تضعف شيئا فشيئا مع أبنائهم وأحفادهم. وهذه هي طبيعة الحياة. قال الفرزدق:

بنُونا بنو أبنائنا وبناتُنا	بَنُوهُنّ أبناءُ الرجالِ الأباعدِ

وقد أسمينا الكتاب (أسماء غير مشتهرة في أسرة القاضي) لأنها لم ترد في شجرة الأسرة، وحدَّدنا (الشهرة) في الأسرة فقط، ولذلك قلنا (في الأسرة) ولم نقل (مِن الأسرة). وجعلنا معرفتنا - نحن فريق التوثيق، ونحن عيّنةٌ ممثّلة - هي مقياسَ الشُّهرة وضابطَها.

وإذا كان هذا المحتوىٰ موضوعا أُسْرِيًّا خالصًا فإن خصوصيته لا تخلو من فوائد عامة. والقـارئ المهتم بالتاريخ العلمي والاجتماعي والاقتصادي في عنيزة وفي عموم بلدان القصيم ونجـد، والمعنيّ بتواريخ الأسـر وأفرادهـا الماضين وبوثائقها وعلاقاتها مع الأسـر الأخرىٰ وخصوصا مع أسرة القاضي؛ لن يعدم شيئا من هذا في هذا الكتاب.

وقـد نظمنـا الكتاب في (بابين) و(توطئـة تمهيدية) تُعرِّف بالأسـرة تعريفا موجزا. وقد اشتمل الباب الأول علىٰ الأسماء غير المشتهرة في الأسرة من غير ذرية إبراهيم، الجد الجامع للأسرة الحالية، وهو إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن (محمد) بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسـام. وهو الذي انتقل من أشـيقر إلىٰ المجمعة سنة ١١٣٥هـ، ثم من المجمعة إلىٰ عنيزة سـنة ١١٦٥هـ، ومعه أبناؤه الأربعـة (علي وعبدالله ومحمد وحمد) وهم أصول الأسرة الموجودة اليوم. أما (محمد) الذي ميّزنا اسمه باللون الأخضر في تسلسل نسب إبراهيم، فهو مؤسس الأسرة الشيخ القاضي (٩٢٠ - ٩٩٨هـ تقريبا) الذي عيّنه شريف مكة في حدود سـنة ٩٨٠هـ قاضيا علىٰ عالية نجد. وانتسـبت الأسرة إلىٰ وظيفته فتَسَمَّتْ بـ(القاضي) منذ ذلك التاريخ إلىٰ اليوم.

وقـد قسـمنا هذا الباب إلىٰ فصلين: الفصـل الأول خاص بالأسـماء التي عرفنا تسلسـل نسـبها إمـا يقينا، وهو الأكثـر، أو ترجيحا وهو الأقل، أو ظنـا وتخمينا وهو الأندر. والفصـل الثـاني خصصناه للأسـماء التي (لم نتمكـن من التعرف علىٰ تسلسـلها) لا يقينا ولا ترجيحا ولا ظنًّا وتخمينا أيضا، وهي كما ذكرنا من قبل سـتة أسماء فقط. وكل أسماء الرجال الواردة في الباب الأول وعددها ٢٢ اثنان وعشـرون، قـد انقطع عقبها من الذكور. ولا يوجد اليوم من (أسرة القاضي) من ذرية (قاضي عالية نجد) سوىٰ ذرية إبراهيم، وهم أهل عنيزة فقط.

أما الباب الثاني فخصصناه للأسـماء غير المشتهرة (من ذرية إبراهيم)، وهم أهل عنيزة المنتشـرون داخل المملكـة وخارجها. وهو يمثل ما يعـادل ثلاثة أرباع الكتـاب تقريبا. فقد رصدنا فيه من (الأسـماء غير المشتهرة) اسمًا واحدا ومئةَ اسم (١٠١)، منهم ثلاثة وعشرون (٢٣) رجلا، وثمان وسبعون (٧٨) امرأة، عاشوا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر وأوائل

الخامس عشر الهجري، ومعظمهم نعرف تسلسل نسبهم يقينًا، وقلة قليلة منهم نعرفه ترجيحا.

كما زودنا الكتاب بخمسة **فهارس** تُيسّر علىٰ القارئ البحث، فكثرة الأسماء وتشابهها **قد تصيبه بحيرة**. و(الكتاب بلا فهارس كنزٌ بلا مفتاح) كما يقول أحد محققي التراث.

ومنهجنا في الرصد يقوم علىٰ تسجيل أسماء المتوفَّين غير المعروفين لدىٰ معظم أبناء الأسرة الموجودين اليوم فقط، ولم ترد أسماؤهم في الشجرة. وقد سجلنا أسماءً تُوفّي أصحابها قبل ثلاثين سنة فقط، وتجاهلنا أسماء تُوفّي أصحابها قبل ذلك بكثير، لأن الفئة الأولىٰ غير مشتهرة في الأسرة، ومعرفتها محدودة تكاد تكون محصورة في أقاربها الأدنين. أما الفئة الثانية فمعروفة مشهورة لدىٰ كثير من أبناء الأسرة اليوم. وعدم ورودها في الشجرة – وخصوصا النساء – إنما تُرِك سهوًا لا جهلا، والسهو يُتدارك، والجهل ليس كذلك. وكتابنا هذا معنيٌّ بالأسماء غير المشتهرة في الأسرة، المتروكة جهلا فقط.

وعند التحرير حرصنا علىٰ التزام الإيجاز في التعبير، وتجنب الحشو والإنشاء والخطابة قدر الإمكان، فاعتمدنا علىٰ ذكر المعلومة مقرونة إما **بالوثيقة** أو **بالخبر المؤكد**.

وليس من منهجنا أيضا إيراد أسماء الأطفال الذين تُوُفّوا صغارا. واستثنينا من هذه القاعدة من كان في ذكره منهم **مَزِيدُ إفادة**، كتصحيح معلومة مغلوطة أو غير ذلك. وقد أثبتنا – علىٰ سبيل المثال – أسماء ستة من أبناء الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي (١٢٦١هـ)، الذين تُوُفُّوا أطفالا أو صبيانا؛ لأن الشيخ، وهو قاضي عنيزة في فترة من فترات حياته، وأحد أشهر كتاب الوثائق في عنيزة والقصيم في النصف الأول من القرن الثالث عشر؛ لم يكن يُعرَف له من الأبناء إلا ابنُهُ **عبدالله** فقط، في حين أن الوثائق كشفت لنا أن عدد أولاده الذين تنفسوا هواء الحياة وعاشوا مُدَدًا مختلفة، كانوا **عشرة**: سبعة أبناء وثلاث بنات. ولم يرثه منهم إلا ابنه عبدالله والبنات الثلاث فقط. والفائدة التي تتحقق من تسجيل أسماء هؤلاء الأطفال الستة في هذا الرصد، هي – إضافةً إلىٰ ما سبق – أن الشيخ سجّل تواريخ ميلادهم وميلاد بقية أبنائه وبناته (ما عدا نورة) علىٰ الغلاف الداخلي من نسخته الخاصة من كتاب (مختصر الإنصاف والشرح الكبير) للشيخ محمد بن عبدالوهاب. سجلها باليوم والشهر **والسنة**، بل وبـ**الساعة**

في بعضها، كقوله وُلد: «الولد عبدالله حفظه الله ليلة ثامن ليلة السبت وقت العشاء الآخر من جمادىٰ الآخر من سنة ١٢٤٥» ولم يكتف بذلك بل ذكر مرضعاتهم أيضا. وهذا توثيق فريد مثير، بالتوثيق والنشر جدير. وقد رأينا مثله في بعض كتابات ووثائق علماء نجد، قبل الشيخ عبدالرحمن وبعده.

واكتفينا بكتابة الأسماء في عناوين التراجم بالاسم الرباعي للمترجم له، إذا عرفنا اسمه الرباعي، حتىٰ ولو كان متطابقا مع اسم آخر وارد في هذا الرصد. وسيجد القارئ لهذا الكتاب بعضًا من الأسماء التي تطابقت رباعيا. أما التفريق بينهما فيكون في المتن، حيث نوضح سلسلة نسب المترجم له التي تفصله عمن يطابقه في الاسم الرباعي. والتزمنا هذا مع من نعرف تسلسل نسبهم يقينًا أو ترجيحًا، حفاظا علىٰ نمط موحد للأسماء في العناوين، وتجنبًا للإطالة في سرد تسلسل النسب فيها. أما الذين لا نعرف تسلسل نسبهم معرفة يقينية فإننا نكتفي بكتابة أسمائهم كما وصلت إلينا، سواء أكانت ثلاثية أو ثنائية، ثم نذكر في المتن ترجيحاتنا حول تسلسل نسبها إن أمكن.

وربما لاحظ القارئ أيضا أننا نقرن بعض الأسماء بالكنىٰ في بعض الأحيان. وإن كان هذا – عادة – لا يُسجّل في الكتب، لكننا نلجأ إليه اضطرارا، رغبة في تحديد هُوِيَّةِ صاحب الاسم المذكور، وقد عانينا من تشابه الأسماء كثيرا في الوثائق وفي غيرها. والأسماء في منطقة نجد عموما، وفي عنيزة خصوصا، وفي أسرتنا وأمثالها علىٰ وجه أخصّ، تتشابه وتتطابق كثيرا، ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وأحيانا خماسيا مثل تطابق اسم جدِّي إبراهيم مع اسم الجد الجامع للأسرة، وسداسيا مثل اسم والدي مع اسم رأس (فرع الحمد)، بل وسباعيا أيضا مثل اسم أخي عبدالله مع ابن رأس فرع الحمد!

يضاف إلىٰ هذا أن من هو معروف اليوم ربما يكون مجهولا غدا، ومحتوىٰ كتابنا هذا خير شاهد علىٰ هذا. وما فوّت كثيرا من المعلومات عن الأجيال السابقة، والأحداث المهمة الماضية، مثلُ عدم تقييدها بسبب أنها كانت معروفة مستفيضة في زمنها!

ومما أدركناه من فوائد الوثائق أنها كشفت لنا جانبا مهمًّا مما يمكن تسميته بـ **(العلاقات الاجتماعية غير المرئية)** سواء بين أفراد الأسرة، أو بين الأسرة وغيرها من الأسر. وهي الشبكة المعقدة الخفية من صِلات (القرابة) أو (المصاهرات) أو (الرضاع). أما صِلات الرضاع فقد انقرضت أو كادت، لزوال الأسباب المُلجئة إليه. وأشرنا من قبل إلىٰ أن عبدالرحمن القاضي، المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ سجل أسماء مرضعات أولاده وأسماء من رضعوا معهم من أبناء أولئكم المرضعات وغيرهم.

ومن الفوائد التي ساقتها لنا بعض الوثائق أنها حسمت بعض الخلافات في تواريخ وفيات بعض (أعلام الأسرة) تحديدا. وغير ذلك من الفوائد مما سيجده القارئ في تحقيقات خاصة تخللت بعض التراجم.

وأخيرا أقدم كل الشكر والتقدير لكل من أسهم في ظهور هذا الكتاب التوثيقي من أبناء الأسرة ومن غيرهم من الزملاء والأصدقاء. وقد نَسَبْتُ المعلومات التي وصلت إليَّ من أبناء الأسرة ومن غيرهم عن بعض الأسماء والأخبار والمعلومات الواردة في الكتاب إلىٰ من زودني بها، وأرجو ألا أكون قد نسيتُ أحدا منهم. وأخص بالشكر منهم عبدالله العبدالعزيز البراهيم القاضي (أبوماجد) علىٰ مشاركته في تزويدنا بالمعلومات المتعلقة بذرية جده إبراهيم العلي الي القاضي، وعلىٰ دعمه وتشجيعه واهتمامه. وكذلك عبدالعزيز العلي المحمد القاضي (أبو علي) علىٰ تشجيعه كذلك ومشاركته في توفير بعض المعلومات الواردة في بعض تراجم الكتاب. وكذلك مروان العبدالعزيز السليمان القاضي، وعبدالمحسن العبدالرحمن العبدالله القاضي وغيرهم ممن ذكرتهم في متن الكتاب وحواشيه. وقد ذيَّلت وثائق الأسرة المنشورة في الكتاب بالإشارة إلىٰ مرجعها وفق تصنيف د. تميم لوثائق الأسرة، وقد أشرت في بعض الهوامش إلىٰ مَنْ بحوزته أُصُولُ تلك الوثائق من أبناء الأسرة. أما ما نشرناه من وثائق الأُسَر الأخرىٰ فقد ذيّلناه بالإشارة إلىٰ مرجع الوثيقة إن كانت منقولة من كتاب، أو بأسماء من زودونا بها من الزملاء والأصدقاء، وأشرنا إلىٰ مَنْ بحوزتهم أُصُولُها؛ التزامًا بالمنهج، وحفظًا للحقوق. ما عدا بعض الوثائق التي نسينا كتابة بياناتها في سجلاتنا عند ورودها، فغاب عنا مصدرها عند التحرير، وهي قليلة لا تُذكر.

كمـا أشـكر كلَّ مـن سـلَّموا إلينـا وثائقهم مـن أبناء الأسـرة، وأخـص منهم أبنـاء العم: عبـدالله العبدالعزيـز العبـدالله القاضـي (أبـو عبدالعزيز)، ويوسـف الحمـد البراهيـم القاضي (أبوتميم)، وعبدالمحسـن العبدالرحمـن العبدالله القاضي (أبو عمر)، وعبـدالله الصالح العلي القاضـي (أبـو صالـح)، وعبدالعزيز (صلاح سـابقًا) المحمد العبـدالله القاضي (أبـو محمد)، وتميـم العبدالعزيـز المحمـد القاضي (أبـو عبدالرحمن)، وحمد اليوسـف المنصـور القاضي (أبو يوسف)، وغيرهم ممن لا تحضرني أسماؤهم. ومعيار الترتيب هنا هو السنّ، حسب التقدير.

وأثنّي الشـكر أيضا لشريكنا الفاعل في رصد الأسـماء غير المشتهرة في الأسرة، وفي مشروع توثيق تاريخ الأسرة كله، ابن أختي العزيز الدكتور تميم بن عبدالعزيز القاضي، علىٰ تكفله بتصوير الوثائـق في وقت قصير مقارنة بضخامة العمل وصعوبته. فقد اسـتلم الوثائق، ورمّم ما يحتاج من (الوثائـق المفردة) منها إلىٰ ترميم يسـير. ثم صنّفها وفَهْرَسَـها ثم صوّرها وقـدّم لها وصنّفها مرة أخـرىٰ في مجموعات، سـواء منهـا الوثائق المدوَّنـة في الدفاتر، أو الوثائق المفـردة، وهي الأكثر عُرضـة للتلف. ثـم حفظ أصول الوثائق المفردة بأوعية مناسـبة وفاعلة. ويكفي أن أشـير إلىٰ أنه صوّر ما يزيد علىٰ سـبعين مجموعة من دفاتر الوثائق، ومن الدُّشُـوت التي تضم الوثائق المفردة. ومن هذه المجموعات ما تتجاوز صفحاته الـ ٣٠٠ صفحة، وقد يكون في الصفحة وثيقة أو اثنتان أو أكثر، ومنها – وهو كثير – ما يحوي من خمس إلىٰ عشـر، وكان لهذا الجهد الكبير المشـكور أثر كبير في توفير كثير من الوقت علينا واستثماره في البحث والتحقيق والتحرير.

كمـا أقدم الشـكر والامتنان لكل أعضـاء فريق التوثيق، ولشـريكينا فيـه ومُراجعَي هذا الكتاب: الأسـتاذ إبراهيـم العبدالرحمن العثمان القاضي، والدكتـور فيصل الأحمد المحمد القاضي، علىٰ تفضلهما بقراءة هذا الكتاب ومراجعته، وفتح باب المناقشـات حول بعض ما ورد فيه مع بقية فريق التوثيق في حوارات مباشرة، وتدوين الملاحظات عليه، وهي ملاحظات واقتراحات وتصويبات قيمة اسـتفدت منها كثيرا. كما أقدم الشكر والتقدير للمراجع الثالث زميلنا وصديقنا أستاذ النحو واللغة، التربوي المثقف الأستاذ عبدالله بن محمد القريشي، علىٰ تفضله بقراءة الكتاب، وعلىٰ ملاحظاته واقتراحاته وتصويباته القيّمة، وعلىٰ اهتمامه ومتابعته العمل في كُتُب المشروع.

ولا أنسىٰ أن أقدم الشكر والتقدير للباحثين الكريمين: الأستاذ عبدالله بن بسّام البسيمي، والأستاذ الدكتور خالد بن علي الوزان، اللذين أفاداني كثيرا فيما يتعلق بالأسرة في أشيقر وسدير تحديدا.

ثم أختم بالشكر والتقدير الجزيلين - نيابة عن الأسرة - إلىٰ مُقدَّمي الأسرة وابنيها البارَّين، العم أحمد المحمد السليمان القاضي (أبو يوسف)، والعم محمد البراهيم السليمان القاضي (أبوطلال) عجّل الله شفاءه، علىٰ تصدّرهما - وغيرهما من المخلصين من أبناء الأسرة - لخدمة الأسرة، وحرصهما علىٰ تعزيز صلة الرحم، وتوثيق أواصر الألفة، وإشاعة مظاهر المحبة بين أفرادها. كما أقدم الشكر الخاص لـ (أبي يوسف) العم أحمد المحمد السليمان القاضي، علىٰ اهتمامه وتَبَنِّيهُ مشروع تدوين (تاريخ الأسرة)، ومنه هذا الكتاب، وعلىٰ تكفله بطباعة منجزاته علىٰ نفقته الخاصة، وعلىٰ تشجيعه علىٰ تنفيذ المشروع الذي سيكون بإذن الله مساعدا علىٰ تحقيق صلة الرحم.

لـهُ أيـادٍ إلـيَّ سـالـفـةٌ   أَعُـدُّ منها ولا أُعَدِّدُها

وفي الختام أقول ما قاله شاعر الأسرة الكبير محمد العبدالله القاضي رحمه الله (ت ١٢٨٥هـ):

يِسِدّ الخَلَلْ مِنْ شاف عيبٍ وخَتْمَهْ   صلاةٍ علىٰ المِخْتار ما ناض بارِق

وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله وكتبه:
عبدالعزيز بن حمد القاضي (أبو إياس)
الخميس ٢٦/٥/١٤٤٣هـ - ٣٠/١٢/٢٠٢١م
الرياض - حي الروابي
alkadi61a@hotmail.com

أَسْماءٌ غيرُ مُشْتَهِرَة

في أسرة القاضي

التوطئة

تعريف موجز بالأسرة

أسرة القاضي في (أشيقر) و(سدير) ثم في (عنيزة)[1] إحدىٰ الأسر النجدية المعروفة. من آل بسام بن منيف، من الوهبة، من حنظلة، من تميم. وتعود أصول الأسرة إلىٰ (أشيقر) موطن الوهبة ومعقلهم منذ القرن الخامس الهجري. ولبثت فيها حتىٰ سنة ١١٣٥هـ حيث انتقلت منها إلىٰ المجمعة، ثم إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ. وكان بعض أفرادها قد انتقل إلىٰ سدير قبل ذلك بنصف قرن تقريبا.

والأســرة منذ القــرن الثامن الهجري كانت تتلقّب بـ(ابن بســام)[2] ثــم تحوّلت إلىٰ لقب (القاضي) في أواخر القرن العاشــر تقريبًا. و(بسام) الذي كانت تنتسب إليه هو جدُّها الأقرب بســام بن منيف (من أهل القرن الثامن الهجري). والجد الأعلىٰ لأســرة القاضي الذي تسمّت بـ(القاضي) نسبة إلىٰ وظيفته، كان يكتب اسمه في الوثائق هكذا: (محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بســام)[3]. فلما عيّنه شــريف مكة حسن بن محمد أبي نُمي[4] قاضيا علىٰ عموم منطقة

(١) هذه هي معاقل الأسرة الرئيسة، وإلا فإن أبناءها في الماضي والحاضر منتشرون في العديد من البلدان والدول.

(٢) هناك عبارة متداولة لدىٰ بعض أفراد أسرة القاضي وأسرة البسام، ولدىٰ بعض أهل عنيزة وبعض الكتّاب ومؤلفي الكتب، تقول إن (القاضي فرع من البسام)، وهذا صحيح من حيث إنهم ينتسبون إلىٰ (بسام بن منيف)، وغير صحيح إذا كان المقصود بـ(البسام) أبناء عمنا أسرة البسام المعروفة في عنيزة، فلسنا فرعًا منهم وليسوا فرعًا منا، لكننا نلتقي وإياهم في الجد الأعلىٰ (بسام بن عقبة)، فنحن وإياهم من ذريته. هذا من ناحية النسب، أما من ناحية العلاقات: فنعم، نحن من البسام والبسام منا، فنحن وإياهم كالأسرة الواحدة، وكأننا فرعٌ منهم وكأنهم فرعٌ منّا، وصِلَتُنا بهم وثيقة، صلة نسب وقربىٰ ومصاهرة وصداقة وتجارة ومودة أيضا. صلة قديمة ضاربة في جذور التاريخ وليست وليدة اليوم، صلة تمتد لما يزيد علىٰ ثلاثة قرون، بدأت في سدير، ثم انتقلت معهما إلىٰ عنيزة.

(٣) هكذا كتبه في وصية صقر بن قطامي (سنة ٩٤٢هـ)، ووصية صبيح (سنة ٩٨٦هـ)، ووصية رميثة ابن قضيب (سنة ٩٨٦هـ). كما كتبه علىٰ غلاف نسخِهِ لرسالة (نصيحة الإخوان) لعماد الدين الواسطي المتوفىٰ سنة ٧١١هـ، ولم يؤرخ سنة النسخ. انظر ترجمته الموسعة في الباب الثالث من كتابنا (أسرة القاضي في أشيقر وسدير).

(٤) هو الشريف حسن بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد الحسيني الهاشمي (٩٣٢ – ١٠١٠هـ) وأبونمي

عالية نجد[1] في حدود سنة ٩٨٠هـ، صار الناس ينادونه ويشيرون إليه باسم (القاضي). ويظهر أن هذا وقع منه ومن أولاده بعد وفاته موقعًا حسنًا فارتضوه لقبًا لهم، فصاروا يكتبون أسماءهم هكذا: عبدالرحمن بن محمد القاضي، عبدالله بن محمد القاضي، عمر بن محمد القاضي، سليمان بن محمد القاضي .. وهكذا. وكان والدهم الشيخ (قاضي عالية نجد) قد تولىٰ قضاء أشيقر سنة ٩٧٠هـ تقريبا بعد وفاة شيخه طلحة بن حسن، قبل أن يتولىٰ قضاء عالية نجد من قبل الشريف.

وظلت الأسرة في موطنها الأول (أشيقر) منذ القرن الخامس الهجري عندما استقر فيها (وُهيب) جدُّها وجدّ عموم أسر الوهبة الأعلىٰ، حتىٰ خروج آخر أفراد الأسرة منها عام ١١٣٥هـ وهو (إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي) الجد الجامع للأسرة الحالية، إثر خلاف دموي طارئ بين (آل القاضي) وبني عمهم (آل ابن حسن) أمراء أشيقر في تلك الفترة. وقبل خروج (إبراهيم) من أشيقر عام ١١٣٥هـ كان عدد من أفراد أسرة القاضي منتشرين في بعض بلدان نجد مثل العيينة والمجمعة والخيس[2] والغاط، وبريدة، وغيرها. لكن كل هؤلاء انقطع عقبهم من الذكور، وليس لهم اليوم امتداد ولا وجود. ولهذا فإن أسرة القاضي الموجودة اليوم انحصرت في ذرية (إبراهيم) الذي وُلد سنة ١١١٤هـ تقريبا، وتوفي سنة ١١٩٠هـ تقريبا.

كُنية والده محمد. من أشراف مكة، وُصف بأنه كان جوادا شجاعا، تدل سيرته علىٰ حنكته وذكائه ورزانته وسعة ثقافته. قال عنه عبدالقادر العيدروس في (النور السافر في أخبار أهل القرن العاشر ١٢٧/١): كان من أكابر العلماء وجلة الأولياء، وقد أخذ كثيرا عن العلماء وأخذ عنه كثيرون. وذكر أحمد زيني دحلان في (خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام) أن والد الشريف حسن بن أبي نمي، قد فوّض ابنه الحسن علىٰ الإمارة وأشركه فيها وفي الشرافة منذ سنة ٩٧٤هـ، وأنه ظل فيهما حتىٰ وفاته سنة ٩٩٢هـ. وأن حسن بن أبي نمي انفرد بالإمارة والشرافة بعد وفاة والده واستمر فيها إلىٰ وفاته سنة ١٠١٠هـ.

(١) عالية نجد: غرب نجد، مما يلي الحجاز، وسُميت بذلك لأنها أعلىٰ أجزاء نجد، أما شرق نجد فيسمىٰ (سافلة نجد) لكنه نادر الاستعمال. وأعلىٰ مناطق الجزيرة غربها ثم تتدرج في الانحدار حتىٰ شرقها. ولذلك يقول أهل نجد قديما في ذكر من يتجه إلىٰ الغرب (سنّد) والتسنيد: الصعود، ويقولون عمن يتجه إلىٰ الشرق (حدّر). ومن أهم مدن عالية نجد اليوم: الشّعَرا (قاعدة عالية نجد وأهم مدنها في الماضي) والدوادمي (حاضرتها اليوم وكبرىٰ محافظاتها) ومهد الذهب والحناكية والقويعية وعفيف والخرمة وغيرها. وكانت في ذلك الوقت تابعة لمملكة الأشراف في الحجاز.

(٢) إحدىٰ قرىٰ سدير. وكلمة الخيس المستعملة في الوشم وسدير تعني (صغار النخل). ولعلها تُطلق علىٰ البستان الذي يحوي (الغريس) وهو اسم صغار النخل عند أهل القصيم.

وكان قد مكث في المجمعة بعد الخروج من أشـيقر ثلاثين سـنة، ابتداء من سنة ١١٣٥هـ، ثم انتقل بعدها إلىٰ عنيزة سنة ١١٦٥هـ، ومعه أبناؤه الأربعة (علي وعبدالله ومحمد وحمد) وهم يمثلون أصول أسرة القاضي الحالية.

عُرفـت الأسـرة في موطنها الأول (أشـيقر) بـ(العلم والثراء)، فقد كان جد الأسـر الأول قاضيـا، ومن ذريتـه علماء وقضاة أيضا، ومنهم ذوو الأملاك والعقـارات التي لا تزال معروفة هنـاك إلـىٰ اليوم، ولا تـزال أوقافهم كذلـك مرقومة في الوثائق المنشـورة في (ديـوان الصوام بأشيقر) وفي بعض وثائق سدير وغيرها.

وفي موطنها الثاني (عنيزة) اشـتهرت الأسرة بالتجارة، وبالعلم والأدب والتأريخ والتوثيق وغيـر ذلـك. ومنذ بداية القرن الثالث عشـر صارت من الأسـر المعروفـة في عنيزة وفي عموم القصيـم وعمـوم بلدان نجـد وغيرها. حيث جمعتهـا بكثير من أسـر تلك البلـدان وأمرائها ووجهائها وتجارها وغيرهم علاقات تجارية وعلمية وأدبية واجتماعية.

وبرز في الأسـرة عـدد من الأعلام مـن (طلبة العلـم) و(القضاة) و(الشـعراء) و(الأدباء والكتّـاب) و(المؤرخيـن) و(التجـار) و(قـادة العمـل الاجتماعـي) و(القـادة التربوييـن) و(المحتسـبين) و(كُتّـاب الوثائـق) و(القائميـن علـىٰ خدمـة الضعفـاء والأيتـام والأرامل والمطلقات) و(السفراء) وغيرهـم.

وفي أوائـل القرن الرابع عشـر الهجـري انطلق بعض أبناء الأسـرة في طلب الرزق خارج حـدود المنطقة، فاتجهوا إلـىٰ الرياض والدمام وجـدة والطائف والأحسـاء والمدينة النبوية والكويـت والبحرين وقطر والعراق والشـام ومصر والهند وبريطانيـا ومونت كارلو وغيرها، وقد استقروا في تلك البلدان مدة طويلة، ومنهم من توفي فيها، ومنهم من عاد إلىٰ عنيزة أو إلىٰ الرياض أو الدمام أو جدة أو غيرها، وبقي قلة منهم خارج المملكة إلىٰ اليوم.

و(القاضـي) هو اسـم الأسرة الرسمي المسـتعمل في الوثائق الرسـمية اليوم، وهو الذي يسـتعمله أبناؤها في الماضي والحاضر. ويشـار إلىٰ الأسـرة أحيانا باسـم (القُضـاة) الجمع

الفصيح لـ(**القاضي**) واستعمال هذا الاسم في لغة الكتابة أكثر من استعماله في لغة الحديث. وأحيانا يقال لهم (**القواضي**) وهو الجمع العامي **للقاضي**، واستخدامه في لغة الحديث أكثر من استخدامه في لغة الكتابة. وهو الاسم **الأكثر استخداما** في الحياة العامة عند أهل عنيزة وبلدان نجد عموما، ماضيًا وحاضرًا. وأحيانًا يقال لهم (**القْضاة**) بالقاف النجدية المشابهة لصوت الجيم القاهرية، وتنطق بالسكون، فهي فصيحة البناء عامية النطق، وأكثر من يستخدم هذا الاسم أبناء البادية عندما يشيرون إلىٰ الأسرة. ويقال لهم أيضا (**آل القاضي**) وهو اللقب الصحيح المستقيم لغةً، لكن حُذفت (آل) من الاسم تخفيفًا، لأن أهل نجد يميلون إلىٰ تجنب الأسماء المركّبة والأسماء التي ترد فيها الهمزة، فكيف وقد اجتمعا في هذا الاسم! ووروده في لغة الكتابة أكثر منه في لغة الحديث. ويقال لهم أحيانا (**آل قاضي**) وهذا يستخدمه بعض المؤرخين والكُتّاب. ومن الناس من يشير إلىٰ أبناء الأسرة بعبارة (**ابن قاضي**)، وهذا البناء والذي قبله لا يستقيمان لغة[1]. وأحيانا يشار إلىٰ بعض أبناء الأسرة بعبارة (**ابن القاضي**) وهو نادر، ويشار إلىٰ بناتها بعبارة (**بنت القاضي**) وكان يستخدم في بعض الوثائق القديمة.

---

(١) (آل قاضي) و(ابن قاضي) لفظان يشير بعض الكُتّاب والمؤلفين إلىٰ الأسرة بهما، وهما تركيبان لا يستقيمان مع قواعد اللغة. فهاتان العبارتان لا تصحّان – لغةً – مع الألقاب المنقولة عن صفات مثل (القاضي) وأمثاله، في حين أنها تصح مع الألقاب المنقولة عن أعلام، مثل (البسام) وأمثاله. لأن جَدّ القُضاة ليس اسمه (قاضي) بل محمد، و(القاضي) صفته. أما جدُّ البسام فاسمه (بسام). وعلىٰ هذا قس في أسماء الأسر. والفرق بين النوعين أن (ال) في (القاضي) هي أل التعريف، و(ال) في (البسام) مخففة من (آل) و(الآل) في اللغة: الأهل والعيال. والقاعدة في هذا أنه يجب دخول (ال) التعريف علىٰ الاسم بعد (آل) إذا كان صفة، ويمتنع إذا كان علما. فعبارات (قاضٍ) و(شيخ) و(صايغ) – مثلا – هي في أصلها صفات تُنكّر وتُعرّف. أما (بسام) و(حمدان) و(زامل) فأعلام، والعلم معرفة، والمعرفة لا تُعرّف لا بأل التعريف ولا بغيرها، فإذا قيل (البسام) فإن المقصود آل بسام، والحمدان آل حمدان، والزامل آل زامل، ولا يجوز أن يقال: آل البسام، آل الحمدان، آل الزامل، لأن (ال) في هذه الكلمات هي (آل) فكأنك حينئذ تُكرّر وتقول: (آل آل بسام) في حين أنه يجوز أن يقال: آل القاضي، آل الشيخ، آل الصايغ. والعكس صحيح، يجوز أن يقال: آل بسام، وآل حمدان، وآل زامل. ولا يجوز أن يقال: آل قاضي، وآل شيخ، وآل صايغ. ومثل هذا الكلام يقال في التعبير الآخر (ابن قاضي) (وابن بسام) فالأولىٰ خطأ والثانية صواب.

الباب الأول

أسماء غير مشتهرة من غير ذرية إبراهيم

الفصل الأول

أسماء نعرف تسلسلها

١- عائشة بنت محمد بن أحمد القاضي (بنت القاضي)

أشير إليها في الوثائق باسم (بنت القاضي)، واسمها كما ورد في ديوان تثمين الأراضي[1] في أشيقر، المكتوب سنة ١٠١٠هـ تقريبا، هو (عائشة). وهي بنت مؤسس الأسرة، قاضي العالية الشيخ القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام. ولم يصل إلينا شيء من تفاصيل حياتها.

ومن الوثائق التي ورد فيها ذكر (بنت القاضي) وثيقة إثبات (سقي بئر الغَطْفا)، فقد جاء فيها: «وأريضة بنت القاضي أربعة». أي أربعة أسهم من أسهم السقي. وتاريخ الوثيقة مجهول، وكاتبها مجهول أيضا. والشيخ أحمد بن عثمان الحصيني المتوفى سنة ١١٣٩هـ ليس هو كاتب الوثيقة بل هو كاتب التعليق المدون في أسفلها فقط.

وفيما يلي نسخة من الوثيقة بخط الشيخ عبدالعزيز بن عامر[2]، وقد نسخ الهامش الذي

---

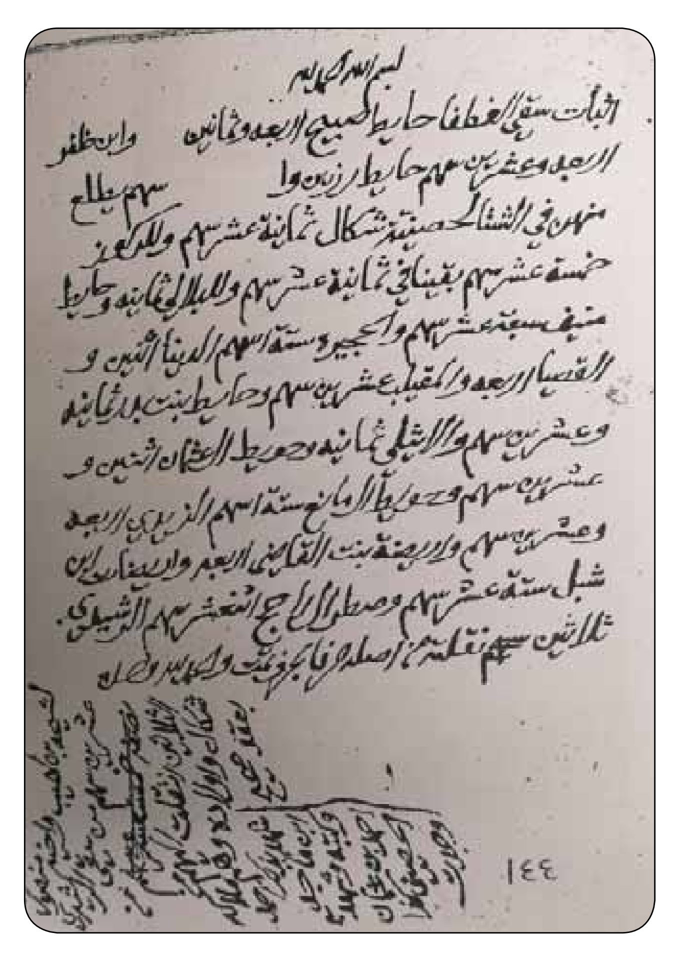
(١) ديوان تثمين الأراضي: سجلّ مخطوط دُوّن فيه أسماء الأملاك الزراعية في بلدة أشيقر ولا يوجد عليه تاريخ التدوين، وبالنظر إلى الأسماء الواردة فيه وخصوصا أسماء أفراد أسرة القاضي، يمكن تقريب سنة كتابته في حدود سنة ١٠١٠هـ. والموجود منه اليوم نسخة مخرومة منقولة بخط قاضي أشيقر الشيخ عثمان بن عقيل السحيمي (ت ١٢٨٢هـ) وعليها بعض التعليقات بخط المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسى، يُستشف منها أنه قارنها بنسخة أخرى أقدم منها قد تكون الأصل. انظر: (تحقيق ودراسة عقد إجارة وقف بأشيقر) أ. عبدالله بن بسام البسيمي، وأ.د. خالد بن علي الوزان، مجلة الدارة، العدد الثالث رجب ١٤٣٣هـ الهامش رقم (٩٩) الصفحة ١١٧.

(٢) الوثيقة منشورة في: (ديوان الصوام بأشيقر: مخطوطة تضم وثائق خاصة بأشيقر، جمعها الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد العامر) بالرقم المدون في الوثيقة وهو ١٤٤.

كتبه الشيخ أحمد بن عثمان الحصيني في نفس موضعه في وثيقة الأصل. وذكر الأستاذ الدكتور خالد الوزان للمؤلف أنه اطلع على الأصل، وقال: هو بخط مغاير لخط الهامش الذي بخط الحصيني. فالوثيقة دُوّنتْ قبل عصر الحصيني جزمًا. والأرجح أنها في النصف الأول من القرن الحادي عشر.

الوثيقة رقم ١

تقسيم سقي بئر الغطفا المدوّنة في النصف الأول من القرن ١١ تقريبا



بسم الله الرحمن الرحيم
اثبات سقي الغطفا حايط الصبيح اربعة وثمانين
اربعة وعشرين سهم حايط ارزين وا
منهن في الشنا الحصينية شكال ثمانية عشر سهم و[illegible]
خمسة عشر سهم بقيناخي ثمانية عشر سهم وللبلال ثمانية وحايط
منيف سبعة عشر سهم والجبيرة ستة اسهم الدينا اثنين و
القسيار اربعة والقليب عشرين سهم وحايط بنت [illegible] ثمانية
وعشرين سهم والشبلي ثمانية وحويط العثمان اثنين و
عشرين سهم وحويط [illegible] ستة اسهم الزبيري اربعة
وعشرين سهم و[illegible] بنت القاضي اربعة و[illegible]
شبل ستة عشر سهم و[illegible] الراجح اثنعشر سهم الشيلى
ثلاثين سهم [illegible]
[illegible]

١٤٤

منقولة من (ديوان الصوّام بأشيقر (مخطوط)، الرقم ١٤٤)

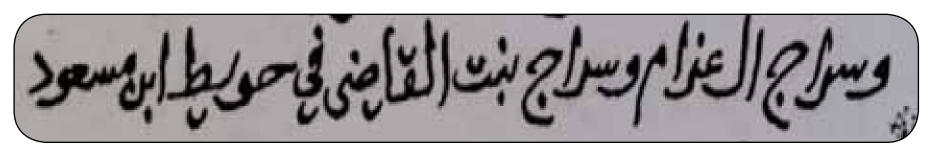
كمـا ورد اسـم بنـت القاضـي في ما يُعرف بـ (أوقاف المسـارج)[1]، حيـث كان بعض الموسرين يُوقِفُون شيئا من أموالهم وممتلكاتهم الثابتة والمنقولة علىٰ هذا النوع من مصارف الخير، «لإضاءة المساجد والطرقات والميادين»[2].

وكانوا يضعون السُّرُج في المسـجد والطرقات والسـاباطات[3] وفي غيرهما مما يساعد الناس علىٰ السـير في الليل، وكانوا يوقفون هذه السُّـرُج ويصرفون عليها من أموالهم قُربةً إلىٰ الله. وربما أُوقف علىٰ المسـجد الواحد عدد من السُّـرُج علىٰ حسـب الحاجة. ومن السُّـرُج المُوقَفَة[4] علىٰ المسـجد العتيق[5] (الجامع) في ذلك الزمان، سـراج (بنت القاضي) في حويط ابن مسـعود. والمقصود أنه يُصرف عليه من ريع هذا الحايط (المزرعة) الذي تملكه عائشـة (بنت القاضي).

(١) المسارج: جمع مسراج، والمقصود السراج.
(٢) من آثار علماء أشيقر: جمع وإعداد سعود بن عبدالرحمن بن يوسف اليوسف، دار الرشيد للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص٢٥٤.
(٣) الساباطات: جمع ساباط، وهو سقيفة بين حائطين تحتها ممر نافذ. وهو ما يُعرف في القصيم بـ(القبة) التي تكون في الممرات، ويسميها أهل أشيقر (صابوط) وهو تحوير للاسم الفصيح. وأصل (الساباط) اسم لمدينة فارسية.
(٤) انظر: من آثار علماء أشيقر ص ٢٧٠.
(٥) هو جامع أشيقر القديم وبجواره (مسقاة القاضي).

الوثيقة رقم ٢

مقطع من وثيقة حصر أوقاف المسارج في أشيقر



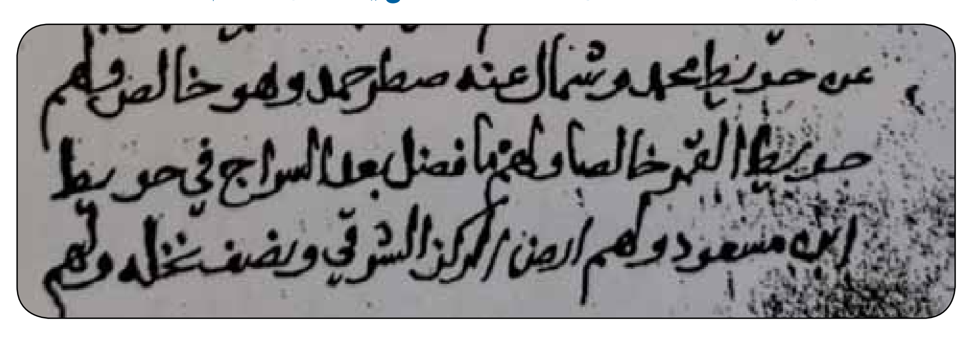
وسراج العزام وسراج بنت القاضي في حويط ابن مسعود

(ديوان الصوام بأشيقر ٢٠)

وجاء في وثيقة تعداد ما أُوقِف علىٰ الصوّام من النخل وغيره، ما يلي: «ولهم (أي للصوّام) ما فضل من بعد السراج في حويّط ابن مسعود»[1]. أي أنها رحمها الله أوقفت (حويّط ابن مسعود) للصرف علىٰ السراج، ورأت أن يحال الفائض عن تكلفة تشغيله إلىٰ الصوّام.

الوثيقة رقم ٣

وثيقة تذكر أن ما زاد من الصرف على السراج يحال إلى الصوام



عن حويط محمد وشمال عنه صطر حمد وهو خالص ولهم
حويط القمر خالصا ولهم ما فضل بعد السراج في حويط
ابن مسعود ولهم ارض المركز الشرقي ونصف نخله ولهم

(ديوان الصوام بأشيقر ١٣)

٢- عبدالله بن محمد بن أحمد القاضي

ويظهر أنه أكبر أبناء المؤسس الشيخ القاضي، فقد ورد في (ديوان تثمين الأراضي) في أشيقر، عبارة (سبيل آل عبدالله القاضي)، وهذا التعبير يشير إلىٰ أنه قد توفي وأن له ذرية.

(١) ديوان أوقاف الصوام (ط) ١٣.

وآل القاضي الذين لهم ذرية في ذلك الوقت هم أبناء المؤسس. ولم يصل إلينا من أخباره غير هذا.

٣- حسن بن محمد بن أحمد القاضي

ابن المؤسس الشيخ القاضي أيضا، ولم يصل إلينا من أخباره سوىٰ ورود اسمه في ديوان التثمين، وسوىٰ أنه أوقف ملكه (عاجان) في أشيقر علىٰ آل القاضي، فقد نقل ابن عيسىٰ[(١)] بخطه في (المجموع ١٧٧)[(٢)] وثيقة قديمة ورد فيها إجابة عن سؤال حول مُلْك عاجان الذي أوقفه حسن القاضي. وموضوع السؤال استفتاءٌ عن جواز شمول الوقف لآل منيف بن بسام بن منيف[(٣)] الآخرين من غير آل القاضي. ويقع عاجان جنوب سوق المهاصري، وشمال شرق أم حمار، وبينهما عدد من المزارع (الحيطان).

---

(١) هو المؤرخ المشهور العلامة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسىٰ، من بني زيد، من قضاعة من قحطان. ولد في أشيقر عام ١٢٧٠هـ. موسوعة في كل العلوم التي تعلمها، لكن جُلَّ اهتمامه وعنايته كان بالتاريخ والأنساب، فهو علامة فيهما لا يجارىٰ، وهو علامة المؤرخين النجديين. كان يتردد علىٰ عنيزة ويقيم فيها المدة الطويلة، وله فيها أصحاب وأحباب، وفي آخر حياته انتقل إليها هو وأولاده في ١١/ ٢/ ١٣٤٢هـ، وتوفي فيها في ٨/ ١٠/ ١٢٤٣هـ. انظر (العلماء والكتاب في أشيقر في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، جمع وتأليف عبدالله بن بسّام البسيمي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ، ص(٣٠٩-٣٧٨/ ٢) وما سبق ملخص منه.

(٢) مجموع ابن عيسىٰ: مجموعة من الوثائق المصورة من خط ابن عيسىٰ تتناول عدة موضوعات، كالأنساب، والتاريخ، والجغرافيا، والفلك، والإحصائيات عن البلدان النجدية، وتواريخ مفصلة عن منطقة نجد، وتراجم علماء متقدمين ومتأخرين إلخ.

(٣) ذرية (منيف بن بسام بن منيف) هم: أسرة القاضي، وأسرة الحسن (سكان أشيقر)، بفرعيها: الحسن، والونيسي (البسام) حاليا، وكذلك أسرة الكلبي (الوُهبي) حاليا.

الوثيقة رقم ٤

وثيقة تتضمن جوابا عن سؤال عن وقف عاجان

(مجموع ابن عيسى ١٧٧)

تفريغ الوثيقة:

«من جواب لبعض أهل أشيقر أما جوابك في وقف حسن القاضي صواب، لكن محمد بن أحمد هو المعروف بـ القاضي، وهو أبو حسن واقف عَجان، وليس له أي لـ محمد فيما يظهر شيء من الإخوة، فإذا قال: علىٰ آل القاضي، استوىٰ فيه جميع آل محمد بن أحمد كبيرهم وصغيرهم، ذكرهم وأنثاهم (بالمكاثرة) من مات فنصيبه لمن بقي منهم، ومن حدث[1] تناول[2] كما يتناول من قبله، هكذا. ولا يفضل ذكر علىٰ أنثىٰ لأن في دخول جميع أولاد أبي الواقف. فأما أولاد جد حسن أي أولاد أخي محمد بن أحمد أو أولاد جد محمد

(١) حدث: استجد، وُلد فيما بعد.

(٢) تناول: أكل من الوقف.

بن أحمد فلا يدخلون، لأنه كما ذكر شيخ الإسلام أن الحالف والواقف والناذر يعمل في ذلك بلغة بلده ووقته سواء وافقت اللغة العربية أم لا، ولغة أهل زماننا لا توافق (اللغة). إذا ثبت أن حسن لم يقل إلا ترىٰ عَجان وقف علىٰ آل القاضي، أنه يكون مقصور علىٰ نسل محمد بن أحمد القاضي فقط». ا.هـ

التعليق على الوثيقة:

١. عاجان حسب الوثيقة مُلْك أوقفه حسن بن محمد بن أحمد القاضي، علىٰ آل القاضي. وكان في الماضي مزرعة، لكنها اليوم مهملة كمعظم المزارع القديمة الأخرىٰ في أشيقر.

٢. السائل والمجيب مجهولان، والسؤال غير موجود في المجموع، ووقفية حسن القاضي لعاجان مفقودة وغير مسجلة في (ديوان أوقاف الصوام في أشيقر).

٣. من فوائد الوثيقة المهمة للأسرة أنها ذكرت أن حسن القاضي هذا هو ابن للشيخ القاضي (قاضي عالية نجد). وأنها أكّدت أن قاضي العالية الجد محمد بن أحمد القاضي ليس له إخوة. ومنها أن إيقاف حسن القاضي لـ(عاجان) كان علىٰ آل القاضي فقط، وهم في ذلك الوقت إخوته ومن ينحدر منهم. ومنها أن (حسن) لم يكن له ذرية لا من الذكور ولا من الإناث، والله أعلم.

٤. عبارة (لأن في دخول جميع أولاد أبي الواقف)، فيها نقص وخلل في الصياغة. والمقصود بها كما نفهم هو: لأن الوقف يشمل جميع أولاد أبي الواقف، أي جميع ذرية القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام. أما عبارة (فأما أولاد جد حسن أي أولاد أخي محمد بن أحمد أو أولاد جد محمد بن أحمد فلا يدخلون) ففيها ركاكة في الصياغة ولّدت تعقيدا وغموضا. والمعنىٰ المراد: (أما أعمام حسن وأعمام أبيه محمد بن أحمد فلا يدخلون). وخلاصة الإجابة عن السؤال عن المستفيدين من الوقف هي أنه (مقصور علىٰ ذرية محمد بن أحمد القاضي فقط) والله أعلم.

٤- علي بن محمد بن أحمد القاضي

ابن الشيخ القاضي، من أهل أشيقر، وله فيها أملاك تخصه، جاء في ديوان التثمين (حويط علي القاضي خمسمائة وخمسين) وهذه القيمة بالمحمدية[(١)] كما هو واضح في الديوان. ونظن أنه توفي في الثلث الأول من القرن الحادي عشر الهجري. وهو جد قاضي أشيقر في زمنه الشيخ علي بن محمد بن علي القاضي، الذي سنترجم له في الفقرة بعد القادمة.

٥- محمد بن علي بن محمد القاضي

ابن السابق ووالد اللاحق. جاء في ديوان التثمين: (وعند محمد القاضي مئتين وخمسين) وربما يكون هو المقصود، وقد يكون المقصود ابن عمه محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد القاضي (جد الأسرة). وقد يكون ابن عمهما أيضا محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد القاضي[(٢)]. وليس بأيدينا أية معلومات أخرىٰ عنه.

٦- الشيخ علي بن محمد بن علي القاضي (قاضي أشيقر)

ابن السابق، وحفيد الأسبق. ترجم له الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسىٰ ضمن من ترجم لهم من علماء أشيقر، تلبية لطلب تلميذه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر[(٣)]

---

(١) المحمّدية: وحدة نقد عثمانية تنسب إلىٰ السلطان محمد خان الرابع بن إبراهيم الأول خان بن أحمد الذي تولىٰ السلطة سنة ١٠٥٨هـ وخلع سنة ١٠٩٩هـ، وهي نقد نحاسي أو خليط من النحاس ومعادن أخرىٰ، عملة مجزأة من (الأحمر) كتجزئة الدرهم الفضي من الدينار الذهبي، وتضرب في البصرة بالعراق، وصرفها يقوم علىٰ أن كل مئتي محمدية تساوي أحمر، وقد قام الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود - رحمه الله - بسك هذا النقد في مكة المكرمة خلال الفترة من ١٢١٩هـ إلىٰ سنة ١٢٢٨هـ. انظر: (العملات في الجزيرة العربية قديما) عبدالعزيز بن محمد بن سليمان الفايز، مقالة نُشرت في صحيفة الجزيرة، الأحد ٢٢ صفر ١٤٣٦هـ ١٤/ ١٢/ ٢٠١٤م العدد ١٥٤١٧.

(٢) انظر الفقرة ١٢ من هذا الرصد.

(٣) هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر، من آل بجاد بن راجح بن عقبة بن عساكر بن بسام بن عقبة. من الوهبة، من تميم. ولد سنة ١٣١٣هـ في أشيقر. حفظ القرآن الكريم، ولازم شيخه المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسىٰ (١٢٧٠-١٣٤٣هـ) منذ سنة ١٣٢٦هـ حتىٰ انتقال الشيخ إلىٰ عنيزة سنة ١٣٤٢هـ. وأجازه في كل ما يجوز له عنه روايته. كما تتلمذ للشيخ أحمد بن إبراهيم بن

(ت ١٤٠١هـ)، فقال: «علـي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بـن محمد بن منيف بن بسـام بن منيف، الشـيخ العالم العلامة قاضي بلد أشـيقر في زمنه. (جد أبيه) الشيخ محمد بن أحمـد بن محمد بن منيف بن بسـام بن منيف القاضي المتقدم جـد آل القاضي المعروفين في عنيزة. كان الشيخ علي المذكور فقيها نبيهًا له مسائل في الفقه عديدة، وكتب كتبا كثيرة بخطه المتوسط في حسنه، وآخر ما رأيت تاريخا بخطه متن الغاية، ذكر أنه فرغ منه في ثاني شعبان سنة أربع وستين وألف. توفي سنة تسعين وألف رحمه الله تعالىٰ».

وترجم له الشـيخ البسـام في علماء نجد[1]، تحت عنوان (الشيخ علي بن محمد بن علي البسام). قلت: ونسبته إلىٰ البسام بدلا من القاضي في العنوان سهو من الشيخ، فالأسرة تركت لقب (البسّـام) وتحولت إلىٰ لقب (القاضي) قبل وفاة الشـيخ علي هذا بقرن تقريبًا. وقد تبع الشيخَ البسّام في هذا الخطأ كلٌّ من نقل عنه. كما تابعوه في خطأ آخر سيتبين بعد قليل.

كما تُرجم للشـيخ علي بن محمد القاضي في كتاب (الحنابلة خلال ثلاثة عشـر قرنا)[2] باسـم (ابن بسـام الأشـيقري ؟-١٠٩٠هـ) في الترجمة رقم ٤١١٤ (٣٦٦/٨). وتُرجم له في

عيسىٰ (ت ١٣٢٩هـ) والشيخ محمد الطيب الأنصاري (ت ١٣٦٢هـ). ثم سافر إلىٰ مكة المكرمة، وتولىٰ فيها القضاء في المحكمة المستعجلة سنة ١٣٥٠هـ، ثم تعين في قضاء الطائف سنة ١٣٥٥هـ، ثم في قضاء المدينة النبوية سنة ١٣٥٦هـ، وأقام فيها سبع سنين. ثم نقل إلىٰ مكة عام ١٣٦٣هـ وتدرج في القضاء حتىٰ صار رئيسا لمحكمة التمييز بالمنطقة الغربية، وعضوا في مجلس القضاء، إلىٰ أن تقاعد عام ١٣٩٣هـ. وله عدد من المؤلفات من الكتب والرسائل وغيرها، ذكر منها البسام كتاب (تحفة الأحباب في أعيان تميم والرباب) وذكر أنه رآه في سبعة أجزاء بخط مؤلفه، ثم قال (ولكنه أخفي بعد وفاته). توفي رحمه الله في الطائف عام ١٤٠١هـ. (ملخصًا من علماء نجد خلال ثمانية قرون ١٩٣/ ٤).

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ٥/ ٣٠٠-٣٠١. وتابع الشيخ عبدالرحمن أباحسين رحمه الله في (الحركة العلمية في أشيقر في الماضي والحاضر، وعلماؤه في ستة قرون: تأليف عبدالرحمن بن منصور أباحسين - الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ١٩٩٩م) الشيخ البسام في هذا العنوان. انظر الحركة العلمية في أشيقر ص٢٣١.

(٢) الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا: للأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م ٨/ ٣٦٦. وذكر المؤلف أن للمترجم له ترجمة في (قضاة الديار النجدية خ١/ ٨٧، ١٠٤/ ٣)

(الحركة العلمية في أشيقر ص ٢٣١). وفي (علماء وقضاة الدلم ص٩). وفي (مكتبات الدولة السعودية الأولىٰ المخطوطة: ٨٦، ٢٥٢، ٤٣٥). بالاسم الذي ذكره الشيخ البسام. ومعظم ما في هذه التراجم منقول من (علماء نجد خلال ثمانية قرون).

قال الشيخ عبدالله البسام في ترجمته[1]: «الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام (بن منيف)[2] بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب. آل قاضي[3] ثم الوهيبي ثم الحنظلي، ثم التميمي، ويُلقب المترجم (رميزان)، وتوضيح النسب فيما يلي: فجد أبيه الشيخ محمد بن أحمد، قاضي عالية نجد، فسميت ذريته آل قاضي، فالمترجم ابن عم آل قاضي سكان عنيزة، وليس في سلسلة نسبهم، وإنما يجتمع معهم في الشيخ (محمد بن أحمد). ولد المترجم في بلدة أشيقر، ونشأ بها وقرأ علىٰ علمائها حتىٰ صار من كبار العلماء والفقهاء. قال الشيخ إبراهيم بن عيسىٰ عنه (الكلام لا يزال للبسام): العالم العلامة، كان فقيها نبيها، له مسائل في الفقه عديدة، وكتب كتبا كثيرة بخطه الحسن النيّر[4]، وآخر ما رأيت بخطه (متن الغاية) في مجلد ضخم، ذكر أنه فرغ منه في الثاني من شعبان سنة سبع وستين وألف[5]. وهو قاضي أشيقر في زمنه. ولي قضاء بلدة أشيقر، ويوجد له عدة أحكام ووثائق بخطه أثناء ولايته القضاء. وهناك قاض لبلدان الدلم اسمه علي بن محمد بن (بسام)[6]، وهو في هذا الزمن، فإن قضاءه في سنة

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ٣٠٠-٣٠١/ ٥.

(٢) (منيف) أسقطه الشيخ البسام من النسب سهوًا.

(٣) سبق أن ذكرنا أن هذا التعبير لا يستقيم لُغَةً بهذه الصورة.

(٤) صواب النص عن ابن عيسىٰ هو: (بخطه المتوسط في حسنه).

(٥) التاريخ الصحيح هو سنة أربع وستين وألف ١٠٦٤هـ. أما ما كتبه الشيخ علي في الثامن من رجب سنة سبع وستين وألف ١٠٦٧هـ فحكم شرعي كما سيأتي في المتن.

(٦) ورد في المنقول (بن سالم)، وهو خطأ طباعة، والمقصود: (بن بسام) كما أثبتناه. وقاضي الدلم في تلك الفترة اسمه علي بن محمد ابن بسام. والدِّلَم هي قاعدة منطقة الخرج وكبرىٰ بلدانها في القرون الماضية.

١٠٨٧هـ فلعله المترجم[١]. وكان المترجم مشهورا بلقب (رميزان) ولم يزل في قضاء بلده، والإفادة والتدريس ونفع العامة والخاصة حتىٰ توفي في عام ١٠٩٠هـ رحمه الله تعالىٰ. آمين».

قلت: وأما قوله رحمه الله: «وهناك قاض لبلدان الدلم اسمه علي بن محمد بن (بسام)[٢]، وهو في هذا الزمن، فإن قضاءه في سنة ١٠٨٧هـ فلعله المترجم»، فغير وارد، لأن المترجم له كان قاضيا في (أشيقر) وهذا كان قاضيا في (الخرج)، وقاضي أشيقر لا يكتب في لقبه (ابن بسام) بل يكتب (القاضي). وكل الوثائق التي كتبت في القرن الحادي عشر فما بعده، لم يرد فيها مما يخص الأسرة عبارة (ابن بسام) لقبًا لها. قال الشيخ علي القاضي في (حُكْم) كتبه وأنفذه، ونقله من خطه المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسىٰ في رجب سنة ١٣١١هـ: «حَرَّرَ ذلك وكتبه وأنفذه علي بن محمد بن علي بن محمد القاضي بتاريخ يوم الخميس ثامن رجب سنة سبع وستين بعد الألف».

(١) مؤلف كتاب من آثار علماء أشيقر تابع الشيخ البسام في هذه المسألة، فقال (ص٢٣): «الشيخ علي [الملقب رميزان] بن محمد بن علي بن القاضي محمد بن أحمد بن منيف المتوفىٰ سنة ١٠٩٠هـ، وقد تولىٰ قضاء أشيقر وتولىٰ قضاء الخرج».

(٢) المرجح أن علي بن محمد بن بسام (قاضي الدلم) هذا، من أجداد البسام أهل زميقة، وهم من (آل بسام بن منيف) أيضا، وقد توفي في الخرج. ولم نعثر علىٰ أية معلومات عنه، منشورة أو غير منشورة، سوىٰ حُكمٍ موضوعه (بيعٌ فيه خيار) كتبه في رجب سنة ١٠٨٧هـ لعقار في الدلم، في وثيقة نقلها حرفًا بحرفٍ من غير زيادة ولا نقصان محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن المطاوعة في ٢٥/ ١٢/ ١٢٧٦هـ. انظر: علماء وقضاة الدلم (الخرج)، إعداد عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد البراك، الناشر دار الحميضي – الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ص٩.

الوثيقة رقم ٥

القاضي علي القاضي يكتب اسمه خماسيًا في حكم سنة ١٠٦٧هـ

من أ. البسيمي، والأصل في مكتبة قاضي الوشم الشيخ إبراهيم الباهلي

الشيخ علي القاضي يكتب نسبه إلى منيف بن بسام:

وقد كتب الشـيخ علي بن محمد القاضي نسـبه بيده مسلسلا إلىٰ منيف بن بسام، في ختام نسخه كتاب (متن الغاية)[1] قال: «فرغ منه كاتبه ضحوة الأربعاء ثاني شعبان سنة أربع وستين وألف بقلم الفقير علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام».

الوثيقة رقم ٦

الشيخ علي القاضي يكتب اسمه في ختام نسخه كتاب (متن الغاية)



وقفت على متن الغاية عند محمد بن حمد البكيري في عنيزة قال كاتبها
فرغ منه كاتبه ضحوة الأربعاء ثاني شعبان من سنة اربع وستين والف
بقلم الفقير علي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن منيف بن بسام
قلت علي بن محمد هذا هو قاضي بلد اشيقر

من كتاب (تاريخ ابن عيسى) دراسة وتحقيق الدكتور أحمد البسام ٢٢٨/١

وكاتب هذه الوثيقة هو المؤرخ الشـيخ إبراهيم بن صالح بن عيسىٰ، ومحتواها: «وقفت علىٰ (متن الغاية) عند محمد بن حمد البكيري في عنيزة. قال كاتبها: فرغ منه ضحوة الأربعاء ثاني شعبان من سنة أربع وستين وألف، بقلم الفقير علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام. قلت (الكلام لا يزال لابن عيسىٰ): علي بن محمد هذا هو قاضي

(١) المقصود (غاية المنتهىٰ في الجمع بين الإقناع والمنتهىٰ) لمرعي بن يوسف الكرمي (ت ١٠٣٣ هـ)، وهو في الفقه الحنبلي، وعلماء نجد يعبّرون عنه بـ(الغاية) اختصارا. وليس المقصود (متن الغاية والتقريب) أو (متن غاية الاختصار) أو (متن أبي شجاع) وكلها أسماء لكتاب واحد من كتب الفقه علىٰ مذهب الإمام الشافعي، لأحمد بن الحسين الأصفهاني، المشهور بأبي شجاع (كان حيًّا سنة ٥٠٠ هـ).

أشـيقر في زمنه، وعندي وثايق عديـدة بخطه، ومتن الغاية المذكور مجلـوب لعنيزة من تركة الشيخ عثمان بن علي بن عيسىٰ[1] قاضي سدير».

وذكر الأسـتاذ عبدالله البسـيمي[2] أنه اطلع علىٰ مخطوطات بقلم الشيخ علي بن محمد القاضـي، منهـا كتاب (المقصد الأسـمىٰ فيمـا يتعلق بمقاصد الأسـما)، فرغ من نسـخه في ٩/ ٨/ ١٠٥٧هـ. وذكر الأسـتاذ خالد الحيّـان[3] نقلا عن (مكتبات الدولة السـعودية الأولىٰ ص٥٣٠) أن المترجَم نسـخ (مدارج السـالكين) لابن القيم سـنة ١٠٦٣هـ. كما نسخ إجازة الشيخ مرعي الكرمي لأبي نمي عبدالله بن راجح التميمي، في ٢/ ٨/ ١٠٦٤هـ[4].

شبيهه في الاسم:

وللشيخ (علي بن محمد القاضي) شبيهٌ له في الاسم هو قاضي أشيقر أيضا في أواخر القرن العاشر، الشيخ (علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله آل بسام)[5]. واسمه الثلاثي هو:

---

(١) الشيخ عثمان بن علي بن عيسىٰ قاضي سدير زمن ولاية الإمام تركي بن عبدالله ومقره المجمعة جلس للقضاء سنة ١٢٦٨هـ حتىٰ توفي مطلع سنة ١٢٨٥هـ رحمه الله تعالىٰ.

(٢) انظر: (من علماء نجد في القرن العاشر الهجري: القاضي النسّابة الشيخ علي ابن بسّام التميمي) صحيفة الجزيرة ٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ ١١/ ٢/ ٢٠١٩م العدد ١٦٩٣٧.

(٣) انظر: الذيل علىٰ كتابَيْ: ١- السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة للشيخ محمد ابن حميد ٢- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبدالله البسام. ويليهما: مستدرك علىٰ السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة للشيخ إبراهم بن عيسىٰ: تأليف خالد بن علي بن محمد الحيّان، دار الأثير للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م، ص٨٦.

(٤) انظر: نوادر المخطوطات السعودية: نماذج لمجموعة من نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز: إعداد أيمن بن عبدالرحمن الحنيحن وسعد بن محمد آل عبداللطيف، دارة الملك عبدالعزيز – الرياض، ١٤٣٢هـ. رقم الحفظ: الصالحية ١٢، ص٣١١.

(٥) هو الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن بسام بن منيف الوهيبي الحنظلي التميمي. ولد في أشيقر في الربع الثاني من القرن العاشر الهجري، وأخذ عن علمائها، وربما ارتحل إلىٰ الشام لطلب العلم. قال عنه المؤرخ ابن عيسىٰ (كان عالمـًا فاضلاً، كتب الكثير بخطه الحسن المضبوط النيّر). له اهتمام بالأنساب والتاريخ، واطلاع واسع فيهما. وله تهميشات علمية علىٰ الكتب التي يتملكها. وله حكم قضائي كتبه سنة ٩٩٨هـ. وربما كانت وفاته في أوائل القرن الحادي عشر. ملخّصًا من مقالة بعنوان: (من علماء نجد في القرن العاشر الهجري، القاضي النسّابة الشيخ علي ابن

(علـي بن محمد بن بسـام). وليس هو قاضـي الدلم الذي ذكرناه قبل قليل بـل هو أقدم منه. قال الأسـتاذ عبدالله البسـيمي[1]: «لا بدّ من التنبيه إلىٰ أن من عشـيرة المترجم له ومن قرابته في النسب من يحمل الاسـم نفسـه، ولا يختلفان إلا في الاسـم الخامس (أي جَدّ الجَدّ)، قـال المؤرِّخ ابن عيسـىٰ في رسـالته الجوابية لتلميذه ابن جاسر: «وأما الشـيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن بسّام، الذي حصل الاشتباه عليكم فيه بـ(علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسّام) فهو من آل علي بن محمد بن عبدالله بن بسّام، وهم الحصانا والخراشا كما هو معروف عندكم أنهم آل علي بن محمد. وأما الثاني فهو من القضاة من آل منيف بن بسّام».

قلت: والقاضي النسّابة الشيخ علي بن محمد بن بسّام، متقدم علىٰ الشيخ علي بن محمد القاضـي، فالأول من جيل أبناء قاضي العالية الجد الشـيخ القاضي محمد بن أحمد، فهو من علماء القرن العاشر الهجري، وربما أدرك بداية القرن الحادي عشر، أما الشيخ علي بن محمد القاضي فمن علماء القرن الحادي عشر، وذكرنا أنه توفي سنة ١٠٩٠هـ.

استدراك اسمه على بعض كتب التراجم:

لـم يُتَرْجَم للشـيخ علي بـن محمد القاضي في روضـة الناظرين ولا في السـحب الوابلة، ولا في تسـهيل السـابلة، ولا في فائت التسهيل. وقد ذكر المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسىٰ اسم الشـيخ علي بن محمد القاضي ضمن الأسـماء التي اسـتدرك علىٰ الشـيخ محمد ابن حميد (ت ١٢٩٥هـ) عدم الترجمة لها في (السـحب الوابلة)، فقال[2]: «والشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن منيف ابن بسام القاضي ، جد القضاة أهل عنيزة، كان قاضيا في أشيقر ولاه الشريف قضاء عالية نجد. وابن ابن ابنه الشـيخ علي بـن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام، قاضي أشيقر».

بسّام التميمي) للأستاذ عبدالله بن بسّام البسيمي، نشرت في جريدة الجزيرة العدد ١٦٩٣٧، الاثنين ٦ جمادىٰ الآخرة ١٤٤٠ الموافق ١١/ ٢/ ٢٠١٩).

(١) (من علماء نجد في القرن العاشر الهجري: القاضي النسّابة الشيخ علي ابن بسّام التميمي) صحيفة الجزيرة ٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ ١١/ ٢/ ٢٠١٩م العدد ١٦٩٣٧.

(٢) انظر: العلماء والكتاب في أشيقر ٢/ ٢٣٨..

كما استدرك محقق (السحب الوابلة) أيضا اسم الشيخ علي بن محمد القاضي على المؤلف، قال[١]: «ويُستدرك على المؤلف رحمه الله: علي بن محمد بن علي بن محمد ... القاضي الأشيقري (ت ١٠٩٠هـ)».

٧- عمر بن محمد بن أحمد القاضي

من أبناء الشيخ القاضي مؤسس الأسرة ورد اسمه في عدد من الوثائق، فجاء في ديوان التثمين: «وبِنِيَّة[٢] عمر القاضي أربع عشرة مائة». ومنها (وقفية أم حمار) ووقفية (الحويّطات والعصمي) وهما من أوقاف أخيه عبدالرحمن (جد الأسرة). ولم يصل إلينا عن عمر أية معلومات أخرى سوى أن له ابنتين ورد اسمهما في وثيقة (تقسيم أرض الطالع). واسم إحداهما في وثيقة أخرى. ولم يرد في الوثيقة ذكر أبناء ذكور له.

٨- موزة بنت عمر بن محمد القاضي

ابنة السابق، وجدها الشيخ القاضي، وزوجها هو عبدالله الدهيشي من أهل المجمعة، وقد انتقلت معه إلى المجمعة واستقرت فيها. ورد ذكرها في وثيقة (تقسيم أرض الطالع)[٣] التي كتبها قاضي أشيقر الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد بن غيهب، عام ١٠٧٨هـ تقريبا. وورد أيضا في الوثيقة التالية التي كتبت بين سنة ١١٢٤ وسنة ١١٣٩هـ، وتذكر أن محمدًا ويحيى ابني عبدالرحمن بن عبدالله الدهيشي، وشايعة بنت محمد الدهيشي، باعوا نصيبهم مما خصهم إرثًا من جدتهم موزة بنت القاضي. والكاتب هو الشيخ محمد بن محمد القصيّر (ت ١١٣٩هـ)[٤].

---

(١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تأليف محمد بن عبدالله بن حميد النجدي ثم المكي، حققه وقدم له وعلق عليه بكر بن عبدالله أبوزيد والدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م ص٧٦٨/ ٢ آخر هامش الترجمة رقم ٤٦٩.

(٢) البِنِيَّة، بكسر الباء في أوله أو فتحها وكسر النون: البناء.

(٣) انظر الوثيقة رقم ١١.

(٤) أخو قاضي أشيقر الشهير الشيخ أحمد بن محمد القصيّر المتوفى سنة ١١٢٤هـ.

الوثيقة رقم ٧

أحفاد موزة بنت القاضي



من كتاب (من وثائق سدير) وأصلها لدى الشيخ إبراهيم العبدالجبار

تفريغ الوثيقة[1]:

«مضمونه قد حضر الحُرّان البالغان الرشيدان العدلان أحمد بن إبراهيم وناصر بن سالم بن راشد المؤذن، فشهدا بلفظ الشهادة المعتبر لها شرعا لقد أقرا ابنا عبدالرحمن بن عبدالله الدهيشي، وهما محمد ويحيىٰ بأنهما قد وكّلا فايز بن محمد زامل علىٰ بيع نصيبهما مما خصّهما إرثًا من جدتهما موزة بنت القاضي في اليعقوبية من أحمد بن شبانة. واليعقوبية المذكورة في جوّ المجمعة[2] مشهورة هناك تغني شهرتها عن حدّها. فباع فايز المذكور من أحمد المذكور وهما يعلمان ذلك، النصيبين المذكورين بثمن معلوم بلغ الموكلان المذكوران من المشتري المذكور وصدقهما أحمد المذكور في ذلك كله. شهد علىٰ ذلك الشاهدان المذكوران وهما أحمد المذكور وناصر بن سالم المذكور. وكتب شهادتهما وحررها محمد بن أحمد القصيّر. شهد عندي عبدالله بن عبدالله الملقب بالبتيري بلفظها شرعها وهو مكلف عدل لقد أقرت شايعة بنت محمد الدهيشي في حال جواز صدور الإقرار منها شرعا بأنها قد وكلت فايز بن محمد ابن زامل علىٰ بيع نصيبها مما خصها إرثًا من جدتها موزة بنت القاضي في اليعقوبية في جو المجمعة من أحمد ابن شبانة ، فباع الوكيل المذكور واشترىٰ (حمد)[3] المذكور بثمن معلوم، أقرت شايعة المذكورة بوكالة فايز المذكور علىٰ بيع نصيبها المذكور في اليعقوبية التي في جو المجمعة وهي مشهورة هناك تغني شهرتها عن حدها، علىٰ أحمد ابن شبانة شهد علىٰ ذلك الشاهد المذكور وكتب شهادته وأثبتها وحررها محمد بن أحمد القصيّر وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. ونقله من خط محمد بن أحمد القصيّر المذكور بعد معرفته يقينا راجي عفو ربه الغفور عثمان ابن منصور، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (الختم).

---

(١) الوثيقة وتفريغها منقولان من كتاب (من وثائق سدير): المشرف علىٰ الوثائق عبدالله بن محمد أبابطين، ولجنة التوثيق عبدالله بن إبراهيم الحقيل وستة آخرون، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م، ص١٠٩.

(٢) الجوّ: الأرض أو المزرعة الواقعة خارج أسوار البلدة.

(٣) هكذا ورد في الوثيقة وفي التفريغ، والصواب حسب السياق هو (أحمد) بالهمزة.

التعليق على الوثيقة:

١. لم تذكر الوثيقة اسـم والد موزة هذه، لكننا نرجح أنها بنت عمر بن محمد بن أحمد القاضـي. فالوثيقـة تذكـر أن أبناء الدهيشـي هؤلاء هـم أحفاد مـوزة -ونحن نظن أنهم أحفاد مباشـرون لها - أي أنها والدة كل مـن عبدالرحمن ومحمد ابني عبدالله الدهيشـي، وهما كما نفهم من السـياق مُتَوَفَّيان وقت كتابة الوثيقة. وهذا متّسقٌ مع ما نعرفه عن موزة بنت عمر القاضي التي ورد ذكرها في وثيقة (تقسيم أرض الطالع) فقد كانت حية عام ١٠٧٨ هـ وقت كتابة الوثيقة تقريبا. وهو متساوقٌ أيضا مع تراتبية الأجيال، إذ بين كتابة هذه الوثيقة ووثيقة (تقسـيم أرض الطالع) ما يزيد علىٰ نصف قرن تقريبا أي ما يعادل جيلين.

٢. أفادت الوثيقة أن موزة متزوجة من عبدالله الدهيشي، وأن لها منه ابنين: عبدالرحمن ومحمد، وأن لعبدالرحمن بن عبدالله الدهيشي وقت كتابة الوثيقة ابنين، هما: محمد ويحيىٰ، وأن لمحمد بن عبدالله بنتًا هي شايعة.

٣. الوثيقـة وإن كان مضمونهـا توكيلا علىٰ بيع أنصبة مـن إرث في مزرعة في المجمعة، إلا أنها - كما يظهر لي - مكتوبة في أشـيقر، فكاتبها الشيخ محمد بن أحمد القصيّر (ت ١١٣٩هـ) كان قاضيا في أشـيقر قبل وفاته، وهو ابن قاضي أشيقر الشهير الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت ١١٢٤هـ)، ونظن أن الوثيقة مكتوبة في ثلاثينيات القرن الثاني عشر، والله أعلم.

٩- فاطمة بنت عمر بن محمد القاضي

أخت السـابقة، ورد ذكرها في وثيقة (تقسـيم أرض الطالع) التي كتبها قاضي أشيقر الشيخ محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن غيهب، عام ١٠٧٨هـ تقريبا. ولم يصل إلينا أية أخبار أخرىٰ عنها.

١٠- سليمان بن محمد بن أحمد القاضي

من أبناء الشيخ القاضي مؤسس الأسرة. ورد اسمه ثنائيا شاهدا في وقفية أخيه عبدالرحمن لـ(الحويطات والعصمي).

١١- سليمان بن محمد بن سليمان القاضي

حفيد السابق كما نرجّح. جاء في وثيقة (تقسيم أرض الطالع) أن سليمان بن محمد القاضي كان وصيًّا على عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي (جد الأسرة الحالية)، وعلى أخته الصغرى. ونستبعد أن يكون هو ابن قاضي عالية نجد نفسه الذي شهد في وثيقة (الحويطات والعصمي) المكتوبة في حدود سنة ١٠١٥هـ، لأن بين كتابة الوثيقة ووفاة القاضي سنة ٩٩٨هـ ثمانين عاما. والوثيقة لا توحي بأنه كان وقت كتابتها طاعنًا في السن، بل بعكسه[١]. ولذلك نرجّح أنه حفيد لسليمان ابن القاضي، وهو ترجيح متوافق مع تراتبية الأجيال وتزامنها.

١٢- محمد بن سليمان بن محمد القاضي

هو - وفق ترجيحنا - والد السابق، وابن الأسبق. وقد يكون هو المذكور في هذا النص من ديوان تثمين الأراضي في أشيقر: (وعند محمد القاضي من مائتين وخمسين) وقد أشرنا إلى هذا في الفقرة رقم ٥ من هذا الحصر. وليس بأيدينا أية معلومات أخرى عن محمد بن سليمان القاضي هذا.

١٣- عبدالله بن سليمان القاضي (الغاط)

كان حيًّا في حدود سنة ١١٢٠هـ ولا نعرف على اليقين تسلسل نسبه، لكننا نرجح أنه ابن سليمان بن محمد بن سليمان القاضي المذكور في الفقرة ١١، المذكور في وثيقة (تقسيم أرض الطالع) المكتوبة سنة ١٠٨٠هـ تقريبا[٢].

ارتبط اسم عبدالله بن سليمان القاضي في وثيقة موضوعها (دعوى شرعية بشأن مغارسة في الطويلعة في بلد الغاط)[٣]. وقد نُشرت في كتاب (وثائق من الغاط) لكن آخرها مفقود،

---

(١) هذا على اعتبار أنه مولود قبيل وفاة والده، ولا دليل على هذا.

(٢) انظر الوثيقة رقم ١١.

(٣) انظر: (وثائق من الغاط) أشرف على جمعها ودراستها فائز بن موسى البدراني الحربي، الناشر مركز الرحمانية الثقافي، ومؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م ٤٥-

ومقطوع جزء من أعلاها الأيسر كما هو واضح في صورتها في الوثيقة القادمة. قال الأستاذ سعد بن محمد آل عبداللطيف[1]: «وجدت في دشت[2] المكتبة (الخيال)[3] ورقة صغيرة حديثة بقلم صاحب المكتبة، وفيها (وقفت علىٰ وثيقة بقلم الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصيّر، ذكر فيها أمير الغاط حسين بن أحمد بن عبدالله السديري) ... ثم وجدت في دشت المكتبة كثير المحتوىٰ (في) الوثيقة (الأصل)، وقد ذهب بعضها من آخرها ، ونُشرت ناقصة وكان الظن أن نقصها لا يتعدىٰ سطرين أو ثلاثة. ثم بعد مدة من الزمن وجدت بقية الوثيقة، وكان الباقي أطول مما هو متوقع، إذ يبلغ عدد أسطرها ١٩ سطرا، وفيها خاتمة الوثيقة، واسم الكاتب دُوْن التاريخ، وليست بخط كاتبها، ويليها تسجيل بالتأييد والموافقة علىٰ ما جاء فيها من الشيخين: أحمد بن محمد المنقور، وعبدالوهاب بن سليمان المشرف. وقد رممت وألحقت بقية الوثيقة بأصلها في قسم الترميم بالدارة».

قلت: وفيما يلي صورة الوثيقة التي نقلناها من كتاب (من وثائق الغاط) وهي كما ذكرنا قد تمزق جزؤها الأيسر الأعلىٰ، وآخرها مفقود. وبعدها تفريغٌ لمحتواها مع تفريغ للجزء

٤٦/ ١. والوثيقة تحمل الرقم (١)، فهي أولىٰ وثائق الكتاب. وورد في فهارس الكتاب اسم (عثمان بن سليمان القاضي) أيضا، وعند العودة إلىٰ مرجع الإحالة نجد هذه الوثيقة. وليس له ذكر فيها كما هو واضح. وبعد التأمل تبين أن المُفهرِس تَوَهّم أن (عثمان) المذكور في الوثيقة أخٌ لـ عبدالله القاضي المذكور فيها، والصحيح أن (عثمان) هذا أخ لغالية زوجة عبدالله القاضي، أي أنه (عثمان بن محمد الشعلان) لا (عثمان بن سليمان القاضي).

(١) (الأوراق المفردة في المكتبات الخطية المحلية)، أ. سعد بن محمد آل عبداللطيف، مجلة الدارة، العدد الرابع شوال ١٤٣٤هـ السنة التاسعة والثلاثون ص٢١٥. وكلمة (الخيال) الواردة في النص يراد بها توضيح ما قبلها أي (مكتبة الخيّال).

(٢) جاء في المعجم الوسيط: الدشت: (جملة الورق غير المرتّبة). والمقصود به هنا الأوراق والوثائق المفردة.

(٣) هي مكتبة الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيّال، بالمجمعة، ولد محمد عام ١٣١٨هـ وتتلمذ علىٰ الشيخ عبدالله العنقري (ت ١٣٧٣هـ)، ولازمه. تولىٰ القضاء في عدد من بلدان المملكة آخرها الأحساء. كان محبا للكتب، كثير النسخ، فاجتمع لديه مكتبة كبيرة، بلغ عدد مخطوطاتها ٢٠٤ غير الوثائق والكتب. توفي رحمه الله سنة ١٤١٣هـ وقد أوقف المكتبة علىٰ دارة الملك عبدالعزيز ابنه الشيخ عبدالعزيز الخيال. ملخصا من مقالة العبداللطيف المذكورة.

المفقود من أسفلها منقولا عن الأستاذ سعد بن محمد آل عبداللطيف[1].

الوثيقة رقم ٨

عبدالله بن سليمان القاضي وثيقة في الغاط ١١٢٠هـ

منقولة من كتاب (وثائق من الغاط) ٤٥-٤٦/١

(١) (الأوراق المفردة في المكتبات الخطية المحلية) ص٢١٦. وقال الباحث في تقديمه لتفريغها: «وإليك نصّها كاملة». قلت: والحق أنها ليست كاملة بالمعنىٰ الدقيق للكمال، لأن بعضها ذهب مع الجزء المقطوع في يسار أعلاها، وقد وضع الباحث مكانه ثلاث نقط متوالية (...) إشارة إلىٰ سقوط بعض العبارات. وحسب سياق الوثيقة فإن الجزء المنقطع هنا يتضمن اسم المدَّعىٰ عليه وهو عثمان بن محمد الشعلان. والله أعلم.

تفريغ الوثيقة:

«يعلم الناظر إلىٰ ذلك أنه قد حضر عندي (عبدالله بن عيد) إمام مسجد الجامع في الغاط ... مـدّعٍ ومُدّعـىٰ عليه في قضيـة يأتي بيان تفصيلهـا عن قريب إن شـاء الله تعالىٰ، وحكّماني فيهـا ... المذكـور يدعي علىٰ خصمه الذي هو عثمان بأن مغارسـتي التـي صدرت مني لك في الطويلعة ... فاسـدة لأن الغراس منك يا العامـل، وأريد أنا قلعه، وأفرّغ الأرض المذكورة حتىٰ تكون بيضاء (وذلك لأن) عبدالله بن عيد المذكور ولي (عليان بن أحمد بن شعلان) لأنه مختل عقله، ولّاه عليه شيخ ذلك البلد وهو (حسين بن أحمد بن عبدالله السديري) لأنه والي ذلك البلد يومئذ، قاهر أهل البلد بسيفه لا منازع له في ذلك. وقال (عبدالله) المذكور لأن هذه المغارسـة فاسدة كما تقدم، وقال عثمان المذكور، بل هي صحيحة فلا وجه لدعواك الفساد. فحينئـذ صحّت الدعـوىٰ محررة بالبيان. فأقول وبالله التوفيق: هذه المغارسـة المذكورة فيها روايتان عن الإمام (أحمد) الصحة وعدمها. ونحن ومشـايخنا (محمد بن إسماعيل) والشيخ (سـليمان بن علي) وغيرهما يختارون روايـة الصحة، ونحن علىٰ آثارهم نقول بالصحة، ولو كان البـذر والغرس مـن العامل، لأن حكم البـذر والغرس أي الفراخة واحـد، ذكره العلماء رحمهـم الله تعالىٰ. وإن كان المقدم رواية الفسـاد إلا إذا كان البذر والغرس من العامل. لكن مشـائخنا رحمهم الله يختـارون رواية الصحة، ونحن هكذا علىٰ آثارهـم كما تقدم، ولا أظن في عصرنـا هذا من يقول بالفسـاد إذا كان البـذر والوَدِي أي الفراخة مـن العامل فيقول إذا لم يكونـا من المالك فالعقد فاسـد لأنه قد اسـتمر عصـر بعد عصر، ولأن أصلـه ثابت فلا وجه لمن قال بالفسـاد في مثل ذلك، ولا يسـع الناس العمل إلا بذلك. كذلك وقد شهد (حسن بن عبدالله أباحسـين) بلفظ الشهادة شـرعا: لقد أقرّت (غالية بنت محمد بن شعلان) لقد وكلت زوجها (عبدالله بن سـليمان القاضي) علىٰ مغارسـة (عثمان) أخيها علىٰ المغارسة في نصيبها في الطويلعـة في أعلىٰ الغاط، وأن الغراس الذي غرسـه (عثمـان) أخيها منه، أي من (عثمان)، ثـم بعد ذلك قدم (فايز المتيحي) فشـهد بلفظ الشـهادة شـرعا: لقد أقر (عبدالله بن سـليمان القاضـي) أنـه قال ما غارس بـه (ابن عيد) (عبدالله) فنحن مغارسـين به، ثـم بعد ذلك حلف (عثمـان بن شـعلان) يمينا بالله الـذي لا إله إلا هو أنه ما أقرت به أختـه (غالية ابنة محمد) أن زوجها (عبدالله) المذكور أنه صدقًا وحقًّا بعد أن سألت ...).

بقية محتوى الوثيقة[1]:

«... بعد أن سألت .. وسأله (عبدالله بن عيد) المذكور الحلف، فإن تجاسر أحد يزعم أنه مما يُقبل قوله في زعمه وهو - أي هذا المتجاسر - علىٰ نقض العكس قطعًا بالتحقيق، لأنه لا يسوغ له نقضه لأجل فساد ذلك العقد فيعلم هو وغيره، وهو بزعم أنه عالم أن ذلك علىٰ كلا الروايتين رواية الصحة والفساد، لا يقلع غرسه هذا العامل الذي غرسه، لأن ذلك متضمن إذن المالك، المالك لتلك (الطويلعة) التي هي أعلىٰ (الغاط) كلهم جميعا إلىٰ أن يبيد ذلك النخل ولم يثبت لأهل تلك الأرض المغروسة إلا أجرة المثل في كل وقت له أجره مثل، والغرس كله لمن غرسه ثم لورثته بعد موته، والأجرة المذكورة للمالك علىٰ العالم في بياض ما يشتغله بماله ونحوه كالمجاري والأحواض التي في أصول النخل فقط أو ما فضل عن حاجة الغرس الذي يضره إلىٰ ذلك. فإني قد حكمت وألزمت بين (عبدالله بن عيد) و(عثمان بن محمد بن شعلان) بصحة ذلك العقد. كذلك (غالية بنت محمد بن شعلان). فإن القضية الواحدة علىٰ عدد وأعيان الحكم فيها بواحد وعليه يعمه وغيره، وحكم الطبقة حكم الثانية إذا كان الشرط واحد. ذكره العلماء في آخر (طرق الحكم وصفته). فيعلم القارئ لهذه الصحيفة أن حكمنا هذا يعمل ملّاك تلك الطوالع المُغارس عليها سواء حضروا تلك الخصومة أو لم يحضروها. قال يوسف بن مبرد في مغني ذوي الأفهام فيمتنع علىٰ قاض آخر الحكم بما يخالفه. قال ذلك كله بطنا وظهرا، وحكم به بينهما، وأثبته وألزمه فقير عفو ربه المنان أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصير.

الحمد لله مضمونه أني نظرت في هذا السجل المسطور وما احتواه من الحكم علىٰ المدعي المزبور بصحة المغارسة وإن كان الغراس من العامل المذكور عملا بالرواية التي هي رواية الصحة، وإن كانت مقابلة للمذهب المقدم، ولأن ذلك رفق بحال الناس، ويوافق عادتهم فأنفذته لأن حكم الحاكم يرفع الخلاف ويجب إمضاؤه بما لم يخالف نصًّا ولا إجماعًا، هذا الحكم لم يخالف شيئا من ذلك، بل ثبت فيه رواية منصوصة عن (الإمام أحمد) رضي الله

(١) نقلناه من (الأوراق المفردة في المكتبات الخطية المحلية) أ. سعد بن محمد آل عبداللطيف، مجلة الدارة، العدد الرابع شوال ١٤٣٤هـ السنة التاسعة والثلاثون ص٢١٦ فما بعدها.

عنه. وهذا الذي حكم به (أحمد) من المغارسة يُفتىٰ به من زمن طويل، فيعلم الواقف علىٰ ذلك أن لا يعرض هذه القضية بما يخالف الحكم المذكور لعدم جوازه أي لرفعه الخلاف، والله أعلم. قاله وكتبه أحمد بن محمد المنقور. انتهىٰ.

الحمد لله. رتب هذا الحكم المذكور فإذا هو صحيح نافذ بقدر ما تضمنه الحكم المذكور وأمضيته. قال ذلك وكتبه وأنفذه الفقير إلىٰ الله عبدالوهاب بن سليمان. انتهىٰ».

تاريخ الوثيقة:

ذكر الدكتور فايز البدراني[1] أن تاريخ الوثيقة هو ١١٢٠هـ، وعلق في الحاشية[2]: «هذا التاريخ تقريبي بدلالة أن الشيخ حسن بن عبدالله أباحسين الوارد اسمه في الوثيقة توفي سنة ١١٢٣هـ. كما أن عبدالله بن عيد إمام مسجد الغاط قد ورد ذكره في وثيقة أخرىٰ مؤرخة في (٤/ ٥/ ١١٤٣هـ)».

ويرجح الأستاذ الدكتور خالد الوزان[3] أن الوثيقة كتبت في الفترة التي جلا فيها آل محمد عن أشيقر بعد حادثة سنة ١١٠٩هـ، ومن ضمنهم آل القصير وآل أباحسين. ثم رجع الشيخان حسن أبا حسين وأحمد القصير إلىٰ أشيقر بعد فترة قضياها في جلاجل. وقد كتب الشيخ حسن بن عبدالله أباحسين وثيقة في أشيقر سنة ١١١٥هـ. وعليه تكون هذه الوثيقة قد كتبت بين ١١٠٩ و١١١٥هـ، والله أعلم.

١٤- شريفة بنت سليمان القاضي

ورد اسمها واسم أبيها دون ذكر اسم أسرتها في وثيقة كتبها الشيخ المؤرخ إبراهيم ابن عيسىٰ، ونشرها الدكتور أحمد بن عبدالعزيز البسام في (تاريخ ابن عيسىٰ ٢/ ١١٣، الهامش رقم ١). كما أعيد نشرها نقلا عنه في كتاب (من وثائق سدير ١/ ١٣١). وذكر لي الأستاذ

(١) المشرف علىٰ جمع الوثائق ودراستها في كتاب (وثائق من الغاط).
(٢) وثائق من الغاط ص٤٥/ ١ الهامش رقم (١).
(٣) في تعليق له علىٰ ما نقلناه في كتابنا الآخر (من تاريخ أسرة القاضي في أشيقر وسدير) من تعليق الدكتور فايز البدراني علىٰ تاريخ الوثيقة في كتاب (وثائق من الغاط).

عبدالله بن بسّام البسيمي أن شريفة بنت سليمان المذكورة في هذه الوثيقة هي شريفة بنت سليمان القاضي، وذكر أنه اطلع على وثيقة أخرى بخط المؤرخ ابن عيسى تذكر هذا البيع، وأن اسم البائعة كُتب ثلاثيا (شريفة بنت سليمان القاضي). كما ذكر الأستاذ الدكتور خالد بن علي الوزان أنه رآها كذلك بخط ابن عيسى (شريفة بنت سليمان القاضي).

الوثيقة رقم ٩

شريفة بنت سليمان تبيع نصيبها في الكلبية منتصف القرن الثاني عشر تقريبا

انظر الوثيقة في (تاريخ ابن عيسى) بتحقيق د. البسام ص١١٣/ ٢

تفريغ الوثيقة[1]:

«ومن وثيقة رأيتها في المجمعة قال اشترىٰ عثمان بن أحمد بن علي ابن سيف العقار المسمىٰ بالكلبية في المجمعة بثمن مبلغه أربعماية وأربعين محمدية من ضربة البصرة[2] الرايجة بين المسلمين. شهد بذلك عبدالحميد بن عبدالله بن محمد ابن صلطان[3] إمام جامع بلد المجمعة، وعبدالجبار بن أحمد بن سيف ابن شبانة، وسيف بن أحمد العتيقي إمام مسجد ابن سليم في المجمعة. وكتبه وأثبته خادم الشرع الشريف عثمان بن عبدالله ابن شبانة.

ومن وثيقة باعت شريفة بنت سليمان نصيبها من الكلبية علىٰ عثمان بن أحمد بن علي ابن سيف بثلاثماية وسبعين أحمر طري[4] من ضربة سلطان المسلمين أحمد بن محمد. شهد بذلك عبدالجبار بن أحمد بن شبانة، وشهد به وكتبه وأثبته عثمان بن عبدالله ابن شبانة».

ومن الأسماء المذكورة في الوثيقة نعلم أنها عاشت في القرن الثاني عشر، لأن كاتب الوثيقة الشيخ عثمان بن عبدالله ابن شبانة متوفىٰ سنة ١١٦١هـ. وهذا يعني أن شريفة كانت معاصرة لـ عبدالله السليمان القاضي (ساكن الغاط) المذكور في الفقرة السابقة، ولذلك نرجح أنها أخته، والله أعلم.

(١) التفريغ منقول من كتاب (من وثائق سدير) ص١/ ١٣١.

(٢) ضربة البصرة: سَكّ البصرة، و(سكُّ العملة): صناعتها، والسَّكُّ لا يكون إلا للعملة المعدنية. أما (المُحمّديّة) فقد سبق التعريف بها، وانظر كذلك الحاشية التالية.

(٣) المقصود (سلطان) بالسين، وكانوا يكتبونه في الوثائق في نجد في القرون القليلة الماضية، بالصاد، وهو استعمال فصيح، فالسين والصاد في لغة العرب تتناوبان.

(٤) الأحمر: عملة تركية ذهبية شاع استعمالها في نجد وغيرها منذ القرن العاشر إلىٰ الربع الأول من القرن الثالث عشر تقريبا، وبعد ظهور الريال الفرانسي (التالر النمساوي) أو ريال ماريا تريزا سنة ١١٩٤هـ ١٧٨٠م صار يُصرف بسبعة عشر (أحمر). والأحمر كما ذكرنا من قبل مرتبط بالمحمّدية، وكل أحمر يساوي مئتي محمدية.

١٥- دجينة بنت سليمان القاضي

زوجة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي، ساكن المجمعة والخيس (إحدىٰ قرىٰ سدير) المتوفىٰ في حدود سنة ١٢٢٢هـ. وذكر الأستاذ خالد أبانمي أن دجينة توفيت قبل سنة ١٢٣٩هـ[1] ولم يذكر سبب هذا التحديد. وسيأتي في ترجمة عثمان بن عبدالله القاضي أنه ورث من دجينة في ٣ شوال سنة ١٢٤٨هـ نصيبها من (الحبطة) من تركة زوجها عبدالرحمن المحمد القاضي، وهو ثُمنُها.[2]

ولم يتسنّ لنا التعرّف علىٰ نوع صلة القرابة بين عثمان ودجينة علىٰ وجه التحديد، التي أحالت إرثها إليه بالتعصيب مشاركة مع ابنتها علىٰ ما يظهر، والله أعلم.

ولا نعرف والدها علىٰ وجه اليقين ونرجح أنه ابن لـ عبدالله القاضي، ساكن الغاط. أي أن دجينة حفيدة لساكن الغاط، والله أعلم.

١٦- سليمان القاضي

والد دجينة المذكورة في الفقرة السابقة، وهو - وفق ترجيحنا السابق - ابن لـ عبدالله السليمان القاضي، ساكن الغاط، المذكور في الفقرة قبل السابقة.

١٧- حمد القاضي (صاحب الحوطة)

ورد اسمه في عدد من الوثائق، وله وقفيات مسجلة في (ديوان الصوام بأشيقر)، ولم تسعفنا المصادر بمعلومات عنه، ولا نعرف كذلك اسم والده، ولا تسلسل نسبه. فهل هو ابن سابع للشيخ القاضي (قاضي عالية نجد)؟ أم أنه ابن لأحد أبنائه؟ أما أن يكون من أحفاد أبنائه فأمر مستبعد؛ لأن اسمه ورد في (ديوان تثمين الأراضي) في أشيقر المكتوب في حدود سنة ١٠١٠هـ تقريبا. كما ورد اسمه في وثيقة (توزيع سقي بئر المديبغة) المكتوبة في النصف الأول من القرن الحادي عشر، وهما أقدم الوثائق التي ذكرت حمد القاضي صاحب الحوطة.

---

(١) انظر: كتاب: الشيخ علي بن محمد آل أبا نمي، إمام جامع الرويضة بسدير زمن الدولة السعودية الأولىٰ: إعداد خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبانمي، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة الأولىٰ ١٤٤٠هـ، ص٧١ الهامش٢.

(٢) انظر ترجمة عثمان في الفقرة ٣٧، وانظر الوثيقة رقم ٣٣.

وقـد يكـون حمـد القاضي (صاحـب الحوطة) هـذا هو (أحمـد) ابن جد الأسـرة عبدالرحمـن (الأول) بن محمد القاضي[1] الذي سـنترجم له في الفقـرة التالية. والتناوب بين رسـم (حمد) و(أحمد) شـائع جدا عنـد بعض كُتّـاب الوثائق في نجد، وخاصة عند الشـيخ عبدالعزيـز بـن عبدالله العامـر (ت ١٣٥٦هـ) ناقل وثائق (ديوان الصوام بأشـيقر). بل شـائع كذلـك لـدىٰ العامة في نجد، إذ يعدونهما اسـمًا واحـدا. وكانوا إلىٰ وقت قريـب يُكنّون كل من اسـمه (أحمد) أو اسـمه (حمد) بـ أبي شهاب. وفي إحدىٰ نسـخ (وقفية صقر بن قطامي) كتب ابن عامر اسـم والد جد الأسرة الشيخ القاضي (محمد بن أحمد) كتبه هكذا: محمد بن (حمد) بن محمد بن منيف بن بسام.

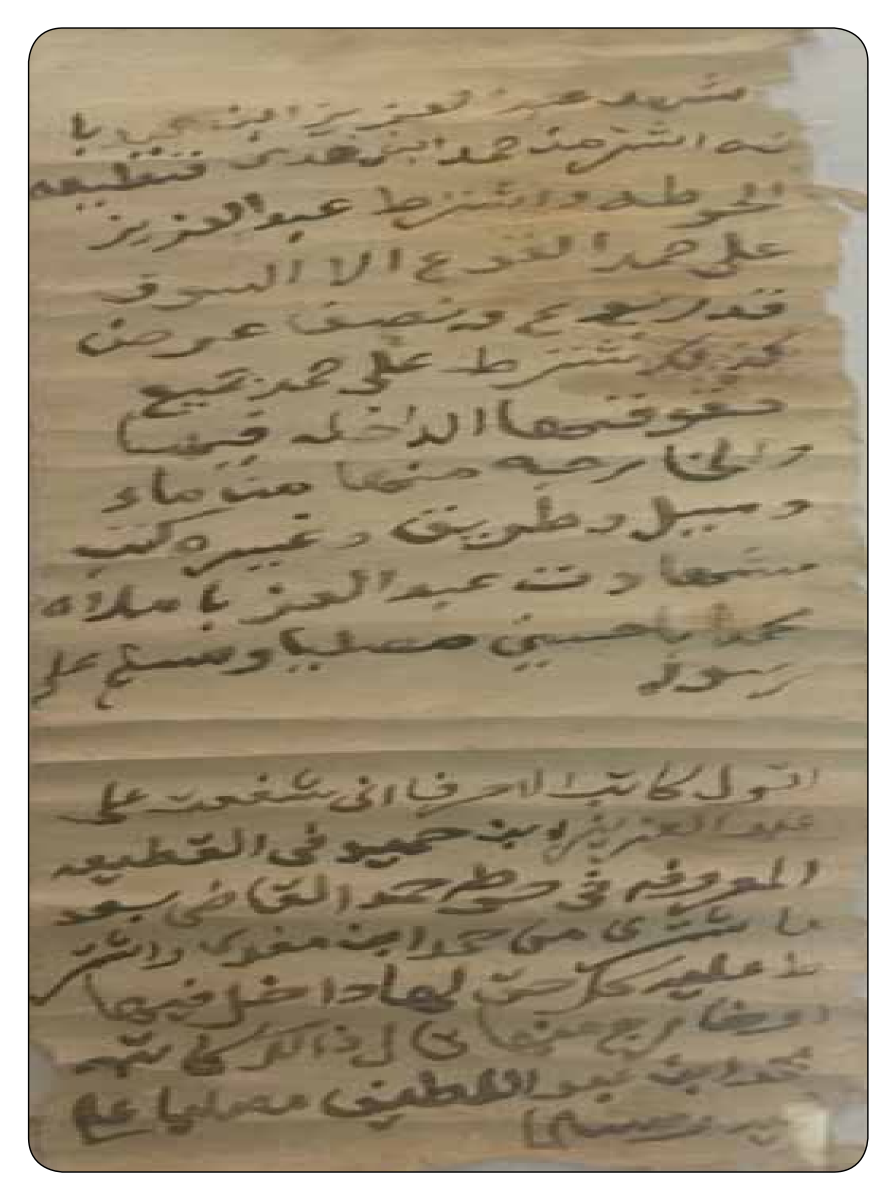
ورد اسـم حمـد القاضي في الوثائق مضافا إلىٰ كلمة (حوطـة): (حوطة حمد). كما ورد ثنائيـا: حمد القاضي. وثنائيا مقرونا بالحوطة: حوطة حمد القاضي. ومنها الوثيقة التالية التي تذكر بيع جزء من حوطة حمد القاضي.

---

(١) وهو ما يرجحه الأستاذ البسيمي والدكتور الوزان أيضا.

الوثيقة رقم ١٠

وثيقة ورد فيها بيع قطعة أرض صغيرة من (حوطة حمد القاضي)



من الأستاذ عبدالله البسيمي والأصل بحوزته

ومنها وثيقة (توزيع سقي بئر المديبغة)، حيث جاء فيها: «وحوطة حمد القاضي خمسين» أي خمسين سهما من أسهم تلك البئر.

ولـم يقتصر ذكـر حمد القاضي علىٰ ربط اسـمه بتلك الحوطة، بـل ورد أيضا له ذكر في أوقاف (الدلاء) في أشيقر[1]، وفيها: «ودلو حمد القاضي في حوطة حمد علىٰ العصامية»[2].

١٨- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي

ابن الجد عبدالرحمن (الأول) بن قاضي عالية نجد (محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام). ولم يصل إلينا من أخبار أحمد هذا غير ورود اسمه في (وقفية أم حمار)، ويظهر أن والده سـماه علىٰ جده، وسـمىٰ أخاه محمدا (جد الأسرة) علىٰ أبيه. وسبق أن أشرنا في الفقرة السـابقة إلىٰ أنه قد يكون هـو حمد القاضي المترجم له في الفقرة السـابقة، الذي أوقف الدلو علـىٰ بئر العصامية، وارتبط اسـمه بمُلكه المسـمىٰ (حوطة حمد) في أشـيقر. وقلنا إن بعض نُسّـاخ الوثائق يراوحون أحيانا بين (أحمد) و(حمد). كما أن العامة في نجد في الماضي كانوا يرون أن (حمد) و(أحمد) اسم واحد.

و(أحمد القاضي) المترجم له، و(حمد القاضي) صاحب الحوطة كلاهما عاشـا – كما نرجّـح – في الفتـرة من ٩٧٠ – ١٠٥٠هـ تقريبا. والترجيـح قائم علىٰ أن أقـدم الوثائق التي وردت فيها عبارة (حوطة حمد القاضي) وهي وثيقة (ديوان تثمين الأراضي) دُونت في حدود سـنة ١٠١٠هـ كما يرجح الباحثان الأسـتاذ عبدالله البسيمي والأسـتاذ الدكتور خالد الورّان، والله أعلم.

---

(١) كانوا يوقفون الدلاء علىٰ بعض الآبار ليشرب بها الناس.

(٢) ديوان الصوام بأشيقر ص ٢٢، ٢٣ (مخطوط). ودلو حمد القاضي الموقوف علىٰ العصامية (وهي من آبار أشيقر الرئيسية) من الدلاء المؤقتة التي تُرَكَّب علىٰ الآبار عند اشتداد الحر وازدياد حاجة الأهالي للماء. وبعد انتهاء فصل الصيف تتم إزالة الدلاء المؤقتة وتبقىٰ علىٰ هذه الآبار الدلاء الدائمة فقط. انظر: (من أوقاف المياه في بلدة أشيقر قديما)، مقالة للأستاذ عبدالله البسيمي، نشرت في جريدة الرياض العدد ١٣٨٩٩، ١٨/ ٦/ ١٤٢٧هـ ١٤/ ٧/ ٢٠٠٦م.

١٩- حصة القواضى

ولا نعرف (حصة القواضىٰ) هذه علىٰ وجه اليقين، ونظن أنها ابنة جد الأسرة عبدالرحمن بن محمد بن أحمد القاضي، وأخت أحمد ومحمد المترجم لهما في الفقرتين السابقتين.

وقد أورد الأستاذ عبدالكريم الجهيمان رحمه الله (ت ١٤٣٣هـ) في كتابه (الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب) المثل التالي: (يرحمك الله يا حصة القواضىٰ)، وقال في شرح معناه وبيان مضربه[١]:

«حصة هذه امرأة من عائلة القضاة، وكان لها رأي وعقل وتدبير، فاشتهرت بين أبناء وطنها بهذه الأمور، فصار الناس كلما رأوا تدبيرا خاطئا أو رأيا مجانبا للصواب ترحّموا علىٰ حصة القواضىٰ هذه، وتذكروا تدابيرها السديدة، وآراءها الحكيمة التي كانت تقابل بها المشكلات والصعاب .. وقد يكون الأمر بالعكس.

يُضرب مثلا لتذكر ما يشبه الكمال عند رؤية النقص، والأسف علىٰ فقدان ما كان علىٰ ما فيه من نقص بعد تجربة. وقد يكون المعنىٰ خلاف ذلك، حيث إن حصة القواضىٰ كانت في أحكامها تصدر عن أهواء وعواطف غريبة، فكلما رأىٰ الناس تصرفا يشبه تصرفها ذكروها فترحموا عليها»ا.هـ.

قلت: وقد عددنا حصة القواضىٰ من أبناء الأسرة في أشيقر لا في عنيزة، لسببين: أولهما أنها مجهولة، ولا مجهول من أبناء الأسرة في عنيزة ممن ارتبطت أسماؤهم بشهرة كطلب العلم أو تولي القضاء أو الأدب وقرض الشعر أو التجارة أو غير ذلك، والارتباط بـ(مَثَلٍ) داخل في هذا. كما أنهم لا ينسون مثل هذه الأمثال. والسبب الثاني أن هذا المثل من الأمثال المنقرضة، إذ لم يعد له وجود في الحياة الاجتماعية في نجد، فلا هو معروف في عنيزة، ولا في أشيقر، وهذا يعني أنه اندثر مع ما اندثر من تاريخ الأسرة في أشيقر، والله أعلم.

---

(١) الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب، ٩/٢٤٠. دار أشبال العرب – الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٢٠- بنت محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (الصغرى)

٢١- بنت محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (الكبرى)

ووالدهما محمد (ت ١٠٧٧هـ تقريبا) هو جد الأسرة وجدهما عبدالرحمن (ت ١٠٣٠هـ تقريبا) هو ابن المؤسس الجد محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام (قاضي عالية نجد) المتوفى سنة ٩٩٨هـ تقريبا.

ورد ذكرهما في وثيقة (تقسيم أرض الطالع) المكتوبة عام ١٠٨٠هـ أو ١٠٧٨هـ. ومحتواها حُكم قضائي «صححه وأثبته وألزمه» كاتبه قاضي أشيقر في زمنه الشيخ محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن غيهب[١]. ونقل الوثيقة من أصلها الشيخ محمد بن عبداللطيف الباهلي[٢]، في شهر المحرم (عاشور)[٣] من عام ١٢٦٩هـ. وهذا الحكم مضمونه تقسيم (أرض الطالع)، وهي أرض تقع في الطرف الجنوبي من أشيقر القديمة، شرقا عن أم حمار، ويحدها من الغرب مجرىٰ سيل الوعرىٰ، المسمىٰ في الوثيقة شعبة سمحة، ومن الشرق مزرعة (زعيزعية رهجة)، ومن الشمال الشرقي (حق الخراشي) المسمىٰ في الوثيقة شعبة الزعيزعية، ومن الشمال الغربي (المقلب)، ومن الجنوب سور البلدة. ويملكها في ذلك الوقت هؤلاء المقتسمون المذكورون في الوثيقة كل حسب أسهمه. وبسبب تلف أولها

(١) هو الشيخ محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ ابن غيهب، والغيهب فرع كبير من بني زيد. ذكره المؤرخ ابن عيسىٰ في رسالة استدرك بها علماء أشيقر الذين لم يُترجم لهم الشيخ ابن حميد في السحب الوابلة، وصدر اسمه بعبارة (قاضي أشيقر). انظر: العلماء والكتاب في أشيقر ٣٣٩/ ٢.

(٢) هو الشيخ محمد بن عبداللطيف الباهلي، ذكر الشيخ البسام أنه ولد في أشيقر في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، قرأ علىٰ فقهائها حتىٰ أدرك في الفقه والعلوم الشرعية إدراكا جيدا. ثم عُيّن إماما لجامع أشيقر مع وجود كبار العلماء فيها مما يدل علىٰ مكانته، وبقي فيه إماما حتىٰ توفي عام ١٢٨٩هـ، قلت: وتاريخ وفاته هذا يظهر أنه من اجتهاد الشيخ البسام رحمه الله، لأن وفاة المترجم له كانت سنة ١٢٧٨هـ، وقد ذكرها المؤرخ ابن عبسىٰ. انظر: (علماء نجد ١٣٢/ ٦). وترجم له الأستاذ عبدالله البسيمي في (العلماء والكتاب ٣٣٠/ ١) وذكر أنه ولد عام ١١٨٥هـ وتوفي عام ١٢٧٨هـ.

(٣) عاشور: هو شهر المحرم، أول شهور السنة الهجرية. يقال إنه سمي بذلك لأن فيه يوم عاشوراء. يُستعمل كثيرا في (الوثائق)، لداعي الضبط، والدقة في اختيار العبارات التي لا تؤدي إلىٰ لبس. و(شهر المحرم) عبارة تطلق علىٰ الأشهر الأربعة الحُرُم: (رجب وذي القعدة وذي الحجة ومحرم).

الذي لا بد أنه ذُكر فيه سبب التقسيم، والتعريف ببعض الأسماء الواردة فيها، فات علينا كثير من المعلومات التي تجلو الغموض في الوثيقة، فلم نستطع مثلا أن نفهم سبب الشراكة بين الأطراف المذكورة في الوثيقة في أرض الطالع، ولا الغاية من التقسيم، ولا معرفة الأسماء الكاملة لبعض الشخصيات المذكورة فيها، وغير ذلك[1].

(١) كتبنا بعض التعليقات على الوثيقة في كتابنا الآخر (أسرة القاضي في أشيقر وسدير) ورجّحنا في بعضها أن المقتسم في الوثيقة المدعو (أحمد بن محمد) إنما هو الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت ١١٢٤هـ) أحد أشهر قضاة أشيقر في القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

الوثيقة رقم ١١ -أ

وثيقة تقسيم أرض الطالع

الوثيقة رقم ١١ -ب

وثيقة تقسيم أرض الطالع

أصل الوثيقة بحوزة الأستاذ عبدالله البسيمي

تفريغ الوثيقة:

الوجـه الأول: «(...)»[1] وأول مـا وجدنا أحمد وأخويه إبراهيم ومحمد بثمن معلوم من تلك الموضعين سـدس جميعهما سـهم من ستة ونصف ثمن سـدس (بياض) المقرت فيما أقرت به لهم، ثم بعد ذلك راود أحمد وخويه المذكور شـركاه في الأرض (بياض) لهم قصد (بيـاض) قصه وقصد لهم (بياض) أصلح لمغايرة (بياض) شـعبة سـمحة وباقية يلي سـوق العامريـة (بيـاض) من الخراب والنقـص بدفع جد (بياض) تآكلت وأفسـدت ومرمعه تناوله وكـذا ذا حصل لهم صدر المزرع ووسـطه صار أصلح لهم وأكثر ريعـا لرغبة الزارع فيه عن أسـفل المزرع وعما يحصـل الخراب فيه فكيف اذا اجتمعا. فلذلـك ظهرت المصلحة قطعا لأن قصدهـم مـن نصيبهم ما ذكرنا وقصد أحمـد وأخويه خلاف ما ذكرنـا (مقدّمًا). فلذلك طلـب منهم (إلقاءهـم) نصيبهم لهم مـن الجانب المذكـور. فلذلك اتفق المـلاك برضاهم واختيارهم علىٰ عزل نصيب أحمد وأخويه لهم مع الجانب المذكور المكلف الرشـيد نايب عن نفسـه بالرضا وغيره كذلك، ولِمَا ظهر للجميع مـن المصلحة الجلية، لكن أحبوا جميعا جمع نصيبهم خمسة أسداس تلك الأرض وإلقاء سدس أحمد وأخويه مع الجانب المذكور لحصـول الغرض بـه وهو اندفاع المضار المذكورة بإلقاء السـدس المذكور وملاك خمسـة الأسـداس المذكورة لورثة أحمد البجادي وهم زوجتـه كلثم بنت عبدالله ابن غملاس وابنيه وابنتيه منها نصفهن، سـهمين ونصف، ولعايشـة بنت قريميش نصف سـدس وقف عليها من جدتها أم قريميش، ولـ **موزة بنت عمر بن محمد القاضي** سدس ولورثة **محمد بن عبدالرحمن القاضـي** وهم زوجته بنت راشـد بن بريد **وبنتيه وابنه** سـدس يخرج منه نصف ثمن سـدس لأحمد بن محمد وأخويه هذا بتمام خمسـة أسـداس فحضر للقسمة من يأتي بيان اسمه قريبا ان شـاء الله. فأولاد أحمـد البجادي فحضر عميهم عبدالله وهو وصـي أبيهم عليهم وعثمان، ووكلت أمهم كلثم بنت عبدالله أي زوجة أحمد البجادي، أخيها أحمد علىٰ القسمة يقسم مع

---

(١) كتب ناقل الوثيقة محمد بن عبداللطيف الباهلي في أولها: (بسم الله هذه الورقة لم أجد أولها وإنما نقلنا ما وجدنا). قلت: وقد قصصنا أول الوثيقة لأن بين هذا التعليق وبداية الوثيقة التي نشرنا صورتها فراغا طويلا، وتصويرها كاملة يؤثر علىٰ جودة الصورة ووضوحها.

الشـركاء كيف شـاء. وأما نصيب بنت قريميش فحضر زوجها أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس نائبا عنها بالوكالة الثابتة الصحيحة. وأما زوجة محمد بن عبدالرحمن القاضـي وابنتها الكبيرة الرشـيدة من محمد المذكور فوكيلهما في ذلك عبدالرحمن بن منيف ابن كليب، وأما بنت محمد القاضي الصغيرة وابنه عبدالرحمن فالناظر عليهما يومئذ سليمان بن محمد القاضي قايم عليهما. فهؤلاء الملاك مضىٰ بيان أسمائهم وأسماء (نوابهم). فلما اجتمعوا في الأرض المذكـورة لطلب عزل نصيبهـم، أحمد وأخويه مع الجانب المذكور قـال لهم أحمد اعلموا أن اليتامىٰ تعتبر العدالة في وليِّهم وأنت يا سليمان القاضـي وأنت يا عبدالله البجادي كل واحد منكما قديم قبيلته وربما يصدر منه في بعض الأوقات من القول والفعل ما ينافي العدالة فتفسد القسـمة فأنـا أحب أنكما تـوكلان عبدالرحمن بن منيـف بن كليب من الناحيـة المذكورة في الأرض المذكورة.

الوجـه الثـاني: لأجل ما شـاهد وشـاهدتما وغيركما من المصلحـة احتياطا منا لصحة القسـمة وإلّا إنه أهل للولاية علىٰ اليتامىٰ من أهل من توفر الشـروط فيه مع مباشـرتكما أيضا للقسمة معه. ففعلا، وأذنا لعبدالرحمن المذكور في ذلك وتولىٰ لأولاد أحمد البجادي وولدي محمد القاضـي المذكورين ولاية صحيحة شـرعية، فاتفق هو وهما وجميع شـركاء الأرض المذكورة وولي من لم يحضر علىٰ عزل نصيب أحمد المذكور وأخويه من الجانب المذكور من الناحية المذكورة، فضربوها بالحبل وقاسـوا مسـاحتها وبالباع والـذراع ثم بعد ما عرفوا عـرض تلك الأرض وطولها ضربـوا بعضها في بعض حتىٰ عرفوا مقـدار جميعها معرفة تامة نافية للجهالة، ثم حسبت جملتها حسابا محرر فحصل لأحمد وأخويه بوعين[1] ونصف وهو سـدس جميع الأرض المذكورة من منشب تلك الأرض المذكورة في أرض أحمد بن محمد وأخويـه إرثهم من أبيهم المعروف المشـهور اسـما بالثلث الكاين في علـو الطالع ينتهي إلىٰ زعيزعيـة رهجة[2] المعروفة هناك معرفة مشـتهرة لا تخفىٰ، فميـزوا نصيب أحمد بن محمد

(١) بوعين: مثنىٰ بوع، وهو الباع في الفصحىٰ، والباع: مسافة ما بين الكفين إذا مُدَّت الذراعان يمينًا وشمالا، أي ما يقارب المترين.

(٢) اسم مزرعة في أشيقر.

المذكـور وأخويه برضاهــم من تلك الناحية المذكورة فامتازت بالحـد والقدر ابتداء وانتهاء كمـا ذكرنـا. وأما نصيب الباقين (اللي) خمسـة الأسـداس الباقيـة فاختاروا جمعهـا لفوايد ومصالـح لأربابها في جمعها لا تخفـىٰ، وذلك كله بعد ما بينوا طريق نصيب الشـركاء قاطعا نصيب أحمد وأخويه، وذلك السـوق المذكور مشروطا وقت القسمة علىٰ يمين الذاهب إلىٰ العامرية مع السـوق القاصد إذا تجاوز الماشي مع السوق شـعبة سمحة قاطعا سبيل المقلب فهو من جهة المشـرق عنه بقدر باع في جدار الطالع بين شقين في الجدار وقدر عرضه ذراعين ابتداء وانتهاء وشـرط وقت القسمة أن ذلك السوق إذا حفر أحمد وأخويه مسيلهم أن السوق يجعل بجسر فوقه تجتاز منه المارة إلىٰ ملكهم، فلا حق لهم بالقرار بل في الاجتياز فقط وبينوا مجـر(ىٰ) ماء أحمد وأخويه من سـاقية في أعلـىٰ تلك الأرض حتىٰ اسـتقرت معرفة ذلك في قلـوب الجميـع، فاتفق ملاك تلـك الأرض الحاضرون، ووكيل من لـم يحضر، وولي من لم يكلف الذين مر ذكرهم، علىٰ جميع ما ذكرنا برضاهم واختيارهم وجواز تصرفهم شرعا فيما فعلوا لأنفسهم، ووَلُوا وتوَلَّوا، وذلك كله بعد ما ثبت عندنا ملك ملاك تلك الأرض ووكالتهم لمن ذكرنا وولاية من تولىٰ، ثم افترقوا عن تراضٍ بتلك القسـمة، فكانت قسمة صحيحة ثابتة لازمة لتسلسـلها علىٰ كافة أحكام الشرع فيها وإن أهملنا شيًّا من الشروط والأحكام من تلك الوثيقـة فهو لأجل (النسـيان) وإلا فقد وجدت شـروط صحة ذلك وقت القسـمة فاندرجت بجميـع أحكامهـا علىٰ سـبيل الحق ومنهاجه. شـهد علىٰ إقـرار **فاطمة بنت عمـر بن محمد القاضـي** محمد ابن جماز ابن حسـين الإمام. وشهد علىٰ القسـمة المذكورة حسن بن عبدالله أباحسـين، وعبدالرحمن ابن سـعيد، وعثمان بـن محمد ابن بجاد وجماعـة غيرهم. كل من هؤلاء حضروا القسمة من أولها إلىٰ آخرها برضا الجميع. وشهد بذلك كله من أوله إلىٰ آخره وكتبه وصححه وأثبته وألزمه محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ ابن غيهب. وصلىٰ الله علىٰ سدينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما.

ونقله من الأصل بعدما ذهب أولها كاتبها محمد بن عبداللطيف، حامدا الله ومصليا علىٰ نبيه ومسلما بتاريخ المحرم عاشور مقدم سنة تسع ١٢٦ (هكذا!) حامدا الله ومصليا علىٰ نبيه ومسلما»ا.هـ

قلت: فأما ابنة محمد بن عبدالرحمن القاضي، التي ذكرتها الوثيقة ووصفتها بأنها (الكبيرة الرشيدة) فلا نعرف اسمها، ونظن أنها كانت وقت كتابة الوثيقة متزوجة، وأن زوجها هو عبدالرحمن بن منيف ابن كليب، المعيّن وكيلا لها ولأمها في الوثيقة. ولعله من أقارب أمها، والله أعلم.

وأما الابنة الصغيرة، التي ذكرت الوثيقة أن سليمان بن محمد القاضي، هو الناظر عليها وعلىٰ أخيها عبدالرحمن، فلا نعرف عنها شيئا غير ذلك.

٢٢- عثمان بن عبدالرحمن بن محمد القاضي

أخو إبراهيم، (الجد الجامع للأسرة الحالية)، وهو الذي خرج معه من أشيقر إلىٰ المجمعة سنة ١١٣٥هـ في الخبر الذي أورده المؤرخ ابن عيسىٰ[١] ولم يذكر اسمه، وهو الذي عناه الشيخ عبدالله البسام[٢] في قوله: «وفرّ الباقي من القضاة إلىٰ بلد المجمعة، فمات أحدهما وليس له عقب». وعبارة (وليس له عقب)[٣] تؤكد أن الخارج مع إبراهيم ليس أخاه محمدا المذكور في الفقرة التالية، لأن هذا له عقب كما سيأتي. ولم يُذكر اسم عثمان في الوثائق والمصادر التاريخية، غير أنه متناقل شفهيا[٤].

٢٣- محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي

هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد القاضي. أخو إبراهيم الجد الجامع للأسرة الحالية، ووالد عبدالرحمن بن محمد القاضي ساكن المجمعة

(١) انظر: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، تأليف الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم ابن عيسىٰ، تحقيق أ.د. خالد بن علي الوزّان، عبدالله بن بسّام البسيمي، دار الثلوثية، الطبعة الأولىٰ ١٤٤٢هـ، ص١١٣ الهامش رقم ٣.

(٢) علماء نجد ١٥٠/ ٢.

(٣) لم أجد هذه العبارة عند غير الشيخ البسام رحمه الله.

(٤) ذكر لي ابن أخي أ.د. محمد العبدالرحمن الحمد القاضي أنه سمعه من مؤرخ أشيقر عبدالرحمن أباحسين (ت ١٤٣٠هـ) رحمه الله قبل وفاته بعدة سنوات. قلت: وسواء أكان اسمه عثمان أم غير ذلك فإنه لا يقدم ولا يؤخر لأنه انقطع، فليس له عقب من الذكور.

علىٰ اليقين. واسـمه الرباعي مطابق لاسـم جدّه الثلاثي من غير اللقب. ونرجح أنه انتقل إلىٰ سـدير قبل حادثة سـنة ١١٣٥هـ التي قُتل فيهـا آل القاضي. ونرجح أيضـا أن إبراهيم وأخاه عثمـان عندما خرجا من أشـيقر كانا متّجهَيـن إليه[١]. ونرجّح أيضا أنه هـو المذكور في وثيقة العيينة التي جاء فيها:

«رأينـا بخـط عبدالله بن مرخـان ما لفظه: حضر عنـدي إبراهيم بن سـليمان العجاجي، ويذكر أن لآل وطبان أملاك في بلد العيينة، من جملتها الخيس[٢] غربي مسجد الجامع قِبْلي[٣] حلة (كلمتان لم أتبينهما) ابن سـلامة تبع له في الملك. وكذلك القضيبي جنوبي الحلة شرقي مسـجد ابـن سـليم. وكذلك جهيـم في مفيض شـعيب صفار مـن جنوب، ونخـل آل بدر في الطـرف. ونصيب محمد ولد علي بن غدير في حوطـة آل غدير في الطرف. والقري المعروف قري الكلبي الشـعيب بين الجبيلة والطرف، بين آل وطبان وآل موسـىٰ وآل ربيعة وبنات ابن غديـر، وكذلـك ثمين محمد القاضي من جميع أملاكه بخط عيـال براهيم أبو وطبان. هذا ما يحضرني أنا يا إبراهيم بن سـليمان العجاجي من أملاك آل وطبان في العيينة وما حولها. كتب كلام براهيـم بن سـليمان العجاجي بحضوره عبـدالله بن علي بن مرخان في ربيع الأول سـنة سبعين ومايتين وألف. وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم».

قلـت: وتحتهـا وثيقة أخـرىٰ تابعـة لموضوعها كتبها الشـيخ محمد الكريعـي، وعليها تصديقات من الشـيخ عبدالرحمن بن حسـن آل الشـيخ سـنة ١٢٧٥هـ، والشـيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ سنة ١٣٥٥هـ، ونقله من أصله عبدالله بن ناصر العمراني سنة ١٣٧٠. ونقل الكل من أصله عبداللطيف بن إبراهيم سنة ١٣٧٤هـ.[٤].

---

(١) كان التوجه إلىٰ سدير هو ديدن غالب الأسر التي تخرج من أشيقر بسبب النزاعات (الوزان).

(٢) الخيس: صغار النخل.

(٣) قبلي، بكسر القاف النجدية: جهة القبلة أي جهة الغرب.

(٤) نشر الوثيقة في تويتر أ. عبدالمحسن بن محمد ابن معمر، مؤلف كتاب (كتاب إمارة العيينة وتاريخ آل معمر). وقد سألته إن كان لديه معلومات عن أسرة القاضي في العيينة، فقال: «للأسف ليس لدي عن أسرتكم الكريمة إلا هذه الوثيقة وروايات من بعض كبار السن تذكر أن القاضي خرجوا من العيينة إلىٰ سدير ثم القصيم».

فإن صح الترجيح بأن المترجم له هو المذكور في هذه الوثيقة فلا ندري أكان قد أقام في العيينة بعض الوقت، أم أنه اشترىٰ ذلك المُلك وهو مقيم في المجمعة. ولعله انتقل من أشيقر إلىٰ العيينة فأقام فيها قليلا ثم انتقل منها إلىٰ سدير. وقد يكون شخصا آخر لم تصل إلينا أخباره، والله أعلم.

وذكر[١] الأستاذ خالد بن عبدالرحمن أبا نمي أن محمد القاضي «من أهل أشيقر ثم الخيس والمجمعة». وذكر أيضا أن له ابنتين هما شريفة ولولوة. وذكر أن إحدىٰ هاتين البنتين[٢] تزوجها محمد بن عبدالله أبا نمي، الموصوف بـ(الورع التقي)، المتوفىٰ - علىٰ التقدير - سنة ١٢٠٠هـ. ثم قال: «لذا لعل (محمد القاضي) هذا متوفىٰ في حدود سنة ١١٨٠هـ، والله أعلم».

ولمحمد بن عبدالرحمن القاضي غير شريفة ولولوة ابنان: عبدالرحمن يقينًا وعبدالله ترجيحًا، وسيأتي الحديث عن أبناء محمد في الفقرات التالية.

٢٤- شريفة بنت محمد بن عبدالرحمن القاضي

٢٥- لولوة بنت محمد بن عبدالرحمن القاضي

ابنتا محمد العبدالرحمن المحمد القاضي المذكور في الفقرة السابقة، وأشرنا هناك إلىٰ قول الأستاذ خالد أبانمي[٣]: «ولا أعرف لمحمد المذكور سوىٰ بنتين، هما شريفة ولولوة.

(١) (الرجل الورع التقي الأمير محمد بن عبدالله أبانمي، إلماحات إلىٰ شخصية اجتماعية معروفة من أسرة أبانمي في القرن الثاني عشر) كتبها خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبانمي، الطبعة الأولىٰ ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م. ص٢٤.

(٢) هما أختا عبدالرحمن القاضي، المترجَم له في الفقرة التالية. قال الأستاذ الدكتور الوزان: رأيت بخط ابن عيسىٰ ملخص وثيقة صلح بين عبدالرحمن بن محمد القاضي وابن أخته أحمد بن محمد أبانمي، وذكر بأن أمه بنت محمد القاضي.

(٣) الرجل الورع التقي الأمير محمد بن عبدالله أبانمي، إلماحات إلىٰ شخصية اجتماعية معروفة من أسرة أبانمي في القرن الثاني عشر، كتبها خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبانمي، الطبعة الأولىٰ ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م. ص٢٤.

فلعل إحداهما هي زوجة محمد بن عبدالله أبانمي المذكور. وقد خلف المترجَم له[1] من زوجته بنت محمد القاضي ابنا واحدا اسمه أحمد».

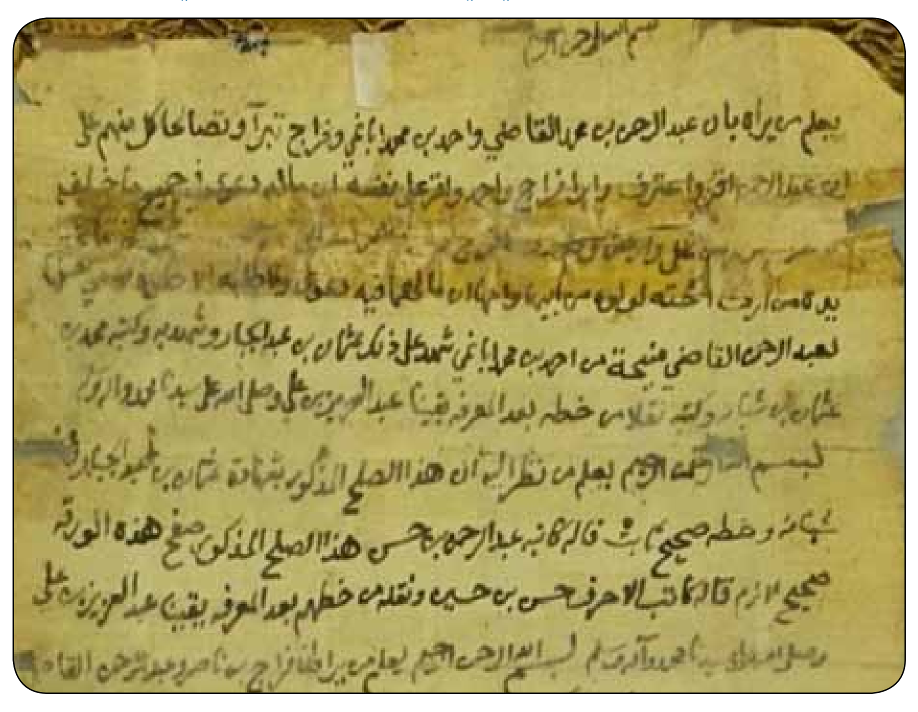
قلت: زوجة محمد بن عبدالله أبانمي الموصوف بـ (الورع التقي) هي لولوة بنت محمد القاضي، وهي أم ابنه أحمد المذكور. فقد جاء في الوثيقة التالية ما يؤكد هذا، وهي الوثيقة التي شهد عليها عثمان بن عبدالجبار (ت ١٢٤٢هـ)، وشهد عليها أيضا كاتبها محمد بن عثمان بن شبانة (كان حيًّا سنة ١٢٢٠هـ)، ونقلها من خطه عبدالعزيز بن علي (بن حسن)، وصادق عليها كل من الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن (آل الشيخ) ت ١٢٨٥هـ، والشيخ حسن بن حسين (آل الشيخ) ت ١٢٤٥هـ، وموضوعها مصالحة بين عبدالرحمن بن محمد القاضي وابن أخته أحمد بن محمد أبانمي الذي ذكر أ. خالد أبانمي أنه توفي بين ١٢٣٠-١٢٣٩هـ[2].

(١) يقصد محمد بن عبدالله أبانمي.

(٢) الشيخ علي بن محمد أبانمي، إمام جامع الرويضة ص٦٨ الهامش رقم (١).

الوثيقة رقم ١٢

لولوة بنت محمد القاضي هي والدة أحمد بن محمد أبانمي



الأصل بحوزة الشيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبار، زودنا بها أ. عبدالله البسيمي

ولــ لولــوة بنت محمد القاضي ابن آخر اســمه فوزان، ففــي الوثيقة التالية المؤرخة ســنة ١٢١٢هـــ التي شــهد عليهــا عبدالعزيز بن علي بن حســن، وكذلك كاتبها علي بن ســاعد[٣]؛ مصالحة بين عبدالرحمن القاضي وفراج بن ناصر علىٰ أن (فراج) ما يطلب عبدالرحمن بشيء من إرث فوزان من أمه لولوة من أبيها محمد القاضي من جميع ما له في المجمعة من العقارات، وأن (فراج) أجاز هبة ابن أخيه فوزان لخاله عبدالرحمن في نصيب فوزان من حلا الحسي[٤].

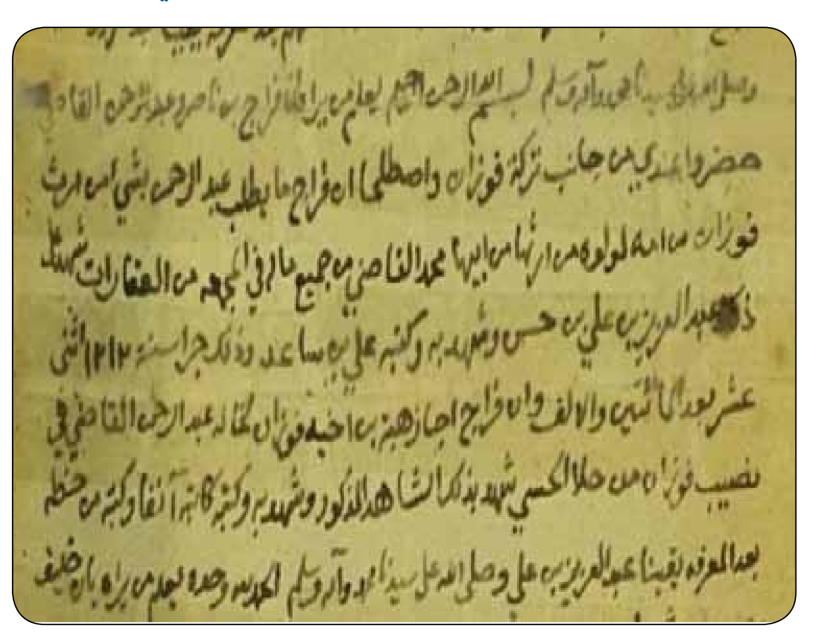
(٣) هو قاضي سدير، وذكر الفاخري أنه توفي سنة ١٢٢٩هـ. انظر: تاريخ الفاخري: تأليف محمد بن عمر الفاخري، دراسة وتحقيق وتعليق الأستاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل، طبعة المئوية، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م. ص١٧٥.

(٤) حلا الحسي: الحْلا – كما يظهر لي – جمع حلوة، وهي نوع معروف من النخل. والحسي من بلدان سدير.

ويُفهم مـن الوثيقة أن لولوة كانت سـنة ١٢١٢هـ متوفاة، وأن ابنها (فـوزان) كان متوفىٰ أيضا وأن عمه (فراج بن ناصر) كان الوكيل علىٰ تركته.

الوثيقة رقم ١٣

وثيقة تذكر (فوزان) ابن لولوة بنت محمد القاضي


وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم يعلم من يراه أن فراج بن ناصر وعبد الرحمن القاضي
حضروا لدي من جانب تركة فوزان واصطلحا أن فراج ما يطلب عبد الرحمن بشي من ارث
فوزان من امه لولوه من ارثها من ابيها محمد القاضي من جميع ما في يده من العقارات شهد بذلك
عبد العزيز بن علي بن حسن وشهد به وكتبه علي بن ساعد وذلك جرا سنة ١٢١٢ اثنى
عشر بعد المائتين والالف وان فراج اجاز هبة من اخيه فوزان لخاله عبد الرحمن القاضي في
نصيب فوزان من حلا الكسي شهد بذلك الشاهد المذكور وشهد به وكتبه [illegible] من خطه
بعد المعرفة بقينا عبد العزيز بن علي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وحده يعلم من يراه بأن خلف

الأصل بحوزة الشيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبار، وزودنا بها أ. عبدالله البسيمي

وسـيأتي في وثيقـة قادمـة أن فوزان ابـن لولوة المحمـد القاضي ليس مـن أبانمي بل من الفـواز، وهذا يعنـي أن (فراج) المذكور هو فـراج بن ناصر الفواز، لأنه يذكـر أن (فوزان بن فواز) ابن لولوة القاضي هو ابن أخيه، إلا أن يكون (فواز) المذكور اسـم والد فوزان لا اسـم أسـرته. كمـا أن هذا يعني أن لولوة تزوجت مرتين، إحداهما مـن والد ابنها فوزان، والأخرىٰ مـن محمد العبدالله أبانمـي (ت ١٢٠٠هـ) والد ابنها أحمد، ولعلهـا تزوجت من والد فوزان أولا ثم توفي عنها، والله أعلم.

٢٦- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي

ابـن محمد القاضي المذكور في الفقرة ٢٣. وأخو شـريفة ولولـوة المذكورتين في الفقرة السـابقة. ويلاحَظ أن اسـمه الثلاثي مطابق لاسـم ابنِ (ابـن عمه) قاضي عنيـزة عبدالرحمن المحمد البراهيم القاضي[1]. لكن المترجم له أكبر من القاضي، لأنه من جيل والده.

كان عبدالرحمـن مقيما في المجمعة وفي الخيس (من بلدان سـدير). وزوجته هي دجينة بنت سـليمان القاضي. وله منها بنت اسـمها لطيفة. وذكر الباحث الأسـتاذ خالد أبانمي[2] أن المترجم له توفي سـنة ١٢٢٢هـ تقريبا. ونشـر وثيقة مؤرخة في السـادس عشـر من شوال سنة ١٢٢٠هـ شـهد عليها محمد بن عبدالله أبانمي[3]، وشـهد أيضا كاتبها الشـيخ علي بن محمد أبانمي، إمام جامع الرويضة في سدير، وهو زوج (لطيفة) بنت المشتري عبدالرحمن القاضي. وفيما يلي نص محتواها منقولا من كتاب (الشـيخ علي بن محمد أبانمي إمام جامع الرويضة ص٦٨):

(١) هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي. قاضي عنيزة للإمام تركي بن عبدالله من ١٢٤٣ -١٢٤٨هـ، له ترجمة في (روضة الناظرين ١/ ٢٦١) وفيها أنه ولد عام ١١٩٨هـ، وفي (علماء نجد ٣/ ١٥٠). وترجم له الأستاذ عبدالله البسيمي ترجمة موسعة في مقالة بعنوان (من قضاة عنيزة في القرن الثالث عشر: الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي) نشرت في حلقتين في جريدة الجزيرة يوم الاثنين ١٣ و ٢٠ من جمادىٰ الأولىٰ ١٤٤٢هـ.كان إماما وخطيبا في المسجد الجامع في عنيزة طيلة فترة ولايته القضاء. وقد استقال من القضاء في شوال ١٢٤٨هـ. كان وكيلا علىٰ تركة والده. كما كان من أشهر كُتّاب الوثائق في الثلث الأوسط من القرن الثالث عشر. توفي رحمه الله في الأول من ذي الحجة سنة ١٢٦١هـ.

(٢) انظر: (الشيخ علي بن محمد آل أبا نمي، إمام جامع الرويضة بسدير زمن الدولة السعودية الأولىٰ) إعداد خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبا نمي، دار الثلوثية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٤٠هـ، ص٧١-٧٢، الهامش رقم٢.

(٣) تزوج لطيفة بنت عبدالرحمن القاضي بعد وفاة زوجها الشيخ علي بن محمد أبانمي ت ١٢٢٥هـ. انظر الوثيقة رقم (٤٢). وهو غير محمد بن عبدالله أبانمي زوج لولوة بنت محمد القاضي، عمة لطيفة، وأخت المشتري وأم البائع. لأن زوج لولوة متوفىٰ في حدود سنة ١٢٠٠هـ حسب تقريب أ. خالد أبانمي، في حين أن زوج لطيفة متوفىٰ سنة ١٢٧٥هـ.كما يذكر.

« ...[1] (بصحة من عقله وبدنه العقار المسمىٰ البراحة علىٰ عبدالرحمن بن محمد القاضي، بجميع حقوقها الداخلة والخارجة، ونذكر تحديدها، جنوب عنها السوق العابر، وقبلة عنها براحة عيال علي[2]، وشمال عنها براحة حسن أبانمي، وشرق عنها نخل محمد العبدالله أبانمي. وباعها بجميع حقوقها من بير ومسيل وطريق. وقدر الثمن سبعين ريال. شهد علىٰ ذلك محمد العبدالله أبانمي ومحمد بن فايز، وكتبه وشهد به علي بن محمد أبانمي. جرىٰ ذلك القلم يوم الثلاثاء ساتّ عشر من شوال سنة ١٢٢٠ ».

كما ورد اسم عبدالرحمن بن محمد القاضي (ساكن المجمعة والخيس) في عدد من الوثائق، نذكر منها هذه الوثيقة. وقد نُقلت هي والوثيقتان السابقتان في ورقة واحدة طويلة.

(١) ذكر الأستاذ خالد أبانمي أن أعلىٰ الوثيقة مقطوع، لكن علىٰ ظهرها تهميشًا بخط الشيخ عثمان بن عبدالجبار يشير إلىٰ أن البائع هو أحمد بن عبدالله أبانمي، ابن أخت المشتري.

(٢) ذكر أ. خالد أبانمي أنه علي بن عبدالله بن محمد أبانمي، منشئ بلد الرويضة.

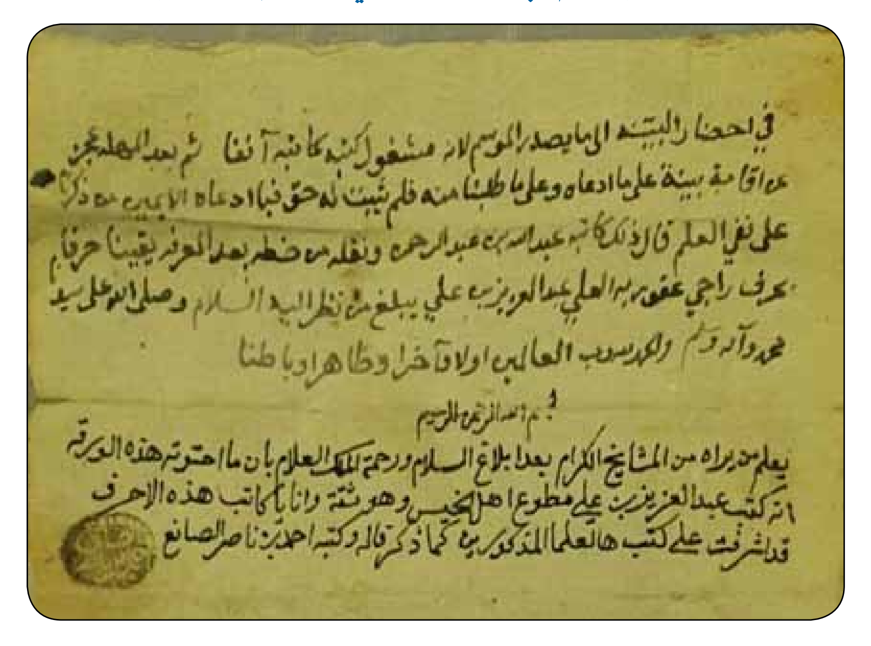
الوثيقة رقم ١٤-أ

وثائق ورد فيها اسم عبدالرحمن القاضي ساكن المجمعة والخيس

الأصل بحوزة الشيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبار، وزودنا بها أ. عبدالله البسيمي

الوثيقة رقم ١٤-ب

وثائق ورد فيها اسم عبدالرحمن القاضي ساكن المجمعة والخيس



في احضار البينة الى ما بعد الموسم لانه مشغول كتبه كاتبه آنفا ثم بعد المهلة عجز
عن اقامة بينة على ما ادعاه وعلى ما طلبنا منه فلم يثبت له حق بما ادعاه الا يمين [illegible]
على نفي العلم قال ذلك كاتبه عبدالله بن عبدالرحمن ونقله من خطه بعد المعرفة يقينا حرفا
بحرف راجي عفو ربه العلي عبدالعزيز بن علي يبلغ من نظر اليه السلام وصلى الله على سيد
محمد وآله وسلم والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه من المشايخ الكرام بعد ابلاغ السلام ورحمة الملك العلام بان ما احتوته هذه الورقة
من كتب عبدالعزيز بن علي مطوع اهل الخيس وهو ثقة وانا كاتب هذه الاحرف
قد اشرفت على كتب هالعلما المذكورين كما ذكر قاله وكتبه احمد بن ناصر الصانع

الأصل بحوزة الشيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبار، وزودنا بها أ. عبدالله البسيمي

تفريغ الوثيقة:

« الحمد لله وحده. يعلم من يراه بأن خليف بن سعران شهد بأن مزيد بن حمد في حال إمارته علىٰ المجمعة طرّشه مع محمد آل عبدالله أبانمي وفراج بن ناصر يم عثمان بن عبدالجبار الله يرحمه وقال قل له يخلصهم، وعثمان في داره موجعته عيونه وإن عثمان قال لمزيد ما أشوف لفراج علىٰ محمد وجه في دعواه. هذا ما شهد به خليف. وكتبه من لفظه أحمد بن ناصر الصانع يسلم علىٰ من رآه من الإخوان وذلك في شوال سنة ١٢٤٢هـ وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم. ونقله من خطه بعد المعرفة عبدالعزيز بن علي.

حضر عندي محمد أبانمي وفراج بن ناصر وتنازعوا، وادّعىٰ فراج بدعوىٰ في تركة فوزان بن فواز في نصيبه من أمه لولوة في فيد القضاة. وأشرفتُ علىٰ خط مع أبانمي لمحمد بن شبانه

وخـط لعلي بن سـاعد بصلح جرىٰ بين القاضي وفراج. ولا أرىٰ لفراج بعد ما أشـرفت عليه من خط بن شـبانه وبن سـاعد وجه فيما في خط بن شـبانه وبن ساعد في ميراث فوزان من أمه. قال ذلك كاتبه عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين ولا مصلحة النخل المودعة تفيض علىٰ الحرمة بنت القاضي. كتبه كاتبه آنفا. ونقله من خط يقينا حرفا بحرف عبدالعزيز بن علي يبلغ من نظر إليه السـلام. العمـل علىٰ ما أفتىٰ به عبدالله أبابطين، وخطي الذي مـع فراج ما عليه عمل لأنه قبل أشـرف علىٰ خط هالقضاة. قاله كاتبه إبراهيم بن سيف. ونقله من خطه بعد المعرفة يقينا عبدالعزيز بن علي يبلغ من نظر إليه السلام.

بسـم الله الرحمن الرحيم. ادعىٰ عثمان بن محرج وكيـل فراج بن ناصر بأن عبدالرحمن القاضي جعل ربع عقاراته في وصية فوزان وقف علىٰ جهات البر، وأجابه خصمه محمد أبانمي بإنكار ذلك. وطلبنا من ابن محرج البيّنة علىٰ دعواه ومعه خط فيه شـهادة غير محررة، وأيضا بخط بن جخيدب، ولا يُعتمد عليه، فإن أورد فراج شـاهدين عدلين يشهدان بأن عبدالرحمن القاضـي أمضىٰ ربـع عقاراته في المجمعة وقف في وصية فوزان ثبـت الوقف، وإن لم يقم بيّنة بذلك فعلىٰ مَنِ المُلك تحت يده اليمين علىٰ نفي ما ادّعاه فراج، واليمين علىٰ نفي العلم. قال ذلك كاتبه عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. تاريخه ١٢٤٧ في شهر ربيع الأول. وطلب منا محمد حضور الشهود عندنا فعلىٰ هذا إن وجد فراج شهود فيحضرهم عندنا لأجل تحرير الشهادة فإن ثبت (سباله)[1] وُلِّي عليها من هو أهل للولاية غير فراج. وطلب محمد إنهم يتفهّقون[2] في إحضار البينة إلىٰ ما يصدر الموسـم لأنه مشغول. كتبه كاتبه آنفا.

ثـم بعـد المهلة عجز عن إقامة بينة علىٰ ما ادعاه وعلىٰ مـا طلبنا منه فلم يثبت له حق فيما ادعاه إلا يمين من ذكرنا علىٰ نفي العلم. قال ذلك كاتبه عبدالله بن عبدالرحمن، ونقله من خطه بعد المعرفة يقينا حرفا بحرف راجي عفو ربه العلي عبدالعزيز بن علي، يبلغ من نظر إليه

(١) سباله: تسبيله أي وقفه.
(٢) يتفهّقون: يتريّثون.

السلام. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرا وظاهرا وباطنا.

بسم الله الرحمن الرحيم. يعلم من يراه من المشايخ الكرام بعد إبلاغ السلام ورحمة الملك العلام بأن ما احتوته هذه الورقة أنه كتب عبدالعزيز بن علي مطوع الخيس، وهو ثقة. وأنا يا كاتب هذه الأحرف قد أشرفت علىٰ كتب هؤلاء العلماء المذكورين كما ذكر. قاله وكتبه أحمد بن ناصر الصانع[1]». (ثم وضع ختمه).

وصية عبدالرحمن القاضي:

ولـ عبدالرحمن وصية نقلها المؤرخ إبراهيم بن صالح ابن عيسىٰ، ولم نتمكن من الاطلاع عليها، لكن الأستاذ عبدالله البسيمي نقل لنا محتواها. وفيها ذكر زوجته دجينة وابنته لطيفة، وهي:

«الحمد لله. أوصىٰ عبد الرحمن بن محمد القاضي من ماله بثلاث ركائب في الجهاد قربة لله. والولي علىٰ ذلك عيال عثمان ابن عَمِيرة، ثنتين ايثوّرن[2] مع غزو أهل المجمعة، وواحدة مع غزو أهل عنيزة وكيلها محمد القاضي. وجميع ملكي في المجمعة من أرض ونخل قادم فيه تسعين وزنة للصوام في مسجد إبراهيم ومسجد ناصر ومسجد باب البر كل مسجد ثلاثين وزنه. وثلث مالي وكيله محمد القاضي علىٰ نظره. والسلجة التي يطلع عليها الماء من اللزا في فيد عمران، والخضرية التي تحتها، في ضحية دوام لأبوي، والحلوة والخضرية التي فوق عنها لأمي في الضحية، والخيسة التي عند التينة والسلجة في أضحية لكلثم بنت محمد، والمخزن الذي حدر من مخزن الزوبعي الذي فيه محمد بن عبد الله في أضحية لأبوي، والمخزن فيد المجلس المسمىٰ مخزن السعران شمال عن المجمع في أضحيتين لي، والوكيل علىٰ المخازن عبد الله بن سليمان بن فداغ، وعمارهن قادم علىٰ الضحايا، ودار العَقْدة وقف علىٰ زوجتي دجينة ما دامت حية، ومن بعدها علىٰ بنتي لطيفة وما تناسلت إلىٰ أن يرث الله الأرض

(١) هو أمين بيت مال المجمعة ثم أميرها فيما بعد. ويظهر أن ما كتبه أعلاه كتبه وهو أمير.

(٢) اَيْثَورِن: ينطلقن.

ومن عليها. شهد علىٰ ذلك إبراهيم بن عثمان بن عميرة وشهد به كاتبه عبد الله بن سليمان بن فداغ سنة ١١٤١ ونقله إبراهيم بن صالح بن عيسىٰ» ا.هـ

التعليق على الوصية :

١. أوضحت الوصية أن عبدالرحمن كان موسرًا، فهو يملك أراضي ونخلا ومخازن (دكاكين) ودُورًا. كما يُفهم منها أن إقامته وأملاكه كانت في المجمعة، وربما أقام لفترة وجيزة في الخيس.

٢. أوصىٰ عبدالرحمن لـ(كلثم بنت محمد) بأضحية، ولا نعلم من تكون، ولعلها جدته أو إحدىٰ قريباته.

٣. محمد القاضي المذكور في الوصية المرجح أنه ابن عمه المباشر محمد بن إبراهيم القاضي، وهو الجد الجامع لـ فرع المحمد (ت ١٢٣٧ هـ) المقيم في عنيزة، إذ لا نعرف في الأسرة مقيمًا في عنيزة اسمه (محمد القاضي) في تلك الفترة غيره. وقد جعله الموصي وكيلا علىٰ ثلثه[1] أي وكيلا علىٰ تنفيذه.

٤. تاريخ الوثيقة المدون وهو ١١٤١ هـ لا يتوافق مع بعض الحقائق التي نذكر منها:

- أن هذا التاريخ متقدم علىٰ ولادة محمد القاضي، ساكن عنيزة، الذي وكّله علىٰ ثلثه. فهو مولود علىٰ التقريب سنة ١١٥٠ هـ.
- ومنها أن دجينة زوجة الموصي كانت حية قريبا من سنة ١٢٣٩ هـ كما سيأتي.
- ومنها أن ابنته لطيفة كانت حية سنة ١٢٣٦ هـ (انظر الوثيقة رقم ١٧).
- ومنها أنه كان حيّا سنة ١٢٢٠ هـ. ومن المستبعد أن يكون قد كتب وصيته قبل ثمانين عاما من وفاته تقريبا.
- ومنها وهو الأهم أنه لم يكن هناك جهاد في نجد سنة ١١٤١ هـ حتىٰ يخصص له ثلاث ركائب، لأنه لم يكن هناك دولة مركزية. والجهاد في تلك الفترة مرتبط

(١) ثلث الموصي هو ما يخصصه لأعمال البر من ماله.

بالدعوة السلفية التي بدأت سنة ١١٥٧هـ، وباشرت الجهاد منذ سنة ١١٥٩هـ.
ومنهـا أن عنيزة لـم تخضع خضوعا تاما للدولة السـعودية الأولـىٰ التي كانت تبنّت الدعوة السلفية، إلا سنة ١٢٠٢هـ[1].

لذا فإننا نظن أن التاريخ المدون في الوثيقة غير صحيح. والخطأ في كتابة التواريخ يحدث كثيـرا لدىٰ بعض كتاب الوثائق في الماضي[2]. ونرجح أن الوصية كُتبت بعد سـنة ١٢٠٢هـ، والله أعلم.

وفاتـــــه:

توفي عبدالرحمن قريبا من سـنة ١٢٢٢هـ كما يرىٰ الأسـتاذ خالـد أبانمي فيما نقلناه عنه قبل قليل، وانقطع عقبه من الذكور يقينا، ولا نعرف له سوىٰ بنت اسمها لطيفة. فالوثيقة التالية التي شهد عليها زيد بن حمود ورشيد السليمان ابن رشود، وكتبها عبدالعزيز السليمان البسام في شـوال سنة ١٢٥٢، تذكر أن حمد البراهيم العبدالرحمن القاضي[3]، المتوفىٰ سنة ١٢٤٨هـ تقريبا، قد عَصَب[4] ابن عمه عبدالرحمن القاضي ساكن المجمعة. انظر الوثيقة التالية:

---

(١) انظر: (عنوان المجد في تاريخ نجد) ص١٦١/١. و: تاريخ المملكة العربية السعودية، تأليف الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، طبعة المئوية ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، ص١١٠/١.

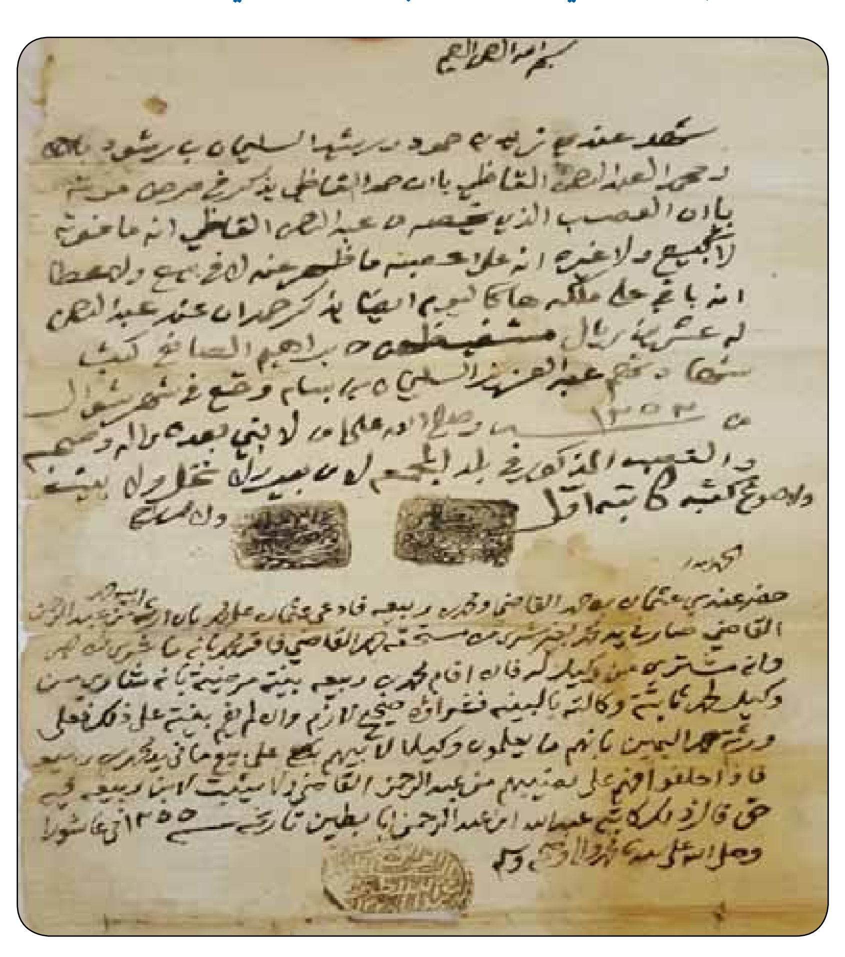
(٢) وهذا ما يرجحه الأستاذ عبدالله البسيمي عندما تباحثت معه في هذا الشأن.

(٣) هو الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي، ولد في المجمعة سنة ١١٥٨هـ تقريبا. قدم مع والده وإخوته الثلاثة (علي وعبدالله ومحمد) من المجمعة إلىٰ عنيزة، وهو أحد أصول الأسرة الموجودة اليوم، فهو رأس فرع الحمد (العثمان اليوم). كُفّ بصره وهو في السابعة من عمره. وهو من طلبة العلم. وكان إماما لمسجد أم حمار حتىٰ وفاته سنة ١٢٤٨هـ تقريبا. له ابنان: (عثمان) ت ١٢٩٤هـ وهو جد ذرية حمد الموجودة اليوم، و(عبدالله) ت ١٢٩١هـ تقريبا، وقد انقطع عقبه من الذكور قريبا من منتصف القرن الرابع عشر. ترجم له حفيده محمد العثمان القاضي في روضة الناظرين.

(٤) عَصَبه: أي ورثه بالتعصيب. وعَصَبَةُ الرجل قرابته لأبيه. والعاصب في علم الفرائض هو: كل وارث ليس له نصيب مقدر مفروض من التَّرِكَة، بل يأخذ الباقي بعد أصحاب الفروض أو يأخذ الكل إذا انفرد.

الوثيقة رقم ١٥

عَصْبُ حمد القاضي ساكن عنيزة لعبدالرحمن القاضي ساكن المجمعة



مجموعة إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي

فـإن صـح أن وفاة عبدالرحمن كانت سـنة ١٢٢٢ هـ أو قريبا منهـا، فإن هذا يعني أن (حمـد) لم يعصبه لوحده بـل عصَبَه معه أخوه الأكبر محمد البراهيـم العبدالرحمن القاضي (ت سنة ١٢٣٧ هـ)؛ لأنه كان حيًّا في ذلك الوقت. ولأن عبارة (الذي يخصه) الواردة في الوثيقة تشير إلىٰ أن حمد ليس وحده العاصب.

فتوى الشيخ عبداللطيف في الوصية سنة ١٢٩١هـ:

وللعلامة الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ[١] فتوىٰ في وصية (عبدالرحمن بن محمد القاضي)، ونرجح أنه المترجم له، ومضمونها[٢]:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وجدت[٣] علىٰ ظهر وثيقة أوصىٰ بها عبدالرحمن بن محمد القاضي، ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. إن كانت هذه الوثيقة بيد ورثة الموصي وسبق العمل بها من وارثه أو وارث وارثه ولم ينازع أحد من الورثة في صدورها عن مورّثهم فهذا منهم إقرار بالوصية، وتسليم بمقتضاها، فيثبت الحكم الشرعي بهذا العمل والتقرير لمضمون الوصية، وهو حجة شرعية. وإذا كان بخط من يوثق به من طلبة العلم المعروفين بالدين والأمانة فهو مما يقوّي ثبوت هذه الوصية والعمل بها. مما قاله مُمْلِيه الفقير إلىٰ الله عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن، وكتبه عن أمره أحمد بن محمد ابن عبيد، وصدر في ٢٧ محرم سنة ١٢٩١. ونقله من خط أحمد بن محمد ابن عبيد بعد معرفته يقينا، وعليه ختم ممليه، سليمان بن عبدالرحمن ابن حمدان، وصلىٰ الله علىٰ محمد وسلم. ونقله من خط من

(١) هو الشيخ العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، المشرفي الوهيبي التميمي. ولد في الدرعية سنة ١٢٢٥هـ. انتقل مع والده إلىٰ القاهرة بعد نكبة الدرعية. أخذ (العقيدة) علىٰ والده، وعلىٰ جده لأمه الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعلىٰ خاله عبدالرحمن. كما تلقىٰ العلوم الشرعية والعربية في الأزهر علىٰ عدد من المشايخ. عاد إلىٰ الرياض سنة ١٢٦٤هـ، وفيها توفي سنة ١٢٩٣هـ، رحمه الله.

(٢) انظر: (الأوراق المفردة في المكتبات الخطية المحلية)، سعد بن محمد آل عبداللطيف، مجلة (الدارة)، ع٤، س٣٩، شوال ١٤٣٤هـ، ص٢٢٧. و(مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: فتاوىٰ ورسائل لعلماء نجد الأعلام) طبع بمطبعة المنار بمصر، علىٰ نفقة الإمام عبدالعزيز ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٦هـ-١٩٢٨م ص٥٦٢/ ٥. وكذلك: الدرر السنية في الأجوبة النجدية، عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة الثامنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م ٢/ ١٠٨.

(٣) المتحدث هو الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيّال رحمه الله (ت ١٤١٣هـ).

سمىٰ نفسه عبدالله بن إبراهيم الربيعي[1]».

ولـم يتضح لنا من فحـوىٰ الفتوىٰ موضوع الملاحظة في الوصية، ولذلك لا نسـتطيع أن نحدد شـخصية الموصي، فهناك ثلاثة رجال من الأسرة اسم كل منهم عبدالرحمن بن محمد القاضـي، وكلهـم تُوُفّـوا قبل تاريخ كتابـة الفتوىٰ، إما بعقـود أو بقرون، وكلهـم لهم وصايا محفوظة، وهم:

١. الجـد عبدالرحمـن الأول، المتـوفىٰ سـنة ١٠٣٠هـ تقريبـا، ووصيته مكتوبة سـنة ١٠١٥هـ ومرت بنا.
٢. (قاضي عنيزة) الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي، المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ، ووصيته مكتوبة سنة ١٢٥٤هـ.
٣. المترجـم له هنا وهو سـاكن المجمعة، المتـوفىٰ في حدود سـنة ١٢٢٢هـ، ووصيته مكتوبة في العقد الأول من القرن الثالث عشر كما نرجح[2] لا كما هو مدوّن فيها.

أما عبدالرحمن الأول فإننا نستبعد أن يكون هو المقصود، لبُعد زمنه وزمن وصيته، ولأن الموصي من طلبة العلم، ووالده هو العالم المشهور في زمنه، قاضي أشيقر وعالية نجد. ولأنه قد شـهد عليهـا من نظن أنه محمد بن أحمد بن إسـماعيل (ت ١٠٥٩هــ) وهو أحد مقدمي

(١) هو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن محمد ابن ربيعة، والشهرة الربيعي. وهو أخو راوية الشعر النبطي الشهير عبدالرحمن الربيعي. ولد في عنيزة أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وتوفي في الرياض في الستينيات الهجرية. خرج من عنيزة إلىٰ الرياض، وتلقىٰ تعليمه علىٰ مشايخ عنيزة وعلىٰ علماء آل الشيخ، عُيّن قاضيًا في وادي الجناح، لكنه آثر الذهاب إلىٰ الرياض، وآثر حياة العزلة والعزوبة. كان عالما زاهدا مشغوفا بجمع الكتب ونسخها، وبخاصة رسائل أئمة الدعوة السلفية، ونسخ مخطوطات كثيرة تعد بالمئات. ملخّصًا من (عبدالله بن إبراهيم الربيعي: أنموذج من نماذج التوثيق النجدي)، بحث للدكتور راشد بن سعد القحطاني، نشر في مجلة الدرعية، ربيع الآخر-رجب ١٤٢٠هـ أغسطس-نوفمبر ١٩٩٩م. ص١٤٠-١٨٠. والترجمة من نبذة موجزة كتبها أ.د عبدالله بن عبدالرحمن الربيعي بطلب من الباحث د. راشد القحطاني.

(٢) خلافا للتاريخ المسجل في الوثيقة. انظر تعليقنا علىٰ تاريخ الوصية.

علماء نجد في القرن الحادي عشر، وهو شيخ للعلامة الشيخ سليمان بن علي ابن مشرف (ت ١٠٧٩هـ) جد الإمام محمد بن عبدالوهاب. ولأن العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصيّر (ت ١١٢٤هـ)، وهو أحد أكابر علماء نجد في النصف الثاني من القرن الحادي عشر والربع الأول من القرن الثاني عشر، قد نقلها بخطه ولم يذكر عليها ملاحظات.

وأما قاضي عنيزة الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي فنستبعد أن تكون الفتوىٰ مكتوبة علىٰ وصيته لأسباب، منها أنه كان عالما وقاضيا أيضا، ومنها أن مفتي الديار النجدية العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين (ت ١٢٨٢هـ) صادق علىٰ وصيته في حياته وذلك سنة ١٢٥٦هـ.ومنها أن قاضي عسيلة ثم عنيزة الشيخ عبدالرحمن بن علي العودان أوجب العمل بما ذُكر من مصرف الوقف المذكور في وصيته، بتاريخ ٢٩/ ٦/ ١٣٦٤هـ.

لذلك فإننا نرجّح أن يكون المقصود في الفتوىٰ هو المترجم له عبدالرحمن بن محمد القاضي، ساكن المجمعة. فالوصية ليست ببعيدة عهد عن زمن الشيخ عبداللطيف. كما أن عبدالرحمن كان مقيما في المجمعة، وناقلُ الفتوىٰ من أهل سدير وهو الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيّال (ت ١٤١٣هـ). وجاءت ضمن مجموعة فتاوىٰ مماثلة كتبها في ورقة واحدة بطريقة هرمية[١]، والله أعلم.

(١) انظر صورة الوثيقة في (الأوراق المفردة في المكتبات الخطية المحلية)، سعد بن محمد آل عبداللطيف، مجلة (الدارة)، العدد ٤، السنة ٣٩، شوال ١٤٣٤هـ ص٢٢٩.

الوثيقة رقم ١٦

فتوى الشيخ عبداللطيف في وصية عبدالرحمن القاضي



منقولة من مجلة (الدارة)، وأصلها في مكتبة الخيّال الموقفة لدارة الملك عبدالعزيز

ولعل من المهم أن نشير إلىٰ أنه يوجد في الأسرة أيضا رجلان، توفيا قبل السنة التي كتبت فيها الفتوىٰ - غير هؤلاء الثلاثة - يحملان اسم عبدالرحمن بن محمد القاضي، هما:

١. عبدالرحمن الثاني (والد إبراهيم الجد الجامع للأسرة الحالية)، المتوفىٰ سنة ١١١٥هـ. ولا نعرف له وصية محفوظة، لذلك نستبعد أن يكون هو المقصود.
٢. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القاضي، (جدُّ والد كاتب هذه السطور) المقتول في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ وهو المعروف في الأسرة اليوم بـ عبدالرحمن (الأول)[١].

لكننا نستبعد أن يكون هو المقصود، لأنه توفي شابا في أواخر العقد الثاني من عمره أو أوائل العقد الثالث. ولا نعرف له وصية، ولم يرد في أوراق ابنه الجد إبراهيم، وصية له.

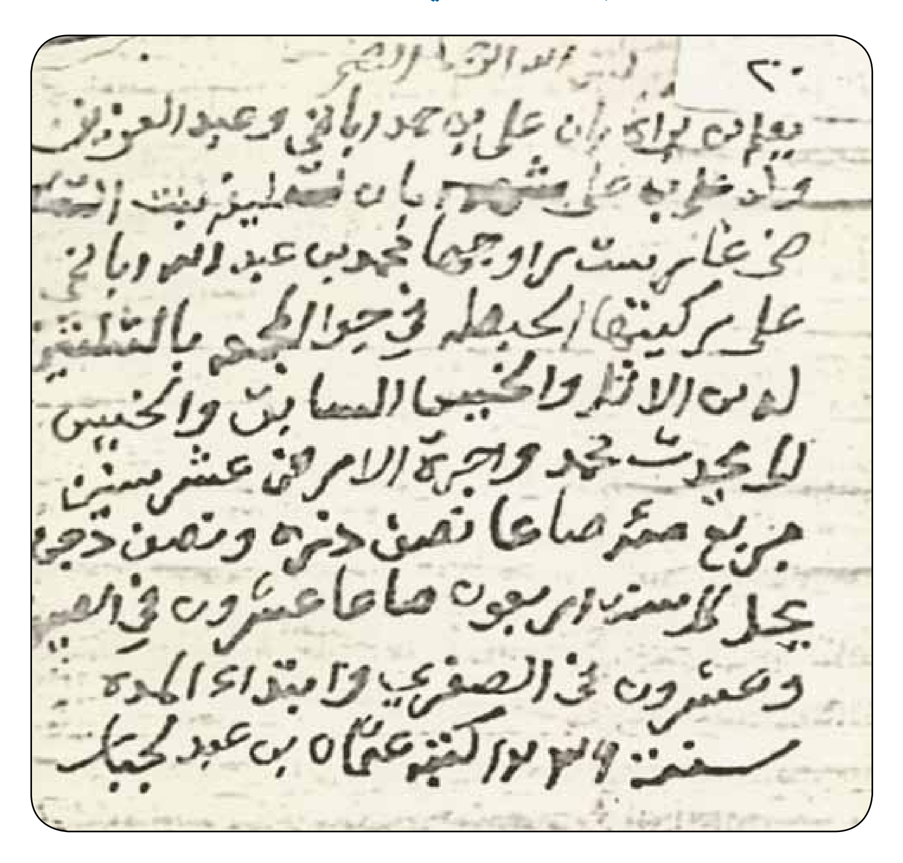
٢٧- لطيفة بنت عبدالرحمن بن محمد القاضي

وهي – حسب ما وصل إلينا – الابنة الوحيدة لـ عبدالرحمن بن محمد القاضي المذكور في الفقرة السابقة. وقد تزوجها الشيخ علي بن محمد أبانمي (ت ١٢٢٥هـ تقريبا) فأنجبت له ثلاث بنات، هن: لولوة ورقية وسارة. ثم تزوجت بعد وفاته من ابن عمه محمد بن عبدالله بن علي أبانمي (ت ١٢٧٥هـ)[٢]، ولم تُنجب له، وذكر الأستاذ خالد أبا نمي أنه اطلع علىٰ وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٣٦هـ تثبت زواج محمد بن عبدالله أبانمي منها[٣]. قلت: ويظهر أنه يقصد الوثيقة التالية، وقد نُشرت في كتاب (من وثائق سدير) الذي صدر وقت مراجعة كتابنا هذا، ومنه نقلناها.

(١) في الأسرة أكثر من ستة رجال اسم كل منهم (عبدالرحمن المحمد القاضي) أربعة منهم عاشوا قبل سنة ١٢٩١هـ وهو تاريخ الفتوىٰ.
(٢) ذكر لي أ. خالد أبا نمي أن هذا شخص آخر غير محمد بن عبدالله أبانمي الذي ذكرنا أنه تزوج إحدىٰ عمّتَي لطيفة هذه، وهما (شريفة ولولوة) لأن ذاك متقدم علىٰ هذا بثلاثة أرباع القرن تقريبا.
(٣) انظر: كتاب: الشيخ علي بن محمد آل أبا نمي، إمام جامع الرويضة بسدير زمن الدولة السعودية الأولىٰ، ص٧١ الهامش٢.

الوثيقة رقم ١٧

لطيفة بنت عبدالرحمن القاضي تغارس زوجها سنة ١٢٣٦هـ



يعلم من يراه بان علي بن حمد ابانمي وعبد العزيز بن
ولد علي بن علي شهدوا بان لطيفه بنت القاضي
غارست زوجها محمد بن عبد الله ابانمي
على ركيتها الحبطه في جو المجمعه

من كتاب (من وثائق سدير) وأصلها في حوزة إبراهيم بن محمد العبدالجبار

تفريغ الوثيقة:

«يعلم من يراه بأن علي بن حمد أبانمي وعبدالعزيز ولد علي بن علي شهدا بأن لطيفة بنت القاضي غارست زوجها محمد بن عبدالله أبانمي علىٰ ركيتها (الحبطة)(١) في جو المجمعة(٢)

(١) الركيّة: البئر. والحبطة: مزرعة ورثتها من والدها عبدالرحمن.

(٢) جو المجمعة: خارجها.

بالثلثين له من الأثل والخيس[١] السابق والخيس اللي يُحْدِث محمد، وأجرة الأرض عشر سنين بأربع مئة صاعا نصف ذرة ونصف دجن[٢]، يحل كل سنة أربعون صاعا، عشرون في الصيف وعشرون في الصفري[٣]، وابتداء المدة سنة ١٢٣٦هـ. كتبه عثمان بن عبدالجبار».

وفي ذيل الوثيقة التالية المكتوبة سنة ١٢٢٠هـ وموضوعها دين في ذمة محمد بن حمد من أهل الشقة، مقداره خمسة وثلاثون ريالا وثلاث عراض[٤]، تعليق يذكر أن من هذا الدين (خمسة وعشرين وثلاث لـ لطيفة)[٥]. وقد كُتب اسمها هكذا مجردا، ونحن نرجح أنها المترجم لها هنا وهي لطيفة بنت عبدالرحمن القاضي، ساكنة المجمعة.

الوثيقة رقم ١٨

اسم لطيفة في وثيقة مكتوبة سنة ١٢٢٠هـ

مرجع الوثيقة (د٢ ص١٣) وثائق محمد البراهيم القاضي[٦] ت١٢٣٧هـ

(١) الخيس: صغار النخيل.

(٢) الدجن: الحب الجيد من البرّ، القمح.

(٣) الصِّفِرِي: موسم الخريف، ويبدأ من ٢٢ سبتمبر وينتهي في ٢٠ ديسمبر.

(٤) عراض: جمع عريضة، والعريضة ومثلها (الطويلة) و(الجديدة) و(الشاهية) وهي أقل قيمة من السابقات، عملات ضئيلة القيمة، كانت مستعملة في نجد قبل منتصف القرن الثالث عشر.

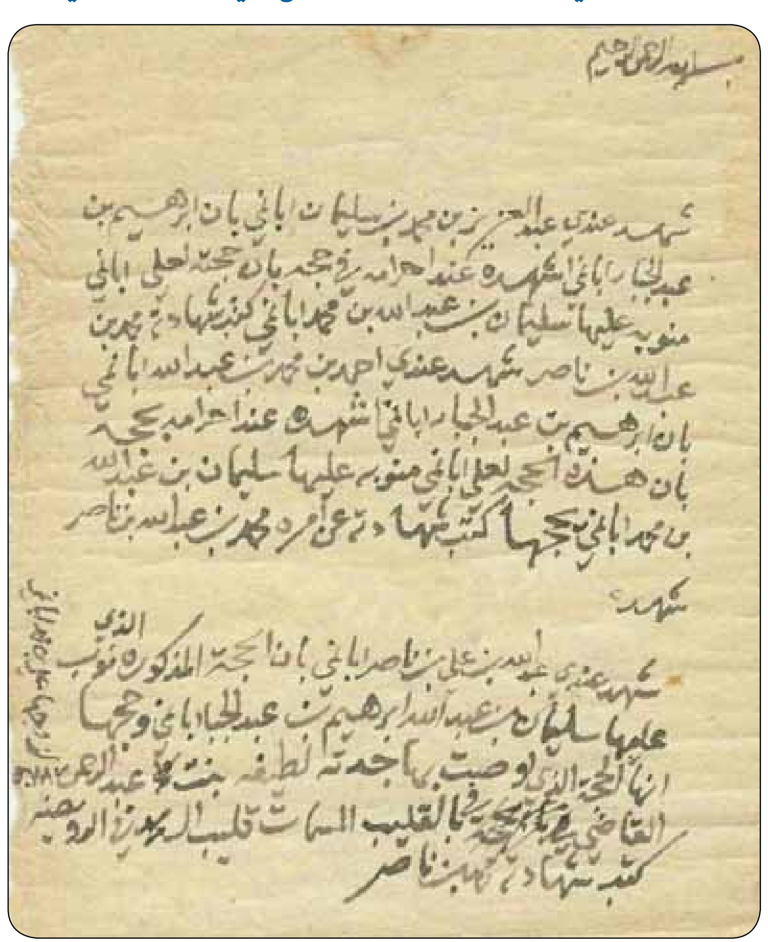
(٥) أي ثلاث عراض.

(٦) أصول وثائق محمد البراهيم بحوزة عبدالعزيز (صلاح سابقا) المحمد العبدالله السليمان القاضي.

وفيما يلي وثيقة تذكر أن لطيفة قد أوصت بحِجّة لزوجها (الأول) علي بن محمد أبا نمي، وأن حفيدها سليمان بن عبدالله بن محمد أبانمي، وهو ابن بنتها رقية، قد أناب إبراهيم بن عبدالجبار أبانمي، لأداء هذه الحجة التي أوصت بها جدته لطيفة بنت عبدالرحمن القاضي. والوثيقة غير مؤرخة، وتدل على أنها كُتبت بعد وفاة لطيفة بمدة، ولعلها كُتبت في حدود سنة ١٢٥٠هـ، والله أعلم.

الوثيقة رقم ١٩

لطيفة توصي بحجة عن زوجها الأول الشيخ علي بن محمد أبا نمي



بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبدالعزيز بن محمد بن سليمان ابانمي بان ابرهيم بن
عبدالجبار ابانمي شهد عنده احمد بن محمد بان الحجة لعلي ابانمي
منوب عليها سليمان بن عبدالله بن محمد ابانمي كتب شهادته محمد بن
عبدالله بن ناصر شهد عندي احمد بن محمد بن عبدالله ابانمي
بان ابرهيم بن عبدالجبار ابانمي شهد عنده احمد بحجه
بان هذه الحجة لعلي ابانمي منوب عليها سليمان بن عبدالله
بن محمد ابانمي يحجها كتب شهادته عن امره محمد بن عبدالله بن ناصر

شهد

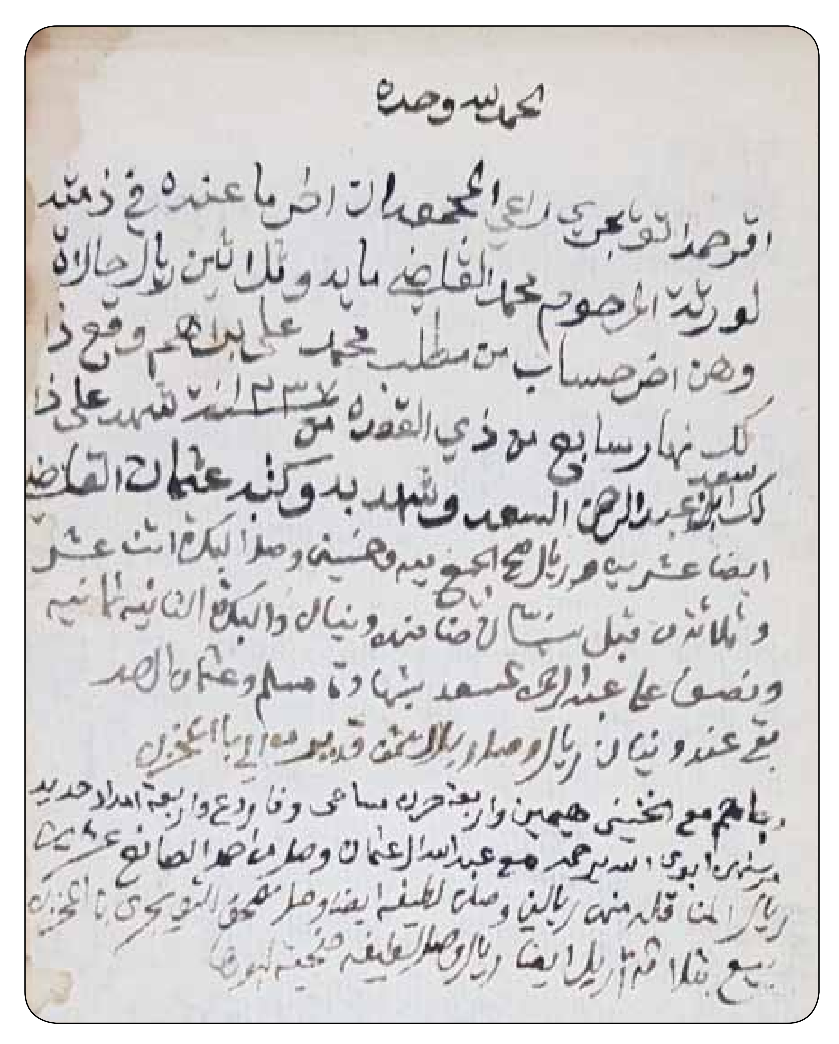
شهد عندي عبدالله بن علي بن ناصر ابانمي بان الحجة المذكوره الذي منوب
عليها سليمان بن عبدالله ابرهيم بن عبدالجبار ابانمي وحجها
انها الحجة الذي اوصت بها جدته لطيفه بنت عبدالرحمن
القاضي [illegible] بالقليب [illegible]
كتب شهادته محمد بن ناصر

زودنا بها الأستاذ خالد بن عبدالرحمن أبا نمي، والأصل بحوزته

وفي الوثيقـة التاليـة يأتي اسـم لطيفة مجـردا، في تعليق علىٰ الهامش كتبـه (قاضي عنيزة) الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي (ت ١٢٦١هـ):

الوثيقة رقم ٢٠

وثيقة مكتوبة سنة ١٢٣٧هـ ورد فيها اسم لطيفة



الحمد لله وحده

مرجع الوثيقة (د٣ ص٢٥) وثائق محمد البراهيم القاضي ت ١٢٣٧هـ

تفريغ الوثيقة:

«أقـر حمـد التويجري راعي المجمعـة إن آخر ما عنـده في ذمته لورثـة المرحوم محمد القاضيماية وثلاثين ريال حالّات وهن آخر حساب من مطلب محمد علىٰ براهيم. وقع ذلك نهار سابع من ذي القعدة من سنة ١٢٣٧، شهد علىٰ ذلك سعد بن عبدالرحمن السعد، وشهد به وكتبه عثمان القاضي.

أيضـا عشـرين ريـال صح الجميـع مية وخمسـين. وصـل البكرة اثن عشـر وثلاثـة من قبل (سـنيّان) ضامنهـن ونيّان، والبكرة الثانية ثمانية ونصف علىٰ عبدالرحمن السـعد بشـهادة مسـلم وعثمـان الحمـد[1]. بقىٰ عند ونيان ريـال. وصل ريال ثمـن قدير من اللي بالمخـزن. وجاهم مع الخنيني هيمين[2] وأربعة حُرُن مساحي[3] وفاروع وأربعة أمداد حديد[4]، مرسلهن أبوي الله يرحمه مع عبدالله آل عثمان. وصل من أحمد الصانع[5] عشـرين ريال المناقلة منهن ريالين وصلن لطيفة. أيضا وصل (مصحف) التويجري بالمخزن بيع بثلاثة أريل. أيضا ريال وصل لطيفة ضحية لبوها».

والوثيقة - كما هو مذكور فيها - مؤرخة في السـابع من ذي القعدة من سـنة ١٢٣٧هـ أي بعد وفاة صاحب الدين محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي (رأس فرع المحمد) بأقل من شـهرين[6]، وتدل علىٰ أن حمد التويجري المذكور كان وكيلا لـ محمد البراهيم القاضي

---

(١) هو عثمان الحمد القاضي، كاتب الوثيقة الأولىٰ.

(٢) الهيم: حديدة طويلة ثقيلة تشبه (العتلة) لكنها أضخم منها، تُحفر بها الأراضي الصخرية الصلبة. وسكان جنوب نجد يسمونه (الهيب) بالباء. انظر: كلمات قضت مادة (هيب) و (هيم).

(٣) حُرُن جمع حران، وحران المسحاة قفاها الصلب الثقيل مما يلي فتحة النصاب وهو خشبة المسحاة، ويضخم الحران في المسحاة لكي يثقلها ويسهّل عملها.

(٤) الفاروع معروف، من أدوات البناء. والأمداد جمع مُدّ، وهو مكيال يعادل ثلث الصاع، وأشهر المكاييل ما كان منحوتا من الخشب، لكنهم كانوا يصنعونها من الحديد وربما من النحاس.

(٥) هو أحمد بن ناصر الصانع، وكيل بيت مال المجمعة في ذلك الوقت ثم أميرها فيما بعد. (ت ١٢٥٥هـ) انظر: الشيخ علي بن محمد أبا نمي ص ٧١،٧٣ الهامش رقم (٢).

(٦) توفي محمد البراهيم العبدالرحمن القاضي (رأس فرع المحمد) بين العاشر من رمضان والسادس من شوال من سنة ١٢٣٧هـ.

في المجمعة، أو وكيلا علىٰ عموم أملاك القضاة وأوقافهم في المجمعة.

والتهميش الثاني أسفل الوثيقة، وهو بخط القاضي الشيخ عبدالرحمن المحمد البراهيم القاضي، المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ، هو موضع الشاهد، لأن الجملة الأخيرة فيه تقول (أيضا ريال وصل لطيفة ضحية لبوها) ولم تذكر الوثيقة من تكون لطيفة هذه، ولا مَن أبوها الذي استلمت من ورثة المرحوم محمد البراهيم القاضي قيمة أضحية له. وعبارتا (وجاهم) و(مرسلهن أبوي) تدلان علىٰ أن (لطيفة) المذكورة كانت في المجمعة، لأن الوثيقة تتحدث عن دين حمد التويجري (راعي المجمعة)، كما أن أحمد الصانع المذكور في وصولات الوثيقة هو أمين بيت المال في المجمعة في ذلك الوقت ثم أميرها فيما بعد. لذا فالراجح أنها ابنة عبدالرحمن المحمد القاضي المقيم في المجمعة، ويرجح هذا أن والدها كان قد وكَّل محمد القاضي علىٰ ثلثه كما مر، وقلنا هناك إن المرجح أنه محمد البراهيم القاضي ساكن عنيزة، والله أعلم.

٢٨- عبدالله بن محمد القاضي

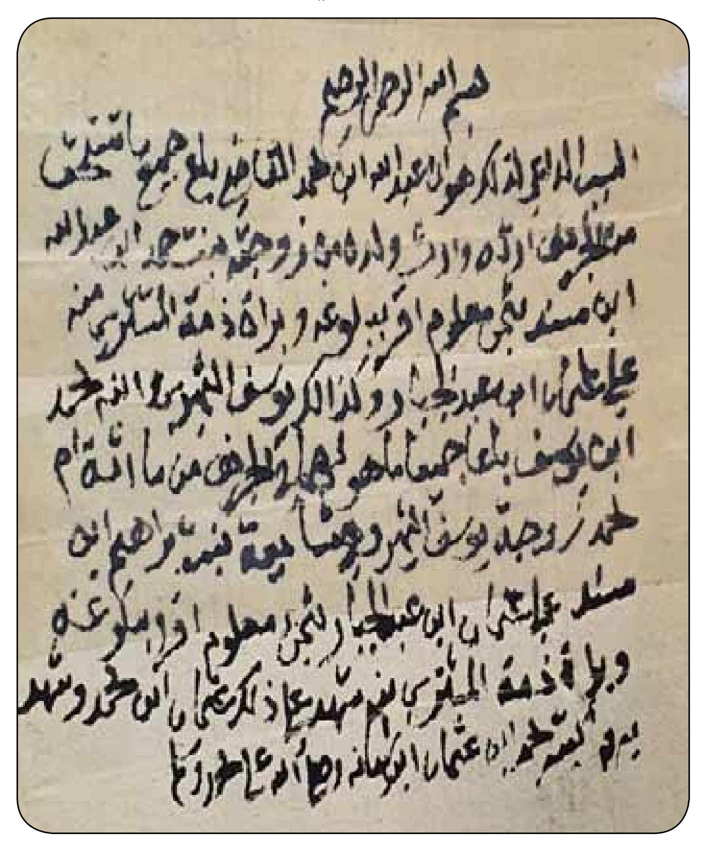
نرجح أنه ابن محمد بن عبدالرحمن القاضي ساكن المجمعة، المذكور في الفقرة رقم ٢٣، أي أنه أخ لعبدالرحمن بن محمد القاضي، المذكور في الفقرة ٢٦، وأخ لشريفة ولولوة المذكورتين في الفقرة ٢٤ و٢٥. ونستبعد أن يكون هو والد عثمان بن عبدالله القاضي الذي سيرد ذكره فيما بعد، لأسباب سنذكرها في ترجمة عثمان في الفقرة رقم (٣٧).

فإذا صح أنه أخٌ لـ عبدالرحمن ساكن المجمعة فإن هذا يعني أمرين: الأول أن عبدالله توفي قبل عبدالرحمن أي قبل سنة ١٢٢٢هـ تقريبا. والثاني أن عبدالله مُنقطِع وقت وفاة عبدالرحمن، أي ليس له ذرية ذكور؛ لأن عبدالرحمن عندما توفي عَصَبه عمه حمد، ولو كان عبدالله حيًّا لعصبه هو – حسب ترجيحنا – لأنه الأقرب، ولو كان لـ عبدالله ذرية ذكور لعصبوا عمهم عبدالرحمن لأنهم الأقرب، والله أعلم.

وقد ورد اسم عبدالله بن محمد القاضي في الوثيقة التالية التي تذكر أنه باع نصيبه ونصيب ولده من زوجته بنت حمد بن عبدالله ابن مسند من الجريف:

الوثيقة رقم ٢١

عبدالله بن محمد القاضي وزوجته في وثيقة



زودنا بها أ. عبدالله البسيمي، والأصل بحوزة الشيخ إبراهيم بن محمد العبدالجبار

تفريغ الوثيقة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. السبب الداعي لذلك هو أن عبدالله بن محمد القاضي باع جميع ما (تستحق) من (الجريف) إرثه وإرث ولده من زوجته بنت حمد بن عبدالله ابن مسند بثمن معلوم أقر ببلوغه وبراءة ذمة المشتري منه علىٰ عثمان بن عبدالجبار، وكذلك يوسف (الثميري) وابنه محمد بن يوسف، باعا جميعا ما هو لهما في (الجريف) من ما (أرثت) أم

محمد زوجة يوسف (الثميري) وشايعة بنت براهيم بن مسند علىٰ عثمان بن عبدالجبار بثمن معلوم أقرا ببلوغه وبراءة ذمة المشتري منه شـهد علىٰ ذلك عثمان بن محمد وشهد به وكتبه محمد بن عثمان ابن شبانه وصلىٰ الله علىٰ محمد وسلم».

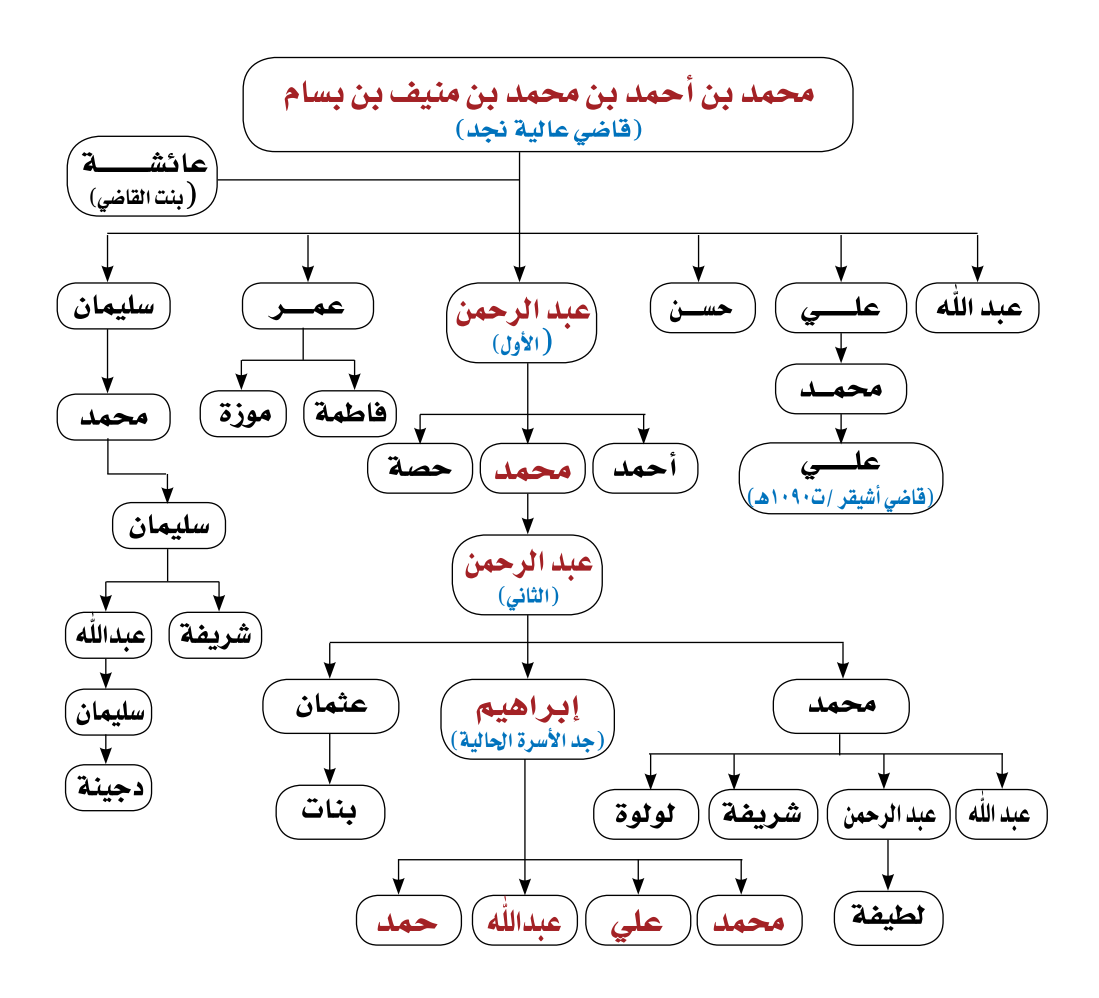
والوثيقـة غير مؤرخـة لكنها مكتوبة قبل سـنة ١٢٢٠هـ يقينـا؛ لأن كاتبها محمد بن عثمان بن شبانه توفي في تلك السنة. ومن هذا فإننا نرجح أن عبدالله توفي في حدود سنة ١٢١٠هـ.

وذكـرت الوثيقـة زوجة عبدالله بن محمد القاضي وهي بنت حمد بن عبدالله ابن مسـند، ولم تذكر اسمها، وكانت متوفاة وقت كتابتها. وعبارة (إرثه وإرث ولده) تدل علىٰ أن له ذرية، فالولد هم الأبناء والبنات. فإن كان له أبناء ذكور فإنهم بلا شك توفوا قبل عمهم عبدالرحمن لما ذكرناه من أنهم أولىٰ بعصبه من أبناء عمه في عنيزة، والله أعلم.

الشكل رقم ١

ذرية الجد محمد بن أحمد القاضي قبل الانتقال إلى عنيزة

الأسماء الملوّنة بالأحمر تمثل تسلسل نسب الأسرة الحالية



الفصل الثاني

أسماء لا نعرف تسلسلها

تمهيـــــد:

مرّت بنا أثناء بحثنا في تاريخ الأسـرة أسـماءٌ من غير ذرية إبراهيم (الجد الجامع للأسرة الموجـودة اليوم) توقفنا عندها طويلا محاولين التعرّف عليها، واستقصاء تسلسل نسبها، وتحديد صلتها بمن قبلها من آبائها، فلم نتمكن من التعرّف عليها، لا يقينًا، ولا ترجيحًا، ولا حتىٰ ظنًّا وتخمينا. وهذا مما يتوقعه كل باحث في مثل هذا المجال. والفترة من سنة ٩٩٨هـ تقريبا، وهي سنة وفاة مؤسس الأسرة محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام، إلىٰ سنة ١١٣٥هـ وهي سنة خروج حفيد حفيده (إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي، جد الأسـرة الحالية، من أشيقر إلىٰ المجمعة، تُعدّ من أقل الفترات والحقب التاريخية التي عاشتها الأسرة، من حيث توافر المعلومات والأخبار والوثائق. ولا شك في أن لبُعْد الزمان، وانتقال الأسرة من أشيقر منذ ذلك التاريخ، والأحداث التي وقعت فيها في الفترة مـن أواخر القرن الحادي عشـر إلىٰ منتصف القرن الثاني عشـر تقريبا، وكذلـك انتقال بعض أفـراد الأسـرة إلىٰ بلدان أخرىٰ في نجد .. لا شـك في أن لها ولغيرهـا دورًا كبيرًا في فَوْت كثير مـن المعلومات وفوات كثير من الأخبار. والتنقّل وعدم الاسـتقرار وغيرُهُما من الأمور التي تصرف الإنسان عن النظر في بعض اهتماماته واحتياجاته الأخرىٰ.

وهذه الأسـماء التي لم نتمكن من التعرّف علىٰ تسلسـل نسب أصحابها في الأسرة قليلة جدا، وهي - كما ذكرنا في المقدمة - ستةٌ فقط.

وإذا كان حضـور هذه الأسـماء نادرا - كما هـو متوقع - إما في وثيقـة واحدة أو في خبر مفرد، فإن إبراهيم المحمد القاضي، وهو أحد هذه الأسـماء، ليس كذلك، فقد ورد اسـمه في

وثائق كثيرة نسبيا، وأخبار متعددة. وذُكر اسمه في معظم تلك الوثائق مع عدد من أبناء عمه في عنيزة. وقد أخرنا الحديث عنه لأنه يطول ويُنسي ما قبله. (انظر الشكل رقم ٢)

الشكل رقم ٢

أسماء لا نعرف تسلسلها	
١ - أحمد القاضي (اشيقر) كان حياً سنة ١١٨٠هـ	**٤ - سليمان بن عبد الرحمن القاضي** (بريدة) كان حياً سنة ١٢٦٩هـ
٢ - حمد القاضي توفي قبل ١٣١٧هـ	**٥ - محمد القاضي** (بريدة) كان حياً سنة ١١٩٠هـ
٣ - سبيكة بنت حمد القاضي	**٦ - إبراهيم بن محمد القاضي** (بريدة) كان حياً سنة ١٢٦٤هـ

الأسماء التي لا نعرف تسلسلها

٢٩- أحمد القاضي

هكذا ورد اسمه ثنائيا، وهو الذي نسخ كتاب (الجمع بين الإنصاف والمغني) للإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، سنة ١١٨٠هـ وذكر فيه أنه (نزيل أشيقر). وقد ذكر الباحث الذي سجّل هذه البيانات وهو الأستاذ سليمان بن وائل التويجري، أنه وجد المخطوطة ومعها اثنتان وستون مخطوطة أخرىٰ في المكتبة العلمية الصالحية بمسجد أم حمار في عنيزة[١].

٣٠- حمد القاضي

وهو غير صاحب الحوطة المعروفة في أشيقر المذكور في الفقرة رقم (١٧)، لأن ذاك من أهل القرن الحادي عشر، والمترجم له عاش في القرنين ١٣و١٤. فقد أخبرني الأستاذ عبدالمجيد بن عبدالكريم المشرّف (أبومازن)[٢] أن جدة أبيه لأمه اسمها سبيكة القاضي، وذكر أنه سأل عمته المُسِنّة التي تقيم في الكويت، عن اسم والد جدتها فقالت له: إن اسمه حمد القاضي، وذكرت أنه متوفىٰ في القرن الثامن عشر الميلادي[٣].

قلت: لعلها أرادت آخر القرن التاسع عشر لا الثامن عشر الميلادي، لأن سبيكة بنت المترجم له - وهي جدة والد عبدالمجيد المشرّف لأمه - ربما تكون تُوفّيت في الثلث الأوسط من القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن العشرين الميلادي؛ لأن والدها حمد القاضي متوفىٰ -حسب ما فهمناه من كلام عمة عبدالمجيد - قبل ٢٩/ ٨/ ١٣١٧هـ[٤]، وهو أول يوم في القرن العشرين الميلادي، والله أعلم.

---

(١) انظر: (مخطوطات مكتبات القصيم) للأستاذ سليمان بن وائل التويجري. بحث نُشر في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، الصادرة عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز، العدد الثاني، ١٣٩٩هـ ص٣٥١.

(٢) في حديث هاتفي جرىٰ أواخر سنة ١٤٤١هـ.

(٣) آخر يوم في القرن الثامن عشر هو يوم الثلاثاء ٣١/ ١٢/ ١٧٩٩م ويوافق ٤/ ٨/ ١٢١٤هـ.

(٤) آخر يوم في القرن التاسع عشر هو يوم الأحد ٣١/ ١٢/ ١٨٩٩م ويوافق ٢٨/ ٨/ ١٣١٧هـ.

ولا أعرف في الأسـرة من اسـمه حمد توفي قبل هذا التاريخ بعقد أو عقدين أو أكثر قليلا سـوىٰ حمد ابن الشـاعر المشـهور محمد العبدالله القاضي الذي قُتل في (كون المليدا) سـنة ١٣٠٨هـ. وله ثلاثة أبناء وثلاث بنات ليس بينهن من اسمها سبيكة[١].

٣١- سبيكة بنت حمد القاضي

بنت السابق، ولا نعرف عنها أكثر مما ذكرناه في ترجمة والدها.

٣٢- سليمان بن عبدالرحمن القاضي

ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في ٢٢ الفطر الأول (شوال) ١٢٦٩هـ، كتبها في بريدة عبدالله الرشيد المزيني. ومضمونها أن سـليمان العبدالرحمن القاضي اشـترىٰ بوسـاطة وكيليـه حمود الحصين ومحمد العبدالله، من سـليمان الناصر الأرض المسماة (عجيبة الأبابطين) في الجو[٢]. كما اشترىٰ أيضا من عبدالعزيز السـالم حال كونه وكيلا علىٰ ورثة أبيه، الأرض المسـماة (أرض سـليمان بن خلف) في الجوّ أيضا. والشهود حمد الشدوخي، وإبراهيم المطلق، وعودة الحمد ابن محيميد.

قلت: ولا نعرف عنه غير ما ورد في هذه الوثيقة التي لم نتمكن من معرفة مصدرها[٣]، ولم يتسـنّ لنا التأكد من صحتها. وسـليمان هذا ليس من ذرية (إبراهيم) الجد الجامع للأسرة، إذ لا نعرف أحدا بهذا الاسـم في تلك الفترة[٤]، وليس مقيما في عنيزة أيضا. وهو يقينا ليس ابنًا لـ

(١) بنات المرحوم حمد المحمد العبدالله القاضي هن: موضي وتوفيت في حدود عام ١٣٣٣هـ، ولا أعرف لها ذرية. ونورة وقد توفيت قبل سنة ١٣٤٠هـ ونظن أنها توفيت في سنة الرحمة ١٣٣٧هـ. ولا أعرف لها ذرية. ومنيرة وتوفيت سنة ١٣٩٢هـ، وقد تزوجت من حمد العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي، ورُزقت منه بذرية، لكنهم ماتوا صغارا. ونظن أن حمد العبدالله هذا توفي في ثلاثينيات أو أربعينيات القرن، ولا نعرف له سوىٰ بنت واحدة هي العمة نورة الحمد، والدة عبدالله الصالح العليان، شقيق التاجر المعروف سليمان العليان، ووالدة العمة حصة الخليف. ووالدة نورة الحمد هي العمة حصة العبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي، وكان حمد قد تزوجها قبل أن يتزوج منيرة الحمد المحمد القاضي، رحم الله الجميع.

(٢) الجوّ: الأرض أو المزرعة الواقعة خارج أسوار البلدة.

(٣) وصلتني قديما ممن لا أتذكره الآن.

(٤) القاضي عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ) له ابن اسمه سليمان، لكنه توفي طفلا في حياة والده. ولا أعرف أن للجد عبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي (ت ١٢٤٥هـ تقريبا) ابنًا اسمه

عبدالرحمن المحمد القاضي ساكن المجمعة، المتوفى سنة ١٢٢٠هـ تقريبا. لأن عبدالرحمن مــات وليس له عقــب من الذكور. ومر بنــا أن ابن عمه حمد البراهيــم القاضي (ت ١٢٤٨هـ تقريبا)، ورثه بالتعصيب.

الوثيقة رقم ٢٢

سليمان العبدالرحمن القاضي يشتري أرضين في بريدة سنة ١٢٦٩هـ

سليمان. أما عبدالرحمن العثمان الحمد القاضي، المقتول في (كون المطر) سنة ١٢٧٩هـ فلا نعرف له ذرية. وهؤلاء هم من اسمهم عبدالرحمن القاضي من ذرية إبراهيم الموجودين في عنيزة في تلك الفترة.

٣٣- محمد القاضي (ساكن بريدة)

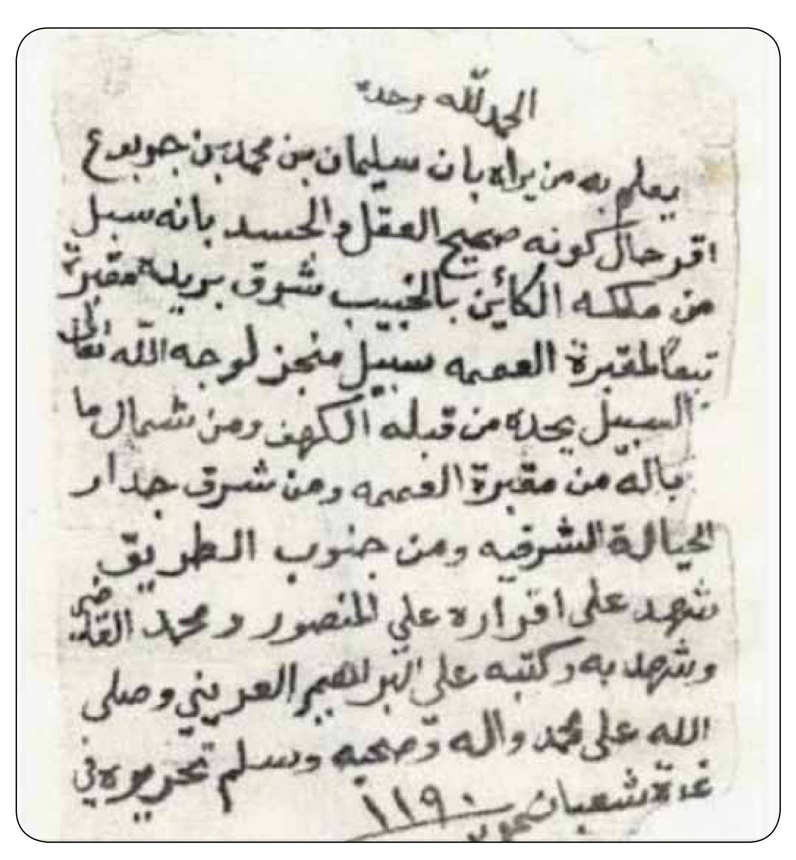
هكذا ورد اسمه ثنائيا في وثيقة من وثائق بريدة مؤرخة سنة ١١٩٠هـ، ويظهر أنه كان مقيما فيها. ونستبعد أن يكون هو المقصود في وثيقة العيينة المكتوبة سنة ١٢٧٠هـ التي أشرنا إليها من قبل، بل رجّحنا أنه ساكن المجمعة كما مر (انظر الفقرة رقم ٢١).

عاش محمد القاضي المذكور في وثيقة بريدة في القرن الثاني عشر الهجري، ولعله توفي في نهايته أو بداية القرن الثالث عشر. ولا نعرفه على وجه اليقين، ومن المستبعد أن يكون هو والد عبدالرحمن ساكن المجمعة المتوفى سنة ١٢٢٢هـ تقريبا، وإنما المرجح أنه والد إبراهيم الذي سنترجم له في الفقرة التالية، فكلاهما كان في بريدة، وإبراهيم متأخر عن محمد بجيل واحد تقريبا. فإذا صح هذا الترجيح فإنه ينفي نفيًا قاطعًا أن يكون المترجم له هو والد عبدالرحمن ساكن المجمعة، لأن عبدالرحمن عَصَبَةُ ابن عمه حمد البراهيم العبدالرحمن القاضي كما ذكرنا في ترجمة عبدالرحمن، ولو كان إبراهيم أخاه لكان هو عاصبه، لأن إبراهيم كان حيا سنة ١٢٦٤هـ كما سيأتي.

وفي وثيقة بريدة المؤرخة في غرة شعبان سنة ١١٩٠هـ وموضوعها تسبيل سليمان بن محمد ابن جربوع ملكه الكائن في الخبيب شرق بريدة، مقبرةً تبعا لمقبرة العِمْمِة وهي مقبرة بريدة في تلك الفترة، يرد اسم (محمد القاضي) و(علي المنصور) شاهدين على محتواها مع الكاتب علي بن إبراهيم العريني.

الوثيقة رقم ٢٣

محمد القاضي يشهد على تسبيل مقبرة في بريدة سنة ١١٩٠هـ



الحمد لله وحده
يعلم به من يراه بان سليمان بن محمد بن جوبع
اقر حال كونه صحيح العقل والجسد بانه سبل
من ملكه الكائن بالخبيب شرق بريدة مقبرة
تبعا لمقبرة العمه سبيل منجز لوجه الله تعالى
السبيل يحده من قبلة الكهف ومن شمال رما
باله من مقبرة العمه ومن شرق جدار
الحيالة الشرقيه ومن جنوب الطريق
شهد على اقراره علي المنصور ومحمد القاضي
وشهد به وكتبه علي ابن ابراهيم العريني وصلى
الله على محمد واله وصحبه وسلم تحريره في
غرة شعبان سنة ١١٩٠

(متداولة على الشبكة)

واطلعنا علىٰ صورة وثيقة أخرىٰ مؤرخة في غرة صفر ١١٥٦هـ، وموضوعها (بيع قليب في شعيب سمحة بالطعمية[١]) وقد ورد فيها شاهد اسمه محمد القويضي، والمشتري والشاهدان

(١) الطُّعميّة: والطّعميّات مجموعة مزارع ليس فيها نخيل بل هي خاصة بالقمح. تقع شمال شرق عنيزة وجنوب شرق بريدة إلىٰ الجنوب من وادي الرمة. انظر (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، بقلم محمد بن ناصر العبودي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولىٰ ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ص١٤٨٦/ ٤).

وردت أسـماؤهم في الوثيقة السـابقة، غير أن وثيقة سنة ١١٩٠هـ اسم أحد الشاهدين فيها هو محمد القاضي في حين ورد اسـمه وثيقة ١١٥٦هــ محمد القويضي. ونظن أن المقصود بهما شخص واحد.

وقد صرفنا النظر عن وثيقة سـنة ١١٥٦هـ لأنها لا تخصنا، فلقب (القويضي) في أسرتنا، لـم يظهر فيهـا إلا بعد تاريخ هذه الوثيقة بما يقارب القرن من الزمان، وهذا يعني أنه شـخص آخر، والله أعلم.

٣٤- إبراهيم بن محمد القاضي (ساكن بريدة):

ترجـم له العبـودي فقال[١]: «والده محمد بـن إبراهيم الداخل أو الواصـل[٢] إلىٰ عنيزة، وهو أول من وصل من أسـرة القاضي إلىٰ عنيزة». فنَسَـبه إلىٰ (محمد بـن إبراهيم القاضي)، رأس فـرع المحمد للأسـرة الحالية، وهذا يعني أنه أخ سـابع لكل من: علـي، وعبدالرحمن (قاضي عنيزة)، وعبدالله (والد الشاعر)، وعبدالكريم، وصالح (أمير عنيزة)، وسليمان.

ثـم ذكر أنه وجد له وثيقتيـن تفيدان أنه كانت له دار في بريدة، واسـتنتج من ذلك أنه كان أقـام في بريدة بعض الوقـت وتملّك تلك الدار المذكورة. والأولىٰ مـن الوثيقتين هي التي تم فيها عقد (بيع الدار) بين إبراهيم القاضي (بائع) وعمر ابن سِـلِيم[٣] (مشـترٍ)، وموقع الدار في رأس سـوق ابن سْـفيّر (في بريدة)، والثمن عشرون ريالا، اسـتلم إبراهيم منها خمسة ريالات والباقيات مؤجلات. والشـهود محمد المبارك ابن سـالم، وصالح الحسين، وكذلك الكاتب عثمان بن حمد القاضي، والتاريخ ٤/ ٣/ ١٢٤٩هـ

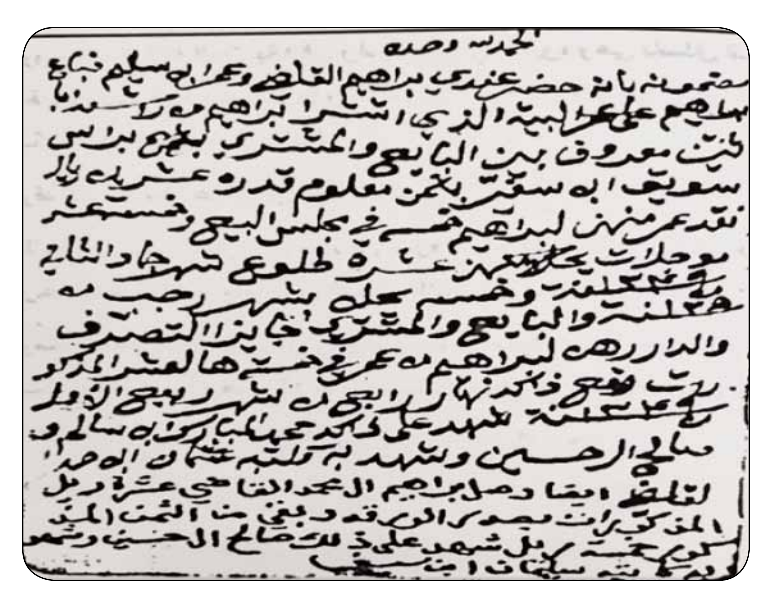
(١) معجم أسر عنيزة: تأليف محمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية – الرياض، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.٦٩-٧٢/ ١٣.

(٢) يقصد الجد الجامع، الذي انتقل إلىٰ عنيزة.

(٣) يظهر أنه والد قاضي بريدة العالم الجليل الشيخ محمد بن عمر ابن سِلِيم المتوفىٰ ١٣٠٨هـ، رحمهما الله.

الوثيقة رقم ٢٤

إبراهيم بن محمد القاضي يبيع دارا في بريدة سنة ١٢٤٩هـ



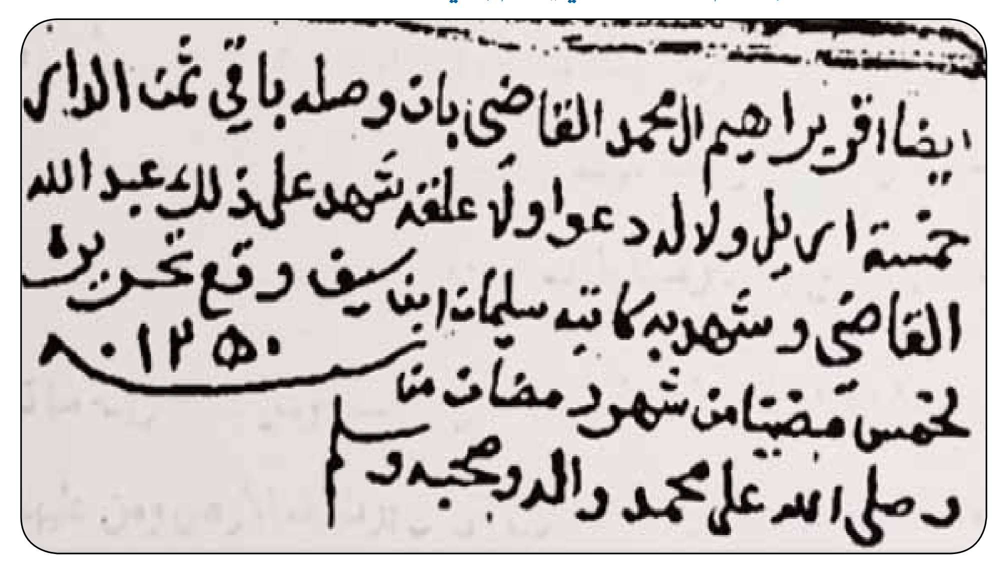
انظر معجم أسر عنيزة ص ١٣/٧١، ومعجم أسر بريدة ص ١٩/٦٠

أما الوثيقة الثانية ففيها إقرار من إبراهيم المحمد القاضي بأنه وصله باقي ثمن الدار، والشاهد عبدالله القاضي[1] وكذلك الكاتب سليمان ابن سيف، والتاريخ ٥/ ٩/ ١٢٥٠هـ.

(١) يرجّح مراجع الكتاب الأستاذ إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي أن عبدالله المذكور هو عمهم عبدالله الحمد البراهيم القاضي المتوفى سنة ١٢٩١هـ تقريبا، وهو كما ذكرنا من قبل أخو جدهم عثمان الحمد القاضي المتوفى سنة ١٢٩٤هـ، وذكر إبراهيم أن عمهم عبدالله كانت له تعاملات تجارية في بريدة في تلك الفترة.

الوثيقة رقم ٢٥

إبراهيم المحمد القاضي يستلم باقي ثمن الدار سنة ١٢٥٠هـ


ايضا اقر ابراهيم المحمد القاضي بان وصله باقي ثمن الدار
خمسة اريل ولا لاحد عوا ولا علقه شهد على ذلك عبد الله
القاضي وشهد به كاتبه سليمان ابن سيف ووقع تحت بن
لخمس مضيان من شهر رمضان سنة ١٢٥٠
وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

منقولة من معجم أسر عنيزة ١٣/٧١

وورد اسم إبراهيم بن محمد القاضي ثلاثيا في عدد من وثائق الأسرة، منها وثيقة محررة سنة ١٢٢٧هـ. وهي الأقدم، وموضوعها مداينة، الدائن فيها محمد البراهيم القاضي (رأس فرع المحمد)، والمدين سليمان بن عبدالله ابن حسون، من أهل (البُصُر)[١]، والدَّين ألف وزنة[٢] تمر، تِشِفّ[٣] أربعين وزنة، وكذلك عشرون ريالا، وحلول السداد (التمر والدراهم) في موسم صرام النخل سنة ١٢٢٨هـ، والرهن نخل سليمان في البُصُر، والشاهد على التمر والرهن رشيد الحجيلاني، والشاهد على الجميع كاتبه شملان بن زامل. ثم أقر سليمان ابن حسون أنه لحق في ذمته لمحمد أيضا مئة وثمان وثمانون وزنة تمر، وريال ثمن قهوة. والشاهد

(١) أحد خبوب بريدة الغربية.
(٢) الوزنة تعادل أكثر من كيلو غرام ونصف بقليل.
(٣) تِشِفّ: تنقص (فصيحة).

إبراهيم بن محمد القاضي، والكاتب شملان ابن زامل[1].

(١) ذكر الشيخ العبودي في (معجم أسر عنيزة ٨/٤٤٥) أن شملان ابن زامل من أهل بريدة. وفي (معجم أسر بريدة ٣٩٤ - ٨/٣٩٥) قال إنه يظن أنه من الزامل أهل بريدة، وذكر أنه لا يجزم وإنما سمع هذا من أحد الأشخاص. وفي رسم (الشملان) في (معجم أسر عنيزة ٨/٤٤٥) نقل ما أورده الفاخري في تاريخه في أحداث سنة ١٢٢٩هـ ص١٧٥، فذكر أنه في هذه السنة توفي (شملان مطوع عنيزة)، كما أورد نقلا عن «أحد الإخوة من أهل الزلفي» نصا من ورقة مصوّرة ذكر له أنها ملحق تاريخ ابن يوسف، وجاء فيها: «وبعد وفاة سعود بأيام مات رئيس الكويت عبدالله ابن صباح، وعلي بن ساعد قاضي سدير، وشملان ابن عليوي قاضي بريدة». ثم علق علىٰ هذا بقوله في (معجم أسر عنيزة ٨/٤٤٤): «لا نعرف أحدا اسمه شملان تولىٰ قضاء بريدة لا في القديم ولا في الحديث. وإنما عرفنا شخصا طالب علم من الزامل أهل بريدة هم أبناء عم الشملان أهل عنيزة، فكلهم من الفضول، وذلك هو الشيخ (شملان ابن زامل)». قلت: شملان ابن زامل ليس من الزامل أهل بريدة، بل من أسرة (العليوي) القادمة من الزلفي. ولذا فإن ما ورد فيما يسمىٰ (ملحق تاريخ ابن يوسف) وهو المنشور في نهاية ديوان الصوام بأشيقر(مخطوط) صحيح، وأقصد الاسم لا الوظيفة، فهو شملان العليوي، وهذا يعني أن اسمه (شملان بن زامل العليوي) فزامل اسم والده لا اسم أسرته، ويظهر أنه أقام في بريدة فترة ثم انتقل منها إلىٰ عنيزة. وأقدم وثيقة كتبها لـ أسرة القاضي كانت في بريدة سنة ١٢٢٢هـ، وفي عنيزة سنة ١٢٢٥هـ. ونشر العبودي في معجم أسر بريدة عددا من الوثائق التي كتبها شملان بن زامل منها وثيقة كتبها في شوال ١٢٢٢هـ، ونشرها العبودي في ٢/ ١١٤ وأعاد نشر محتواها في ٨/ ٣٩٤. ولا نعلم علىٰ وجه التحديد متىٰ انتقل إلىٰ عنيزة. وكتابة الوثائق في إحدىٰ المدينتين لا يعني بالضرورة أنه مقيم فيها وقت كتابتها. لكن المرجح أنه توفي في عنيزة سنة ١٢٢٩هـ، لأن ذريته وهم أسرة الشملان المعروفة في عنيزة، لا تزال مقيمة فيها. قال الفاخري (تاريخ الفاخري ص١٧٥): (وفيها توفي قاضي الحوطة والحريق ... وشملان مطوع عنيزة وأميرها إبراهيم بن سليمان بن عفيصان). وقد كتب شملان بن زامل لـ محمد البراهيم القاضي وثيقة مؤرخة في شوال سنة ١٢٢٨هـ، وهذا يدل علىٰ أنه كان مقيما فيها وقت وفاته رحمه الله، والله أعلم.

الوثيقة رقم ٢٦

إبراهيم القاضي يشهد على مداينة لمحمد القاضي جرت سنة ١٢٢٧هـ

(د٣ ص١٥ وثائق محمد البراهيم القاضي)

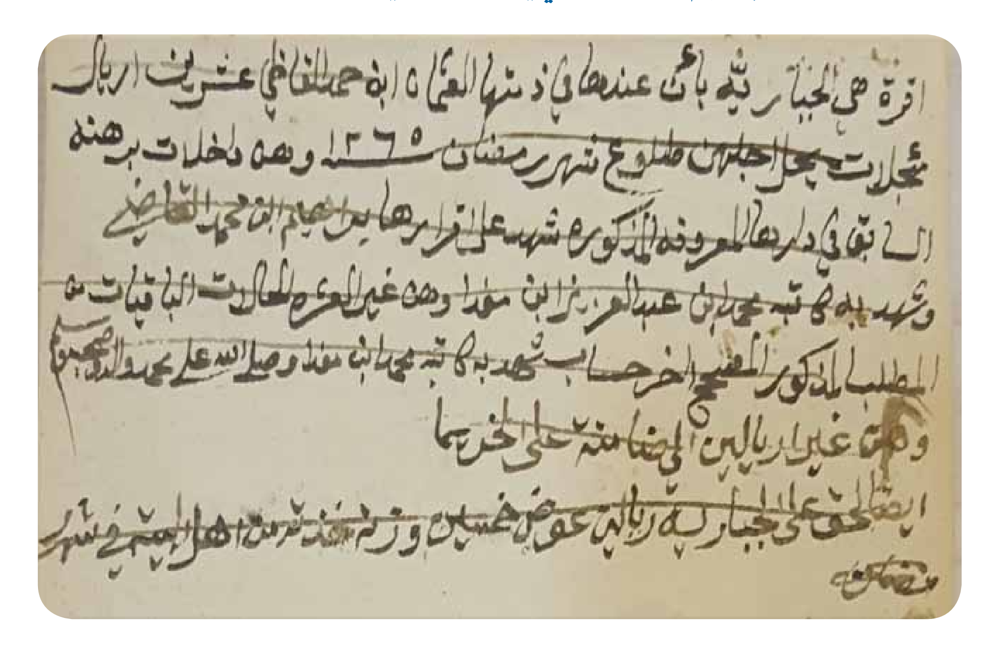
ولدينـا عدد من الوثائق التي ورد فيها اسـم إبراهيم المحمد القاضي شـاهدا، منها وثيقة شهد فيها هو وناصر السليمان ابن جربوع بأن عثمان الحمد القاضي اشترىٰ من أحمد الحسين العجيري داره المعروفة في بريدة. والكاتب عبدالله الناصر الرسيني في آخر شوال سنة ١٢٥٤.

ومنها وثيقة شهد فيها علىٰ إقرار حسين بن بزيع بدين عنده لـ عثمان بن حمد القاضي، يحل أجله سنة ستين (أي ١٢٦٠هـ) والكاتب محمد بن فهيد.

ومنهـا هـذه الوثيقة التي تقر فيها هيـا الجبارية بأن في ذمتها لـ عثمان الحمد القاضي عشرين ريالا يحل أجلهن طلوع شهر رمضان سنة ١٢٦٥. والشاهد إبراهيم المحمد القاضي وكذلك الكاتب محمد بن عبدالعزيز بن مفدّىٰ.

الوثيقة رقم ٢٧

إبراهيم المحمد القاضي يشهد على مداينة سنة ١٢٦٤هـ



(مجموعة إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي)

وكل هــذه الوثائق مكتوبــة في بريدة، والطرف الثــاني من عقودها، والشــهود، والكتّاب، كلهــم مــن بريدة. كما أن إبراهيم لم يرد له ذكر في عنيــزة إلا في وثيقة واحدة[١]، وهذا يعني أنه كان مقيمــا في بريــدة إقامة دائمة. ويُرجِّح أن محمد القاضي ســاكن بريــدة المذكور في الفقرة السابقة هو والده، والله أعلم.

إبراهيم ليس من ذرية إبراهيم جد الأسرة الحالية:

والصحيح أن إبراهيم المحمد القاضي ســاكن بريدة ليس ابنا لـ محمد البراهيم القاضي ســاكن عنيــزة، خلافا لما ذكره الشــيخ العبــودي. فـ الوثيقة رقــم ٢٦ التي شــهد فيها إبراهيم

(١) هي الوثيقة رقم ٢٦ التي كتبها شملان بن زامل، والمرجح أنه كتبها في عنيزة بلد (الدائن).

المحمـد القاضي في ديـن لـ محمد البراهيم القاضي، تنفي هذا نفيا قاطعًا لأن الشـرع لا يجيز شـهادة الابن لأبيه في العقود والمداينات. يضاف إلىٰ هـذا أنه لم يرد في وثائق محمد البراهيم القاضـي ما يشـير إلـىٰ أن إبراهيم من أبنائـه، لا نصًّا ولا إيحـاء ولا فهمًا. ولـم يذكر محمد البراهيـم القاضي المُترجَم له في وصيته، في حين أنه ذكر جميع أبنائه السـتة. وفيما يلي مقطع من الوصية[1]، وفيها يوصي بتقسـيم بيوته إلىٰ أثلاث، لكل ابنين من أبنائه ثلث، ولم يرد فيها ذكر لـ إبراهيم. (انظر الوثيقة رقم ٢٨)

(١) هذا المقطع جزء من الوصية التي جددها حفيد الموصي، الشاعر محمد العبدالله القاضي سنة ١٢٧٤هـ عندما رأىٰ أن التلف بدأ يدب إليها كما ذكر، ثم نقلها من خط الشاعر ابنه الشاعر أيضا عبدالعزيز المحمد القاضي سنة ١٢٨٨هـ، ثم نقلها سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي من خط عبدالعزيز سنة ١٣٥٤هـ، ثم نقلها من خط سليمان القاضي، عبدالعزيز بن محمد السليمان البسام في ١٣/ ٥/ ١٣٥٥هـ. وهو والد الباحث المحقق الدكتور أحمد البسام.

الوثيقة رقم ٢٨

مقطع من وصية محمد القاضي ليس فيه ذكر لابن له اسمه إبراهيم

(وثائق الأمير صالح القاضي (ت ١٢٨٧هـ) د٦٠ ص١٦)

علاقة إبراهيم القاضي بسليمان العجاجي:

أفصحت بعض الوثائق عن علاقة وطيدة بين إبراهيم القاضي وبين سليمان العجاجي[1]، ففــي وثائق كُتبت في بريدة[2]، تخص سـليمان العجاجي وجدنا مداينات جرت أعوام ١٢٢١

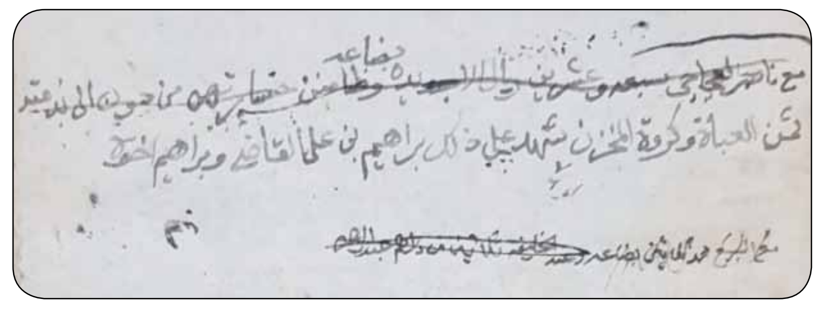
(١) هو سليمان بن ناصر العجاجي، حسب (صك حصر ورثته) المسجل في محكمة بريدة برقم ٦/١٠٩ في ٢٩/٦/١٣٩٨هـ. ونرجح أنه وُلد في بريدة في أواخر القرن الثاني عشر. له ابنان: ناصر ومحمد، وابنه محمد توفي في حياة والده، أما ناصر المتوفىٰ سنة ١٣١٢هـ تقريبا فهو جد (آل ناصر) أهل بريدة. ووفق الصك المشار إليه فإن سليمان العجاجي متوفىٰ في حدود سنة ١٢٦٨هـ تقريبا.

(٢) ورد في كتاب إضاءات في تاريخ العجاجات: تأليف عبدالرحمن بن عبدالعزيز العجاجي، ط١ ١٤٣١هـ ٢٠١٠م ص١١٩): أن أول من نزل بريدة من العجاجات هو ناصر بن سليمان العجاجي (١٢٢٠-١٣١٢هـ) وهو ابن سليمان المذكور. وقد التقيت مؤلف الكتاب الدكتور عبدالرحمن العجاجي، وذكرت له أنني أرجح أن سليمان العجاجي أخ لـ إبراهيم القاضي من الأم، وأن سليمان قد نزل بريدة قبل ولادة ابنه ناصر بل ربما كان ناصر والد سليمان مقيما فيها. وسليمان له مداينات موثقة في بريدة سنة ١٢٢١ و١٢٢٢ و١٢٢٣هـ. كما أظن أنه وُلد في بريدة في أواخر القرن الثاني عشر، لأن إبراهيم القاضي، ووالده محمد القاضي رصدت الوثائق إقامتهم في بريدة في العقد الأخير من ذلك القرن. فقال: «نعم وهذا ما أرجحه الآن». وقال أيضا: «تبين لنا أن هناك أسرة من العجاجي استقرت في بريدة قبل سليمان».
قلت: وورد اسم محمد بن ناصر العجاجي شاهدا في مضاربة مالية بين بريك بن سيف (مضارب) ومحمد (البراهيم) القاضي ت ١٢٣٧هـ (صاحب المال)، والوثيقة غير مؤرخة ونرجح أنها مكتوبة في حدود سنة ١٢٣٠هـ تقريبا، ونظن أن محمدا هذا أخ لسليمان بن ناصر العجاجي، وهو غير مذكور في (شجرة أسرة العجاجي: في حريملا وضرمىٰ والأحساء والقصيم والرياض، تأسيس وجمع وتدوين خالد بن علي بن إبراهيم العجاجي، الإصدار الثالث ١٤٤٢هـ). كما ورد اسم ناصر العجاجي طرفا في مضاربة تجارية (مضارب) ولعله والد سليمان أخي إبراهيم القاضي من الأم، ولعله أيضا والد محمد بن ناصر المشار إليه. والطرف الثاني محمد القاضي أيضا (صاحب المال).
وجاء في الوثيقة: «والشاهد إبراهيم العلي القاضي، وأخوه إبراهيم» (هكذا!) ونظن أن الضمير في (أخوه) يعود علىٰ ناصر، أي أن الشاهد الثاني اسمه إبراهيم العجاجي، وهو يقينا ليس أخا الشاهد. والمبلغ سبعة وعشرون ريالا إلا جديدة. والشاهد إبراهيم العلي القاضي (ت ١٢٨١هـ تقريبا) حفيد محمد البراهيم القاضي صاحب المال. والكاتب وإن يكن اسمه غير مذكور إلا أننا نعرف خطه، فهو قاضي عنيزة الشيخ عبدالله الفايز أباالخيل (ت ١٢٥٠هـ). والوثيقة غير مؤرخة أيضا ونظن أنها مكتوبة بين ١٢٢٠-١٢٣٥هـ. ويظهر أن ناصر العجاجي كان مقيما في عنيزة، لأن الوثيقة تذكر أنه كان مستأجرا دكانا من محمد القاضي والله أعلم. انظر الوثيقة التالية.

و١٢٢٢ و١٢٢٣هـ، بعضهـا يخص إبراهيـم القاضي، إلـىٰ جانب مداينـات أخرىٰ تخص سـليمان العجاجي نفسـه. ونحن نرجـح أن إبراهيم القاضي المذكور في هـذه المداينات هو إبراهيم المحمد القاضي، لأسـباب منها: أنه كان مقيما في بريدة، وكذلك سـليمان العجاجي كان مقيما فيها ولا تزال ذريته فيها إلىٰ اليوم. ومنها أننا لا نعرف أحدا من الأسرة اسمه إبراهيم في تلك الفترة يمكن أن يكون المقصود سواه. (انظر الوثيقة رقم ٣٠)

الوثيقة رقم ٢٩

ناصر العجاجي يأخذ من محمد القاضي مبلغا مضاربة ١٢٣٥هـ تقريبا



(د٢ ص ١٠ وثائق محمد البراهيم القاضي ت ١٢٣٧هـ)

الوثيقة رقم ٣٠

مداينات لإبراهيم القاضي سنة ١٢٢٢هـ في دفتر سليمان العجاجي

من وثائق أسرة العجاجي في بريدة. من د. صالح القريري

وبتأمل هذه الوثيقة وغيرها من وثائق سليمان العجاجي[1] يتضح أنها مكتوبة في بريدة يقينا، وأن معظم من وردت أسماؤهم فيها هم من أهل بريدة. وهذه الوثيقة تدل علىٰ أن الكاتب شملان بن زامل (العليوي) كان في تلك الفترة مقيمًا في بريدة بعد أن قدم إليها من الزلفي، قبل أن ينتقل إلىٰ عنيزة سنة ١٢٢٣هـ أو السنة التي تليها كما نرجح، واستقر فيها حتىٰ

(١) الذي اطلعنا عليه منها ثلاث ورقات إحداها ممزقة من الأعلىٰ والجانب الأيسر.

وفاته رحمه الله سنة ١٢٢٩هـ، وهو جد (الشملان) أهل عنيزة كما ذكرنا في أحد الهوامش السابقة.

وتدوين مداينات إبراهيم القاضي في أوراق ودفاتر سليمان العجاجي قد يكون أمرًا مألوفًا بين الأصدقاء أو الشركاء، لكن وصية ناصر بن سليمان العجاجي[1]، التي كتبها عبدالرحمن بن محمد الحميضي في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٠٨هـ، تقول إن ما بين الرجلين أقوىٰ من الصداقة والشراكة التجارية، فقد جاء في الوصية ما نصه:

«وأوصىٰ في ثمان حجج في ريع هالسكري[2] المذكورات وعْمارتهن[3] خُمس ثمرهن. والحجج علىٰ خمسة عشر ريال، منها ثلاث لناصر (يقصد نفسه)، والرابعة والخامسة لوالديه، والسادسة لأخت ناصر: نورة، والسابعة لأخي ناصر: محمد، والثامنة لعم ناصر: إبراهيم القاضي».

(١) هو ناصر بن سليمان بن ناصر العجاجي من أعيان وأثرياء مدينة بريدة، ونظن أن جده ناصر هو الذي انتقل من حريملا إلىٰ بريدة. عُمّر ناصر طويلا، فقد وُلد سنة ١٢٢٠هـ تقريبا، وتوفي سنة ١٣١٢هـ تقريبا. وله ستة أبناء وبنت واحدة، وقد قُتل خمسة من أبنائه في قتالهم مع خالهم أمير بريدة حسن المهنا، في كون المليدا سنة ١٣٠٨هـ. وكان لكل منهم أبناء ذكور هم اليوم أجداد فرع (آل ناصر) من أسرة العجاجي. والراجح أن ابنه الأكبر (سليمان) توفي قبل المليدا. وقد جعل ناصر حفيده عبدالعزيز بن سليمان هو الوكيل علىٰ وصيته. رحم الله الجميع. ولمعرفة المزيد يُنظر كتاب: إضاءات في تاريخ العجاجات ص١٣٧-١٣٩.

(٢) يقصد نخلات السكري. وريعها المقصود به: ثمرتها.

(٣) العْمارة، بسكون العين: نصيب الفلاح من الثمرة، وتكون نسبته حسب الاتفاق بينه وبين المالك. والملاحظ أن نصيب الفلاح هنا وهو خُمس الثمرة، زهيدٌ جدا، لكن هذا يمثل نصيبه من هذه النخلات الثلاث الموقوفات فقط، أما اِعْمارتُه علىٰ البستان بأكمله فلا بد أنها أكثر من الخُمس.

وفي الوصية أيضا:

«وأيضا أوصىٰ في بيته المعروف وجعل فيه ثلاث أضاحي الدوام[١]، وحدة لناصر ووالديه ووالديهم، والثانية لأخوات ناصر: نورة وهيا ومنيرة، وعمه إبراهيم القاضي، والثالثة لأولاده سليمان ومحمد وبراهيم ومحمد وعبدالله وعبدالعزيز وعبدالرحمن».

فـناصر العجاجي في وصيته يذكر أن إبراهيم القاضي (عمه)، ثم يوصي له مرتين ويُشركه في أضحيتين من مصرفين مختلفين، مع عائلته: والديه وأخواته وذريته، وهذا يعني أن إبراهيم القاضي ليس صديقا لوالد ناصر أو شريكا تجاريا فحسب، بل هو جزء من تلك العائلة. فما طبيعة هذه العلاقة بين إبراهيم القاضي وسليمان العجاجي والد ناصر؟ الذي يظهر لي أنهما أخوان من الأم، فناصر بن سليمان العجاجي يذكر أن إبراهيم عمُّه، والعم في الأصل هو أخ الأب. وللفظ استخدامات مجازية. وهو في وصية ناصر يظهر أنه علىٰ الأصل لا علىٰ المجاز، فمن آداب وشروط كتابة الوثائق وخصوصا وثائق الوصايا، أن يُختار لها من الألفاظ ما يدل علىٰ معانيها الأصلية، ولا يجوز فيها توظيف الألفاظ والتعبيرات المجازية الموهمة. فإبراهيم عمٌّ لناصر علىٰ الحقيقة، وهذا يعني أنه أخ لأبيه من الأم. ويُستبعد أن يكون أخًا له من الرضاعة، لأنه لو كان كذلك لنصَّ علىٰ ذلك في الوصية لما ذكرناه من وجوب اختيار الألفاظ الصريحة في الوصايا، ولأن الأخ في الرضاعة لا تكون له مثل هذه الحظوة في العادة. ولا يمكن أن يكون إبراهيم من أسرة العجاجي وأن (القاضي) لقب له، لما ذكرناه من وجوب استخدام الأسماء الصريحة في الوصايا، وتجنب الألفاظ الموهمة. وناصر العجاجي ليس له سوىٰ عم واحد اسمه محمد، والله أعلم.

---

(١) أضحية الدوام: هي الأضحية الدائمة التي تُذبح كل عام حسب الوصية، ويؤخذ ثمنها من ريع ما أوقفه الموصي عليها.

الباب الثاني

أسماء غير مشتهرة من ذرية إبراهيم

(أهل عنيـزة)

الباب الثاني

أسماء غير مشتهرة من ذرية إبراهيم
(أهل عنيزة)

٣٥- لطيفة بنت إبراهيم القاضي

المرجح أن والدها هو إبراهيم العبدالرحمن القاضي، الجد الجامع للأسـرة. ورد اسمها في وثيقة مؤرخة في سـنة ١٢٥٩هـ[١] كتبها ابن أخيها الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ). وفيها أن رقية بنت عبدالله بن زامل باعت نصيبها من إرثها من أمها لطيفة المذكورة، وهو إرث لطيفة من زوجها المتوفى عنها سـليمان الجريريحي[٢] من الملك المعروف في خط البكر[٣]. والشاهد هو ابنها (أي ابن رقية) ناصر بن عبدالله ابن سعدي[٤]، وكذلك الكاتب.

(١) نشرها العبودي في معجم أسر عنيزة مرتين، مرة في رسم (البدر) ٣٧/ ٢، ومرة في رسم (الدايل) ٤٢٧/ ٥.

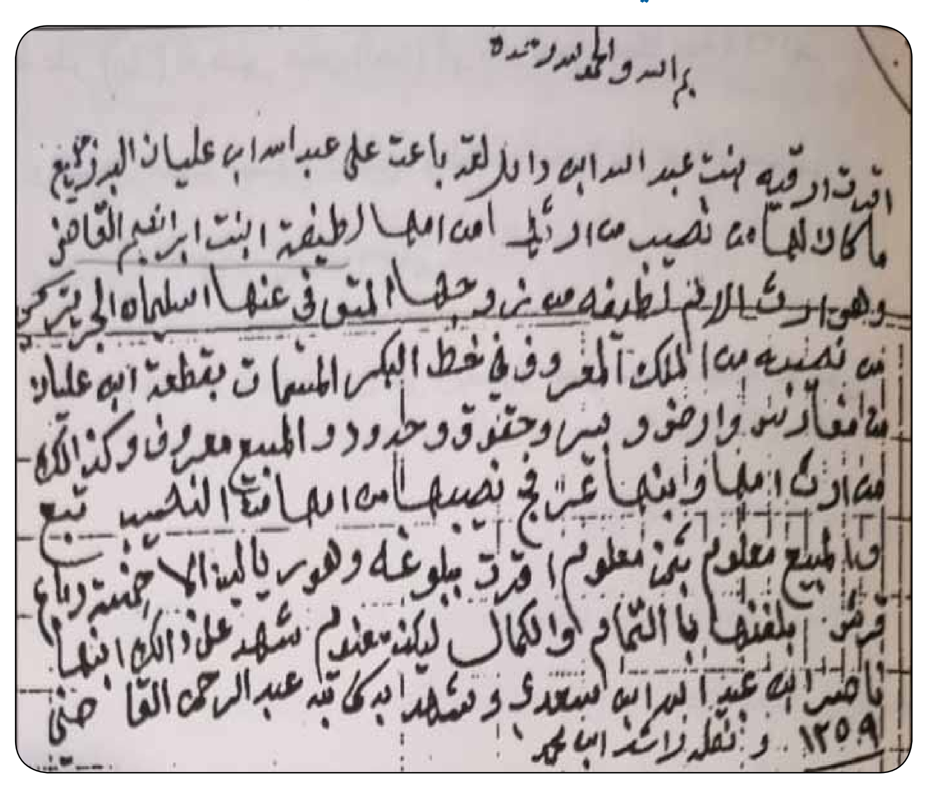
(٢) من أسر عنيزة القديمة التي انقرضت أو انتقلت أو غيرت اسمها.

(٣) خط البكر: الخط والخطة في القديم مثل الحي اليوم. وخط البكر مجموعة مزارع في حي العقيلية القديم، وكان يشمل المزارع الواقعة غرب حي البرغوش.

(٤) والد الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي المتوفى سنة ١٣٧٦هـ. توفي ناصر بن عبدالله ابن سعدي سنة ١٣١٤هـ.

الوثيقة رقم ٣١

لطيفة القاضي في وثيقة، وكانت متوفاة وقت كتابتها سنة ١٢٥٩هـ



منقولة من (معجم أسر عنيزة ٢/٢٦ و: ٥/٤٢٧)

تفريغ الوثيقة:

«بسـم الله والحمد لله وحده. أقرت رقية بنـت عبدالله ابن دايل لقد باعت علىٰ عبدالله بن عليـان البدر جميـع ما كان لها من نصيب من إرثها من أمها لطيفة بنت إبراهيم القاضي، وهي إرث الأم لطيفة من زوجها المتوفىٰ عنها سـليمان الجريريحي من نصيبه من المُلك المعروف في خـط البكر المسـمّاة بقطعة ابن عليان، من مغارس وأرض وبيـر وحقوق وحدود. والمبيع معـروف. وكذلك من إرث أمهـا وابنها عرفج. نصيبها من أمها (كلمتان غير واضحتين) تبع. والمبيـع معلوم بثمن معلوم أقرت ببلوغه وهو ريالين إلا خمسـة أربـاع قرش. بلغنها بالتمام

والكمـال، ليكـن معلوم. شـهد علىٰ ذلك ابنها ناصر بن عبدالله ابن سـعدي، وشـهد به كاتبه عبدالرحمن القاضي سنة ١٢٥٩ . ونقله راشد ابن محمد» ا.هـ.

ويُفهـم مـن هذه الوثيقة أن لطيفة تزوجـت مرتين، الأولىٰ من عبدالله بـن زامل، والثانية من سـليمان الجريريحـي، وأن لها من الأول بنتا هـي رقية الزامل المذكـورة، ومن الثاني ابنا اسـمه عرفج. وأن لطيفة كانت وقت كتابة الوثيقة سنة ١٢٥٩هـ متوفاة، وكذلك ابنها عرفج. كما يُفهم منها أيضا أن رقية بنت عبدالله الزامل، هي والدة ناصر بن عبدالله ابن سـعدي، والد العلامة الشيخ عبدالرحمن.

٣٦- بنّا القاضي

الأرجـح أنهـا أخت السـابقة، أي أن والدها هو إبراهيـم الجد الجامع للأسـرة الحالية. تزوجها حمد البراهيم البسام، الجد الجامع لأسرة البسام في عنيزة (ت ١٢٠٦هـ). فأنجبت له ابنه عبدالعزيز وابنته شـويعة. وذكر لي عبدالعزيز ين محمد بن إبراهيم البسام (أبوفارس) أن جدهم (حمد) قد تزوجها في حدود سنة ١١٧٦هـ[١].

ثم تزوجت بعد وفاته، من محمد ابن مرشـد[٢]، فأنجبت له سـويرة بنت محمد المرشد (كانت حية سـنة ١٢٨٠هـ) وهي والدة الجد محمد العبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي، المتوفىٰ سنة ١٣٠١هـ. فسويرة المحمد المرشد أخت من الأم لعبدالعزيز الحمد البسام وأخته شويعة[٣].

(١) وذكر أيضا أن جدهم (حمد) تزوجها في عنيزة. قلت: إن صح هذا فهو دليل علىٰ أن البسام انتقلوا إلىٰ عنيزة سنة ١١٧٥هـ لا سنة ١١٧٩هـ كما هو مذكور في بعض التواريخ.

(٢) هو محمد بن بطاح المرشد، ويذكر عبدالعزيز المحمد القاضي أن المرشد أصلهم من الخبرا. قلت: وأظن أنهم من الرس، ولا يمنع أن يكونوا قد انتقلوا منها إلىٰ الخبرا أو العكس. ولا نعرف تاريخ وفاة محمد المرشد ونرجح أنها كانت في العقد الثاني أو الثالث من القرن الثالث عشر، والله أعلم.

(٣) انظر الفقرة رقم (٤٥). وانظر كذلك الوثيقتين، رقم (٤٠) و(٤١).

٣٧- عثمان بن عبدالله القاضي

كان في المجمعة في أربعينيات القرن الثالث عشر، ولا نعرف تسلسل نسبه على وجه اليقين، وسنناقش بعض الاحتمالات حول شخصيته، ونذكر رأينا في التعليق على رسالته التي أرسلها من المجمعة إلى عبدالرحمن وصالح القاضي في عنيزة، في فقرة عنوانها (من عثمان بن عبدالله هذا؟).

قال الشيخ عبدالله البسام في ترجمته لقاضي عنيزة عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ)، وهو يتحدث عن أملاك أسرة القاضي في أشيقر وسدير[١]: «وأما عقار المجمعة فعاد إليه عثمان بن حمد القاضي والد الشيخ صالح، وأقام فيه مدة ثم تركه وعاد إلى عنيزة».

قلت: ولعل الأمر قد التبس على الشيخ عبدالله رحمه الله، لأن الذي وجدناه في الوثائق هو أن (عثمان بن **عبدالله** القاضي) هو الذي ذهب إلى المجمعة وأقام فيها وليس عثمان بن **حمد** القاضي (ت ١٢٩٤هـ). ومنها وثيقة موضوعها **رسالة** غير مؤرخة أرسلها (عثمان بن عبدالله القاضي) من المجمعة إلى ابني عمه في عنيزة: الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي (١٢٦١هـ) وأخيه الأمير صالح بن محمد القاضي (١٢٨٧هـ). وهي رسالة **مثيرة ومؤثرة** لأن موضوعها (عتاب) لهما على تجاهله، وكفّ يده عن بعض أملاكهما هناك وإيكال أمرها إلى آخرين، في حين أنه – كما يقول – ابن عمهما الفقير المستحق للمساعدة والبر. وفي ختام الرسالة يطلب السلام على عبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٢٤٥هـ)، وعلى عمه حمد (ت ١٢٤٨هـ تقريبا) وعلى ابنه عثمان الحمد القاضي (ت ١٢٩٤هـ). وفيما يلي **محتوى الرسالة**[٢]:

«بسم الله. من عثمان بن عبدالله القاضي إلى أبناء العم عبد الرحمن وصالح سلمهم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: من طرف ما ذكرتوا إني متولي عقار لكم في المجمعة

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون ٣/١٥١.

(٢) لم نتمكن من الحصول على نسخة من الوثيقة، لكن الأستاذ عبدالله البسيمي نقل لنا – مشكورا – محتواها حرفا بحرف.

فالشـيء الذي فيها لكم ما ينذكر[1] ولو هو تحت يد غيري ما أيزىٰ نوايبه[2] وأنا يا ابن عمكم رجال ضعيّف أبو عيال واستحق بالمعاونة منكم، والشيء الذي لكم في بلد حرمة ما اعترضته عقـب أول سـنة طبيت[3] المجمعة جاني منه سـتة اصـواع ثم رفعت يدي عنـه وهو تحت يد التويجري وتدرون إني أدوّر رضاكم هذي الحبطة[4] تسـوىٰ خمسـمائة ريال وأعرضت عنها لبنت عمكم وهذا فيد آل منصور[5] يسـوىٰ ثمانمائة ريال، يوم بغيت أقوم فيه[6] قلتوا اعرض عنـه واعرضـت وهذا أنتم بارّين أبانمي معطينه فيد عمـران[7] وهو فيّ أنا يا ابن عمكم أبرّ لأني ضعيّف وأبو عيلة ويوم أروح من عندكم وأنا مصلوخ[8] وعبدالرحمن بايع كل سبل أشيقر ما حصل لي ريالين اكتسي بهن وسلموا لنا علىٰ عبدالرحمن بن عبدالله و عمي حمد وعثمان بن حمد. والولد عبد الله يسلم عليكم والسلام» ا.هـ.

التعليق على الرسالة:

الرسالة غير مؤرخة. ونرجّح أنها كُتبت بين سنة ١٢٣٧هـ وهي سنة وفاة محمد البراهيم القاضـي، وسـنة ١٢٤٥هــ وهي سـنة وفاة عبدالرحمـن العبـدالله المذكور في الرسـالة علىٰ التقريب. ولو كانت مرسـلة قبل وفاة محمد البراهيم القاضي لطلب السـلام عليه لأنه (كبير الأسرة) في تلك الفترة، ولأنه الأخ الأكبر لـ حمد الذي ذكر عثمان أنه عمه.

---

(١) ما ينْذِكِر: لا يُذكَر، أي قليل.
(٢) أيزىٰ: كفىٰ. ومعنىٰ ما أيزىٰ نوايبه: أي لم يكْفِ لوازمه ومصاريفه.
(٣) طبّيت المجمعة: قدمت إليها.
(٤) الحبطة: اسم مزرعة كان يملكها عبدالرحمن بن محمد القاضي ساكن المجمعة، انظر الوثيقة رقم ٤٢. والوثيقة رقم ٦٢.
(٥) فيد آل منصور: مُلك آل منصور، والمقصود به المزرعة، وكان – حسب الرسالة – من أملاك القضاة في تلك الفترة، وأنه بقي علىٰ اسمه الأول (فيد آل منصور).
(٦) أقوم فيه: أتولاه.
(٧) فيد عمران: مُلْك عمران، وكان من أملاك القضاة في المجمعة في تلك الحقبة.
(٨) مصلوخ: كناية عن شدة الفقر والحاجة.

و(التويجري) المذكور هو حمد التويجري (الوكيل علىٰ بعض أملاك القضاة في المجمعة) ومر ذكره في الوثيقة رقم (٢٠). وقوله (بنت عمكم) يقصد بها لطيفة بنت عبدالرحمن المحمد القاضي، زوجة محمد بن عبدالله أبانمي، ومر بنا في الوثيقة رقم (١٧) أنها غارست زوجها علىٰ (الحبطة) سنة ١٢٣٦هـ.

فوائد الرسالة:

يظهر من أول الرسالة أنها جواب علىٰ رسالة وردت إليه من المرسَل إليهما، ومن فوائدها:

- أنها أوردت أسماء بعض من أملاك القضاة في المجمعة وحَرْمة في النصف الأول من القرن الثالث عشر، وذكرت القائمين عليها.

- كما أفادت أن عثمان انتقل إلىٰ المجمعة قبل سنوات من كتابة الرسالة، ليتولىٰ عقارات تخص المُرسَل إليهما. وربما أن تلك العقارات آلت إليهما وحدهما بالإرث من والدهما محمد البراهيم القاضي. وربما آل بعضها إليهما بشراء أنصبة الورثة الآخرين.

- ومن فوائدها أيضا أنها ذكرت أن بعض تلك الأملاك أملاك كبيرة، فقد قدّر عثمان قيمة (الحبطة) بخمس مئة ريال، وقيمة (فيد آل منصور) بثمان مئة ريال، وهذه المبالغ تُعد كبيرة جدا في ذلك الوقت.

- ومنها أن عثمان كان قائما علىٰ بعض تلك الأملاك لا كلها، وأنه كان فقيرا مُعْدِمًا ذا عيال، وأن له ابنًا اسمه (عبدالله).

- ومنها أن (عبدالرحمن بايع كل سبل أشيقر) ولا نعرف من المقصود بـ(عبدالرحمن) هذا علىٰ وجه اليقين، لكننا نرجح أنه عبدالرحمن المحمد القاضي ساكن المجمعة، ومالك الحبطة.

مَنْ عثمان بن عبدالله القاضي هذا؟

وفي المقابل فقد أفرزت هذه الرسالة بعض الإشكالات والاستفهامات، وأولها زيادة الغموض حول شخصية (عثمان بن عبدالله القاضي) نفسه، فالمتبادر إلىٰ الذهن للوهلة الأولىٰ أنه ابنٌ لـ(عبدالله بن محمد القاضي) الذي ترجمنا له في الفقرة رقم ٢٨ من هذا الحصر، أنه أخٌ لـعبدالرحمن بن محمد القاضي (ساكن المجمعة والخيس) المترجم له في الفقرة ٢٦. وهذا هـو الاحتمال الأقوىٰ فكلاهما كانا في سـدير، وعثمان من جيل أبنـاء عبدالله المذكور. لكن عَصْـبَ محمد البراهيـم القاضي (ت ١٢٣٧هـ) وأخيه حمـد (ت ١٢٤٨هـ تقريبا) وهما من أهل عنيزة، لعبدالرحمن المحمد القاضي سـاكن المجمعة وهما أبناء عمه، يتعارض مع هذا الاحتمال، فلو كان عبدالرحمن عمًّا مباشـرًا لـ عثمان لكان عثمان هو العاصب لأنه الأقرب. كمـا أن عبارة (عقب أول سـنة طبيت المجمعة) تعني أنه ليس من أهلهـا وإنما قادم إليها، في حين أن عبدالله بن محمد القاضي وعبدالرحمن بن محمد القاضي كانا مقيمين فيها.

وقد يتبادر إلىٰ الذهن أيضا أنه أخٌ لعبدالرحمن العبدالله القاضي (جدُّ جدِّ والد المؤلف)، أي أنـه مـن (فرع العبدالله) من قُضـاة عنيزة. وهذا أيضا من أقـوىٰ الاحتمالات، لكن قوله في الرسـالة (وسـلموا لنا علىٰ عبدالرحـمـن بن عبدالله) ينفي ذلك، لأنه لـو كان أخاه لقال (علىٰ أخي عبدالرحمن). وعثمان ليس ابنا لـ عبدالله المحمد البراهيم القاضي (والد الشـاعر وأخو المرسَـل إليهما) يقينًـا، لأن عبدالله كان حيًّا وقت كتابة الرسـالة. وعبـدالله المحمد القاضي هذا ليس له من الأبناء سـوىٰ اثنين: محمد العبدالله القاضي (الشاعر المشهور) ت ١٢٨٥هـ، وعلي العبدالله القاضي (ت ١٣٠٣هـ). يضاف إلىٰ هذا أن عبدالله وابنيه محمدًا وعليًّا كانوا من كبار أغنياء الأسرة، في حين أن عثمان كان كما قال عن نفسه (ضعيّف، ومصلوخ، وأبوعيال). وفي الوثيقـة رقم (٣٤) دليل دامغ علىٰ أن عثمان ليس ابنًا لـ عبدالله المحمد القاضي (صاحب الدين) لأنه شهد فيها علىٰ دين له، والشرع لا يجيز شهادة الابن لأبيه في مثل هذه المعاملات.

لـذا لـم يبق إلا احتمال أن يكون عثمان من القضاة أهل عنيزة وتحديدا من (فرع العلي)، أي أنـه ابـن لـ عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي. إذ لا يوجد في الأسـرة في أواخر القرن الثاني عشـر وأوائل الثالث عشـر الهجري رجل من (ذرية إبراهيم) اسمه (عبدالله) ويُمكن أن يكون

والــدا لـ عثمان غير من ذكرنا قبــل قليل. وعبدالله العلي البراهيم القاضي الذي نرجح أنه والد عثمان، كان فلاحا. و(علي) الذي نرجح أنه جده، هو (الجد الجامع لفرع العلي في الأســرة) وهو إمام مسجد الجناح[1]؛ وكان فلاحًا أيضا. فإذا صح هذا الاحتمال، فإن عثمان يكون أخًا لـ(علي العبدالله العلي البراهيم القاضي)[2] الذي من ذريته امتد فرع العلي.

هذا هو ما اســتطعنا أن نحصره من الاحتمالات التي تحدد هُوِيَّة عثمان، ولا نستطيع أن نجزم بما توصلنا إليه منها بعد التحليل والمناقشة، لأنه لا يرتقي للجزم القاطع، ولم يدعمه من الأدلة الساطع. وما ذكرناه لم نأتِ به من عند أنفسنا، بل من استقراء الوثائق والمعلومات التي وصلت إلينا. وقد يظهر فيما بعد ما يؤكد ما توصلنا إليه، وقد يأتي ما يُبطله، والله أعلم.

عثمان في بعض الوثائق:

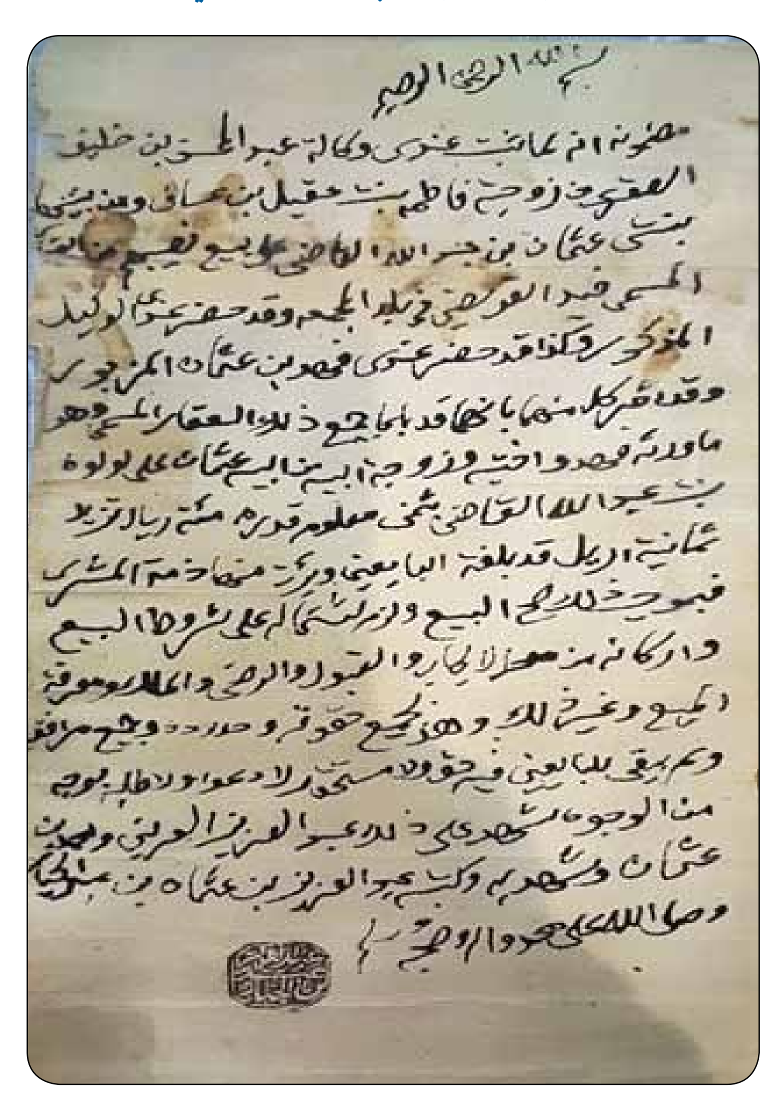
ورد اســم عثمان بن عبدالله القاضي في عدد من وثائق ســدير، كما ورد اسمه في وثيقة من وثائق الأسرة في عنيزة. وفي الوثيقة التالية بعض المعلومات عن عثمان وبعض أفراد عائلته.

(١) الجناح: من أحياء عنيزة. وذكر هذا العم محمد العثمان القاضي في مقالة بعنوان (جذورنا أعلام) نُشرت في العدد الثالث عشر من نشرة أسرة القاضي الصادرة في ١٤٢٤هـ.

(٢) لم يرد اسم (علي العبدالله العلي البراهيم القاضي) والد إبراهيم أقرب جد جامع لفرع العلي الموجودين اليوم، في شجرة الأسرة في جميع طبعاتها الخمس، وقد استدركناه من وثيقة صريحة من وثائق الأسرة. انظر ترجمته في هذا الكتاب في الفقرة ٩٢.

الوثيقة رقم ٣٢

زوجة عثمان وابنه فهد وابنتاه يبيعون فيد القويضي في المجمعة



بسم الله الرحمن الرحيم
مضمونه ان عائشة عني وكالة عبد المحسن بن خليف
العفيصي زوجة فاطمة بنت عقيل بن عساف وعن بنتيها
بنتي عثمان بن جبر الله القاضي [illegible] نصيبهم [illegible]
المسمى فيد القويضي في بلد المجمعة وقد حضر عثمان الوكيل
المذكور وكذا قد حضر عني فهد بن عثمان المذكور
وقد اقر كل منهما بانهما قد باعا جميع ذلك العقار المسمى وهو
ما ورثه فهد واخته وزوجة ابيه من ابيهم عثمان على لولوه
بنت عبد الله القاضي بثمن معلوم قدره مئة ريال وتزيد
ثمانية ريال قد بلغة البايعين وبريت منها ذمة المشتري
فبموجب ذلك صح البيع ولزم لتمامه على شروط البيع
واركانه من حضرة المتبايعين والقبول والرضى والعلم بوصف
المبيع وغير ذلك وهذا بجميع حقوقه وحدوده وجميع مرافقه
ولم يبق للبايعين فيه حق ولا مستحق لا دعوى ولا طلب بوجه
من الوجوه شهد على ذلك عبد العزيز العريني ومحمد بن
عثمان وشهد به وكتبه عبد العزيز بن عثمان بن [illegible]
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

أتحفنا بها أ. البسيمي وأصلها لدى الشيخ إبراهيم بن محمد آل عبدالجبار

تفريغ الوثيقة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. مضمونه أنه لما ثبت عندي وكالة عبدالمحسن بن خليف الصقري من زوجته فاطمة بنت عقيل بن عساف ومن بنتيها بنتي عثمان بن عبدالله القاضي علىٰ بيع نصيبهم من (كلمة غير واضحة) المسمىٰ فيد القويضي في بلد المجمعة، وقد حضر عندي الوكيل المذكور، وكذا قد حضر عندي فهد بن عثمان المزبور، وقد أخبر كل منهما بأنهما قد باعا جميع ذلك العقار المسمىٰ وهو ما ورثه فهد وأختيه وزوجة أبيه من أبيه عثمان علىٰ لولوة بنت عبدالله القاضي بثمن معلوم قدره مئة ريال تزيد ثمانية أريل قد بلغت البايعين وبرئت منها ذمة المشتري. فبموجب ذلك صح البيع ولزم لاشتماله علىٰ شروط البيع وأركانه من الإيجاب والقبول والرضا والمُلك ومعرفة المبيع وغير ذلك. وهو بجميع حقوقه وحدوده وجميع مرافقه ولم يبق للبايعين فيه حق ولا مستحق ولا دعوىٰ ولا طلبة بوجه من الوجوه. شهد علىٰ ذلك عبدالعزيز العريني ومحمد بن عثمان، وشهد به وكتبه عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار. وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم». (ثم وضع ختمه)

التعليق على الوثيقة:

١- الوثيقة:

غير مؤرخة، وهي مكتوبة بين سنتي (١٢٤٨-١٢٧٠) يقينًا، لأن عثمان كان حيًّا في شوال سنة ١٢٤٨هـ كما سيأتي، ولأن كاتبها الشيخ عبدالعزيز بن عثمان العبدالجبار متوفىٰ سنة ١٢٧٠هـ. والمترجح أنها مكتوبة بعد وفاة عثمان بسنة أو أكثر، ولا نعرف سنة وفاته. ويُفهم من عبارة (فهد بن عثمان المزبور) الواردة في الوثيقة، أنها ملحقة بوثيقة أخرىٰ قبلها، وأفادت هذا كلمة (المزبور) أي: المكتوب. ومعناها هنا: المذكور.

٢- لقب (القويضي):

ومن فوائدها أنها عزّزت ترجيحنا بأن عثمان بن عبدالله القاضي إنما هو من فرع العلي من ذرية إبراهيم، فـ(فرع العلي) في عنيزة هم الذين يُطلق عليهم لقب (القويضي). ومُلك عثمان هذا اسمه (فيد القويضي) وهذا يعني أن عثمان كان يُلقّب في المجمعة بـ(القويضي)

مثله مثل بعض أفراد فرع (العلي) في الماضي. ولدينا عدد من الوثائق التي تنسب بعض أفراد الأسـرة من فرع العلي إلـىٰ (القويضي) بدلا من (القاضي). ويُلجأ إلـىٰ هذا في بعض الوثائق لتحديد هوية الأشـخاص درءًا للبس والاشـتباه بمن يطابقونهم في الاسـم. ومن هذه الوثائق مـا كُتـب في أواخر القـرن الثالث عشـر، ومنها ما كُتب في القرن الرابع عشـر. وهـذا يعني أن (القويضي) لقب قديم يعود إلىٰ أواخر القرن ١٢ أو أوائل القرن ١٣ الهجريين، وأنه إما لقب لـ(علي) رأس فرع العلي، وجد عثمان – حسب ترجيحنا – أو لقب لابنه (عبدالله العلي) والد عثمان. ونسـتبعد أن يكون لقبًا خاصًّا بـعثمان؛ لأن اللقب كان يشـار به إلىٰ (فرع العلي) إلىٰ وقت قريب، وهم ليسـوا من ذرية عثمان بل من ذرية من رجحنا أنه أخوه وهو (علي العبدالله العلـي القاضي)، والألقاب تلحـق الذرية[1] ويظن بعض الناس أن (القويضي) أسـرة أخرىٰ غير أسـرة القاضي، وهذا غير صحيح فالقويضي من القاضي. وكان لقب القويضي يُسـتعمل في الماضي تماشـيا مع ما درج عليه أهل نجد في تمييز الأشـخاص أو الفروع بالألقاب. فلما انتفت الحاجة إلىٰ التمييز بالألقاب لم يعد للقب (القويضي) وجود في الأسرة منذ نهاية القرن الرابع عشر الهجري تقريبا.

٣- ومـن فوائد الوثيقة أيضا أنها ذكـرت أفرادًا من عائلة عثمان، وهم زوجته فاطمة بنت عقيل بن عساف، وقد تزوجت بعد وفاته من عبدالمحسن بن خليف الصقري كما هو مذكور في الوثيقـة. ويظهـر أنها من أهل المجمعـة وأن عثمان تزوجها في أخريـات حياته ورُزق منها بابنتين. ومن هذه الوثيقة ومن الرسـالة السابقة التي أرسلها عثمان من المجمعة إلىٰ ابني عمه عبدالرحمـن وصالح القاضي، نعـرف أن لعثمان ابنين هما: عبدالله وفهـد، وبنتين (لا نعرف اسـميهما). و(فهد) ليس من أبناء فاطمة المذكورة بل هي زوجة أبيه كما تنص الوثيقة. وهو كما يظهر شقيق لأخيه عبدالله الذي ذكره والده في نهاية رسالته المؤثرة السابقة.

(١) ولعل من المهم أن نشير إلىٰ أن اسم (عليّ) هذا غير مذكور في شجرة الأسرة، وقد استدركناه من وثيقة صريحة سنعرضها عند الترجمة له في هذا الحصر. وهو والد (إبراهيم) أقرب جد جامع لـ(فرع العلي) الموجودين اليوم. انظر الفقرة رقم ٩٢. والوثيقة رقم ١١٥.

وعدم ورود اسم عبدالله، وهو الابن الأكبر لعثمان ضمن أسماء البائعين في الوثيقة، ربما يدل علىٰ أنه كان متوفىٰ وقت كتابتها، والله أعلم.

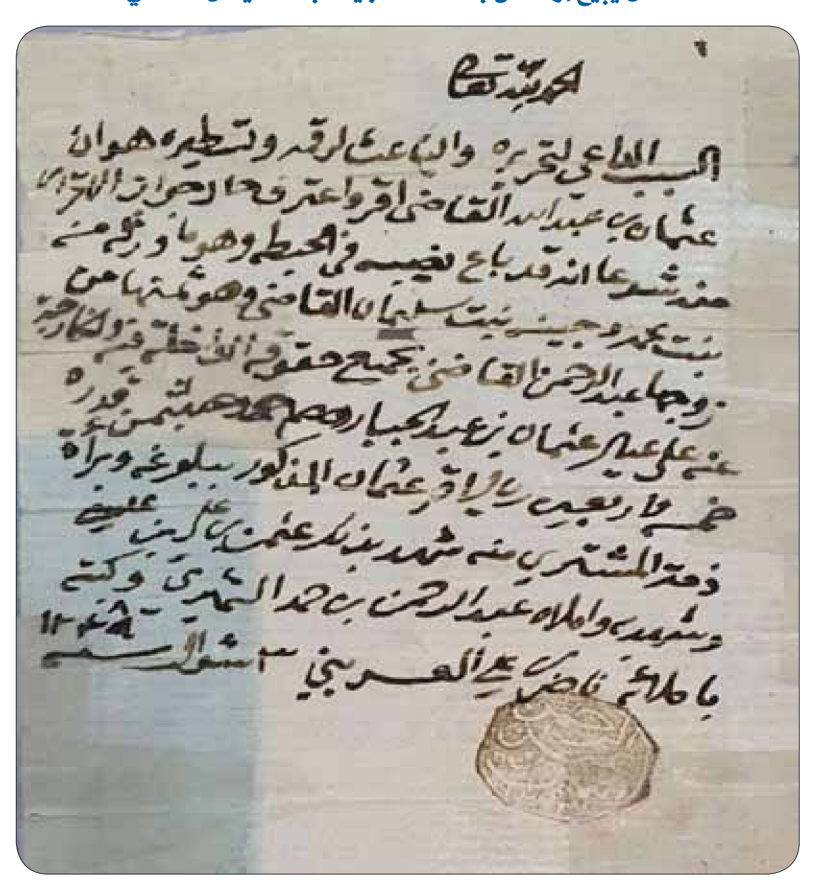
٤- نصت الوثيقة علىٰ أن فهد بن عثمان القاضي وزوجة أبيه وأختيه باعوا نصيبهم من (فيد القويضي) إرثهم من عثمان، علىٰ فاطمة بنت عبدالله القاضي. وليس بأيدينا ما يؤكد لنا هويّة فاطمة هذه علىٰ وجه اليقين، لكننا نرجّح أنها بنت عبدالله بن محمد القاضي (ساكن المجمعة) الذي ترجمنا له في الفقرة رقم (٢٨) في هذا الرصد، والله أعلم[١].

وفي الوثيقة التالية التي شهد عليها عثمان بن علي بن عيسىٰ، وشهد بها وأملاها الشيخ عبدالرحمن بن حمد الثميري وكتبها بإملائه ناصر بن علي العريني، في ٣ شوال سنة ١٢٤٨هـ؛ نقرأ أن عثمان بن عبدالله القاضي يبيع نصيبه في (الحبطة) وهو ما ورثه من بنت عمه دجينة بنت سليمان القاضي وهو ثُمُنُها من زوجها عبدالرحمن المحمد القاضي؛ علىٰ عيال عثمان بن عبدالجبار.

(١) سيأتي الحديث عن فاطمة بنت عبدالله القاضي هذه في فقرة قادمة.

الوثيقة رقم ٣٣

عثمان يبيع إرثه من بنت عمه دجينة بنت سليمان القاضي



الحمد لله تعالى

السبب الداعي لتحريره والباعث لرقمه وتسطيره هو ان

عثمان بن عبدالله القاضي أقر واعترف [illegible]

[illegible] شرعا انه قد باع نصيبه في الحوطه [illegible]

[illegible] بنت سليمان القاضي [illegible]

[illegible] زوجها عبدالرحمن القاضي بجميع حقوقه [illegible]

[illegible] عثمان بن عبدالجبار [illegible]

[illegible] عثمان المذكور [illegible]

[illegible] المشتري [illegible]

وشهد به [illegible] عبدالرحمن بن حمد [illegible] وكتبه

[illegible] ٣ شوال [illegible] ١٢٤٨

أتحفنا بها أ. البسيمي وأصلها لدى الشيخ إبراهيم بن محمد آل عبدالجبار

ومن فوائد هذه الوثيقة أنها أوضحت أن عثمان بن عبدالله القاضي كان حيًّا وقت كتابتها في ٣ شــوال سنة ١٢٤٨هـ. لكنها في الوقت نفسه أفرزت إشكالا لم نجد له تفسيرا فيما وصل إلينــا مــن المعلومــات والوثائق، وهذا الإشــكال هو نوع صلــة القرابة بين عثمــان بن عبدالله القاضي ودجينة بنت ســليمان القاضي، زوجة عبدالرحمــن المحمد القاضي، التي أهّلته لأن

يرثها ويبيع ما ورثه منها وهو ثُمُنُها من الحبطة![1]

كما ورد اسم عثمان بن عبدالله القاضي في الوثيقة التالية المكتوبة في عنيزة سنة ١٢٤٤هـ، وهي مداينة بين حجيلان بن حمد الحجيلان[2] (مستدين) وعبدالله المحمد القاضي[3] (دائن). والشهود عثمان بن عبدالله القاضي، وعثمان ابن طريمان[4]، وكذلك الكاتب عبدالله الفايز أبا الخيل[5].

---

(١) انظر ترجمة دجينة في الفقرة رقم ١٥.

(٢) من أهل القصيعة (أحد خبوب بريدة الغربية) وهو ليس أمير بريدة الشهير، لأن الأمير متوفىٰ سنة ١٢٣٤هـ، وإذا كان الأمير اسمه حجيلان فإنه ليس من أسرة الحجيلان، بل من آل أبو عليان من بني سعد من تميم. وجاء في وثيقة أخرىٰ من وثائق الأسرة أن لحجيلان بن حمد الحجيلان هذا غريسًا في (خب أُوْهَطان).

(٣) هو والد الشاعر محمد العبدالله القاضي.

(٤) من أهل القصيعة.

(٥) هو قاضي عنيزة الشيخ عبدالله بن فائز بن منصور بن محمد أبا الخيل، وجده منصور هو الذي قُتل عام ١١٩٦هـ في الخبراء في حادثة (ذبح المطاوعة) الشهيرة، وبعد قتله عاد ابنه فايز إلىٰ بلده عنيزة فولد له عبدالله في أواخر القرن الثاني عشر. قرأ علىٰ مشايخه في عنيزة ثم رحل إلىٰ مكة، لطلب العلم فظل فيها مدة، ثم عاد إلىٰ عنيزة فعينه الإمام تركي بن عبدالله قاضيا في عنيزة سنة ١٢٤٠ وفي عام ١٢٤٣هـ عزله بعد أن وُشي به عنده بأنه يعادي الدعوة السلفية فعزله عن القضاء، فعاد إلىٰ مكة، ثم عاد إلىٰ عنيزة سنة ١٢٥٠هـ، فعينه أهلها إماما وخطيبا في الجامع، إلا أن مرض (السل) لم يمكنه من ذلك، فتوفي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥١هـ. ولم يُعقب ذكورا لكنه عقب بنات. وهو أحد أشهر كُتّاب الوثائق في النصف الأول من القرن الثالث عشر. له ترجمة في علماء نجد خلال ثمانية قرون، وفي روضة الناظرين، وفي غيرهما.

الوثيقة رقم ٣٤

عثمان بن عبدالله القاضي يشهد في وثيقة في عنيزة سنة ١٢٤٤هـ

مرجع الوثيقة (من وثائق عبدالله المحمد القاضي د٤ ص١٣)

وهذه الوثيقة تقطع الشك باليقين في أن عثمان ليس ابنا لـ عبدالله المحمد القاضي والد الشاعر المعروف. فهو هنا شاهد في دين لعبدالله، ولا يجوز شرعا أن يشهد الابن لأبيه في مثل هذه المعاملات كما ذكرنا سابقا.

٣٨- عبدالله بن عثمان بن عبدالله القاضي

ابن السابق، وقد ذكره أبوه في رسالته التي بعثها من المجمعة إلىٰ عنيزة إلىٰ ابني عمه عبدالرحمن وصالح المحمد القاضي. ولا نعرف عنه أكثر مما ورد في الرسالة المذكورة وهو قول والده (والولد عبدالله يسلم عليكم والسلام).

٣٩- فهد بن عثمان بن عبدالله القاضي

أخو السابق وابن الأسبق. ورد اسمه في الوثيقة رقم (٣٢) التي نشرناها في الفقرة قبل السابقة، وعلقنا عليها هناك. والوثيقة صريحة في نسبة فهد إلىٰ عثمان بن عبدالله القاضي الذي رجحنا أنه عثمان بن عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي. ولا نعرف عن فهد أكثر مما ورد في الوثيقة المذكورة. وفهد وأخوه عبدالله ممن انقطعت ذريتهما من الذكور.

٤٠- بنت عثمان بن عبدالله القاضي (الأولى)

٤١- بنت عثمان بن عبدالله القاضي (الثانية)

وهما المذكورتان في الوثيقة رقم ٣٢ التي باعت فيها أمهما فاطمة بنت عقيل بن عساف، وأخوهما فهد نصيبهم جميعا من إرثهم والدهم عثمان بن عبدالله القاضي في المُلك المعروف بـ (فيد القويضي). ولا نعرف عنهما أكثر مما ورد في الوثيقة.

٤٢- لولوة بنت عبدالله بن إبراهيم القاضي

ورد اسـمها في وثيقة كتبت سنة ١٢٥٩هـ، وكُتب هكذا (لؤلؤة)، وموضوعها (بيع أرض دكان) حيث بـاع عبدالعزيز بن إبراهيم الشـدي[١] علىٰ محمد العبدالكريـم القاضي[٢] بطن أرض الـدكان الداخـل علىٰ عبدالعزيز من أمه المرحومة لؤلؤة بنـت عبدالله القاضي، وأعلاه مُلْـكٌ لعبدالكريم[٣]. والثمن سـتة عشـر ريـالا سُـلّمت في مجلس العقد. والشـهود حطاب

(١) الشدّي: أسرة من أسر عنيزة، تردد ذكر عدد من أفرادها في الثلثين الأول والثاني من القرن الثالث عشر في وثائق أسرة القاضي، ومنهم حمد الشدي، الذي كتب وشهد في عدد من وثائق محمد البراهيم القاضي (ت ١٢٣٧هـ) في العقد الثاني والثالث والرابع من القرن الثالث عشر. ومنهم عبدالرحمن الشدي، وقد تردد اسمه كذلك في وثائق الأسرة وخصوصا في الأربعينيات. وكان بين أسرتنا وأسرة الشدي مصاهرات، فإبراهيم الشدي المذكور في الوثيقة هو زوج المترجم لها. وحمد الشدي هو زوج العمة فاطمة العبدالله القاضي الآتية في الفقرة التالية، وهي أخت لولوة المذكورة هنا. وعبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٢٤٥هـ تقريبا) تزوج من هيا الشدي .. إلخ. ولم يعد لأسرة الشدي اليوم وجود في عنيزة.

(٢) محمد بن عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي: جده محمد البراهيم القاضي (رأس فرع المحمد). ولا نعرف سنة ولادته ولعله ولد في أوائل أربعينيات القرن الثالث عشر، ولا نعرف كذلك سنة وفاته، لكنه كان حيّا في صفر سنة ١٣١٣هـ (وثائق أبوطلال ٢٠) ويُفهم من بعض الوثائق أنه توفي سنة ١٣٢٠هـ. تزوج من رقية بنت مزيد العتيبي السعدي وهي والدة ابنه الشيخ عبدالله بن محمد العبدالكريم القاضي (ت ١٣٤٦هـ)، وأخيه عبدالكريم بن محمد العبدالكريم القاضي (كان حيا سنة ١٢٩٨هـ). وله منها أيضا بنتان هما منيرة ونورة، وسيأتي الحديث عنهما وعن أخيهما عبدالكريم في هذا الرصد.

(٣) عبدالكريم بن محمد البراهيم القاضي: أحد ستة من أبناء محمد البراهيم القاضي، رأس فرع المحمد، فهو أخو القاضي عبدالرحمن (ت ١٢٦١هـ)، وأخو الأمير صالح (ت ١٢٨٧هـ)، وأخو علي (ت ١٢٤٠هـ) وأخو سليمان (ت ١٢٧٥هـ تقريبا) وأخو عبدالله (ت ١٢٤٧هـ تقريبا) وعم الشاعر محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). وعبدالكريم طالب علم، وله كتب أوقفها علىٰ طلبة العلم من ذريته وأسرته وغيرهم، وهو والد إبراهيم العبدالكريم القاضي (ت ١٢٧٩هـ)، ووالد محمد المترجم له في الفقرة السابقة، وله ابن ثالث اسمه عبدالمحسن توفي صغيرا، وبنت اسمها مضاوي وسيأتي الحديث عنهما. كان عبدالكريم مثل والده وإخوته يعمل في التجارة. توفي سنة ١٢٥٠هـ تقريبا.

الهويشـاني[1] ومحمد العبدالرحمن القاضي[2] وسليمان بن محمد القاضي[3] وكذلك كاتب الوثيقة (الشيخ) عبدالرحمن (المحمد البراهيم) القاضي. والتاريخ جمادىٰ سنة ١٢٥٩هـ.

وعبـدالله بـن إبراهيم القاضي[4] والـد لولوة هو (رأس فرع العبـدالله) المقتول في حادثة (ذبح المطاوعة) السياسـية المذكورة في أحداث سنة ١١٩٦هـ في كتب التاريخ. ولولوة أخت الجـد عبدالرحمن العبدالله القاضي، وعمة الجد محمد العبدالرحمن القاضي، وهو الشـاهد

(١) هو حطاب بن مسعود الهويشاني، هكذا ورد اسمه في تعاملات تجارية مع محمد العبدالله القاضي، سُجلت في وثيقتين كُتبتا سنة ١٢٥٩هـ. وهو من جماعة دخيل بن مطر الهويشاني، جد أسرة المطر المعروفة في عنيزة.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم القاضي: ولد في حدود سنة ١٢٢٥هـ. من أعيان الأسرة وكبرائها في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. كانت علاقته بأفراد أسرته متينة جدا. وهو مقارب للشاعر محمد العبدالله القاضي (١٢٢٤-١٢٨٥هـ) في السن، ولذلك نشأت بينهما علاقة خاصة جدا، علاقة مودة وصداقة وتجارة ومصاهرة أيضا، فقد تزوج عبدالله الابن الأكبر للشاعر (قُتل في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ) من رقية بنت محمد العبدالرحمن القاضي (انظر شجرة العمّات في الصورة رقم ٣ و٤) فأنجبت له ابنه عبدالرحمن. كان محمد العبدالرحمن رحمه الله يتصف بالحكمة والعقل والحزم، وكان مهيبا موقّرًا من الجميع. كُفّ بصره في آخر عمره، لكنه لم يفقد نشاطه وحضوره الذهني حتىٰ وفاته سنة ١٣٠١هـ، فقد ورد اسمه شاهدا في بعض الوثائق المكتوبة في تلك السنة. وله ستة أبناء وعشر بنات هن العمّات المسجلات في شجرة العمّات.

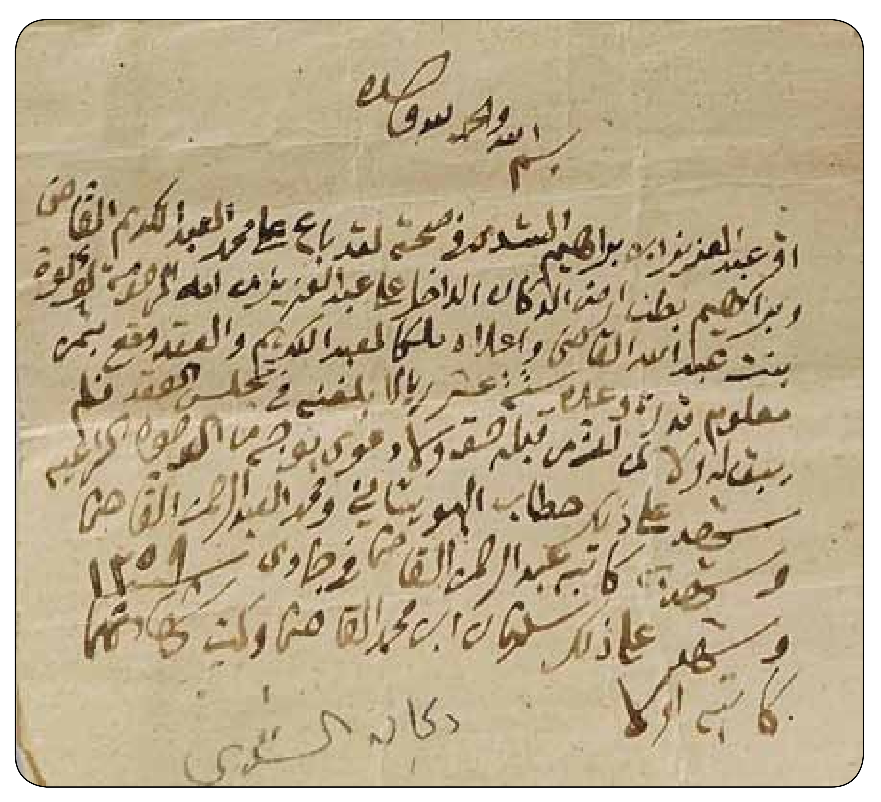
(٣) سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي: ابن الجد الأعلىٰ لفرع المحمد، وهو أخو القاضي عبدالرحمن، والأمير صالح، وأخو عبدالكريم المذكور في الوثيقة، وعم الشاعر. ولد سنة ١٢٠٠هـ تقريبا، وتوفي قريبا من سنة ١٢٧٥هـ، وله ثلاث بنات هن (مضاوي وموضي وحصة) وولدان هما: محمد و عبدالله. أما محمد فقد توفي في منتصف ثمانينيات القرن الثالث عشر، وقد انقطع عقبه من الذكور، وقد ورد اسمه شاهدا في وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٨٣هـ (د٥٣ ص١٥٥). وأما عبدالله فله ابنان هما: حمد وسليمان، أما سليمان فقُتل في المليدا ١٣٠٨هـ وله بنات وقد انقطع عقبه من الذكور، وأما حمد (المرجح أنه توفي في أربعينيات القرن الثالث عشر) فله ولدان هما (سليمان وعبدالله) ويظهر أنهما توفيا صغيرين. وله بنت واحدة اسمها نورة، وهي والدة عبدالله الصالح العليان، الملقب (الحجي) ووالدة حصة الخليف.

(٤) هو الجد الخامس للمؤلف، وابنه (عبدالرحمن عبدالله) هو الجد الرابع، وحفيده (محمد العبدالرحمن) هو الجد الثالث.

في الوثيقـة. وسـيأتي في الفقرة القادمة أن عبدالرحمن العبـدالله القاضي (أخو لولوة) له زوجة اسمها هيا الشدي، ولعلها أخت لعبدالرحمن الشدي زوج لولوة القاضي، أو قريبته.

الوثيقة رقم ٣٥

لولوة العبدالله القاضي في وثيقة مكتوبة سنة ١٢٥٩هـ وكانت متوفاة



بسم الله والحمد لله وحده

أقر عبدالعزيز بن ابراهيم الشدي وهو صحيح [illegible] بأنه باع على محمد العبدالكريم القاضي

وبر[illegible] ابراهيم [illegible] الأكال الداخل على عبدالعزيز [illegible]

بنت عبدالله القاضي [illegible] العبدالكريم والعقد [illegible]

[illegible] في مجلس العقد [illegible]

[illegible]

شهد على ذلك [illegible] الهويشاني ومحمد العبدالرحمن القاضي

وشهد [illegible] كاتبه عبدالرحمن القاضي [illegible] ١٢٥٩

وشهد على ذلك [illegible] محمد القاضي [illegible]

مرجع الوثيقة (وثائق عبدالكريم د٣٩ ص٤٦)

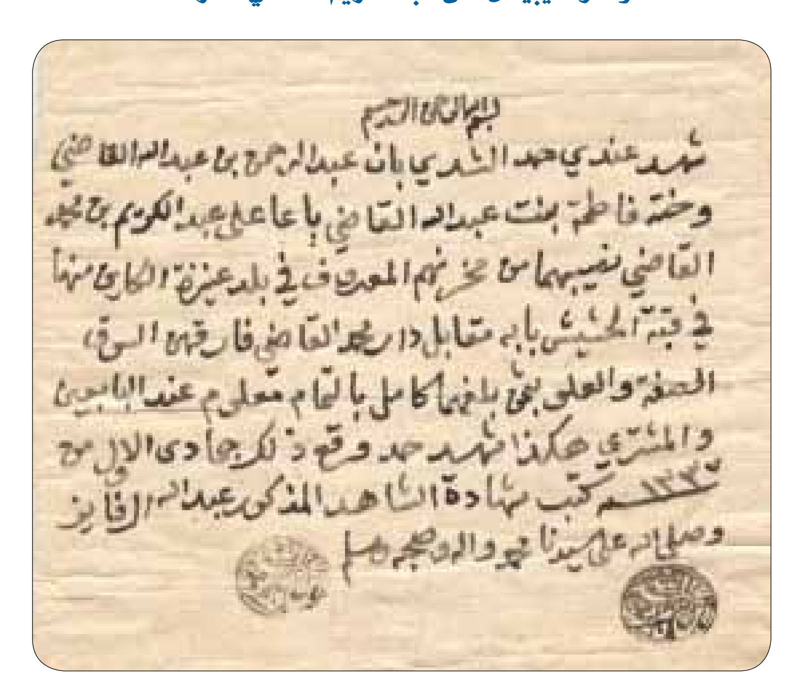
٤٣- فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم القاضي

أخت السـابقة، وأخت عبدالرحمن العبدالله القاضـي (ت ١٢٤٥هـ تقريبا). زوجها هو حمد الشـدي، ولها منه ثـلاث بنات هن (لولوة ونـورة وهيا). وفي الوثيقـة التالية تبيع فاطمة وأخوها عبدالرحمـن علىٰ عبدالكريم المحمد القاضي نصيبهمـا من مخزن والدهما عبدالله

القاضي (ت ١١٩٦هـ)، (الصفّة والعلْو)[1] المعروف في بلد عنيزة الكاين منها في قبة الحشيش، بابه مقابل دار محمد القاضي[2]، فارقهن السوق، بثمن معلوم بين البائعين والمشتري، بلغهما كاملا بالتمام. والشــاهد حمد الشدي (زوج فاطمة) والكاتب الشــيخ عبدالله الفايز أبالخيل، والتاريخ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٢٣٧هـ.

الوثيقة رقم ٣٦

فاطمة وأخوها يبيعان على عبدالكريم القاضي مخزنا ١٢٣٧هـ


بسم الله الرحمن الرحيم
شهد عندي حمد الشدي بأن عبدالرحمن بن عبدالله القاضي
وأخته فاطمة بنت عبدالله القاضي باعا على عبدالكريم بن محمد
القاضي نصيبهما من مخزنهم المعروف في بلد عنيزة الكاين منها
في قبة الحشيش بابه مقابل دار محمد القاضي فارقهن السوق
الصفة والعلو بثمن بلغهما كامل بالتمام معلوم عند البائعين
والمشتري هكذا شهد حمد وقع ذلك جمادى الأول من
١٢٣٧ كتب شهادة الشاهد المذكور عبدالله الفايز
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

د٦٤ ص٥ رقم الوثيقة٢

(١) الصُّفّة والعْلُو: المقصود بهما حجرة الدكان وما فوقه (السطح)، لأن (العلو) في العادة يكون تابعا للدار التي أُخرج منها الدكان.

(٢) هو محمد البراهيم القاضي والد عبدالكريم (المشتري)، وتوفي في رمضان من تلك السنة ١٢٣٧هـ.

وفيمـا يلـي نفس محتـوىٰ الوثيقة ولكـن بخط عثمان الحمـد القاضي. والتاريخ نفسـه أيضـا وهو جمادىٰ الأولىٰ سـنة ١٢٣٧هـ. ويظهـر أن إحداهما خاصـة بالبائعَين، والأخرىٰ بالمشتري، والله أعلم.

الوثيقة رقم ٣٧

فاطمة وأخوها يبيعان على عبدالكريم القاضي مخزنا ١٢٣٧هـ



د٦٤ ص٤ رقم الوثيقة١

وفي الوثيقـة التاليـة تُقـر فاطمـة العبدالله القاضـي بأنها وقفـت دارها المعروفـة بين دار عبدالرحمن القاضي[1] ودار رشـيد آل عمرو في سـوق مصعد، التـي ورثتها من زوجها حمد الشـدي، ومشـتراها من ضُرّتها وهي بنت الرفيعي وابنتها مزنة بنت حمد الشـدي، ومشـترىٰ فاطمة أيضا عَصْب إبراهيم الشـدي من أخيه حمد[2]، وصيبة ابنتها هيا (نصيبها من إرثها من أبيهـا) التي وهبتها لهـا. أقرت فاطمة أنها وقفت جميـع نصيبها المذكور إرثًا وشـراء وهِبَةً، ومعه المخزن المجاور للدار، بضحية وعشـاء في جُمَع رمضان، لها ولوالديها ولزوجها حمد ولابنتهـا هيا، والوكيل علىٰ ذلك بنتها لولوة، ومعها أختهـا نورة إن حضرت، ثم ذرية لولوة. والكاتب هو الشـيخ علي آل محمد (الراشد)[3]، والشـهود ناصر بن عبدالله الشبيلي وصالح القاضي. والتاريخ شوال ١٢٥٣هـ.

(١) المقصود عبدالرحمن المحمد القاضي (قاضي عنيزة) المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ.

(٢) عصبه: إرثه، وهو يعني أن الموروث (حمد) وهو زوج العمة فاطمة ليس له ذرية ذكور. وسبق شرح معنىٰ العَصْب والتعصيب.

(٣) هو الشيخ علي المحمد الراشد. قاضي عنيزة من سنة ١٢٧٠هـ حتىٰ وفاته سنة ١٣٠٣هـ. من الأساعدة من عتيبة، قدم جدهم إلىٰ عنيزة من الزلفي. كان يوقع اسمه في الوثائق والأقضية باسم (علي آل محمد) فقط، وهو جد أسرة ابن الشيخ أو (الشيوخ) المعروفين اليوم في عنيزة، وإلىٰ صفته العلمية (الشيخ) ينتسبون.

الوثيقة رقم ٣٨

فاطمة العبدالله القاضي توقف دارها سنة ١٢٥٣هـ



المرجع وثائق (أبوطلال ٤٠)

وفي الوثيقة التالية التي كتبها محمد البراهيم السـناني سـنة ١٢٥٨هـ، وشهد عليها صالح المحمد القاضي وحمد آل عثمان ابن عقيل، تُقرّ فاطمة أن الدار المعروفة المسـماة دار حمد الشـدي زوجها، أنها لبنتيها (نورة ولولوة)، وأنها هي ليس لها فيها شـيء، وأن الذي يخصها هـي وبنتهـا (هيا) هـو البيت المسـمىٰ المخـزن. وأقرت أن البيـت المسـمىٰ المخزن وقف بأضحية وعشـاء جمعة لها ولوالديها ولبنتها (هيـا) ولزوجها حمد، وأنها وكلت بناتها لولوة ونـورة علىٰ ذلك. كما أقرت أن الباب الذي يُدخل معه من بيت حمد الشـدي المذكور علىٰ بيت عبدالرحمن أنه عارية وأن عبدالرحمن متىٰ أراد إزالته أزاله.

الوثيقة رقم ٣٩

فاطمة العبدالله القاضي تُقر بميراثها وميراث بناتها من زوجها ١٢٥٨هـ



المرجع وثائق (أبوطلال ٢٨)

ومن هذه الوثيقة نعلم أن فاطمة كانت حية سنة ١٢٥٨هـ، وأن ابنتها (هيا) كانت متوفاة. كما يُفهم منها أن بيت زوجها الذي كانت تسكنه، مجاورٌ لبيت عبدالرحمن وأن بين البيتين بابًا يُدخل منه من أهل الدارين، ولا نعلم من المقصود بعبدالرحمن هذا، والمتبادر أنه أخوها عبدالرحمن العبدالله القاضي، لكنه متوفىٰ قبل تاريخ الوثيقة بزمن، فهو متوفىٰ علىٰ الترجيح سنة ١٢٤٥هـ أو بعدها بقليل[1]. فإن يكن هو المقصود فإن المراد حينئذ بعبارة (متىٰ أراد إزالته أزاله) أن هذا كان وقت إيجاد ذلك الباب، أي في حياة عبدالرحمن. لكننا نستبعد هذا لأن دار عبدالرحمن العبدالله القاضي لم تكن في سوق مصعد، بل كانت في سوق الهلال كما ورد في بعض الوثائق. لذلك فإن المرجّح عندنا أن المقصود هو عبدالرحمن المحمد القاضي (قاضي عنيزة المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ)، والله أعلم. كما أفادت الوثيقة التي قبلها أن إبراهيم الشدي وهو زوج العمة لولوة بنت عبدالله بن إبراهيم القاضي، المذكورة في الفقرة رقم (٤٢) السابقة. وهذا يعني أن الأخوين حَمَدًا وإبراهيم الشدي تزوجا الأختين لولوة وفاطمة العبدالله القاضي.

٤٤- فاطمة بنت عبدالله القاضي

كانت في المجمعة، وورد ذكرها في الوثيقة رقم (٣٢) التي نصت علىٰ أن فهد بن عثمان القاضي وأختيه وزوجة أبيه باعوا نصيبهم من (فيد القويضي) إرثهم من عثمان، علىٰ فاطمة بنت عبدالله القاضي. ولم يصل إلينا عنها غير ما جاء في تلك الوثيقة. ورجّحنا هناك أنها بنت عبدالله بن محمد القاضي، الذي ترجمنا له في الفقرة رقم (٢٨)، ومبررات الترجيح قائمة علىٰ أن فاطمة المذكورة من جيل أبناء عبدالله المذكور، وأن كليهما كانا مقيمين في المجمعة. وقد تكون هي نفسها فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم القاضي، المذكورة في الفقرة (٤٣) السابقة. وهذا احتمال وارد أيضا، لكنه ضعيف؛ لأن فاطمة هذه - كما فهمنا من الوثائق السابقة - كانت مقيمة في عنيزة، ونستبعد أن تكون في المجمعة عند بيع مُلك عثمان العبدالله القاضي في المجمعة المسمىٰ (فيد القاضي) لأنها كانت كبيرة في السن بالنظر إلىٰ أن والدها متوفىٰ

(١) آخر ظهور له في وثائق الأسرة كان في مداينة لصالح المحمد القاضي جرت في شعبان ١٢٤٤هـ الوثيقة في (د٨٥ ص١١٩).

سـنة ١١٩٦هـ. ولـم تذكر الوثيقة أن المشـتري وكيل لها. وقد تكون أختًا لـ عثمان بن عبدالله القاضـي المذكور في الفقرة رقم ٣٧، وأنها ربما كانت قد قدمت معه إلىٰ المجمعة وتزوجت هنـاك. وهـذ وارد لكنه ضعيف أيضـا، لأن الوثيقة لـم تذكر أن فاطمة عمـة البائعين من أولاد عثمان. والله أعلم.

٤٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله القاضي

أخـو الجـد محمد العبدالرحمـن القاضي (المؤسـس الثاني لفرع العبـدالله)، ولعله الأكبـر علـىٰ اعتبار أن والده سـماه علـىٰ أبيه، وهو أخ غير شـقيق، فأمه هي هيـا بنت محمد الشدي، في حين أن أم أخيه الجد محمد هي سويرة بنت محمد المرشد كما سيأتي بعد قليل.

وقـد أوصىٰ الجد محمد العبدالرحمـن القاضي[1] لأخيه عبدالله هذا بأضحية ولأمه بأخـرىٰ، وذكر أن أخاه مـوصٍ بهما. ولـم نعـرف المترجم له (عبدالله) إلا مـن هذه الوصية. كما أوصىٰ الجد محمد العبدالرحمن لأمه سويرة بأضحية، ولأبيها محمد ابن مرشد، ولجده عبدالله بن إبراهيم القاضي، ولجدتيه غالية وبنّا، بأضحية أخرىٰ. ويُفهم من هذا أن (غالية) هي جدته لأبيه، لأن (بنّا) هي جدته لأمه يقينًا، وهي بنّا بنت إبراهيم القاضي المترجَم لها في الفقرة رقم (٣٦). وذكرنا هناك أن حمد البراهيم البسـام (الجد الجامع لأسـرة البسام) تزوجها سنة ١١٧٦هـ تقريبا فأنجبت له ابنه عبدالعزيز[2] (ت ١٢٦٢هـ) وبنته شويعة. ويظهر أن محمد ابن مرشـد تزوجها بعد وفاة زوجها حمد البسـام (ت ١٢٠٦هـ) فأنجبت له ابنته سويرة[3] (والدة محمد العبدالرحمن القاضي) والله أعلم.

---

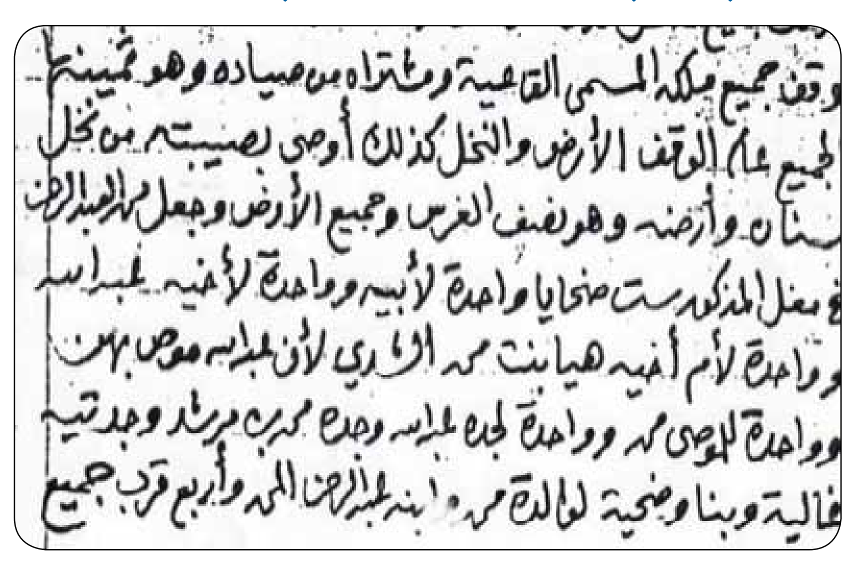
(١) في وصيته الأولىٰ المؤرخة في ١٨/ ١٢/ ١٢٨٩هـ.

(٢) جد المؤرخ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام، صاحب تحفة المشتاق (ت ١٣٤٦هـ).

(٣) سبق التعريف بوالدها محمد المرشد. ولـ سويرة أخت من أبيها أكبر منها هي عائشة بنت محمد المرشد. وعائشة هي زوجة محمد البراهيم القاضي (رأس فرع المحمد) المتوفىٰ سنة ١٢٣٧هـ، وهي أم أربعة من أولاده، هم: عبدالله وعبدالكريم وعلي وسليمان. أما الشيخ عبدالرحمن والأمير صالح فأمهما هي زينب بنت صالح الشبل. وسيرد ذكر عائشة أيضا في بعض الفقرات القادمة.

الوثيقة رقم ٤٠

عبدالله العبدالرحمن في وصية أخيه محمد العبدالرحمن ١٢٨٩هـ


وقف جميع ملكه المسمى القاعية ومشتراه من صياده وهو تميمي
لجميع عام الوقف الأرض والنخل كذلك أوصى بصيبته من نخل
بستان وأرضه وهو نصف الغرس وجميع الأرض وجعل عبدالرحمن
في مغل المذكور ست ضحايا واحدة لأبيه وواحدة لأخيه عبدالله
وواحدة لأم أخيه هيا بنت محمد ... لأن عبدالله موص بهن
وواحدة للموصي محمد وواحدة لجده عبدالله وجده محمد بن مرشد وجدته
غالية وبنا وضحية لوالدة محمد ابنة عبدالرحمن المحمد وأربع قرب جميع

أصل الوثيقة بحوزة محمد البراهيم القاضي (أبوطلال)

وفي الوثيقـة التاليـة المؤرخـة في رجب ١٢٨٠هـ التـي كتبها قاضي عنيـزة علي المحمد (الراشد)، ونقلها من خطه علي بن حسين الحجام[1]، وشهد عليها الجد محمد العبدالرحمن

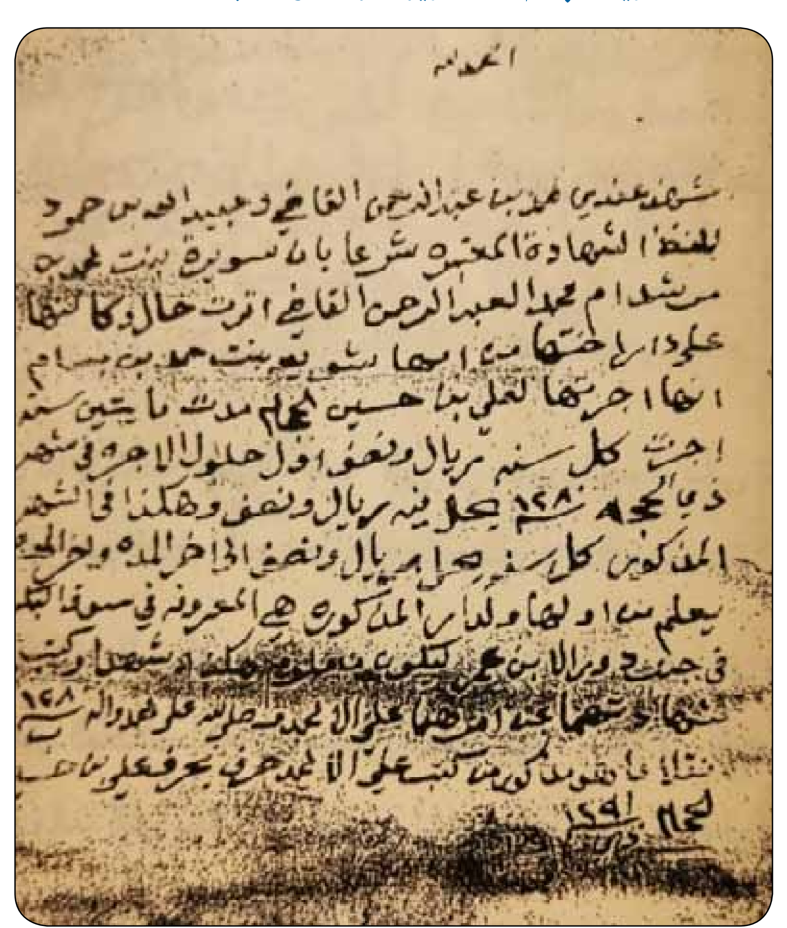
---

(١) الحجام من أسر عنيزة القديمة، وذكر العبودي في (معجم أسر عنيزة ٣٥/ ٤) أنه سمع أنها غيرت اسمها وأنه لا يتذكر الاسم الجديد. وذكر أيضا أن من أسرة الحجام عبدالعزيز بن محمد الحجام، وهو تاجر كان يشتغل ما بين عنيزة والعراق، وتزوج في العراق ومات فيه في حدود سنة ١٣٤٧هـ. قلت: وأخبرني يوسف بن عبدالمحسن الجنيني أن الحجام من (الشرهان) وأن عبدالعزيز الحجام عندما ذهب إلى العراق ترك وراءه ابنتين، تزوج إحداهما حمود الجنيني، فأنجبت له ابنه عبدالمحسن الحمود الجنيني، وتزوج الثانية إبراهيم العبدالعزيز الغريّر وهي أم أولاده. كما ذكر أن عبدالمحسن الحمود الجنيني تزوج من الحجام، وهي أم ابنه محمد العبدالمحسن الجنيني. قلت: وتردد في (وثائق أسرة القاضي) اسم كل من: ١- حسين بن حمد الحجام قبل سنة ١٢٦٠هـ. ٢- علي بن حسين الحجام من ١٢٦١ - ١٢٩٤هـ. ٣- محمد بن علي الحجام سنة ١٢٩٤هـ ٤- سليمان العلي الحجام سنة ١٣٣٣هـ. ويظهر أن الثاني ابن الأول، والثالث والرابع ابنا الثاني. ولعل عبدالعزيز الذي

القاضي وعبيدالله ابن حمود، أجّرت سـويرة المرشد دار أختها من أمها شويعة، حال وكالتها عنها، علىٰ علي بن حسين الحجام.

الوثيقة رقم ٤١

شويعة البسام أخت لسويرة المرشد من أمها بنّا، ١٢٨٠هـ



الحمد لله

شهد عندي محمد بن عبدالرحمن القاضي وعبيدالله بن حمود
بلفظ الشهادة المعتبرة شرعا بان سويرة بنت محمد
مرشد ام محمد العبدالرحمن القاضي اجرت حال وكالتها
على دار اختها من امها شويعة بنت حمد بن بسام
امها اجرتها لعلي بن حسين الحجام مدة مايتين سنة
اجرة كل سنة ريال ونصف اول حلول الاجرة في شهر
ذي الحجة سنة ١٢٨٠ يحل فيه ريال ونصف وهكذا في الشهر
المذكور كل سنة يحل فيه ريال ونصف الى اخر المدة ...
... المذكورة هي المعروفة في ...
[illegible]

منقولة من معجم أسر عنيزة ٤/٣٥

ذكره العبودي ابن للثالث محمد العلي الحجام، والله أعلم.

٤٦- لولوة بنت عبدالرحمن بن عبدالله القاضي

أخت الجد محمد العبدالرحمن وأخيه عبدالله العبدالرحمن المذكور في الفقرة السابقة.
ورد اسمها في الوثيقة التالية:

الوثيقة رقم ٤٢

وثيقة فيها اسم لولوة العبدالرحمن العبدالله القاضي



وثائق (أبوطلال ٣٠) وهكذا وصلتنا

تفريغ الوثيقة:

«بسم الله. يعلم من يراه بأن حمد القاضي أقر أنه باع على فاطمة بنت عبدالله ابن معين داره (كلمات غير واضحة) بثمن معلوم بلغ حمد (بالتمام). يحدها سوق الهلال من (شمال) ودار ابن راضي التي (انتقلت) لرشيد السليمان ابن رشود ثم انتقلت إلى لولوة بنت عبدالرحمن العبدالله القاضي، ويحدها من قبلة دار غاشم المنتقلة من بنت محمد الصالح ابن عقيل. ومراح دار غاشم بينها وبين دار ابن راضي. وفاطمة صابرة إن كان فيها صبرة، وحمد ضامن لفاطمة ما جاها من التبعات. شهد على ذلك عبدالله ابن البايع، وشهد به كاتبه علي آل حمد ابن إسماعيل. نقله من خطه بعد تحقق معرفته كاتبه عبدالرحمن القاضي، يسلم على من يراه وصلى الله على محمد» ا.هـ

ولم يصل إلينا من أخبار لولوة العبدالرحمن العبدالله القاضي سوى هذه الوثيقة، وهي للأسف غير مؤرخة، لكننا نرجح أنها مكتوبة في أربعينيات القرن الثالث عشر، لأن البائع حمد البراهيم القاضي، وهو عم والدها عبدالرحمن العبدالله، متوفى في حدود سنة ١٢٤٨هـ.

ويظهر أن العمة لولوة كانت تلقب على سبيل التمليح بـ(لويلوة) بصيغة التصغير، فقد وجدنا قبرًا في مقبرة الطعيمية في عنيزة، عليه شاهدة منحوت عليها عبارة «اللهم ارحم لويلوة بنت عبدالرحمن القاضي». وفي الركن الأيمن الأعلى من الشاهدة كُتب الرقم (٦٢) وهو تاريخ الوفاة. ولا نعرف في الأسرة امرأة اسمها لولوة العبدالرحمن القاضي في ذلك التاريخ سوى العمة لولوة التي نترجم لها هنا.

الصورة رقم ١

شاهدة قبر مكتوب فيها (اللهم ارحم لويلوة بنت عبدالرحمن القاضي)



من تصوير أ. خالد السليمان الدخيّل

وفي صـورة أخرىٰ نرجح أنها الشـاهدة الثانية للقبر كُتب عليها وبنفـس الخط تقريبا، ما يلي: «١٢٦٢ اللهم ارحم لولوة» وبقية الاسـم في الجزء الذي غاص في التربة، وبالتأمل يظهر

طـرف كلمـة (العبدالرحمن) الأعلىٰ فوق التربـة. وهذا يؤكد - إن صح أن الشـاهدتين لقبر واحد - ما ذكرناه من أنها (لولوة)، وأن (لويلوة) تصغير تمليح.

الصورة رقم ٢

شاهدة مكتوب فيها (١٢٦٢ اللهم ارحم لولوة) والباقي غاص في التربة



من تصوير أ. خالد السليمان الدخيّل

٤٧- إبراهيم بن علي بن محمد القاضي

حفيـد محمد البراهيـم القاضي (رأس فـرع المحمد)، وأخو محمد العلـي القاضي[١]، كاتـب الوثائـق المعروف في النصـف الثاني من القرن الثالث عشـر. ويظهـر أن والده (علي) المتـوفى سـنة ١٢٤٠هـ. قد أقـام في الرس فترة من الزمن، وله فيه أمـلاك. كما تزوج هناك من رقية الخليفة (أهل الشـنانة) وهي والدة ابنه إبراهيم الذي نترجم له هنا. وسـبق أن ذكرنا (في أحـد الهوامش السـابقة) أن جدته لأبيه هي عائشـة بنـت محمد بن بطاح المرشـد، وقلنا إن العـم عبدالعزيز المحمد القاضي (ناظم العنيزية) ذكر أنهـا من أهل الخبرا، ورجحنا أنها من الرس. وفي الرس في تلك الأيام حسو اسمه (حسو المرشد) كان لعلي المحمد القاضي (والد إبراهيم) رُبْعُه.

---

(١) هو الشيخ محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم القاضي. ولد في حدود سنة ١٢٣٠هـ.، ووالدته هي رقية الخليفة (أهل الشنانة وأمراؤها). كاتب وثائق مشهور، وخطه جميل واضح، يكتب بمزيج من الفارسي والنسخ، وقلما توقف القارئ عند كلمة أو جملة في وثيقة من كتابته. اختص بكتابة وثائق ابن عمه محمد العبدالله القاضي، فكتب له ولغيره من الأسرة وغيرها مئات الوثائق خلال الفترة من ١٢٥٠-١٢٧٩هـ تقريبا. وأقدم وثيقة وصلت إلينا مما كتبه لمحمد العبدالله القاضي كانت سنة ١٢٥٣هـ، وآخر وثيقة كانت سنة ١٢٧٩هـ. طالب علم، تلقى تعليمه على يد عمه الشيخ عبدالكريم المحمد القاضي، وكان عمه عبدالكريم هو الوكيل عليه بعد وفاة أبيه. كما تلقى تعليمه أيضا على يد عمه الآخر (القاضي) الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي، ومنه تعلم كتابة الوثائق، كما تزوج من ابنته زينب، ورزق منها ببنت واحدة اسمها رقية، وقد انقطع عقبه من الذكور. ويظهر أن صحته اعتلت في أواخر عمره فاعتزل الحياة العامة منذ سنة ١٢٨٠هـ حتى توفي سنة ١٢٨٨هـ.

وفي الوثيقة التالية التي كتبها قاضي القصيم في ذلك الوقت وقاضي الرس الشيخ قرناس[1] (ت ١٢٦٢هـ)، قسـمة لعقـار علي بن محمد القاضي[2]، بعد اتفـاق كل من الولي علىٰ ورثة علي وهو أخوه عبدالكريم، ووالدته عائشة المرشد، وزوجته رقية الخليفة، لإخراج ما يخص الأم ومـا يخـص الزوجة. وتحتها وثيقة تابعة لها تذكر أن عائشـة ورقية قد أوقفتا العقار الذي خصهن من ميراث علي المحمد القاضي، بأضحية و(عشيات جمعة) في رمضان لعلي رحمه الله. وسيأتي تفصيل هذه الأوقاف في وثائق كتبها الشيخ قرناس أيضا في الرس.

(١) هو الشيخ قرناس بن عبدالرحمن بن قرناس، ويقال لهم الحصنان، وهم من آل محفوظ، من العجمان من يام، ولد في بلدة صبيح (شمال الرس) بالقصيم عام ١١٩٠هـ، ونشأ وتعلم في كتاب الرس، ثم رحل إلىٰ الدرعية فتلقىٰ العلم علىٰ يد أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلىٰ علمائها. وظل يتردد عليها حتىٰ عام ١٢٢٢هـ، حيث عُيّن قاضيًا علىٰ قلعة المدينة المنورة حتىٰ عام ١٢٢٧هـ. ثم تولىٰ قضاء الخبراء ١٢٢٧هـ ثم عاد إلىٰ الرس، وعندما حاصر إبراهيم باشا الرس سنة ١٢٣٢هـ وهو في طريقه إلىٰ الدرعية لتدميرها كان قرناس هو بطل المقاومة التي تصدت لقواته. ثم عُيّن قاضيا علىٰ عموم القصيم فأقام في عنيزة، ثم عاد إلىٰ الرس مرة أخرىٰ حتىٰ وفاته سنة ١٢٦٢هـ. كتب في عنيزة ولأسرتنا العديد من الوثائق في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الثالث عشر.

(٢) أصل الوثيقة التي كتبها الشيخ قرناس موجود ضمن مجموعة وثائق الشاعر محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ) وكلها بحوزة حفيد (حفيد الشاعر) عبدالعزيز (صلاح سابقا) بن محمد العبدالله السليمان المحمد العبدالله القاضي. ومرجع أصل الوثيقة هو (د٣٢ ص٢٠) حسب تصنيف د. تميم لوثائق الأسرة. لكن ثلث الوثيقة تقريبًا مفقود بعد تمزق جانبها الأسفل الأيسر ونصف الأيمن تقريبا. كما يوجد منها نسخة كتبها عثمان الصالح القاضي سنة ١٣٦٠هـ، وهي ضمن وثائق عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن القاضي (أبوعبدالسلام) ورقم الحفظ هو (الوثيقة رقم ٢٠ د٦٤ ص٤٢). وورد من بين تلك العقارات مزرعة اسمها كما ورد في الوثيقة (النعياوية) بالنون، ولم يمر عليَّ مزرعة بهذا الاسم لا قديما في الوثائق، ولا حديثا. بل هناك مزرعة لا تزال قائمة إلىٰ اليوم اسمها (المعيّاوية) بالميم. فهل هي المقصودة وأخطأ الكاتب في اسمها؟ الله أعلم. وكتبها نقلة الوثيقة بالنون كما وردت في الأصل لأنهم ينقلونها كما هي بأخطائها إن كان فيها أخطاء.

الوثيقة رقم ٤٣

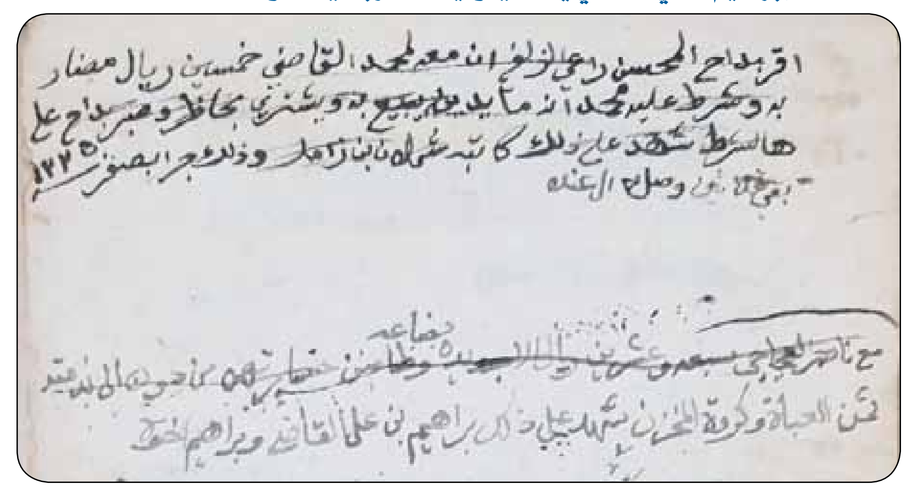
تقسيم عقارات والد إبراهيم القاضي على الورثة ١٢٤١هـ

من وثائق عبدالكريم د٦٤ ص٢٠ ر٤٢ بحوزة عبدالمحسن القاضي

وأول ذكـر لإبراهيـم العلي القاضي في الوثائـق كان في وثيقة مكتوبـة في ثلاثينيات القرن الثالـث عشـر، وربما كانـت في حدود سـنة ١٢٣٥هـ تقريبـا، وهي عقد مضاربـة بين محمد البراهيم القاضي (صاحب المال) وناصر العجاجي (المضارب).

الوثيقة رقم ٤٤

إبراهيم العلي القاضي يشهد في وثيقة مكتوبة في حدود سنة ١٢٢٥هـ



د٢ وثائق محمد البراهيم القاضي ص١٠

تفريغ الوثيقة:

«مع ناصر العجاجي سبعة وعشرون ريالا إلا جديدة[١] بضاعة وضامنن خسارتهن من دون اللي بذمته ثمن العباة وكروة المخزن. شهد علىٰ ذلك إبراهيم بن علي القاضي وبراهيم أخوه»[٢].

وفي الوثيقة التالية وهي بخط الشيخ قرناس[٣] عاشة المرشد ورقية الخليفة، توقفان[٤]

---

(١) الجديدة: عملة نحاسية تركية مستطيلة الشكل، وهي بمنزلة القرش، وتساوي قيمتها ما بين ١٠ - ١٤ تفليسة، كما تساوي ست بيزات. البضاعة: هي المضاربة.

(٢) أي أخو المضارب ناصر العجاجي.

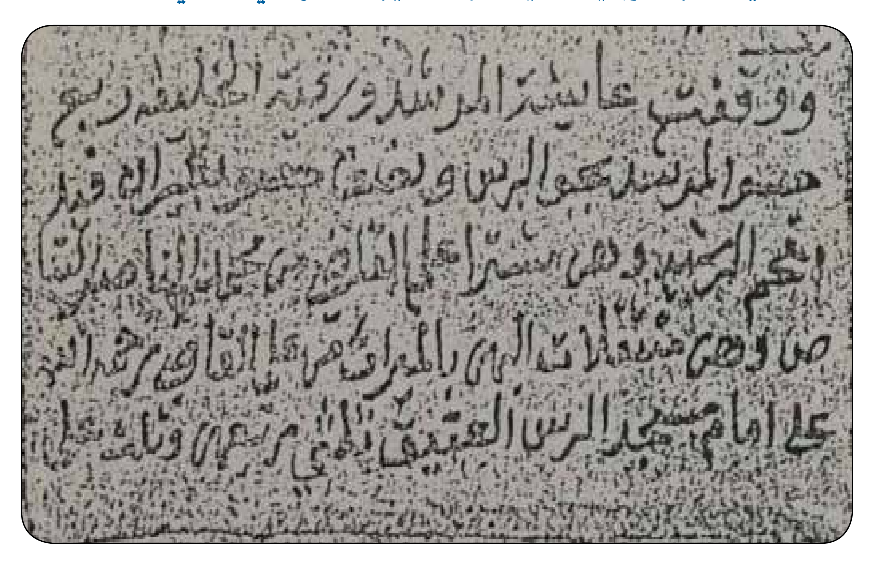
(٣) من أوقاف مدينة الرس، وهذه الأوقاف جمعها وكتبها قاضي الرس وقاضي القصيم الشيخ قرناس (١١٩٠-١٢٦٢هـ) وهو والد قاضي عنيزة وبريدة الشيخ صالح القرناس (ت ١٣٣٨هـ) رحمهما الله. وله ترجمة في روضة الناظرين ٢٠٠/ ٢ وفي علماء نجد ٤١٥/ ٥ وفي غيرهما.

(٤) أوقفتا: أي جعلتاه وقفًا. والوَقْفُ هو حبس عين المال وتسبيل منفعته؛ طلبًا للأجر من الله تعالىٰ.

ربع (حسـو المرشد)[1] بجو الرس[2]، ونصف (حسـو بعيران)[3] فيد مقحم الرشيد[4]، وهن مشـترىٰ علـي القاضي[5] مـن محمد الناصـر التنّاص[6]، وهـن منتقلات بالميـراث من علي القاضي رحمه الله علىٰ إمام مسجد الرس العتيق ثلثي ريعهن ..إلخ

الوثيقة رقم ٤٥

عايشة المرشد ورقية الخليفة توقفان ميراثهما من علي القاضي ١٢٤٢هـ



ووقفتهن عايشة المرشد ورقية الخليفة ربع
حسو المرشد بجو الرس ونصف حسو بعيران فيد
مقحم الرشيد وهن مشترا علي القاضي من محمد الناصر التنا
ص وهن منتقلات بالميراث من علي القاضي رحمه الله
على امام مسجد الرس العتيق ثلثي ريعهن

من وثائق الرس زودنا بها أ. خليفة الخليفة (أبو عساف).

(١) الحسو: مكان للشرب والاغتسال.

(٢) جو الرس: الجوّ هو الأراضي الواقعة خارج أسوار البلد. والجوّ من الكلمات التي قل أو انعدم استعمالها اليوم.

(٣) بعيران: رجل من أهل الرس، ويظهر أنه لقب.

(٤) فيد مقحم الرشيد: أي مُلْكُه. ومقحم الرشيد من أهل الرس.

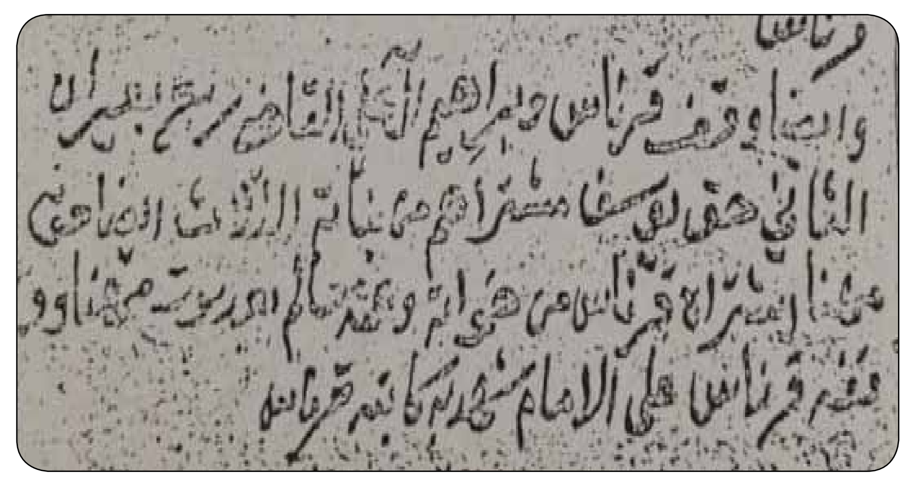
(٥) هو والد المترجم له إبراهيم، ووالد ومحمد (كاتب الوثائق)، وهو علي بن محمد البراهيم القاضي، وإخوته الشيخ عبدالرحمن وعبدالكريم وعبدالله (والد الشاعر) و سليمان والأمير صالح أيضا. توفي علي سنة ١٢٤٠هـ.

(٦) التناص: لقب لرجل من حرب كان قد استقر في الرس قديما. هذا ما أخبرني صديقنا الأستاذ خليفة الخليفة (أبو عساف) وهو من أهل الرس.

كمـا أوقف إبراهيم العلي القاضي والشـيخ قرنـاس ربع بعيران الثاني، حق يوسـف[1]، مشـتراهم مـن بناته الثلاث. أيضا حق مهنّا، اشـتراه قرناس من خواته وعمه سـالم بعد موت مهنا، ووقفه قرناس على الإمام.

الوثيقة رقم ٤٦

إبراهيم القاضي والشيخ قرناس يوقفان الربع الثاني من بعيران سنة ١٢٤٢هـ



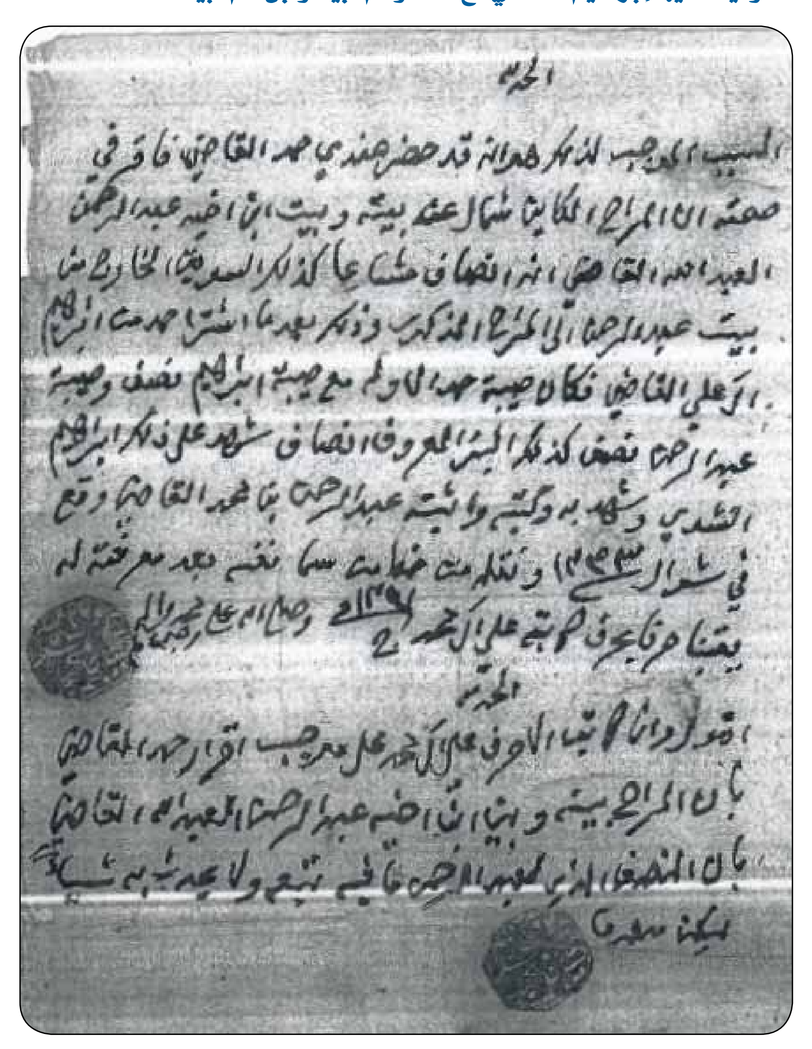
من وثائق الرس زودنا بها أ. خليفة الخليفة (أبو عساف).

كمـا ورد اسـم إبراهيـم العلي القاضي مع عم أبيـه حمد البراهيم القاضـي وابن عم أبيه الجـد عبدالرحمن العبدالله القاضـي في وثيقة كتبها عمه قاضي عنيزة الشـيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي في شوال سنة ١٢٤٣هـ، ونقلها قاضي عنيزة الشيخ علي آل محمد (الراشد) في جمادىٰ الآخرة سنة ١٢٩١هـ.

(١) حق يوسف: أي ملكه الذي في حوزته. ويوسف المذكور من أهل الرس، ولم تذكر الوثيقة اسم أسرته، ومثله مهنا المذكور.

الوثيقة رقم ٤٧

وثيقة فيها إبراهيم القاضي مع عمه وعم أبيه وابن عم أبيه سنة ١٢٤٣هـ



من وثائق (أبوطلال د٦٥ ص٣٩)

كما ورد ذكره في وثيقة كتبها أخوه محمد بن علي القاضي في ب (رجب) سنة ١٢٧٨هـ، وهي متعلقة بالوثيقة السابقة، ويذكر في أولها أن حمد (البراهيم القاضي) عمه.

الوثيقة رقم ٤٨

إبراهيم العلي القاضي في وثيقة كتبها أخوه محمد سنة ١٢٧٨هـ



وثائق (أبوطلال ٣١)

ولا نعرف تاريخ ميلاد إبراهيم العلي القاضي، ولعله كان في أواخر القرن الثاني عشر أو أوائل القرن الثالث عشر، ولا نعرف شيئا عن وفاته أيضا، لكنه كان حيا سنة ١٢٨٠هـ كما سيأتي بيانه في الفقرة التالية. ولإبراهيم ابنان هما عبدالله وعلي، وبنتان هما مضاوي وأخرى لم يُذكر اسمها، وستأتي التفاصيل في الفقرة التالية.

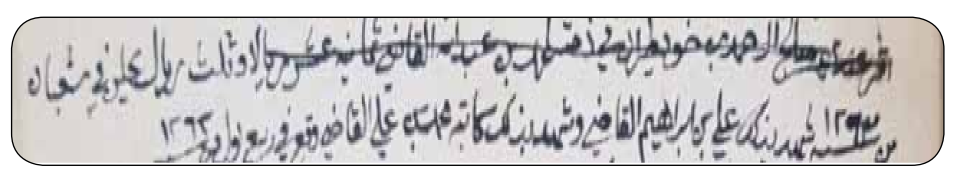
٤٨- علي بن إبراهيم بن علي القاضي

٤٩- مضاوي بنت إبراهيم بن علي القاضي

وهما ابن السابق وبنته. ورد اسم علي البراهيم القاضي تارة منفردا، وأخرىٰ مع أخته مضاوي. فمن الوثائق التي ورد فيها اسمه منفردا هذه الوثيقة التي شهد فيها علىٰ مداينة بين محمد العبدالله القاضي وصالح الحمد الخويطر، وكتبها عمه محمد العلي القاضي في ربيع الأول من سنة ١٢٦٢هـ:

الوثيقة رقم ٤٩

علي البراهيم القاضي يشهد على مداينة سنة ١٢٦٢هـ



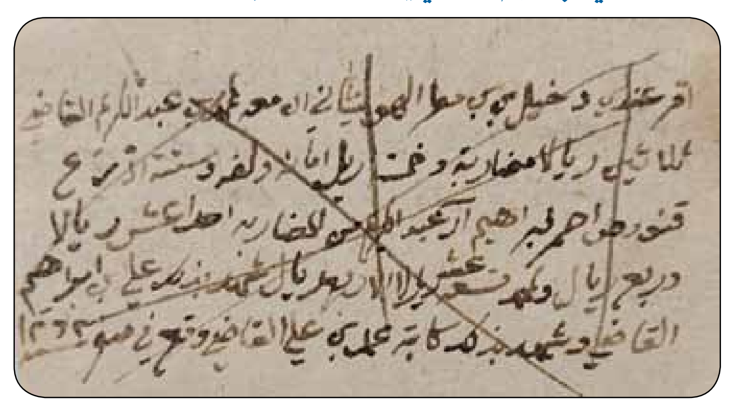
(من وثائق محمد البراهيم القاضي ت ١٢٣٧هـ د٤ ص٨٦)

ومنها هذه الوثيقة التي شهد فيها علىٰ مضاربة تجارية بين دخيل بن مطر الهويشاني[١] ومحمد العبدالكريم القاضي، وشهد عليها وكتبها محمد العلي القاضي أيضا في صفر من سنة ١٢٦٣هـ.

(١) دخيل بن مطر الهويشاني جد أسرة المطر المعروفة في عنيزة، وهم من الرسالين من البطينات من السبَعة من قبيلة عنزة. قال ابن عيسىٰ في معرض حديثه عن أسر عنيزة من (عنزة): (وآل هويشان ومنهم دخيل بن مطر الهويشان). انظر: (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تأليف عبدالله بن محمد البسام، دراسة وتحقيق إبراهيم الخالدي، شركة المختلف للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٠م، ص٤٢٧).

الوثيقة رقم ٥٠

علي البراهيم القاضي يشهد على مضاربة سنة ١٢٦٣هـ



مرجع الوثيقة (د٣٩ عبدالكريم ص٣٢)

وورد اسـمه مقترنـا باسـم أخته مضاوي في هـذه الوثيقة المؤرخة في ربيع الثاني من سـنة ١٢٨٠هـ، وشهد عليها الجد محمد العبدالرحمن القاضي وسليمان البراهيم الراشد، وكذلك الكاتـب محمـد بن إبراهيم ابـن تركي. وفيها أن محمـد العبدالله القاضي[1] بـاع علىٰ صالح الفالح ابن بزيع أرضا كان قد اشتراها من قبل من مضاوي البراهيم القاضي، وكانت مضاوي قـد اشـترتها من أبيها وإخوتها. ثم ذكـرت الوثيقة أن نصيب زوجة علـي البراهيم القاضي في يـد محمد[2] وهو ربع صبيـة[3] علي .. إلخ. قلت: وهذه العبارة تـدل علىٰ أن (علي البراهيم القاضي) كان متوفىٰ قبل كتابة الوثيقة. كما تدل علىٰ أنه ليس له ذرية، حيث ذكرت الوثيقة أن زوجته ورثت ربع إرثه من تلك الأرض التي ورثها مع أبيه وأخيه وأختيه من والدته. ويظهر لي أن عليًّا توفي قتيلا في كون المطر في ١٥ جمادىٰ الآخرة سنة ١٢٧٩هـ[4] ، والله أعلم.

(١) هو الشاعر المشهور (١٢٢٤ – ١٢٨٥هـ). وهو ابن عم (لزم) لوالد علي ومضاوي البراهيم القاضي.

(٢) أي ملكه، وهذا يعني أنه اشتراه من قبل.

(٣) صبية علي: نصيبه من الإرث.

(٤) (الكون) في لهجتهم هو المعركة والحرب. وكون المطر وقعة بين أهل عنيزة وجيوش الإمام فيصل بن تركي بقيادة ابنه محمد بتكليف من أخيه عبدالله، وأهم أسبابها مقتل أمير بريدة عبدالعزيز آل أبو عليان بعد أن غادر عنيزة متوجها إلى مكة المكرمة على يد سرية لمحمد الفيصل، وملاحقة مسلحين

الوثيقة رقم ٥١

مضاوي القاضي وأخوها علي في وثيقة مبايعة في ربيع الثاني سنة ١٢٨٠هـ

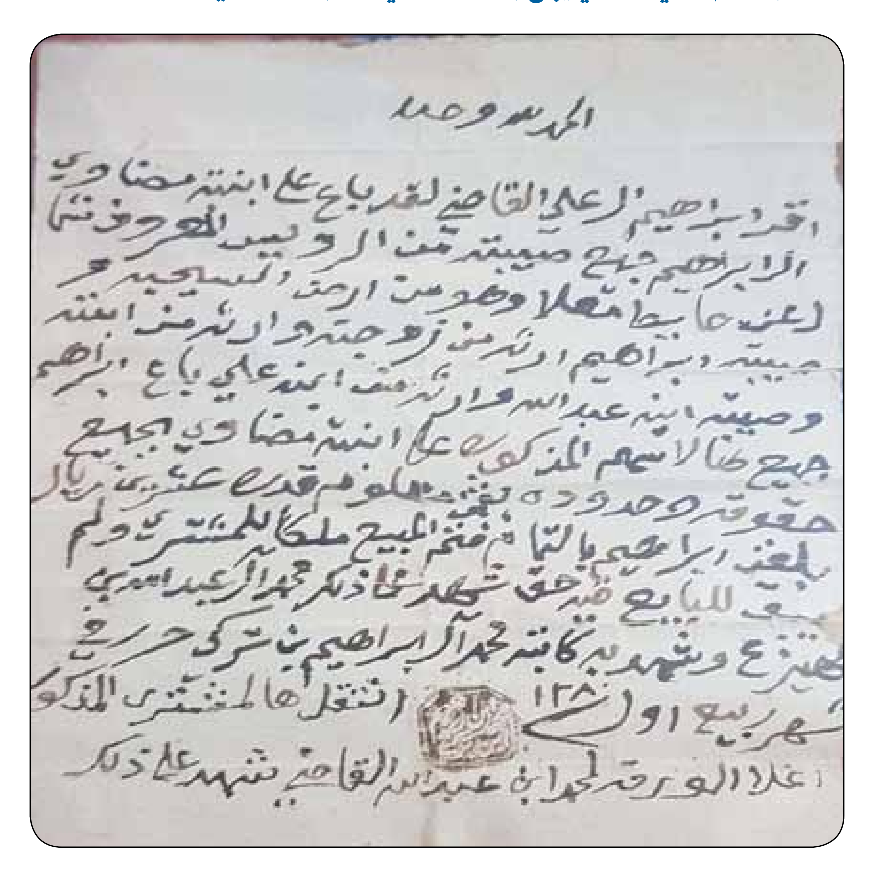
وفيمـا يلي الوثيقة التي اشـترت فيها مضاوي مـن والدها إبراهيم العلـي القاضي أرض السـيحية المذكـورة في الوثيقة السـابقة وغيرهـا. وهي مؤرخة في شـهر ربيع الأول من سـنة ١٢٨٠هـ، وكاتبها محمد ابن إبراهيم ابن تركي، والشاهد علىٰ البيع محمد العبدالله ابن مهيزع وكذلك الكاتب وقد مهرها بختمه. وفي أسفلها كُتبت عبارة (انتقل هالمشترىٰ المذكور أعلىٰ

من أهل عنيزة لتلك السرية غضبا لمقتل ضيفهم، فغضب عبدالله الفيصل لهذه الملاحقة وحشد الحشود لقتال أهل عنيزة بقيادة أخيه محمد. وسميت بهذا الاسم لأنه نزل مطر في أثناء المعركة، وكان معظم سلاح أهل عنيزة بنادق الفتيل، فكانوا كلما أشعلوها للإطلاق أطفأها المطر، لذلك تحول مسار المعركة ضدهم بعد أن كان لصالحهم، فقُتل منهم أربعمائة رجل، منهم جدنا عبدالرحمن (الأول) بن محمد العبدالرحمن القاضي، وعبدالله ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي، وعبدالله ابن القاضي عبدالرحمن المحمد القاضي، وعبدالرحمن بن عثمان القاضي، وإبراهيم بن عبدالكريم القاضي (ترجيحًا)، كما نرجح أن منهم أيضا عليًّا وعبدالله ابني إبراهيم العلي المحمد البراهيم القاضي.

الورقـة لمحمـد بن عبدالله القاضي، شـهد علىٰ ذلك) ولم يُذكر الشـاهد أو الشـهود. وفيها ذكر إبراهيـم العلـي القاضي وفـاة زوجته، وابنة له أخرىٰ غيـر مضاوي لكنه لم يُسـمّها. كما ذكر ابنه عبـدالله وابنه عليًّا المتوفىٰ قبـل كتابة الوثيقة. وعبارة (وصية ابنه عبـدالله) الواردة في الوثيقة يُفهم منهـا أن عبـدالله كان متـوفىٰ وقت كتابتها. ويرجح هـذا أن والده باع علىٰ ابنتـه مضاوي كل تلك الأنصبة، بما فيها نصيب ابنه عبدالله من أرض السـيحية، ولو كان عبدالله حيًّا لباع نصيبه بنفسه أو وكّل والده علىٰ البيع، وليس في الوثيقة ما يشير إلىٰ شيء من هذا. فهل كان عبدالله - مع أخيه علي - من قتلىٰ (كون المطر) الذي وقع قبل تسعة أشهر من كتابة الوثيقة؟ هذا ما أرجّحه، والله أعلم.

الوثيقة رقم ٥٢

إبراهيم العلي القاضي يبيع بعض الأراضي على بنته مضاوي سنة ١٢٨٠هـ



الحمد لله وحده

...

شهر ربيع اول ١٢٨٠

اعلا الورقة لمحمد ابن عبدالله القاضي شهد على ذلك

٥٠- عبدالله بن إبراهيم بن علي القاضي

ابن المذكور في الفقرة رقم ٤٧ وأخو علي ومضاوي المذكورين في الفقرة السابقة. وابن أخ كاتب الوثائق محمد العلي القاضي (ت ١٢٨٨هـ تقريبا)، ورد اسمه في الوثيقة السابقة رقم ٥٢ ولم يصل إلينا من أخباره سوى ما ذُكر فيها، ويظهر أنه كان متوفى وقت كتابة الوثيقة، لأن والده يذكر فيها أنه (باع على ابنته مضاوي جميع صيبته من الرويس المعروف شمال عن حايط معلا وهو من أرض السيحية وصيبة ابنه عبدالله).

ولعل من المهم الإشارة إلى أن عبدالله البراهيم العلي المحمد القاضي، له ابن عم يتطابق اسمه الرباعي مع اسمه، وهو أيضا معاصر له، وهو عبدالله البراهيم العلي العبدالله القاضي من فرع (العلي). انظر شجرة الأسرة – فرع العلي.

٥١- عبدالله بن علي بن محمد القاضي

عم السابق، وأخو إبراهيم العلي القاضي المذكور في الفقرة (٤٧)، وأخو الشيخ محمد العلي القاضي (كاتب الوثائق ت ١٢٨٨هـ). ولا نعرف تاريخ ميلاده، ولعله ولد قريبًا من منتصف عشرينيات القرن الثالث عشر، ولا نعرف أيضا تاريخ وفاته، لكنه متوفى قبل سنة ١٢٧٤هـ كما سيتبيّن من الوثيقة رقم ٤٥، ولا نعرف له ذرية. وله وصية غير مؤرخة كتبها وشهد عليها عمه القاضي عبدالرحمن بن محمد القاضي، كما شهد عليها عمه الآخر سليمان بن محمد القاضي. وهذا يعني أنها مكتوبة قبل الأول من ذي الحجة سنة ١٢٦١هـ وهو تاريخ وفاة كاتبها.

الوثيقة رقم ٥٣

وصية عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم القاضي

وثائق الأمير صالح ت ١٢٨٧هـ د٥٧ ص١٢٥)

ورد ذكـر عبـدالله في وصية أخيه محمـد العلي القاضـي المكتوبة سـنة ١٢٧٤هـ، وفيها وكّل محمـد ابنتـه رقية، وكانت صغيرة لم تتزوج بعد، علىٰ وصية أخيه عبدالله، وجعل خالها عبدالله[١] ناظرا عليها حتىٰ ترشد .. إلخ.

الوثيقة رقم ٥٤

عبدالله العلي المحمد القاضي في وصية أخيه محمد المكتوبة سنة ١٢٧٤هـ

(١) هو ابن قاضي عنيزة الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي المتوفىٰ سنة ١٢٦١هـ. تزوج عبدالله من نورة العثمان القاضي فأنجبت له ابنه محمدا (ت ١٢٩٥هـ) وبنتيه: مضاوي، وهي والدة العم الموثق الشهير سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٧٦هـ)، ووالدة أبناء الشيخ علي السناني (ت ١٣٣٩هـ) الكبار. وحصة، وهي والدة فهد العبدالله العبدالرحمن البسام (١٣٥٧هـ). توفي عبدالله قتيلا في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ. رحم الله الجميع.

ولم يتبيّن لي من المقصود بـ(ناصر)؟ في قوله (وإن طلب ناصر وأخواته قسطهم فيدُفع لهم)، ولا علاقته بوصية والدة الموصي. ولا شك في أن الوصايا إنما هي من الوثائق الخاصة، والمعنيّون بتنفيذها يعرفون مدلولاتها والأسماء المذكورة فيها في ذلك الوقت.

وجاء في وثيقة مكتوبة في ٢١ صفر سنة ١٣٠٥هـ أن قاضي عنيزة في ذلك الوقت الشيخ عبدالعزيز بن محمد المانع[1] أمر عبدالعزيز بن محمد القاضي[2] أن يدفع بيد عبدالله المحمد

(١) هو الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله ابن مانع، ولد في عنيزة سنة ١٢٦٣هـ، وكان والده الشيخ محمد بن عبدالله ابن مانع (ت١٢٩١هـ) قد انتقل إلىٰ عنيزة مع شيخه ووالد زوجته العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (ت ١٢٨٢هـ) عندما قدم إليها قاضيا عليها سنة ١٢٤٨هـ ثم عليها وعلىٰ عامة القصيم من ١٢٥٠-١٢٧٠هـ. وتولىٰ الشيخ عبدالعزيز ابن مانع قضاء عنيزة خلفا للشيخ علي المحمد الراشد سنة ١٣٠٣هـ، إلىٰ وفاته سنة ١٣٠٧هـ. وكان عالما جليلا له مكانة ومهابة، وقد مدحه المؤرخ الشيخ إبراهيم ابن عيسىٰ (ت ١٣٤٣هـ) بقصيدة دالية أثنىٰ فيها عليه ثناء بالغا. وبعد وفاته رثاه علامة الرس المؤرخ الشيخ إبراهيم ابن ضويان (ت ١٣٥٣هـ) بقصيدة يائية مؤثرة. وللشيخ عبدالعزيز رسالة في (النية) رد فيها علىٰ الشيخ إبراهيم الجاسر (قاضي عنيزة وبريدة ت ١٣٣٨هـ). ورسالة رد فيها علىٰ عالم المذنب الشيخ عبدالله ابن دخيل في مسألة (بيع النخيل علىٰ رؤوسه). وله ابن واحد فقط هو العلامة المربي الشيخ محمد بن عبدالعزيز ابن مانع (ت ١٣٨٥هـ) أول مدير لمديرية المعارف. وللشيخ عبدالعزيز ترجمة في علماء نجد (ومنه لخصنا ما سبق) وله ترجمة وفي روضة الناظرين وفي غيرهما.

(٢) هو الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي، ابن شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي، ولد سنة ١٢٦٩هـ. مات والده وهو صغير في السادسة عشرة، فكفله عمُّه علي. ثم لما أرشد صار هو الوصي علىٰ تركة والده، وعلىٰ إخوته وأخواته. وقد لازم هو وإخوته وخصوصا حمد وسليمان، عمهم علي العبدالله القاضي حتىٰ وفاته سنة ١٣٠٣هـ، فصار عبدالعزيز هو الوكيل علىٰ وصيته وذريته. وقد ظل يصفي تركة عمه إلىٰ وفاته قتيلا هو وأخوه حمد في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ. وقد خلف ثلاث بنات وابنا واحدا هو (محمد)، وليس لمحمد أبناء، ولذلك انقطع عقب عبدالعزيز من الذكور. أما بناته فذكر لي ابن العم عبدالعزيز العلي المحمد العلي القاضي (أبو علي) أنهن: (موضي)، وهي والدة العم عبدالعزيز المحمد القاضي (ناظم العنيزية) وتوفيت رحمها الله سنة ١٣٨٦هـ. و(نورة) وهي والدة علي المحمد العلي العبدالله القاضي (وقد توفيت سنة ١٣٢٩هـ). و(حصة) وهي والدة علي وعبدالعزيز وحمد البراهيم العلي العبدالله القاضي. وسيأتي الحديث عنهن جميعا في هذا الحصر للأسماء غير المشتهرة.

العبدالكريم القاضي[(١)] باقي وصية محمد العلي القاضي وأخيه عبدالله التي وجد مع تركة عمه علـي العبدالله القاضي، (فدفعها عبدالعزيز بيد عبدالله أربعة وسـبعين ريالا)، لأن الشـيخ قد وكله علىٰ وصية المرحومين محمد العلي وأخيه عبدالله.

وفي الوثيقة التي تضمنت وصية محمد العلي الأولىٰ المكتوبة سـنة ١٢٧٤هـ وعرضناها قبل قليل، كان الموصي قد جعل بنته رقية وكيلة علىٰ وصية أخيه عبدالله. كما أن محمد العلي قد جعل الشـاعر محمد العبدالله القاضي وكيلا علىٰ وصيته هو التي كتبها سـنة ١٢٧٧هـ[(٢)]، لكـن محمـد العبدالله توفي قبله في سـنة ١٢٨٥هـ وهو توفي سـنة ١٢٨٨هـ، ولـذا فلعله كتب وصية ثالثة جعل فيها علي العبدالله القاضي (أخا الشـاعر) هو الوكيل علىٰ وصيته. أو أن عليًّا توكل بحكم أنه وكيل أخيه. وهذا يفسـر وجود المـال المتبقي من وصية محمد العلي وأخيه عبدالله في تركة علي العبدالله القاضي.

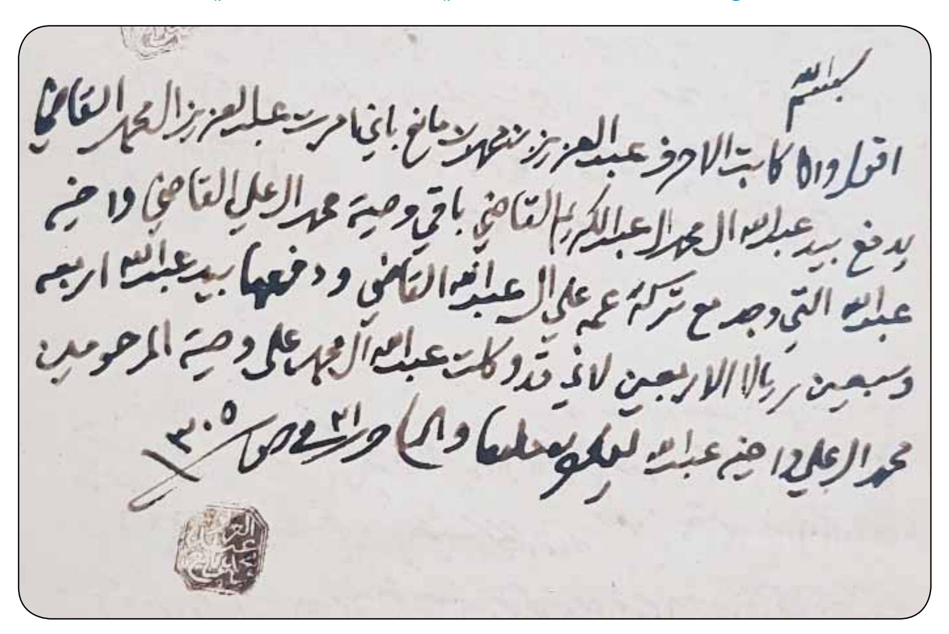
---

(١) هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي، ولد سنة ١٢٧٧هـ تقريبا. حفظ القرآن الكريم، وتعلم الخط والحساب وعلوم العربية ومبادئ العلوم علىٰ قاضي عنيزة الشيخ عبدالله ابن عايض (ت ١٣٢٢هـ). ومن أبرز مشايخه غير ابن عايض قاضي عنيزة أيضا الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ)، وقاضي عنيزة أيضا الشيخ علي المحمد الراشد (ت ١٣٠٣هـ)، وقاضي عنيزة أيضا الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن مانع (ت ١٣٠٧هـ) والشيخ علي المحمد السناني (ت١٣٣٩هـ) وغيرهم. كان ورعا زاهدا، كثير الخوف، سريع الدمعة. وكانت له مجالس ممتعة. سافر إلىٰ عجمان لطلب الرزق، وجلس يدرس الطلبة في جامعها هناك فأحبوه وطلبوا منه أن يتولىٰ القضاء وإمامة الجامع والخطابة فلبىٰ طلبهم. وتزوج هناك من أسرة النعيمي (شيوخ عجمان) فأنجب منها بنتا اسمها فاطمة (سيأتي الحديث عنها في هذا الحصر). ثم عاد إلىٰ بلده عنيزة وتوفي فيها سنة ١٣٤٦هـ. وكان رحمه الله مشهورا بدقة الرماية. كما كان حِجّيجًا في الخصومات، ولذلك كان يتوكل في بعض القضايا محاميا، وكان لا يقبل الدفاع إلا عن صاحب حق. ترجم له البسام في علماء نجد، وترجم له العم محمد العثمان القاضي في روضة الناظرين (ومنه لخصنا بعض ما سبق). كما كتب عنه أبو يوسف العم إبراهيم المحمد القاضي (ت ١٤٤١هـ) ترجمة في حلقتين في (رسالة أسرة القاضي) الأولىٰ في العدد الثالث عشر، الصادر في شوال ١٤٢٤هـ، والثانية في العدد الخامس عشر الصادر في شهر المحرم ١٤٢٦هـ.

(٢) انظر الوثيقة رقم ٥٦.

الوثيقة رقم ٥٥

ابن مانع يوكل عبدالله المحمد القاضي على وصية محمد العلي وأخيه



بسم الله
اقول وانا كاتب الاحرف عبدالعزيز بن محمد بن مانع باني امرت عبدالعزيز المحمد القاضي
يدفع بيد عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي باقي وصية محمد العلي القاضي واخيه
عبدالله التي وجد مع تركة عمه علي آل عبدالله القاضي ودفعها بيد عبدالله اربعة
وسبعين ريالا الاربعين لاني قد وكلت عبدالله آل محمد على وصية المرحومين
محمد العلي واخيه عبدالله لتكون معلوما والله [illegible]

من وثائق أبناء الشاعر محمد العبدالله القاضي د١٣ ص٤

٥٢- نورة بنت علي بن محمد القاضي

أخــت عبدالله المذكور في الفقرة السـابقة، وأخت كاتب الوثائـق محمد العلي القاضي، وقد ذكرها في وصيته المؤرخة سـنة ١٢٧٤هـ (الوثيقة رقــم ٥٤) التي أوردناها في حديثنا عن أخيه عبدالله المذكور في الفقرة السابقة. وكان محمد قد أوصىٰ بأن تكون أخته نورة وكيلا أوّلَ علـىٰ وصية أمه، ووكيلا ثانيا بعد ابنته رقية، علىٰ وصية أخيه عبدالله. وجاء في الوصية ما يلي: «وعمتها نورة إن كانت حاضرة في عنيزة»، ويُفهم من هذا أنها كانت مقيمة خارج عنيزة وقت كتابة الوصية. كما ذكرها في وصيته الثانية المكتوبة سـنة ١٢٧٧هـ.فقال: «كذلك أختي نورة يُدفع إليها من غلة الوقف نصف سهم البنت إن احتاجت إليه خاصة».

الوثيقة رقم ٥٦

محمد العلي القاضي يذكر أخته نورة في وصيته سنة ١٢٧٧هـ

من وثائق الشاعر محمد العبدالله القاضي د٣٢ ص٥٥، ٥٦

كما ورد اسم نورة العلي القاضي مع زينب العبدالرحمن القاضي (زوجة أخيها محمد) في وثيقة كُتبت عام ١٢٩٢هـ تذكر أنهما باعتا عن طريق وكيلهما مخزنين[1]، صيبتهما من محمد

(١) المقصود بالمخزن الدكان.

العلي القاضي[١]، علىٰ وكيل الشـيخ محمد[٢] بعشـرة أريل وعشـرة أرباع، وأن الثمن وصل إليهما. والشـاهد عبدالعزيـز المحمد القاضي[٣]، وكذلك الكاتب علـي العبدالله القاضي[٤]، والتحرير في شوال ١٢٩٢هـ.

(١) هو كاتب الوثائق (ت ١٢٨٨هـ)، وهو أخو نورة وزوج زينب. والصيبة: الإرث.

(٢) لعله الشيخ محمد ابن قاضي عنيزة الشيخ علي المحمد (الراشد) المتوفىٰ سنة ١٣٠٣هـ، ومحمد هذا هو زوج نورة بنت الشاعر محمد العبدالله القاضي وهي أم ابنه سليمان بن محمد بن علي آل محمد (الراشد)، ثم صاروا يلقّبون بأسرة (ابن الشيخ) أو (الشيوخ).

(٣) هو العم عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن العبدالله البراهيم القاضي، والمرجح أنه مولود في أواخر سبعينيات القرن الثالث عشر، وتوفي سنة ١٣٥٦هـ. وهو جد العم سليمان العبدالله العبدالعزيز القاضي (أبوخالد) رحمه الله وإخوانه. وله ابن اسمه حمد كان قد تزوج من حصة البراهيم العبدالرحمن القاضي ت ١٣٣٧هـ (عمة المؤلف) وله منها ابن وحيد اسمه عبدالله توفي صغيرا بعد والدته وقبل أبيه. ثم تزوج حمد العبدالعزيز من موضي العبدالله الدبيان الملقبة دبيانة (ت ١٣٨٠هـ) ولم يُرزق منها بذرية. رحم الله الجميع.

(٤) هو علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي، أخو شاعر نجد الكبير محمد العبدالله القاضي. ولد سنة ١٢٣٠هـ وتوفي سنة ١٣٠٣هـ، وذريته تنتشر في عنيزة والرياض وجدة والكويت، وابنه حمد (ت ١٣٩٢هـ) وهو أصغر أبنائه، كان أحد كبار تجار الأسرة في الهند. وحمد هو والد الممثل والمخرج والرائد المسرحي في الهند إبراهيم بن حمد بن علي القاضي (١٣٤٧ - ١٤٤١هـ) آخر من توفي من أحفاد علي العبدالله القاضي المباشرين. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٥٧

نورة العلي القاضي وزينب العبدالرحمن القاضي تبيعان مخزنين سنة ١٢٩٢هـ

د٣٢ ص٦٤

٥٣- منيرة بنت علي بن محمد القاضي

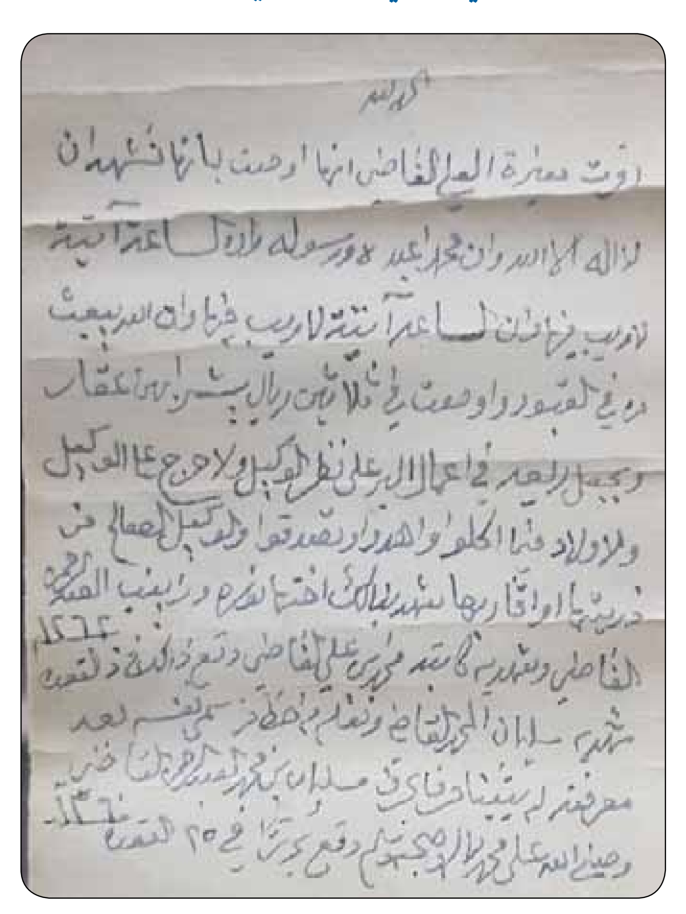
أخت نورة المذكورة في الفقرة السابقة، وأخت كاتب الوثائق محمد العلي القاضي (ت ١٢٨٨هـ)، ولم يصل إلينا عنها سوى وصيتها التي سنعرضها بعد قليل. ولم يذكرها أخوها محمد العلي القاضي كأختها نورة في وصيتيه اللتين عرضناهما في الفقرتين السابقتين، ولعلها توفيت بين سنة ١٢٦٢هـ وهو تاريخ كتابة وصيتها، وسنة ١٢٧٤هـ وهو تاريخ كتابة وصية أخيها الأولى التي لم يرد لها فيها ذكر.

وفي وصيتها أمرت بأن يُشترى بثلاثين ريالا عقار ويُجعل ريعه في أعمال البر. ولم يرد في الوصية من المعلومات الخاصة بها أي شيء آخر. وكتب الوصية وشهد عليها أخوها

محمد العلي القاضي، في ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ، والشهود غير الكاتب أختها نورة، وزينب العبدالرحمن القاضي، زوجة أخيها الكاتب. ونقل الوصية من خط كاتبها بعد معرفته يقينا، العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) في ٢٥ ذي القعدة ١٣٦٠هـ.

الوثيقة رقم ٥٨

وصية منيرة العلي القاضي، حررت في ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ



الحمد لله

أقرت منيرة العلي القاضي انها اوصت بأنها تشهد ان

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية

لا ريب فيها وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث

من في القبور واوصت في ثلاثين ريال يشترى بها عقار

ويجعل ريعه في اعمال البر على نظر الوكيل ولا حرج على الوكيل

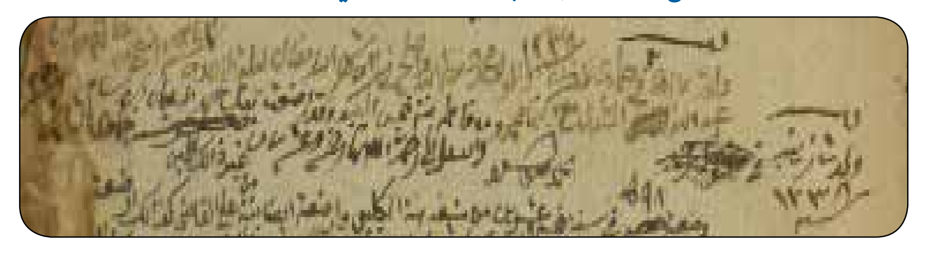
د٣٢ ص٥٠

٥٤- زينب بنت عبدالرحمن بن محمد القاضي

ابنة الشـيخ عبدالرحمن المحمد القاضـي (قاضي عنيزة ت ١٢٦١هـ) وكاتب الوثائق المعـروف خلال الفترة من (١٢٢٠ - ١٢٦١هـ). وقد سـماها علىٰ اسـم والدته (زينب بنت صالح الشـبل). ولدت زينب في جمادىٰ الآخرة سـنة ١٢٣٨هـ، وكان والدها قد وثّق ميلادها وميلاد جميع أولاده (ما عدا نورة) في تعليقات كتبها علىٰ الغلاف الداخلي من نسخته الخاصة من كتاب (مختصر الإنصاف والشرح الكبير) للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

الوثيقة رقم ٥٩

تاريخ ميلاد زينب العبدالرحمن القاضي بخط والدها



(د٥٧ ص١٢٨)

ولا نعرف سـنة وفاة زينـب العبدالرحمن القاضي، لكنها كانت حية في ذي الحجة سـنة ١٣١٩هـ، وهو تاريخ كتابة وصيتها كما سـيأتي، وكانت متوفاة في رجب سـنة ١٣٢١هـ كما سـيأتي بعد قليل. كما أن تجديد وصية أختها نورة التي سـنعرضها بعد قليل يوحي بأن زينب في ذي القعدة من سنة ١٣٢٠هـ كانت متوفاة. لذا أرجح أنها توفيت سنة ١٣٢٠ قبل شهر ذي القعدة، والله أعلم.

تزوجـت زينب من ابن عمها محمـد العلي القاضي (كاتب الوثائـق) ت ١٢٨٨هـ، وله منها بنت اسـمها رقية، وهي من ذكرنا في فقرة سـابقة أن والدها أوصىٰ بأن تكون وكيلة علىٰ وصية أخيه عبدالله.

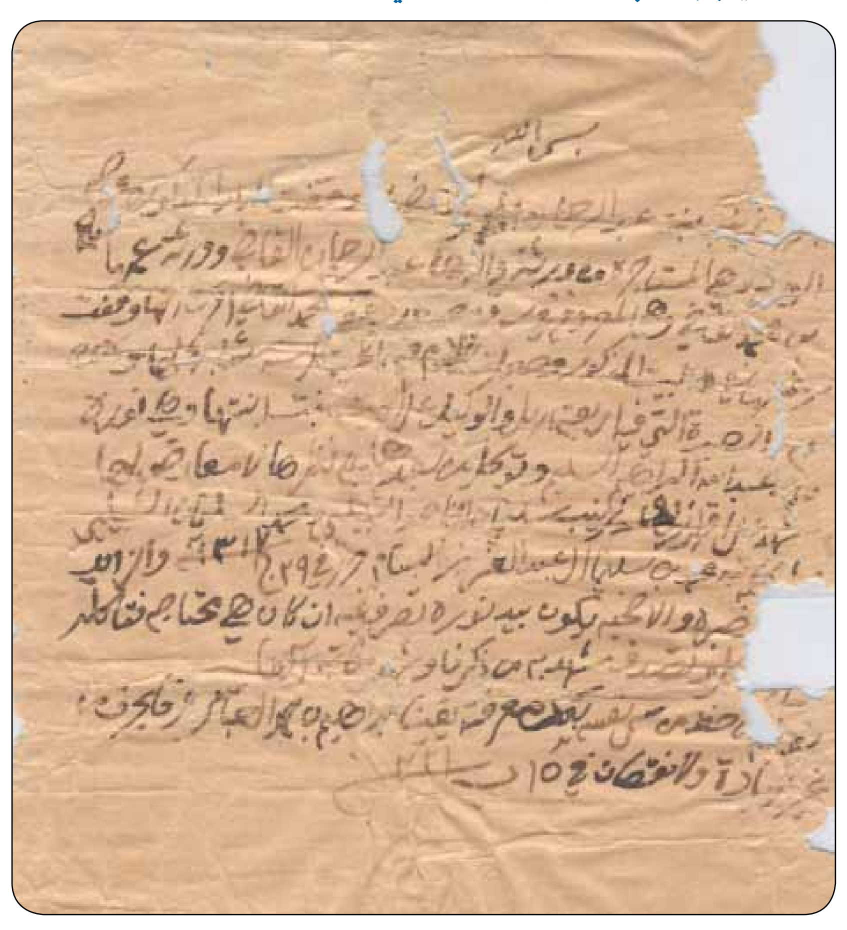
ولدينا عدد من الوثائق المختلفة التي ورد فيها اسم زينب، ومنها هذه الوثيقة التي كتبها في ٢٩/ ٦/ ١٣١٧هـ كاتب الوثائق المعروف في الثلث الأول من القرن الرابع عشر محمد بن سليمان العبدالعزيز البسام[١]، ونقلها من خطه في ١٥/ ٧/ ١٣٢١هـ قاضي عنيزة إبراهيم بن حمد الجاسر[٢]. والوثيقة - كما تبدو في الصورة - فيها تمزق في بعض الأطراف والوسط، أذهب بعض كلماتها، كما أن حبرها باهت في بعض المواضع. وفيها أوقفت زينب نصيبها من الدار المستأجرة من ورثة أبيها عبدالرحمن وعمها صالح، وجعلت فيها أضحية كل سنة، كما سيأتي في تفريغ محتوىٰ الوثيقة. ويظهر أن ابنتها رقية كانت متوفاة عندما أوقفت هذه الدار، لأنها جعلت الوكيل علىٰ الوقف ابنة ابنتها: نورة زوجة عبدالله البراهيم السليم كما تقول الوثيقة.

(١) هو محمد بن سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان بن حمد البسام، ولد سنة ١٢٧٣هـ. تزوج من العمة حصة البراهيم العبدالكريم القاضي (توفيت سنة ١٣١٢هـ) فأنجبت له ابنه إبراهيم (١٣٠٧-١٤٠٩هـ)، وله من غيرها عبدالعزيز ت ١٤١٣هـ، وهو والد الباحث المحقق الدكتور أحمد. وله أيضا حمد ، العالم الفرضي المعروف، أستاذنا في معهد عنيزة العلمي ت ١٤٢٨هـ. كتب محمد السليمان العبدالعزيز البسام الكثير من الوثائق في الثلث الأول من القرن الرابع عشر، وكان امتدادا لأبيه وجده وجد أبيه في كتابة الوثائق. توفي رحمه الله سنة ١٣٣٢هـ

(٢) الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر، وآل جاسر من أعيان بريدة وأثريائها. ولد الشيخ إبراهيم سنة ١٢٤١هـ، ونشأ بها ودرس علىٰ الشيخ محمد بن عبدالله ابن سِليم والشيخ عمر ابن سِليم، وكان جيد الفهم، حاد الذكاء. ثم سافر إلىٰ العراق والشام واتصل بعلماء الحنابلة هناك، كما سافر إلىٰ مكة وجالس العلماء. كان طيب القلب يثق بالناس ويصدقهم، صريحا في أقواله وأفعاله، وكان مشهورا بالكرم والعطف علىٰ الفقراء حتىٰ قيل عنه إنه كان يتصدق بقوته أو بثوبه، رحمه الله. تعيّن في قضاء بريدة ست سنوات، ومثلها في قضاء عنيزة من ١٣١٨ - ١٣٢٤هـ. وفي سنة ١٣٣٧هـ طُلب لقضاء حائل فاستأذن الملك عبدالعزيز فأذن له، ولكنه وصل إليها مريضا، ثم سافر إلىٰ الكويت للعلاج وتوفي ودُفن هناك. ترجم له الشيخ عبدالله العبدالرحمن البسام والشيخ محمد العثمان القاضي، والرائد التربوي الشيخ صالح السليمان المحمد العُمَري، في (علماء آل سِليم وتلامذتهم وعلماء القصيم) وغيرهم. وهذه الترجمة منقولة من كتاب (علماء آل سليم) باختصار وتصرف.

الوثيقة رقم ٦٠

زينب بنت عبدالرحمن المحمد القاضي توقف دارا في ٢٩/٦/١٣١٧هـ.



(د٥٧ ص١٢٤)

تفريغ الوثيقة:

«(أقـرت) زينب بنـت عبدالرحمن المحمد القاضي (أنها) وقّفـت الدار المذكورة وجه الورقـة وهي المسـتأجرة من ورثة والدها عبدالرحمن القاضـي وورثة عمها صالح بن محمد القاضـي وهـي المعروفة في سـوق (...) محمـد القاضي. أقـرت أنها وقفـت (...) في البيت

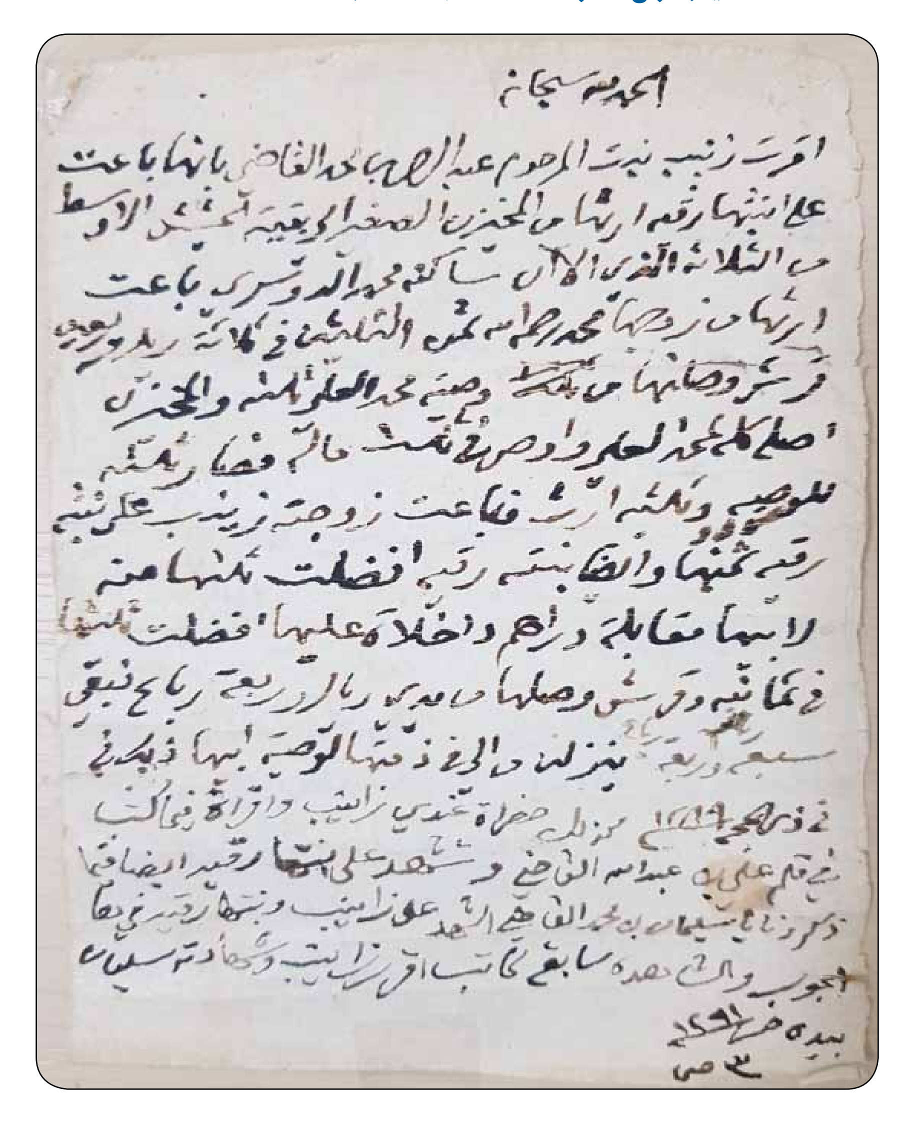
المذكـور وجعلـت (...) فيه أضحية كل سـنة (...) كلها وهذه علىٰ الصبـرة التي فيها أربعة أريـل. والوكيل علىٰ البيت بنت ابنتها وهي نورة (زوجة) عبدالله البراهيم السـليم[1]، وتوكل من بعدها علىٰ نظرها لا معارض لها. شهد علىٰ إقرار زينب سليمان الناصر الشبيلي ومحمد السليمان الشبيلي، وشهد به كاتبه محمد بن سليمان العبدالعزيز البسام حرر في ٢٩ ج [جمادىٰ الآخرة] سنة ١٣١٧هـ والزايد (من) الصبرة والأضحية يكون بيد نورة تصرّف فيه إن كان هي محتاجة فتاكله، (كلمات ذهبت مع تمزق الورقة) (تا)كل وتصدّق. شهد به من ذكرنا وشهد بـه كاتبه آنفا. نقله من خط من سـمىٰ نفسـه بعـد معرفته يقينا إبراهيم بن حمد الجاسـر حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان في ١٥ ب (رجب) ١٣٢١».

ومـن الوثائق الخاصة بزينب العبدالرحمن القاضي أيضا، هـذه الوثيقة المهمة المحررة في ذي الحجة من سـنة ١٢٨٩هـ، ثم أضيفت عليها شهادة سـليمان المحمد القاضي في صفر ١٢٩١هـ.

(١) لدينا وثيقة مكتوبة سنة ١٣٦٤هـ توصي فيها العمة موضي العبدالله الدبيان لزوجيها المتوفيين في ذلك الوقت، وهما حمد العبدالعزيز القاضي وعبدالله البراهيم السليم، وجعلت الوكيل علىٰ الوصية أخاها من الرضاع وابن ابنة عمها حمد البراهيم القاضي (والد المؤلف). فهل زوجها عبدالله البراهيم السليم هو المذكور في الوثيقة هنا؟ ربما. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٦١

زينب تبيع نصيبها من إرث زوجها على ابنتها سنة ١٢٨٩هـ



الحمد لله سبحانه

اقرت زينب بنت المرحوم عبد الله بن محمد القاضي بانها باعت
على ابنتها رقية ارثها من المخزن الصغير وبقية [illegible] الاوسط
من الثلاثة [illegible] الان ساكنه محمد [illegible] باعت
ارثها من زوجها محمد [illegible] الثلاثين في [illegible]
[illegible] وصلتها من [illegible] وصية محمد العلي ثلثه والمخزن
اصلح كله محمد العلي [illegible] وصية [illegible] فصار [illegible]
للوصية وثلثه ارث فباعت زوجته زينب على بنته
رقية ثمنها والحال بنته رقية افضلت ثلثها عنه
لانها مقابلة دراهم دخلاه عليها افضلت ثلثها
في ثمانية [illegible] وصلها [illegible] ريال وربعه [illegible]
سبعه وربعه [illegible] الوصية ابيها ذلك في
ذي الحجة ١٢٨٩ في منزل حضرة عنده زينب واقرارها [illegible]
[illegible] علي بن عبد الله القاضي وشهد على بنتها رقية [illegible]
[illegible] سليمان بن محمد [illegible] عن زينب وبنتها رقية [illegible]
[illegible] كاتب اقرار زينب وشهادته سليمان
بيده [illegible]

(د٣٢ ص٦٦)

وتكمــن أهمية هذه الوثيقة - كما نرى - في أمور، منها: أنها أفادت أن زوج زينب محمد العلــي القاضــي كان وقت كتابتها ســنة ١٢٨٩هـ متوفىٰ. ونحن نرجح أنه متوفىٰ في الســنة التي قبلهــا كما ذكرنا من قبــل. وكان نصيب زينب مــن إرثها من زوجها مــن (المخيزن الصغير) المذكــور هو (ثمــن الثلثيــن) لأن الثُّلُثَ الثالث ذهب إلــىٰ وصية المُورِّث كمــا هو مدوّن في الوثيقة. ومنها أن الشــاهد سليمان بن محمد القاضي، الذي كتب شهادته بيده هو سليمان بن محمــد العبدالرحمن العبــدالله البراهيم القاضي (ســليمان الأول)[١]، وهذا توثيق فريد لخطّه ولاسْمِهِ أيضا رحمه الله، لأنه توفي شابا. ومنها أن الشاهد سليمان المحمد هذا ذَكَر في شهادته اسم كاتب الوثيقة الذي لم يكتب اسمه، وهو علي العبدالله القاضي (أخو الشاعر).

وفي الوثيقــة فائــدة عامة مهمة وهــي أن القرش[٢] وهــو يعادل عندهم (ثُلُــث ريال) كان يساوي ثمانية أرباع[٣]، وهذا يعني أن الريال يساوي أربعة وعشرين ربعًا.

---

(١) شقيق الجد عبدالرحمن (الأول) ووالدتهما هي الجدة لولوة العثمان الحمد القاضي، وهي لولوة الكبرىٰ، وتوفيت علىٰ التقدير بين ١٢٦٥ و١٢٧٥هـ. وسليمان (الأول) هو جد الأعمام حمد المحمد القاضي (أبومحمد) وصالح المحمد القاضي (أبوأحمد وجد طراد) رحمهما الله، وجد عبدالرحمن المحمد القاضي (أبوراكان). توفي سليمان الأول سنة ١٢٩١هـ. عن ابن واحد هو حمد، وبنت لم نتوصل إلىٰ معرفة اسمها، وجاء ذكرها في وصية جدها محمد العبدالرحمن القاضي. رحم الله الجميع.

(٢) المقصود بالقرش هنا ما تنطق فيه القاف بصوت مزيج من حرف الدال والزاي: (دزرس) وهو يساوي ثلث ريال. أما القرش الذي تُنطق فيه القاف بصوت الجيم المصرية القاهرية (جرش)، فهو القرش المعروف الذي يساوي اليوم خمس هللات، وجزءًا من عشرين جزءًا من الريال.

(٣) الأرباع: جمع ربع، وهو رُبع القرش، وهو عملة مستقلة يستعمل وحده، فيقال ثمانية أرباع وخمسة عشر ربعًا وهكذا. قال الشيخ مسلط ابن ربيعان، شيخ عتيبة رحمه الله سنة ١٢٨٩هـ بعد أن شق عليه رؤية إبله التي يسميها (سَبْلا) تساق إلىٰ (القصاصيب) في عنيزة، في قصة ذكرها المؤرخ محمد العلي العبيّد (ت ١٣٩٩هـ) رحمه الله:

يــا لــيـت سَـبْـلا يـوم جـاهـا بـلاهـا ... مـا هيب عند مـصرّفة خضر الأربــاع

انظر: النجم اللامع للنوادر جامع: برواية محمد العلي العبيّد، تقديم ودراسة ومراجعة: عثمان بن عبدالعزيز العسكر ومحمد بن حمد النُّمي، العارض للبحوث والدراسات والنشر - بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٤٠هـ ٢٠١٩م، ص١٢٦. ومصرفة خضر الأرباع: يقصد بهم الحضر. وتمنىٰ أنها لم تكن عندهم لأن المستولي عليها لو كان البادية لربما استردها يوما ما. أما الحضر فسيفعلون بها ما رآه. وكنّىٰ عن الحضر بهذا لأنهم يتعاطون التجارة والبيع والشراء. كما أفاد هذا التعبير أن الأرباع كانت خضراء اللون.

ومن الوثائق الخاصة بزينب العبدالرحمن القاضي أيضا هذه الوثيقة التي تستأجر فيها من ابن عمها عبدالرحمن الصالح القاضي[1]، الدار المعروفة في سوق عبدالرحمن القاضي[2] بريالين، ومدة الإجارة مئتا سنة تبدأ من رجب سنة ١٢٨٩ هـ والشاهد جدنا محمد العبدالرحمن القاضي، وابن عم المستأجرة وابن عم المؤجر أيضا عبدالله السليمان القاضي[3]، وتاريخ الوثيقة ب (رجب) ١٢٨٩هـ.

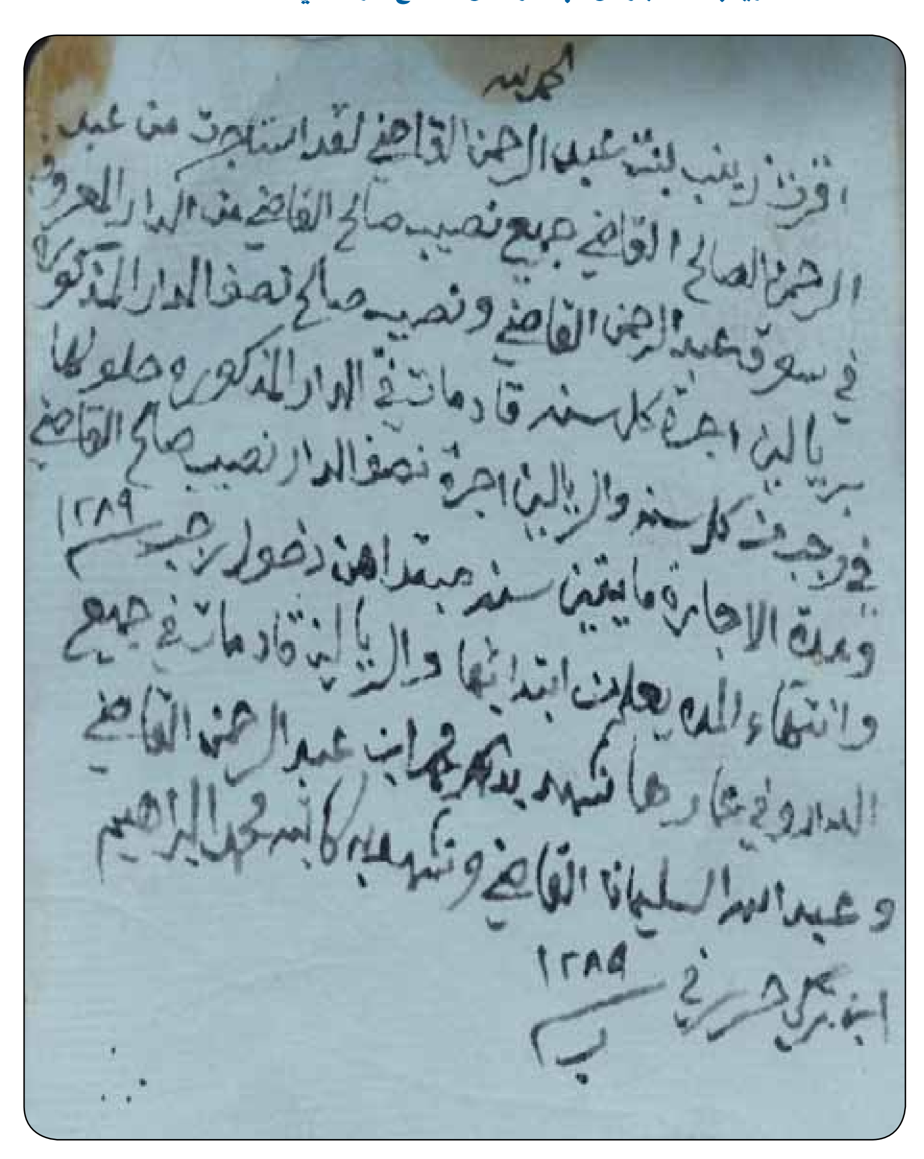
(١) هو عبدالرحمن بن صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي، والده صالح هو أمير عنيزة في الفترة من ١٢٤٨ - ١٢٥٠هـ المُعيَّن من الإمام تركي بن عبدالله (توفي صالح سنة ١٢٨٧هـ). وصالح شقيق للشيخ عبدالرحمن القاضي والد زينب، وأمهما هي زينب بنت صالح الشبل، كما أن عبدالله وعبدالكريم وعلي وسليمان من أبناء محمد البراهيم القاضي (رأس فرع المحمد) أشقاء، وأمهم هي عائشة بنت محمد المرشد (من أهل الخبراء أو الرس). وعبدالرحمن الصالح هو ثاني أكبر إخوته بعد أخيه الشاعر محمد الصالح القاضي (ت ١٢٩٢هـ). كان عبدالرحمن هو الوكيل علىٰ تصفية تركة أبيه. تزوج من العمة مضاوي بنت محمد العبدالرحمن القاضي، فولدت له ابنه صالح وبنته نورة، وتزوجها بعده أخوه سليمان فولدت له ابنيه إبراهيم (ت ١٣٣٩هـ) وحمد (ت ١٣٦٨هـ). ولا نعرف سنة ولادة عبدالرحمن الصالح، ولعله ولد في أربعينيات القرن الثالث عشر، وقد توفي سنة ١٢٩٦هـ

(٢) المقصود بالسوق: الزُّقاق، المَمَرُّ. وعبدالرحمن القاضي المقرون اسمه بالسوق هو والد زينب الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي. ولعل السوق المذكور (سوق سِدّ) أي مسدود من أحد طرفيه. وكانوا يسمون الممرات والأزقة المسدودة بأسماء أصحاب البيوت فيها.

(٣) هو عبدالله بن سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي، أول ظهور لاسمه في وثائق الأسرة التي اطلعت عليها كان سنة ١٢٦٧هـ، لذا لعله ولد في الفترة بين ١٢٤٠ - ١٢٥٠هـ. أما آخر ظهور له في وثائق الأسرة فكان في شوال ١٣١٠هـ (انظر د١٣ ص٣١). ذكر الأديب المؤرخ عبدالعزيز المحمد القاضي في مخطوط (عمود نسب أسرة القاضي) أنه كان مشهورا بقوة الجسم. تزوج من موضي الحمد البسام، وله منها ابنان، هما: (سليمان وحمد). أما (سليمان) فقد توفي قتيلا في المليدا سنة ١٣٠٨هـ، وليس له أبناء ذكور، بل له بنتان هما: (حصة وموضي) أما حصة فتزوجت صالح العبدالله الحمد البسام مؤسس (شماغ البسام) فأنجبت له محمدا وموضي، وتوفيت حصة سنة ١٣٢٢هـ (انظر ترجمتها في الفقرة رقم ٩٩). وأما موضي، فتزوجت من ابن عمها محمد البراهيم القاضي (ت ١٣٩٢هـ) ابن الشاعر المؤرخ. وهي والدة الأعمام حمد وسليمان (أبو صالح) وإبراهيم (أبو يوسف) وعبدالله (أبو أيمن). وتوفيت عام ١٣٩٧هـ. وأما (حمد) فله ابنان هما: محمد وعبدالله وقد انقطع عقبهما، وبنت واحدة هي نورة، والدة عبدالله الصالح العليان، ووالدة حصة السليمان الخليف أيضا. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٦٢

زينب تستأجر من عبدالرحمن الصالح دارا مئتي سنة ١٢٨٩هـ



الحمد لله

أقرت زينب بنت عبد الرحمن القاضي لقد استأجرت من عبد
الرحمن الصالح القاضي جميع نصيب صالح القاضي من الدار المعروف
في سوق عبد الرحمن القاضي ونصيب صالح نصف الدار المذكورة
بالبيع [illegible] أجرة كل سنة قادمات في الدار المذكورة وحلولها
[illegible] كل سنة والبيع أجرة نصف الدار نصيب صالح القاضي
في رجب ١٢٨٩
ومدة الإجارة مايتين سنة مبتداهن دخول رجب [illegible]
وانتهاء المدة معلوم ابتدائها والباقي قادمات في جميع
الدار وفي عمارها شهد بذلك محمد ابن عبد الرحمن القاضي
وعبد الله السليمان القاضي وشهد به كاتبه محمد ابراهيم
١٢٨٩

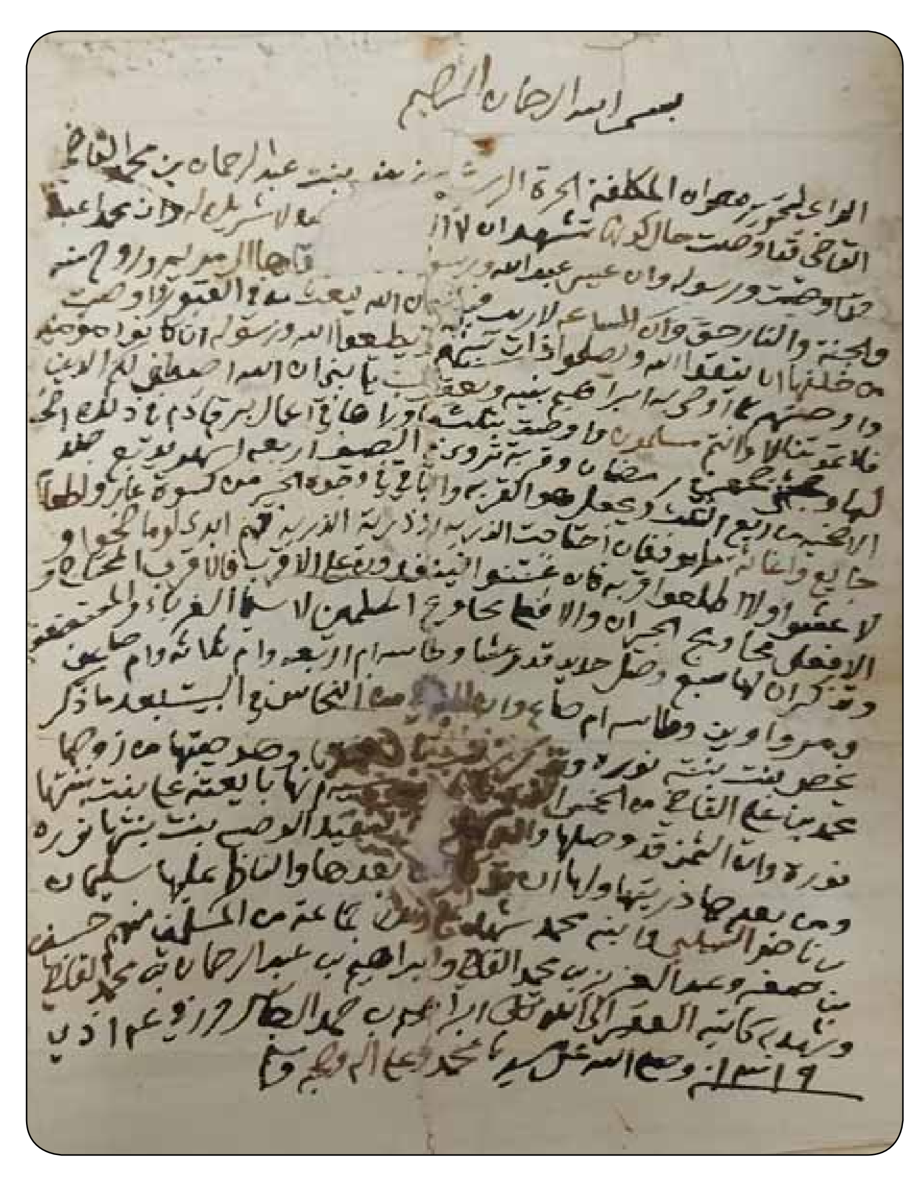
(د٦٠ ص١٤)

ولزينب العبدالرحمن المحمد القاضي وصية كتبها قاضي عنيزة في زمنه إبراهيم بن حمد الجاسـر، والشهود عليها هم: حسـين بن صغير، وهو زوج أختها نورة. وعبدالعزيز المحمد القاضـي. والجد إبراهيـم العبدالرحمن المحمد القاضـي[1]. وتاريخها الأول من ذي الحجة سنة ١٣١٩هـ.

(١) هو إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن إبراهيم القاضي، من أعيان الأسرة وأعيان عنيزة، قُتل والده في (كون المطر) سنة ١٢٧٩هـ، وكان حملا في بطن أمه، فكفله جده لأبيه. عمل في التجارة، مهنة آبائه وأجداده، وكان غنيا واسع الثراء، وله تعاملات تجارية في الداخل والخارج، وتعاملات مالية ومداينات مع العامة والخاصة. وله صلات اجتماعية بالملك عبدالعزيز، وبأمراء ووجهاء وأعيان المنطقة. تزوج من موضي العويد الشعيبي، فأنجبت له بنتين: الأولىٰ حصة (توفيت سنة الرحمة ١٣٣٧هـ) وهي والدة عبدالله الحمد العبدالعزيز المحمد القاضي، والثانية (لولوة) وهي والدة سليمان الحماد الشبل، وتوفيت سنة ١٣٦٢هـ. ثم تزوج الجد إبراهيم من موضي البراهيم الدبيان فأنجبت له ابنه الوحيد (حمد) والد كاتب هذه السطور، ثم توفيت رحمها الله بعد ذلك بقليل، وقبل وفاته بعام تزوج من موضي الحمد المصيريعي، فأنجبت له نورة التي توفيت صغيرة سنة ١٣٥٠هـ. توفي الجد إبراهيم رحمه الله في آخر ساعة من يوم الثلاثاء ١١ من ذي القعدة سنة ١٣٤٣هـ. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٦٣

وصية زينب العبدالرحمن القاضي المكتوبة في ١/ ١٢/ ١٣١٩هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

(د٥٧ ص١٢٢)

تفريغ الوثيقة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الداعي لتحريره هو أن المكلفة الحرة الرشيدة زينب بنت عبدالرحمن بن محمد القاضي قد أوصت حال كونها تشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسىٰ عبدالله ورسوله (وكلمة) ألقاها إلىٰ مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وأوصت من خلفها أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم، ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين. وأوصتهم بما أوصىٰ به إبراهيم بنيه ويعقوب يا بَنِيَّ إن الله اصطفىٰ لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون. وأوصت بثلث ما وراها في أعمال برّ، قادم في ذلك أضحية لها، وعشىٰ جمعة في رمضان، وقِرْبة تُروىٰ في الصيف أربعة أشهر، يُدبغ جلد الأضحية من ريع الثلث ويُجعل هو القربة، والباقي في وجوه الخير من كسوة عارٍ، وإطعام جائع، وإغاثة ملهوف. فإن احتاجت الذرية أو ذرية الذرية فهم أبدىٰ لو ما ضحَّوا ولا عشَّوا ولا اطلعوا قِرب. فإن اغتنوا فينفّذون علىٰ الأقرب فالأقرب المحتاج، وإلا فعلىٰ محاويج[1] الجيران، وإلا فعلىٰ محاويج المسلمين لا سيما الغرباء (والمستضعفين). وتذكر أن لها سبع وصل حديد قدر عشا، وطاسة ام أربعة وأم ثلاثة وأم صاعين (ومرواوين!)[2] وطاسة أم صاع (كلمة غير واضحة) من النحاس في البيت بعد ما ذكر يخص بنت بنته نورة (كلمات غير واضحة) وهو صيبتها من زوجها محمد بن علي القاضي من الخمس (كلمات غير واضحة) أنها بايعته علىٰ بنت بنتها نورة وإن الثمن قد وصلها. والوكيل علىٰ تنفيذ الوصية بنت بنتها نورة، ومن بعدها ذريتها، ولها أن توكل من بعدها. والناظر عليها سليمان بن ناصر الشبيلي وابنه محمد. شهد علىٰ ذلك جماعة من المسلمين منهم حسين ابن صغيّر وعبدالعزيز بن محمد القاضي وإبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد القاضي، وشهد به كاتبه الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن حمد الجاسر. حرر في غرة ذي (ذي الحجة) سنة ١٣١٩ وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم».

(١) محاويج: جمع عامي لـ(محتاج) علىٰ غير قياس.

(٢) يظهر أنه مثنىٰ (مِروىٰ) أي وعاء يُروىٰ به.

٥٥- رقية بنت محمد بن علي القاضي

ابنة كاتب الوثائق (محمد العلي القاضي) المذكور في الفقرات السابقة، وابنة زينب العبدالرحمن القاضي، المذكورة في الفقرة السابقة.

وليس بأيدينا عن رقية أية معلومات غير ما ذكرنا هنا، فلا نعرف متىٰ وُلدت، ولا متىٰ توفيت، لكننا فهمنا من وصية أمها المكتوبة سنة ١٣١٩هـ أن رقية وقت كتابة الوصية لم تكن حيَّةً. لأن زينب جعلت نورة بنت رقية وكيلة علىٰ تنفيذ وصيتها.

ولرقية المحمد العلي القاضي، وصية مؤرخة في جمادىٰ الآخرة سنة ١٢٨٨هـ.وفيها أوصت بأن يُنزع من ثلث مالها مبلغ يُحجّ به عنها حجة الإسلام إن هي توفيت ولم تحج. كما أوصت بأضحيتين وعشىٰ جمعة وقربة ماء تُظهر وقت الصيف. وإحدىٰ الأضحيتين لأمها زينب ووالديها، وكذلك العشاء والقربة، والأخرىٰ لها ولوالديها وكذلك العشاء والقربة. وكان ذلك بحضور والدتها زينب. ثم وكلت ذريتها علىٰ وصيتها ووصية أبيها وعمها عبدالله[1]. كما جعلت الناظر علىٰ ذريتها سليمان الناصر الشبيلي حتىٰ يُرشد أحد الذرية. وشهد علىٰ الوصية العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الأول). والكاتب قاضي عنيزة علي المحمد الراشد (ت ١٣٠٣هـ). وقد نقلها من خطه بعد معرفته حرفا بحرف قاضي عنيزة عبدالعزيز بن محمد ابن مانع (ت ١٣٠٧هـ)، ونقله من خط ابن مانع بعد معرفته حرفا بحرف علي المحمد السناني (١٢٣٩هـ)، ونقلها من خط علي السناني بعد معرفته قاضي عنيزة إبراهيم بن حمد الجاسر (١٢٣٨هـ).

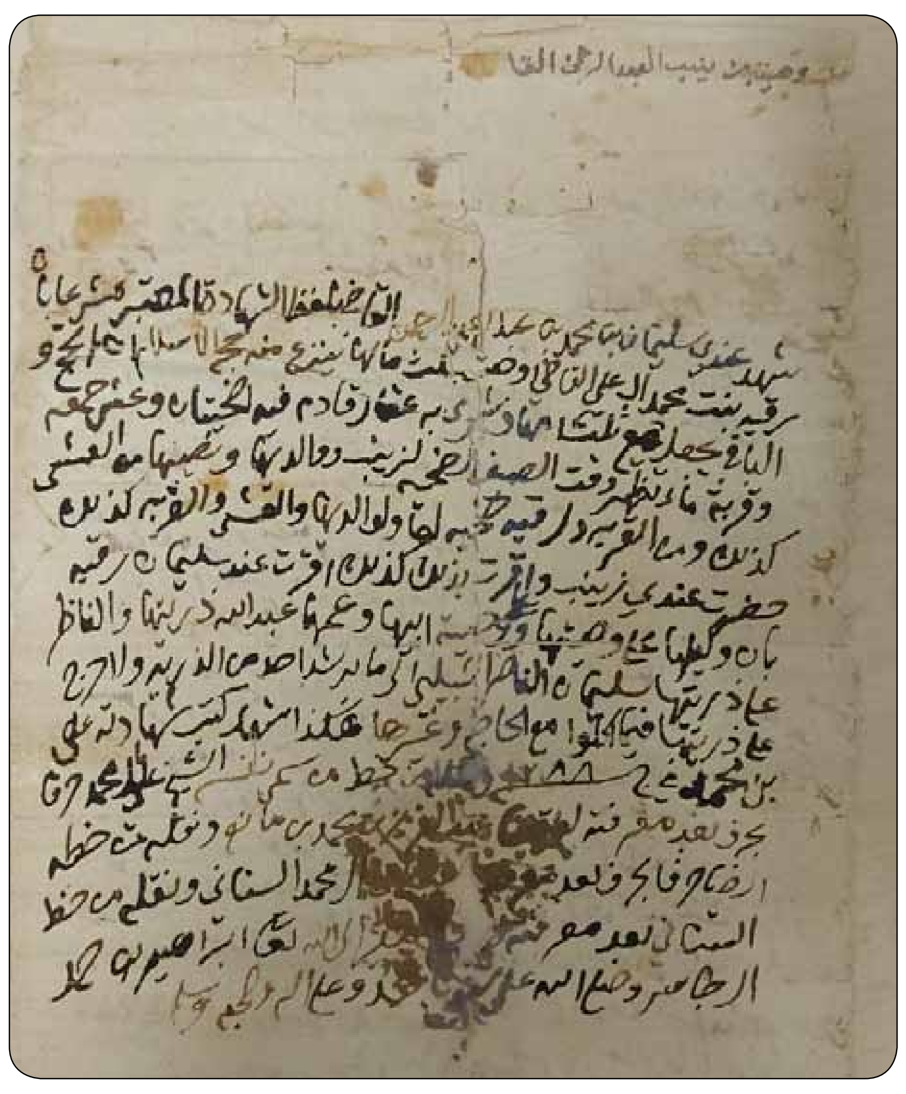
(١) مر بنا أن والدها وكّلها علىٰ وصية أخيه عبدالله.

قلت: وسـليمان الناصر الشبيلي المذكور هو – حسب شـجرة العمّات[1] – زوج العمة لولوة بنت محمد العبدالرحمن القاضي. ولولوة شقيقة للعم عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي، الذي يتردد اسمه في بعض الوثائق الخاصة بزينب، ما يعني أن بين زينب وعبدالعزيز وأخواتـه صلـة قرابة لـم أتبيّنها. كما أن لولوة أخت غير شـقيقة للشـاهد علىٰ الوصية العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الأول).

(١) المقصود بالعمات: بنات الجد محمد العبدالرحمن القاضي العشر، وقد كتب أسماءهن أخي عبدالرحمن الحمد البراهيم القاضي (أبو إبراهيم)، بإملاء العمة مضاوي العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي، أم صالح العليان رحمهما الله، عندما زارها في الكويت أوائل عام ١٤١٠هـ ١٩٩٠م. والعمة مضاوي هي ابنة عبدالعزيز المذكور في الفقرات السابقة، وحفيدة مباشرة للجد محمد العبدالرحمن، وأخبرني ابن العم صالح المحمد العثمان القاضي (أبو حسام) أنه أخذ القائمة من أبي إبراهيم بعد ذلك بسُنيّات قليلة، وعرضها علىٰ والده ليستكمل معلوماتها بتدوين ذرّيّات العمات وأزواج بناتهن وبنات بناتهن .. إلخ. ثم إن حمد العبدالله المنصور الزامل (زوج أخته) أخذ منه تلك القائمة وما جمعه عن ذريات العمات من معلومات من والده، ثم دفعها إلىٰ أحد النُّساخ لينظمها في مشجرّة عمودية. وقد ظهرت تلك المشجرة قريبا من عام ١٤١٨هـ، ثم عُرفت باسم (شجرة العمات) وتم تداولها، مع ما اشتملت عليه من بعض الأخطاء في التنسيق، وبعض الغموض. ثم قمنا بتعديل أخطائها وإزالة غموض بعض عباراتها، وإضافة بعض الإيضاحات إليها، ثم طبعناها هذا العام ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م. انظر الصورة رقم ٣ والصورة رقم ٤.

الوثيقة رقم ٦٤

وصية رقية بنت محمد العلي القاضي، جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ



(د٥٧ ص١٢٣)

تفريغ الوصية:

«شـهد عندي سـليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي بلفظ الشـهادة المعتبر شـرعا بـأن رقية بنـت محمد آل علـي القاضي أوصت بثلث مالهـا يُنزع منه لحجة الإسـلام (علىٰ) الحج، والباقي يُجعل مع ثلث أمها ويشرىٰ به عقار قادم فيه أضحيتان وعشىٰ جمعة وقِربة ماء تُظهر وقت الصيف. الضحية لزينب ووالدتها، ونصيبها من العشىٰ كذلك ومن القربة. ولرقية ضحيـة لها ولوالديها والعشـىٰ والقربة. كذلك حضرت عندي زينـب وأقرّت بذلك. كذلك أقرّت عند سـليمان رقية بأن وكيلها علىٰ وصيتها ووصية أبيها وعمها عبدالله ذريتها، والناظر علىٰ ذريتها سـليمان الناصر الشـبيلي إلىٰ ما يرشد أحد من الذرية. ولا حرج علىٰ ذريتها فيما أكلوا مع الحاجة وغيرها. هكذا شـهد، كتب شـهادته علي بن محمد في ج (جمادىٰ الآخرة) سنة ١٢٨٨هـ (ونقله) من خط من سمىٰ نفسه الشيخ علي آل محمد حرفا بحرف بعد معرفته (يقينـا) عبدالعزيز بن محمد بـن مانع، ونقله من خطه أيضا حرفا بحـرف بعد معرفته (يقينا) علي آل محمد السـناني، ونقله من خط السـناني بعد معرفته (...) الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن حمد آل جاسر وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم».

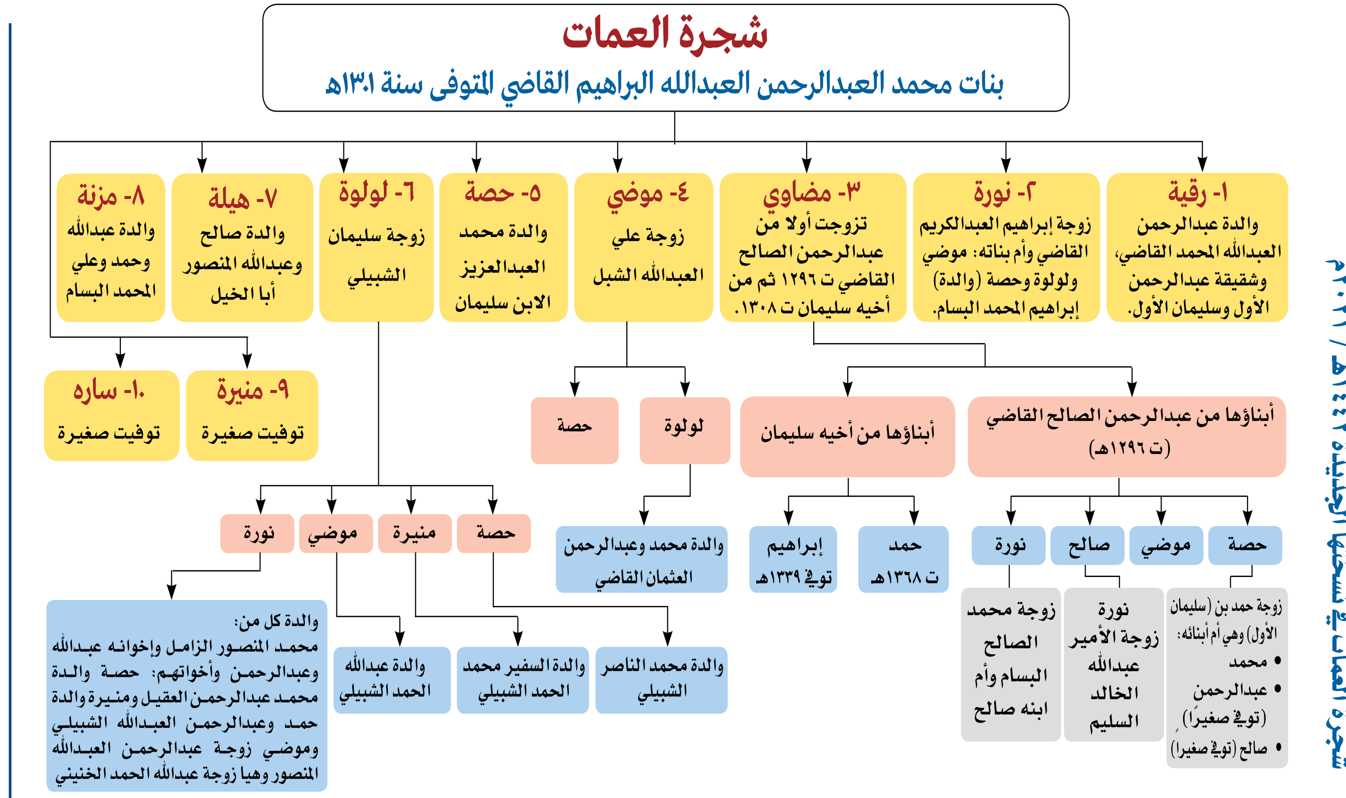
التعليق على الوصية:

لـم تذكر الوصية علاقة الموصية رقية بزينب، ومن يقرأها يشـعر أن زينب ليسـت أمها، لكننـا نعـرف أنها أمها، فقد مر بنا وثيقـة ذكرت فيها زينب أن رقية ابنتهـا (انظر الوثيقة ٦١). أما الشـاهد سـليمان بن محمد العبدالرحمن القاضي فهو (سليمان الأول) لأن سليمان الثاني مولود سنة ١٢٩٧هـ والوثيقة مكتوبة سنة ١٢٨٨هـ.

وتوكيـل الموصيـة علىٰ وصيتها ووصية أبيهـا وعمها من بعدها يدل علـىٰ أن أباها كان وقـت كتابتهـا متوفّىٰ، ولعله توفي في تلك السـنة ١٢٨٨هــ كما رجحنا من قبـل، فكتابة ابنته الشـابة لوصيتها في هذا الوقت يشـير إلىٰ ذلك؛ لأن وصية أبيها ووصية عمها تُوجِبان عليها أن توكّل عليهما من يتولاهما من بعدها لذلك لعله توفي في جمادىٰ الأولىٰ، والله أعلم.

الصورة رقم ٣

شجرة العمات في نسختها الجديدة ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م



١. العمة (رقم ١) وهي: رقية شقيقة للعم عبدالرحمن (الأول) والعم سليمان (الأول)، ووالدتهم هي (لولوة العثمان الحمد القاضي)، تزوجت رقية من عبدالله، ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي، فأنجبت له ابنه عبدالرحمن . ثم بعد مقتله في (كون المطر) سنة ١٢٧٩هـ، تزوجت من عبدالله المحمد الشبل (ت ١٢٨٥هـ) فأنجبت له ابنه (فهد) وقد توفي صغيرا.

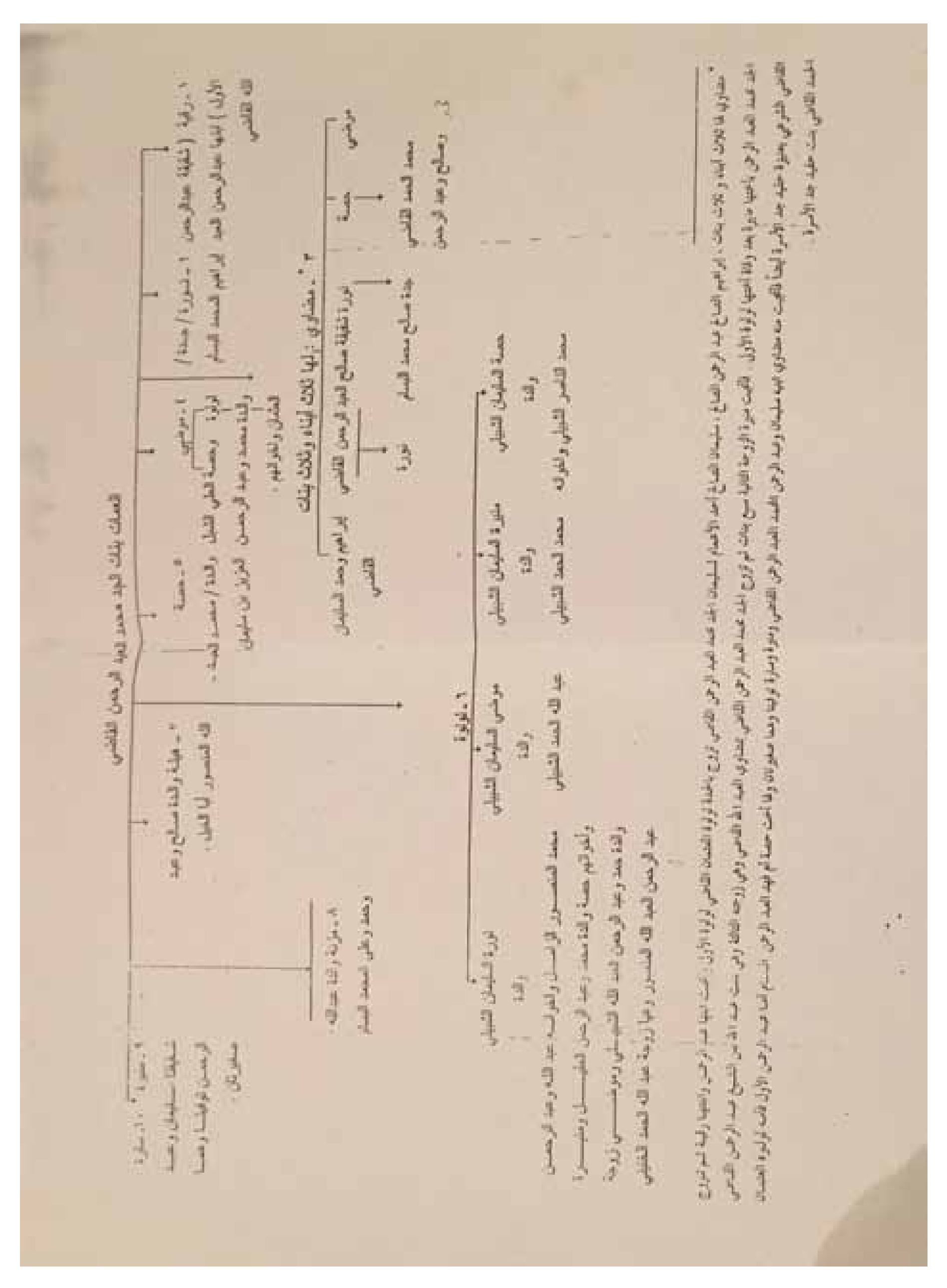
٢. العمّات (من ٢-٨) وهن: نورة ومضاوي وموضي وحصة ولولوة وهيلة ومزنة شقيقات للعم عبدالله والعم عبدالعزيز. ووالدتهم هي (منيرة العثمان الحمد القاضي) التي تزوجها محمد العبدالرحمن القاضي بعد وفاة أختها لولوة.

٣. العمة (رقم ٩) وهي: منيرة والعمة (رقم ١٠) وهي: سارة، شقيقتان للعم سليمان (الثاني) والعم عبدالرحمن (الثاني)، ووالدتهم هي (مضاوي العبدالله العبد الرحمن المحمد القاضي).

- جُمِع هذه الأسماء لأول مرة عبدالرحمن الحمد البراهيم القاضي (أبو إبراهيم)، بإملاء العمة مضاوي العبدالعزيز المحمد العبد الرحمن القاضي، في الكويت سنة ١٤١٠هـ. ١٩٩٠هـ..
- أضاف معلومات ذريات العمات العم محمد العثمان القاضي في حدود سنة ١٤١٨هـ، وأشرف على طبعتها الأولى صالح المحمد العثمان القاضي (أبو حسام).
- صحح أخطاء الطباعة وأعاد ترتيبها، وأضاف إليها بعض الإيضاحات وأعاد طباعتها للمرة الثانية عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم القاضي (أبو إياس) في ١٤٤٢/٥/١٧هـ - ٢٠٢١/١/١هـ.

الصورة رقم ٤

شجرة العمات في نسختها الأولى رُسمت في حدود سنة ١٤١٨هـ



٥٦- نورة بنت عبدالرحمن بن محمد القاضي

ابنـة قاضـي عنيزة، أحد أشـهر كتّاب الوثائـق في النصف الأول من القرن الثالث عشـر، الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي (ت١٢٦١هـ). وقد ذكرها في وصيته. وأمها هي موضي السليمان ابن عمر[١]. وهي أخت زينب المذكورة في الفقرة السابقة.

ولا نعـرف تاريخ ميلادهـا، وكان والدها قد أرخ ميلاد جميع أبنائـه وبناته علىٰ الغلاف الداخلي من نسـخته الخاصة من كتاب (مختصر الإنصاف والشـرح الكبير) لشـيخ الإسلام محمـد بن عبدالوهاب. فهي الوحيـدة من بين إخوتها وأخواتها التي لم نجد تأريخا لميلادها في تلـك الصفحة، ولعله كان مكتوبا في الجزء المتمزق من أعلىٰ الصفحة. وقد أشـار والدها إليهـا في وصيته المكتوبة سـنة ١٢٥٤هـ.، فقال: «قبضت لنورة سـهمي مـن دار الصواغ وهو المقسوم المرسوم الذي أنا نازل اليوم».

قصة زواج نورة من حسين الصغيّر:

تزوجت نورة العبدالرحمن القاضي من حسـين الحسن الصغير من أهل الخبرا، في قصة مثيرة ومؤثرة، نترجمها هنا بإيجاز نقلا عن منصور العبدالله المحمد الحسين الحسن الصغيّر، وهو ابن حفيد حسين زوج نورة[٢]:

كان حسين يعيش مع أسرته في الخبرا، وفي أحد الأيام حصل بينه وبين خالته (زوجة أبيه) خلاف ومشـادة، وكان وقتها في السادسـة عشرة أو السابعة عشـرة من عمره، فخرج مغاضبا. وخشية من سخط والده عليه ركب ذلوله واتجه إلىٰ عنيزة فعمل (جمّالا) هناك، ينقل البضائع وغيرها داخل عنيزة وخارجها. وفي ذلك الوقت كان بعض أهل عنيزة يتأهبون للحج، ومنهم

(١) أسرة الـ(ابن عمر) التي عاشت في عنيزة في القرن الثالث عشر، وشطرا من القرن الرابع عشر، يظهر أنها انتقلت إلىٰ عنيزة من الوشم في النصف الثاني من القرن الثاني عشر. وكان لأسرتنا معها عدد من المصاهرات. وآخر ظهور لأفرادها في وثائق أسرتنا كان - حسب اطلاعي - في ١٨/ ٥/ ١٣٢٣هـ (د٣٩ دفتر عبدالكريم ص٥٦). وقد ارتحلوا للأحساء.

(٢) من مقطع صوتي مرسل من منصور إلىٰ الدكتور عمر بن سليمان الصغيّر، وقد مرّره الأخير إلينا مشكورا.

عدد من أسرة القاضي، وقد استعانوا بعدد من (الجماميل)، وكان حسين بن حسن الصغير ممن استعين بهم لذلك. فساروا، وفي الطريق هجم عليهم مجموعة من (الحنشل)[1]، فتصدىٰ لهم الرجال ومعهم حسين الصغيّر الذي أبلىٰ بلاء حسنا، وأظهر شجاعة فائقة في صد المهاجمين ومطاردتهم. وكانت نورة العبدالرحمن القاضي، مع الحملة فرأت شجاعته النادرة وأُعجبت به غاية الإعجاب، وشعرت بالامتنان لما قام به من مشاركة مشهودة لحماية المجموعة. ويقال إنها قالت لمن حولها من النساء: أنا إذا بغيت أتزوج ما أبي إلا مثل هذا الشاب الشجاع اللي أنقذنا من هالحنشل. وبعد العودة من الحج بلغه إعجاب نورة به وبشجاعته، فخطبها ثم تزوجها وبقيت معه حتىٰ وفاتها رحمهما الله، ولم تُنجب منه، لكنه حبًّا لها وإعزازا وتقديرا، لم يتزوج عليها، وظل معها حتىٰ وفاتها بعد ما يزيد علىٰ ثلاثين سنة كما نرجح[2].

وقد اطلعت علىٰ (نبذة تعريفية بأسرة الصغير من آل عفالق أهل الخبراء، أعدها أ.د محمد بن عبدالله الصغيّر، و د. عمر بن سليمان الصغير ١٤٣٩ - ٢٠١٨م)[3] وذُكِرتْ فيها هذه القصة أيضا باختصار، وجاء فيها أن انتقال حسين إلىٰ عنيزة كان سنة ١٢٨٥هـ تقريبا. قلت: وهذا التاريخ يبدو متأخرا قليلا، لأنه يعني أن نورة عندما تزوجت حسين كانت في الثانية والثلاثين من عمرها، فهل ظلت كل تلك المدة بلا زواج؟ ربما. ويرجّحه أنه لم يرد في وصية نورة المكتوبة سنة ١٢٨٣هـ أي إشارة إلىٰ زوجها حسين الصغير كما سيأتي. لكني أرجّح أن خروجه من الخبرا حدث قبل ذلك، لأنه - كما فهمت من سياق القصة - كان مقاربا لنورة في السن، ولأننا نظن أن نورة كانت صغيرة يوم حجت، وهي مولودة يقينًا سنة ١٢٥٤هـ أو قبلها بقليل، فقد ذكرها والدها في وصيته التي كتبها في تلك السنة كما ذكرنا. وإذا كان حسين خرج

(١) الحنشل: قطّاع الطرق.

(٢) فلما توفيت نورة تزوج حسين الصغيّر من أسرة الجليدان فرُزق منها بابنه الوحيد محمد سنة ١٣٠٥هـ، ولمحمد ثلاثة أبناء، الأول عبدالله (آخر أمير للخبرا من أسرة الصغيّر، توفي سنة ١٣٨٥هـ.) ونقلنا هذه القصة عن ابنه منصور. والثاني إبراهيم، والثالث عبدالعزيز.

(٣) غير منشورة، وزودني - مشكورا - بنسخة إلكترونية منها أحد معدّيها وهو الدكتور عمر بن سليمان الصغير.

من الخبرا وهو في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة من عمره، فإننا نظن أن رحلة الحج المذكورة كانت سـنة ١٢٧٢، وأنهما تزوجا بعد الحج أي في بداية سنة ١٢٧٣هـ وعمر كل منهما تسعة عشـر عاما، وهذا يعني أنها مكثت معه ثلاثين سـنة أو تزيد قليلا. وهو ما يتماشىٰ مع الرواية التـي تذكر أن حسـين الصغيّر وأخاه الذي يكبره بعام أو عامين، أميـر الخبراء عبدالله الصغيّر (ت ١٣٥٠هـ) قـد عُمِّرا طويلا حتىٰ أصابهما الخرف، وأن حسـين توفي في السـنة التي مات فيها أخوه أو التي تليها. كما يُحتمل أن تكون رحلة الحج تلك كانت في منتصف السـبعينيات أو قريبا منها، والله أعلم[1]. وفي الوثيقة التالية يرد اسم نورة واسم زوجها ووالدها ووالدتها:

(١) هذه الاحتمالات مبنية علىٰ ثلاث حقائق: الأولىٰ أن حسين الصغير توفي سنة ١٣٥٠ أو بعدها بسنة أو سنتين، وأنه قد عُمّر طويلا حتىٰ أصابه الخرف (الزهايمر). والثانية أن نورة كانت مولودة سنة ١٢٥٤هـ أو قبلها بقليل. والثالثة أن زواجهما امتد لعشرين أو ثلاثين عاما.

الوثيقة رقم ٦٥

نورة العبدالرحمن القاضي ووالدتها وزوجها في وثيقة



بسم الله

شهد عندي عبدالرحمن ابن صغير نقلاً عن زوجته نوره بنت عبدالرحمن المحمد القاضي
وابنها محمد السليمان ابن عمر بانهما قد شهدتا عنده ان رقيه بنت عبدالقادر البسام
اقرت انها وقفت بيتها المعروف في سوق البكر على ابنها عبدالعزيز السليمان ابن عمر
ومن بعده ذريته وجعلت تادم في غلته اضحيه واربعة اصواع عيش في عشر رمضان
كل سنة وكفى بالله شهيداً نقلاً عن المذكورين شهد بذلك وكتبه محمد السليمان

العبد العزيز البسام ١٣٠٦ ٤ جا

بسم الله

شهد عندي عبدالله السليمان ابن عمر بان اخته نوره السليمان ابن عمر اقرت عنده بانها تشهد
ان الجاره رقيه بنت عبدالقادر البسام وقفت بيتها المعروف في سوق البكر وجعلته في يد ابنها
عبدالعزيز السليمان ابن عمر ومن بعده ذريته وكفى بالله شهيداً كتبه محمد السليمان العبدالعزيز البسام

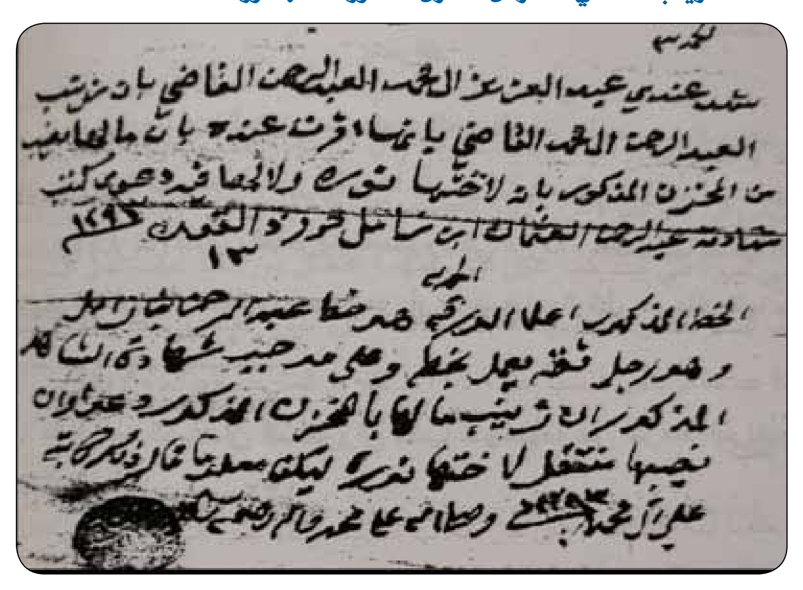
١٣٠٩ ٥ جا

(مج ٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله القاضي ص٥١)

كمـا ورد اسـمها واسـم أختها زينب في وثيقـة مكتوبة في ١٣ ذي القعدة سـنة ١٢٩٣هـ، وموضوعها إقرار زينب بأنه ليس لها نصيب في أحد المخازن، وأنه لأختها نورة. وشـهد علىٰ إقرارهـا عبدالعزيز المحمـد العبدالرحمن القاضـي، والكاتب هو عبدالرحمـن العثمان ابن زامل. وعلىٰ الوثيقة مصادقة من قاضي عنيزة الشيخ علي المحمد (الراشد) في السنة نفسها.

الوثيقة رقم ٦٦

زينب القاضي تذكر أن المخزن المذكور لأختها نورة سنة ١٢٩٣هـ



منقولة من معجم أسر عنيزة ١٣/٢١٤

كمـا ورد اسـم نـورة العبدالرحمن القاضـي مع أختيها حصـة وزينب في وثيقـة متأخرة كتبها العم سـليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) سنة ١٣٥٧هـ. وفيها بيان لنصيـب حمد السـليمان الصالـح القاضي (ت ١٣٦٨هـ) من عَصْب الصالـح[1] من محمد

(١) المقصود بـ(الصالح) ذرية الأمير صالح المحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٨٧هـ) وقد ورثت ذريته من محمد العبدالله المذكور بالتعصيب، لأن محمدا ليس له ذرية، ولأن الأمير صالح المحمد شقيق لجد محمد هذا، وهو القاضي عبدالرحمن المحمد القاضي. والعاصب في اللغة هو قريب

العبدالله العبدالرحمن المحمد القاضي[1]. وكذلك تقسيم أسـهم ورثة القاضي عبدالرحمن المحمد القاضي (ت١٢٦١هـ) من نقرة حصيني وفق ما أوصىٰ به رحمه الله.

الوثيقة رقم ٦٧

تقسيم أسهم ورثة عبدالرحمن القاضي من نقرة حصيني ١٣٥٧

(د٥٧ ص١١٤)

المتوفىٰ من جهة أبيه، وفي الاصطلاح: كل وارث ليس له نصيب مُقدّر من التَّرِكَة، بل يأخذ الباقي بعد أصحاب الفروض أو يأخذ الكل إذا انفرد.

(١) حفيد القاضي، وهو من الأسماء غير المشتهرة وسيأتي الحديث عنه.

وقد بيّنت هذه الوثيقة المتأخرة أن ورثة الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي انحصر في بناته الثلاث (حصة وزينب ونورة) وفي ابنه عبدالله فقط. وأن أبناءه الآخرين الذين سنورد أسماءهم في هذا الحصر بعد قليل قد توفوا في حياة أبيهم.

كما أكّدت الوثيقة صلة القرابة بين زينب والعم عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي حيث إن نصيب زينب درج عليه. ومثل هذا يقال عن علاقة الشبالىٰ بزينب، فقد جاء في الوثيقة: «أما حق زينب فهو درج منها للمرحوم أخينا عبدالعزيز، والشبالا لهم حقهم» ويظهر أن نصيبهم المذكور هو نصيب العمة لولوة المحمد العبدالرحمن أخت عبدالعزيز المذكور، فقد ورثا نصيب زينب حسب الوثيقة.

كما أفاد المقطع الأخير[1] في الوثيقة أن لمحمد العبدالله العبدالرحمن القاضي أخًا من أمه[2].

ونعود إلىٰ المترجم لها نورة العبدالرحمن المحمد القاضي، فنقول إن الوثيقة السابقة أفادت أنها توفيت عن (زوج وأم) فقط، أي أنها لا ذرية لها، وهذا ما أكدته المعلومات التي وصلت إلينا من ذرية زوجها حسين الصغير. ولنورة وصية كتبها قاضي عنيزة الشيخ علي المحمد (الراشد)[3] سنة ١٢٨٣هـ، ونقلها من خطه قاضي عنيزة الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر[4] في العاشر من ذي

---

(١) المقصود بعبدالله في قول الكاتب في بداية المقطع: «وأما ورثة الجد عبدالله ...إلخ» هو عبدالله بن عبدالرحمن القاضي، أخو زينب وحصة ونورة المترجم لها هنا. وهو جد الكاتب العم سليمان (الثاني) لأمه، وقد مر ذكره في هامش سابق وسيأتي في المتن والهوامش اللاحقة. وقد أفصحت هذه الوثيقة أن كاتبها العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني)، لم يكن كاتب وثائق فقط بل كان فَرَضِيًّا عالما ملما بعلم الفرائض والمواريث، وتقسيم التركات لا علىٰ الورثة فقط بل علىٰ ورثتهم وورثة ورثتهم أيضا، وهو موثق معتبر عند القضاة، يثقون بخطه وبعلمه وبأحكامه في المواريث. وهناك عدد من الوثائق التي كتبها بخطه الرقعي الأنيق تولىٰ فيها بيان أنصبة المواريث من التركات.

(٢) أمه هي نورة العثمان الحمد البراهيم القاضي، وسيأتي الحديث عنها، كما سيأتي الحديث عن ابنها محمد العبدالله العبدالرحمن القاضي، لأنهما من الأسماء غير المشتهرة في الأسرة. وقد تزوجت نورة بعد وفاة زوجها عبدالله العبدالرحمن القاضي من سليمان العبدالله الحديثي، من أهل البكيرية، كما سيأتي في ترجمتها، وأنجبت له ابنه عبدالله.

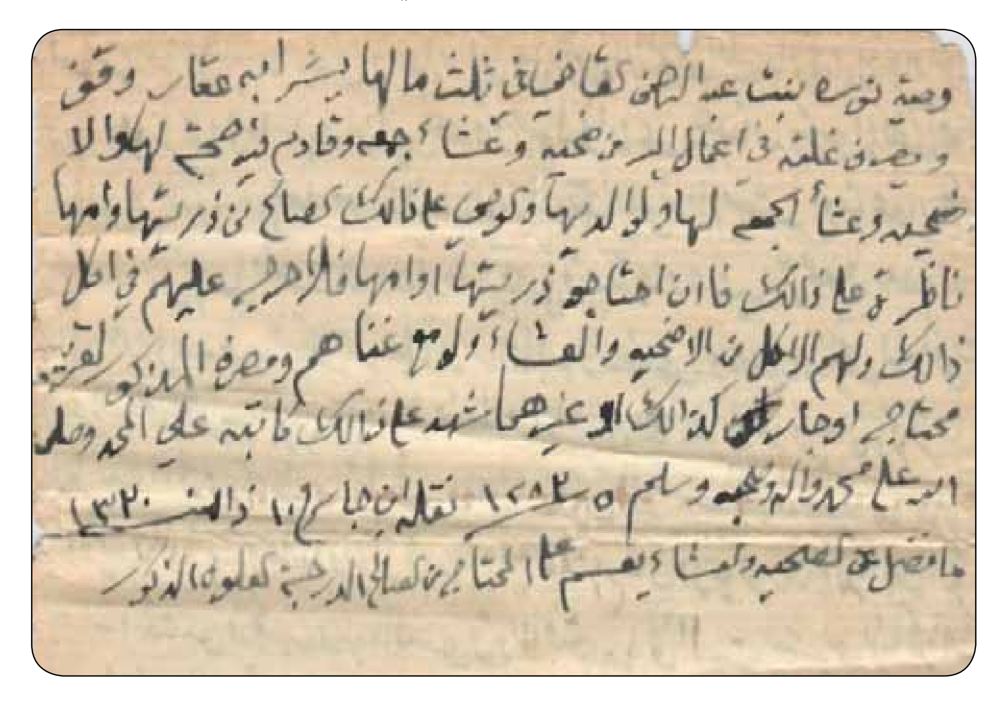
(٣) تقدمت ترجمته في حاشية سابقة.

(٤) تقدمت ترجمته في حاشية سابقة.

القعدة سنة ١٣٢٠هـ وإذا كان زوجها حسين بن حسن الصغيّر قد تزوج بعد وفاتها ورزق بابن سنة ١٣٠٥هـ، فإننا نظن أنها توفيت سنة ١٣٠٤هـ أو قبلها بقليل، والله أعلم.

الوثيقة رقم ٦٨

وصية نورة بنت عبدالرحمن المحمد القاضي المؤرخة سنة ١٢٨٣هـ



(د٥٧ ص١٠٥)

تفريغ الوصية:

«وصيــة نورة بنت عبدالرحمن القاضي في ثلث مالها يشــرىٰ به عقار وقْف، ويُصرف من غلته في أعمال البر من ضحية وعشا جمعة، وقادم فيه حجة لها، والأضحية وعشا الجمعة لها ولوالديها، والوصي علىٰ ذلك الصالح من ذريتها[١]، وأمها ناظرة علىٰ ذلك، فإن احتاجوا ذريتها

(١) عبارة (فإن احتاجوا ذريتها ..) توحي بأن لنورة ذرية، وهي لم تُرزق بأولاد، لكنهم درجوا علىٰ ذكر

أو أمها فلا حرج عليهم في أكل ذلك، ولهم الأكل من الأضحية والعشا ولو مع غناهم. ومصرف المذكور لقريب محتاج أو جار كذلك وغيرهما. شهد علىٰ ذلك كاتبه علي المحمد، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم سنة ١٢٨٣. نقله ابن جاسر في ١٠ ذا (ذي القعدة) سنة ١٣٢٠. ما فضل عن الضحية والعشا يقسّم علىٰ المحتاج من الصالح الدرجة العلوّة الذكور».

والسطر الأخير الذي كتبه القاضي إبراهيم الجاسر عندما نقل الوصية بخطه في ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ، وهو «ما فضل عن الضحية والعشاء يُقسّم علىٰ المحتاج من الصالح، الدرجة العلوّة[١] الذكور» يشير إلىٰ أمرين: أن نورة ليس لها ذرية، وهذا ثابت، والآخر أن أختها زينب كانت متوفاة في هذا التاريخ. ولذلك أفتىٰ ناقل الوصية بأن يُقسم ما يتبقىٰ من ثلث نورة وهو (الأضحية والعشا) علىٰ (الصالح) وهم ذرية الأمير صالح المحمد القاضي، فهم وارثوها بالتعصيب، لأن الأمير صالح المحمد القاضي هو الأخ الوحيد الشقيق لوالدها.

٥٧- حصة بنت عبدالرحمن بن محمد القاضي

وهي أخت نورة وزينب السابقتين، ووالدها هو القاضي عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ)، وقد ذكرها في وصيته مرتين. وهي أكبر أخواتها، وذكرنا من قبل أن والدها وثّق ميلادها وميلاد إخوتها وأخواتها – ما عدا نورة – علىٰ ظهر غلاف نسخته الخاصة من كتاب (مختصر الإنصاف والشرح الكبير) لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب[٢]. فقال في أول الورقة: «ولدت المولودة المباركة حصة في أول» ثم ذهب التاريخ مع الجزء الممزق أعلىٰ الورقة للأسف. لكننا نعرف أنها ولدت عام ١٢٢٤ أو ١٢٢٥هـ، لأن والدها وثّق رضاعتها أيضا في منتصف الورقة فكتب: «رضعت حصة في سنة خمسة وعشرين من منيفة

الذرية في وصاياهم ولو لم يكن لهم أولاد، وذلك من باب التفاؤل ورجاء الذرية في المستقبل. ونورة كانت وقت كتابة الوصية شابة في أواخر العشرينيات أو أوائل الثلاثينيات من عمرها، ويُرجىٰ لها ذرية.

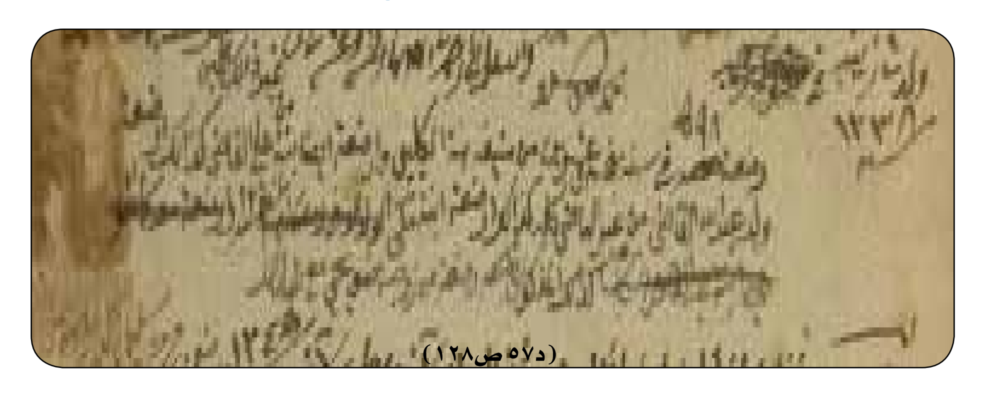
(١) العْلُوّة: العُليا.

(٢) انظر الوثيقة رقم ٧٠.

بنت الكليبي. وأرضعت أيضا من غير ذلك اللبن[١] بنت علي القاضي[٢]. كذلك أرضعت ولد عبدالله القاضي[٣] من غير الماضي كله».

الوثيقة رقم ٦٩

مقطع بخط عبدالرحمن القاضي يوثق فيها رضاع ابنته حصة سنة ١٢٢٥هـ



(د٥٧ ص١٢٨)

كمـا مر ذكر حصة العبدالرحمن القاضي هذه في وثيقة تقسـيم أسـهم ورثة عبدالرحمن القاضي من (نقرة حصيني) التي كتبها العم سـليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) وعرضناها في الفقرة السابقة[٤].

(١) الضمير في (أرضعت) يعود على منيفة الكليبي المذكورة. وقوله (من غير ذلك اللبن) يقصد أنها أرضعتها مع ابن أو ابنة أخرى من أبنائها.

(٢) لعله يقصد أخاه (علي المحمد القاضي) المتوفى سنة ١٢٤٠هـ. فإن صح أنه المقصود فإن البنت المقصودة في الرضاع ربما تكون هي نورة العلي القاضي أو أختها منيرة، المذكورتين في الفقرتين (٥٢) و(٥٣) والله أعلم.

(٣) لعله أخوه (عبدالله) المتوفى سنة ١٢٤٧هـ، فإن كان هو المقصود فإن الولد الراضع هو ابنه محمد (وهو الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي) لأنه مولود سنة ١٢٢٤هـ.

(٤) انظر الوثيقة رقم ٦٧.

٥٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (الأول)

٥٩- محمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (الثاني)

ابنا القاضي الشيخ عبدالرحمن المحمد البراهيم القاضي أيضا، وقد وثق والدهما ميلاد كل منهما في الوثيقة التي أشرنا إليها في الفقرات السابقة[١].

فمحمد (الأول) ذكر والده في تلك الوثيقة أن ولادته كانت ليلة الأحد ١١ رمضان ١٢٤٢هـ. وذكر أيضا: «أنه رضع من خالته من لبن عبدالله الشدي مع ابنها محمد. ومن فاطمة بنت خميس العبد. وقد أرضعت بنت حمد السليمان ابن بسام، محمد (وحده). وانتقل محمد إلىٰ رحمة الله نهار خمسة وعشرين جمادىٰ الثاني سنة ١٢٥٤هـ».

وفي موضع آخر كتب والده: «كذلك أرضعت ابنة مكي الولد محمد في رمضان سنة (الرقمان الأخيران وهما المهمّان غير واضحين!) وأرضعت معه (كلمة غير واضحة) هي ابنة عبدالقادر ابن بسام. كذلك المذكورة حصة رضعت من زوجة ضويحي مع الولد (محمد)».

ومحمد (الأول) هذا هو الذي ذكره والده مع أخيه عبدالله في وصيته. وقد وثق ميلاد عبدالله مع إخوته وأخواته أيضا، فكتب: «الولد عبدالله حفظه الله ليلة ثامن ليلة السبت وقت العشاء الآخر من جمادىٰ الآخر من سنة ١٢٤٥هـ، ورضع من حرمة سليمان البدر[٢] ابنة بنيان».

أما محمد (الثاني) فوُلد بعد وفاة محمد (الأول) بسنتين، وكتب والده مؤرخًا ميلاده: «ولد المولود المبارك محمد أصلحه الله وحفظه وقت الضحىٰ (تمزق طرف الورقة) في رجب سنة ١٢٥٦». ثم كتب أيضا: «رضع محمد من بنت شرقي زوجة فوزان راع الخَضَر[٣]، ومن شايعة زوجة عتيق (ثم كلمة غير واضحة)»[٤].

---

(١) انظر الوثيقة رقم ٧٠.

(٢) هم أسرة العليان المعروفة اليوم في عنيزة.

(٣) الخَضَر، بفتحتين: أحد خبوب بريدة الجنوبية. قريب من (رواق).

(٤) انظر الوثيقة رقم ٧٠.

٦٠- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي

وهو أخو السابقين، وكتب والده مؤرخا ميلاده: «ولد المولود المبارك أحمد بن عبدالرحمن بن محمد القاضي ليلة الجمعة ليلة ثلاثة وعشرين من شوال سنة ١٢٤٨». وفي موضع آخر كتب: «وأحمد رضع من هدية زوجة بخيت، غلام[1] سليمان ابن رشود». ولا نعرف متىٰ توفي أحمد لكن يظهر أنه توفي قبل آخر ربيع الثاني سنة ١٢٥٤هـ وهو تأريخ وصية والده عبدالرحمن المحمد القاضي، لأنه لم يذكره فيها وإنما ذكر أخويه عبدالله ومحمد فقط.

٦١- إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (الأول)

٦٢- إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد القاضي (الثاني)

وهما ابنا قاضي عنيزة عبدالرحمن القاضي أيضا. أما الأول فكتب والده مؤرخا ميلاده: «وُلد الموفّق المبارك إبراهيم بن عبدالرحمن بن محمد القاضي ليلة الأحد بعد نصف الليل نهارها (كلمة غير واضحة) شوال سنة ١٢٤٨. إبراهيم رضع من سليمىٰ زوجة محبوب غلام الابن عمر». ويظهر أن والدة إبراهيم هذا غير والدة أحمد المذكور في الفقرة السابقة، لأن كليهما مولودان في شوال سنة ١٢٤٨هـ، وأستبعد أن يكونا توأمين، لأن أحمد مولود ليلة الجمعة ٢٣ شوال، وإبراهيم مولود ليلة الأحد، وقد اختفىٰ في الوثيقة يوم ميلاده من شهر شوال.

أما إبراهيم الثاني فكتب والده مؤرخا ميلاده: «وُلد المولود المبارك إبراهيم بن عبدالرحمن ليلة الاثنين ٣ من صفر من سنة ١٢٥٣ حفظه الله (ثم كلمات غير واضحة وآخرها اختفىٰ مع تلف آخر السطر)»[2].

ومن ميلاد إبراهيم الثاني نفهم أن إبراهيم الأول توفي طفلا لم يتجاوز السنوات الخمس من عمره، أي قبل سنة ١٢٥٣ أو في أثنائها.

٦٣- سليمان بن عبدالرحمن بن محمد القاضي

وهو أخو السابقين، كتب والده مؤرخا ميلاده فقال: «وُلد المولود المبارك الصالح سليمان ابن عبدالرحمن يوم السبت نهار ثمانية وعشرين من رمضان (ثم اختفت السنة مع تلف آخر السطر)».

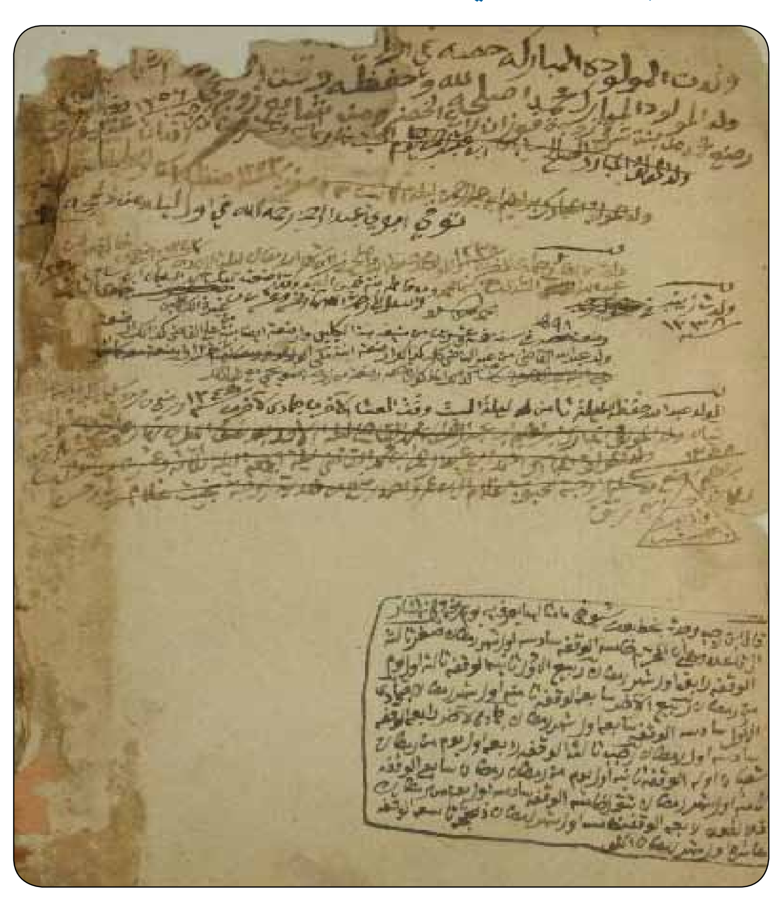
(١) كانوا يقولون عن المملوك: غلام فلان، أي خادمه ومملوكه. ويقولون عن المملوكة: خادم أو خادمة أو داية وجمعها دايات، وقد ورد تعبير (الدايات) في شعر محمد العبدالله القاضي..

(٢) انظر الوثيقة رقم ٧٠.

وقـد ذكرنا أبناء الشـيخ عبدالرحمن بـن محمد القاضي، وقد توفوا صغـارا - مخالفين منهجنا - لأسـباب، منها: أن الشيخ أُشتهر لدىٰ الأسرة ولدىٰ المترجمين له أن ليس له سوىٰ ابن واحد هو عبدالله. ومنها أن والدهم وثّق تواريخ ميلادهم بخطه، وهذا جدير بالنشر. ومنها بيـان كثرة وفيـات الأطفال في الماضي، وكانـت معظم تلك الوفيات تحدث بسـبب أمراض أصبحت اليوم بفضل الله ثم بفضل تقدم الطب يسيرة يسهل علاجها.

الوثيقة رقم ٧٠

توثيق عبدالرحمن القاضي ميلاد أولاده على غلاف (مختصر الإنصاف)



(د٥٧ ص١٢٨)

تحقيق تاريخ وفاة عبدالرحمن القاضي

وكل ما في الوثيقة السابقة إنما هو بقلم القاضي عبدالرحمن القاضي، ما عدا جملة قصيرة مهمة جدا كتبها ابنه عبدالله في وسط هذه الوثيقة المهمة، وهي عبارة حسمت خلافا يسيرًا جدا بين بعض المترجمين، فقد كتب: «توفي أبوي رحمه الله في أول ليلة من ذي الحجة». وقد اختفت سنة الوفاة مع طيات الورقة وتمزقها واهترائها. لكن هذا غير مهم لأن سنة وشهر وفاته معروفان وليس فيهما خلاف فهما شهر ذي الحجة، من سنة ١٢٦١هـ باتفاق تام. إنما الخلاف كان علىٰ يوم الوفاة، هل هو الأول من ذي الحجة أم السابع منها؟ ولا شك في أن هذا الفارق اليسير لا يستحق الذكر والاهتمام، لكن التوثيق والتصويب يستحقهما.

ومن الجدير بالتأمل والاتعاظ، أن الشيخ عبدالرحمن المحمد القاضي هذا قد انقطع عقبه من الذكور مع أنه رزق بسبعة أولاد ذكور، ستة منهم ماتوا في حياته، وبقي واحد هو ابنه عبدالله، الذي رُزق بابن واحد هو (محمد) وسيأتي الحديث عنه في هذا الحصر للأسماء غير المشتهرة في الأسرة. وبنتين إحداهما (مضاوي) والدة العمين سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) وعبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي (عبدالرحمن الثاني). ثم والدة أبناء الشيخ علي المحمد السناني (ت ١٣٣٩هـ) الأربعة الكبار. والثانية (حصة) والدة فهد العبدالله العبدالرحمن البسام (ت١٣٥٧هـ) رحم الله الجميع.

٦٤ - رقية بنت عبدالله بن محمد القاضي

أخت الشاعر محمد العبدالله القاضي، وزوجة عثمان الحمد القاضي (ت ١٢٩٤هـ) وأم ابنته نورة العثمان القاضي. ونورة - كما سيأتي - هي زوجة عبدالله العبدالرحمن القاضي[1] (ت ١٢٧٩هـ).

---

(١) هوعبدالله العبدالرحمن المحمد القاضي، والده هو قاضي عنيزة من ١٢٤٣-١٢٤٨هـ. قُتل عبدالله في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ، وزوجته هي نورة العثمان الحمد القاضي، وله منها ابن اسمه محمد (سيأتي الحديث عنه في هذا الحصر) وبنتان هما مضاوي، والدة العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني ت ١٣٧٦هـ). وحصة، والدة فهد العبدالله العبدالرحمن البسام (ت ١٣٥٧هـ). وأخت عبدالله (زينب) هي زوجة محمد العلي القاضي، وأم ابنته رقية.

ورد اسم رقية واسم أختها موضي في وثيقة شهد عليها عمها سليمان المحمد القاضي، وشهد عليها كذلك ابن عمها كاتب الوثيقة محمد العلي القاضي. وموضوعها: إقرار الأختين بالإذن لأخويهما محمد وعلي في قَسْم دار أبيهم المعروفة التي أوصىٰ بها. وأَذِنَتا لمحمد في عمارة البيت قسمة بنية الرجوع عليهن في نفقة العمارة إن احتاجا للسكنىٰ فيه. والوثيقة غير مؤرخة، ولعلها كُتبت في ستينيات أو أوائل سبعينيات القرن الثالث عشر. والشاهد هو سليمان المحمد البراهيم القاضي، وهو عم كل المذكورين في الوثيقة بمن فيهم الكاتب.

الوثيقة رقم ٧١

رقية وموضي العبدالله تأذنان لأخيهما في قسم دار أبيهم

(د٥٣ ص٣٠٤، ٣٠٦)

وفيما يلي وثيقة مكتوبة سنة ١٢٩٦هـ، ورد فيها اسم رقية، وموضوعها: بيع جميع صيبتها من إرثها من أبيها وأمها علىٰ أخيها علي، بثمن قدره واحد وأربعون ريالا وسبعة أرباع. وقد وكّلت كاتب الوثيقة ابن أخيها عبدالعزيز المحمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ)[١]

(١) هو الشاعر ابن الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي. وسبقت ترجمته.

بإجـراء البيع واسـتكمال إجراءاته لأجـل معرفته به. والشـاهد ابنا أخيها: سـليمان المحمد (العبدالله) القاضي، وحمد المحمد (العبدالله) القاضي[1].

الوثيقة رقم ٧٢

رقية العبدالله تبيع نصيبها من العوادية على أخيها علي ١٢٩٦هـ

(د٥٣ ص٣٠٤، ٣٠٦)

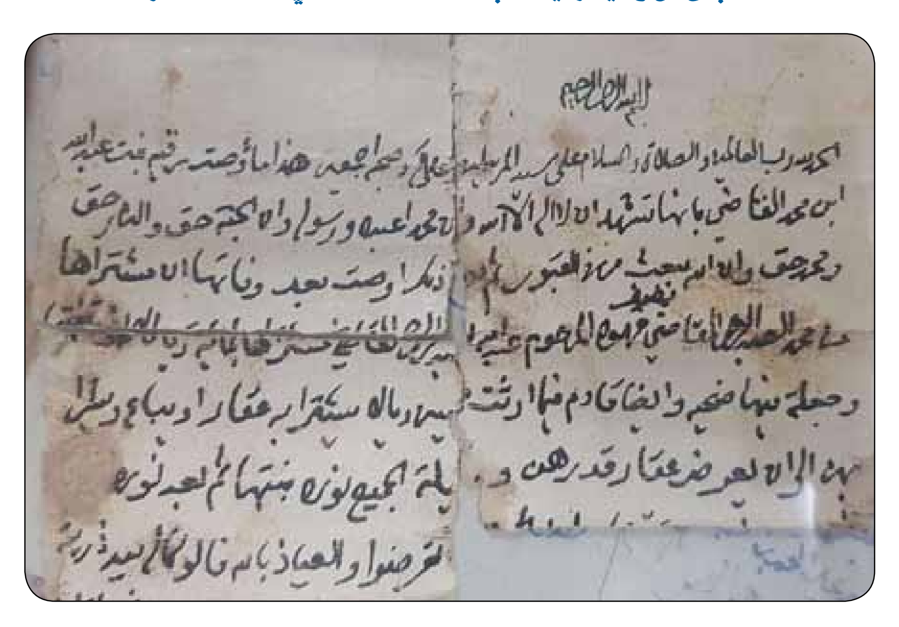
(١) هو الابن الثالث للشاعر محمد العبدالله القاضي. وُلد سنة ١٢٧١هـ تقريبا. تزوج من حصة المزيد العتيبي (السعدي)، وله منها ثلاثة أبناء وثلاث بنات، هن: منيرة ونورة وموضي، وهن غير مذكورات في الشجرة، وسيأتي الحديث عنهن. وبعد وفاة والده لازم حمد وإخوته عمّهم علي العبدالله القاضي حتىٰ وفاته رحمه الله سنة ١٣٠٣هـ. وكتب هو وأخوه عبدالعزيز عددا من الوثائق لعمهما ولغيره، وكان خطه جميلا جدا. وكان عونا لأخيه عبدالعزيز الذي وكله عمه علىٰ ذريته من بعده. ويظهر أنه كانت له اهتمامات أدبية، فقد وجدنا له في أوراق ابنه محمد مساجلات شعرية نبطية مع صديقه المؤرخ عبدالله بن محمد البسام، مؤلف (تحفة المشتاق). أما أبناؤه فهم: ١- (محمد) التاجر والمثقف والأديب المعروف (ت ١٣٨١هـ)، ومحمد هو والد عبدالعزيز (ناظم العنيزية). ٢- (عبدالله) ت ١٣٦٥هـ، التاجر المعروف، ووالد أحمد العبدالله، أحد أشهر التجار النجديين في الهند. ٣- (صالح) والد حمد أبوهاني)، والدكتور خالد (أبو وليد). توفي حمد المحمد القاضي قتيلا مع أخيه عبدالعزيز في المليدا سنة ١٣٠٨هـ.رحم الله الجميع.

وفيما يلي ما تبقّىٰ من وصيتها، فقد تلف أسفلها، ففات علينا بهذا التلف بعض المعلومات التي قد تكشف بعض الجوانب المهمة، كالأسماء المتعلقة بالموصية، والشهود والكاتب، وتاريخها وغير ذلك. وفيما سلم منها ذكرت رقية أن الوكيلة علىٰ تنفيذ هذه الوصية هي ابنتها نورة. ثم ذكرت أن الوكيل بعد نورة، هم ذرية نورة من عبدالله وما تناسلوا، فإن انقرضوا والعياذ بالله، فالوكالة بيد ذرية نورة من غير عبدالله، ثم بعد المصلح (وبقية الوصية جاء في الجزء الممزق.).

قلت: وخصُّها أن يكون الوكيل علىٰ الوصية بعد ابنتها نورة هم ذرية نورة من زوجها عبدالله، فإن انقرضوا فالوكالة بيد ذرية نورة من غير عبدالله. دليل علىٰ أن الوصية كُتبت بعد تاريخ ١٣/ ٦/ ١٢٧٩هـ، وهو تاريخ (كون المطر) الذي قُتل فيه عبدالله العبدالرحمن القاضي زوج ابنتها نورة الأول. ولعلها كُتبت في نهاية ذلك العام أو بعده بقليل، والله أعلم.

الوثيقة رقم ٧٣

ما تبقى من وصية رقية العبدالله المحمد القاضي (أخت الشاعر)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين هذا ما أوصت به رقية بنت عبد الله

(د٣٢ ص٣٦)

٦٥- نورة بنت عثمان بن حمد القاضي

والدهـا هو أمين بيت المال في عنيزة للإمام تركي بن عبدالله وابنه فيصل (ت ١٢٩٤هـ). وأمها هـي رقية العبدالله المحمـد القاضي المذكورة في الفقرة السـابقة، وخالها هو الشـاعر الكبيـر محمد العبدالله القاضي، وزوجها هو عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد القاضي، الذي قُتـل في كون المطر سـنة ١٢٧٩هـ. ولهـا منه ابن واحد هو محمد، وبنتـان هما: حصة، والدة فهد العبدالله العبدالرحمن البسـام (ت ١٣٥٧هـ)، ومضاوي والدة العم سـليمان (الثاني) ت ١٣٧٦هـ والعـم عبدالرحمن (الثاني) ت ١٣٧٩هـ، ابني الجد محمـد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ). وقد ذكرها ابنها محمد العبدالله العبدالرحمن القاضي في وصيته[1].

وبعـد مقتـل زوجها عبدالله ابن الشـيخ عبدالرحمن المحمد القاضـي تزوجت نورة من سـليمان العبدالله الحديثي (راعـي البكيرية)، فأنجبت له ابنه عبدالله السـليمان الحديثي. وفي الوثيقة التالية التي كتبها الشـيخ علي بن محمد السناني في ١٥/ ٣/ ١٣٢٩هـ، إقرار من عبدالله السـليمان الحديثي بأنه بـاع علىٰ (ابن خاله) عثمان المحمد العثمـان القاضي نصيبه إرثه من والدتـه نـورة العثمان القاضي مـن المُلك المعروف بالقصيعة المسـمىٰ العلُوّة. والمشـترىٰ المذكور اشـتراه عثمان لوصية أبيـه محمد (ت ١٣٢٣هـ) تقريبا، بوكالة عمه الشـيخ صالح العثمان القاضي. والشـاهد سـليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٧٦هـ) والشـيخ صالح بن عثمان القاضي.

(١) انظر الوثيقة رقم ١١٤.

الوثيقة رقم ٧٤

سليمان الحديثي يبيع إرثه من والدته على عثمان القاضي ١٣٢٩هـ

مجموعة إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي ٤٨ / ٦

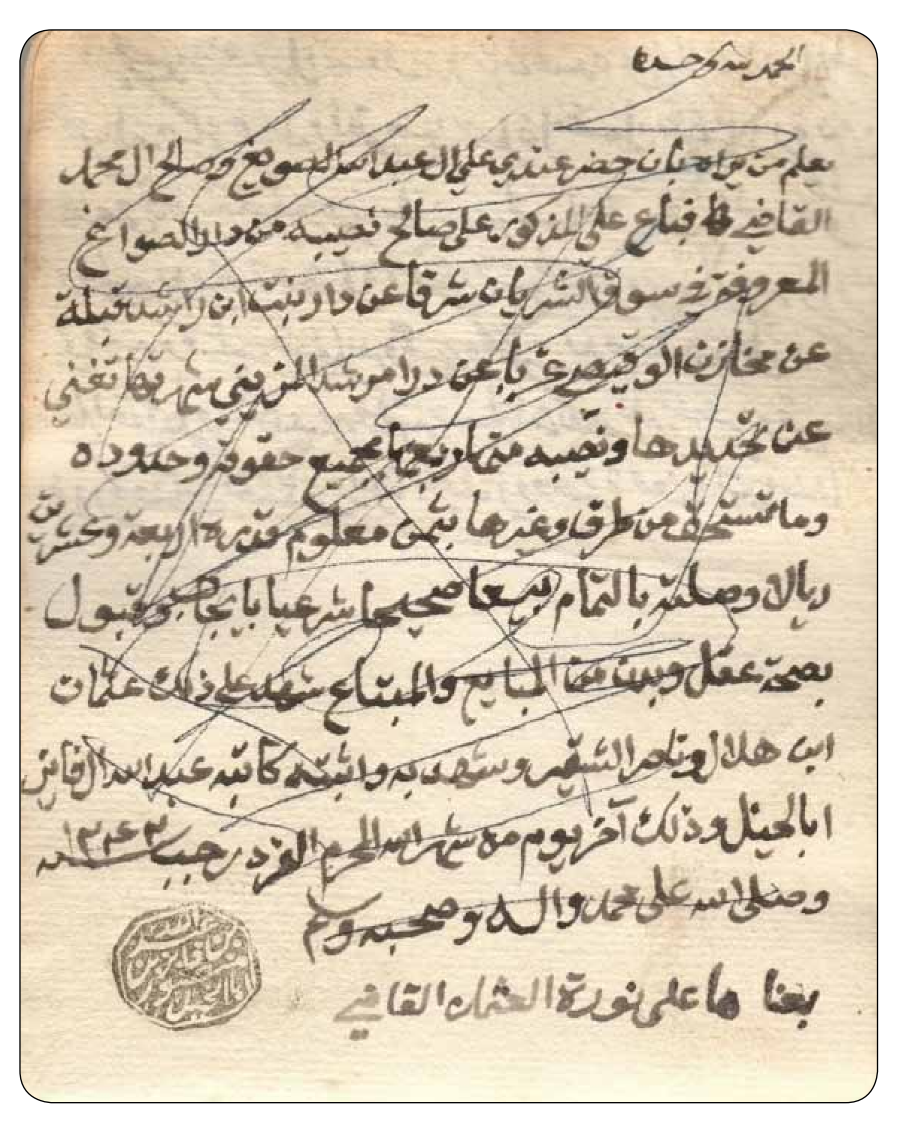
ورد اسـم نـورة العثمـان القاضي تعليقا في أسـفل وثيقـة قديمة من وثائـق الأمير صالح المحمد القاضي، وموضوعها شراء نصيب علي بن عبدالله الصويغ من دار الصوّاغ المعروفة في سـوق الشـريان، ونصيبه منها الربع. وشـهد علىٰ البيع عثمان ابن هلال وناصر الشـقير، وشهد به وأثبته كاتبه عبدالله الفايز أباالخيل، وتاريخها آخر يوم من شهر الله المحرم رجب الفرد سنة ١٢٤٢هـ.

وتحـت الوثيقة عُلقت عبارة (بعناها علىٰ نورة العثمان القاضي) ولم تذكر الوثيقة تاريخ البيـع، ولعلـه وقع في الفترة الواقعة بين سـنة ١٢٧٩هـ وهي سـنة مقتل عبـدالله العبدالرحمن القاضـي، زوج نـورة العثمـان القاضـي، وسـنة ١٢٨٧هـ[1] وهي سـنة وفاة صالـح المحمد القاضي. لأنها مكتوبة بخط الأمير صالح المحمد القاضي وهو خط واضح جميل.

(١) كان الأمير حيًّا في ذي القعدة من تلك السنة، حيث تذكر إحدىٰ وثائقه التي كتبها ناصر العبدالله ابن سعدي (والد الشيخ عبدالرحمن) أن صالح القاضي اشترىٰ من صالح بن زيد (السبيتي) لست متأكدا من صحة اللقب، فهو غير واضح في الوثيقة، اشترىٰ منه النخلتين الكاينات في الثبيرة في المالحة (من مزارع الوادي)، جرىٰ ذلك في ذي القعدة سنة ١٢٨٧هـ. قلت: ولعله توفي قبل نهاية تلك السنة. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٧٥

الأمير صالح القاضي يشتري دارا ثم يبيعها على نورة العثمان القاضي



الحمد لله وحده

يعلم من يراه بأن حضر عندي علي آل عبد الله [illegible] وصالح آل محمد
القاضي [illegible] فباع علي المذكور على صالح نصيبه من [illegible] الصواغ
المعروف في سوق الشريان شرقا عن دار بنت ابن راشد [illegible]
عن مخازن الوقف [illegible] بأعلى دار [illegible] تغني
عن تحديدها ونصيبه من أربع بجميع حقوقه وحدوده
وما يستحقه من طرق وغيرها بثمن معلوم عشرة أربعة وعشرين
ريال وصلت بالتمام بيعا صحيحا شرعيا بإيجاب وقبول
بصحة عقل وبينة ما البايع والمبتاع شهد على ذلك عثمان
ابن هلال وناصر [illegible] وشهد به وأثبته كاتبه عبد الله آل فايز
أبا الخيل وذلك آخر يوم من شهر الله المحرم الفرد رجب [illegible]
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

بعناها على نورة العثمان القاضي

(د٥٨ ص٧١)

كما ورد اسم نورة العثمان القاضي في وصية ابنها محمد العبدالله العبدالرحمن القاضي، حيث جعلها وكيلة علىٰ وصيته كما سيأتي[1].

توفيت نورة العثمان القاضي رحمها الله في سنة ١٢٩٧هـ تقريبا، فقد ذكر لي إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي أن نورة استلمت سنة ١٢٩٥هـ إرثا من تركة والدها، واستلم محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٣٠١هـ) مالًا لورثة نورة سنة ١٢٩٨هـ.

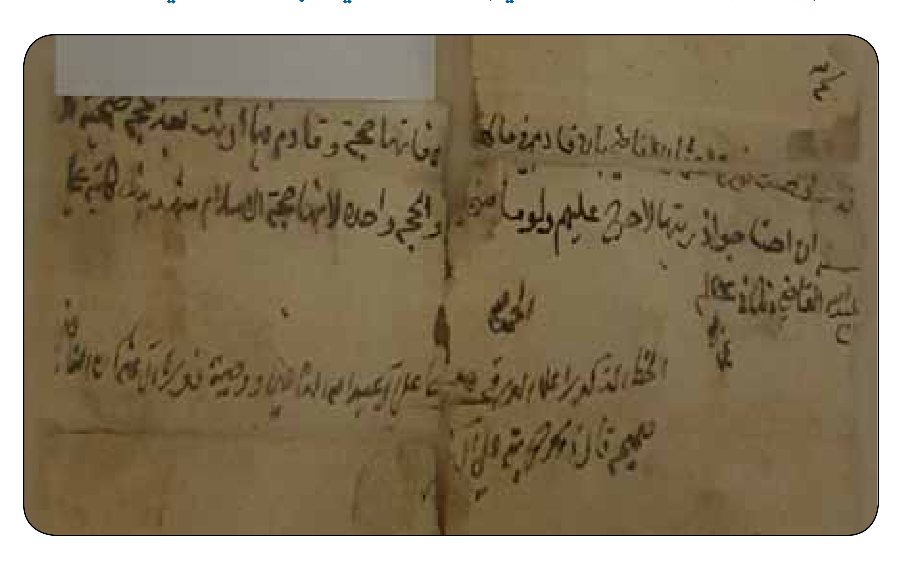
ولها وصية كتبها خالها علي العبدالله القاضي (أخو الشاعر)، وقد لحق التلف بعض أجزائها، وهذا نصها: «أقرت وأوصت نورة العثمان القاضي بأن قادم في مالها (بعد) وفاتها حجة. وقادم فيما أرّثت بعد الحجة أضحية كل سنة. إن احتاجوا ذريتها لا حرج عليهم ولو ما ضحوا. والحجة واحدة لأنها حجة الإسلام. شهد بذلك كاتبه علي بن عبدالله القاضي. ذلك في ١٤ ر (ربيع الثاني) ١٢٨٢».

وتحتها تصديق علىٰ الوصية كتبه قاضي عنيزة الشيخ علي آل محمد (الراشد) قال فيه: «الحمد لله. الخط المذكور أعلىٰ الورقة هو خط علي آل عبدالله القاضي، ووصية نورة آل عثمان القاضي صحيحة. قال ذلك كاتبه علي آل (محمد)» ثم وضع ختمه.

(١) انظر الوثيقة رقم (١١٤).

الوثيقة رقم ٧٦

بقية وصية نورة العثمان القاضي بخط خالها علي العبدالله القاضي ١٢٨٢هـ



(د٢٢ ص٣٧)

٦٦- منيرة بنت عثمان بن حمد القاضي

والدة العم عبدالله والعم عبدالعزيز (ت ١٣٥٦هـ) ابني الجد محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ) ووالدة كل من (نورة) و(مضاوي) و(موضي) و(حصة) و(لولوة) و(هيلة) و(مزنة) وهؤلاء سبع من العمات العشر (بنات محمد العبدالرحمن القاضي (انظر شجرة العمات في الصورة رقم ٣ والصورة رقم٤). تزوجها الجد محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي، بعد وفاة زوجته الأولىٰ أختها الجدة لولوة بنت عثمان بن حمد القاضي بين ١٢٦٥ و١٢٧٥هـ تقريبا.

٦٧- لولوة بنت عثمان بن حمد القاضي (لولوة الصغرى)

أخت السابقتين. وهي أصغر بنات عثمان بن حمد بن إبراهيم القاضي، وسُميت علىٰ اسم أختها الجدة لولوة (الكبرىٰ) المذكورة في الفقرة السابقة، وهذا يعني أن الصغرىٰ وُلدت

بعـد وفـاة الكبـرىٰ، ولعلها وُلدت في سـبعينيات أو ثمانينيـات القرن الثالث عشـر. وأخبرني إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي أن لولوة (الصغرىٰ) هذه تزوجت من قاضي عنيزة من الشـيخ صالح بن قرناس[1] (ت ١٣٣٨هـ) ولم تمكث معه سـوىٰ فتـرة وجيزة، حيث طلبت الطلاق وكانت قد ولدت له ولدا مات صغيرا.

٦٨- رقية بنت حمد بن إبراهيم القاضي

والدهـا هو الجد الأعلىٰ لفـرع الحمد (العثمان)، وهي أخت أميـن بيت المال، وكاتب الوثائـق في الثلث الأوسـط مـن القرن الثالث عشـر، عثمان بـن حمد البراهيـم القاضي (ت ١٢٩٤هــ)، وأخت عبـدالله الحمد القاضي المذكـور في الوثيقة التالية. ورد اسـمها في وثيقة غيـر مؤرخـة، كتبها قاضي عنيزة الشـيخ علي آل محمد (الراشـد). وتحتها شـهادة ابن أخي رقية حمد العبدالله القاضي نقلا عن أبيه عبدالله الحمد القاضي بأن البيت المعروف في سـوق الغـداف لأخته رقية. وهذا نصّ الوثيقة: «شـهدت عندي ميثا بنت عبـدالله ابن معين بأن الدار المعروفة في سـوق الغداف اشـترتها رقية بنت حمد القاضي وسبّلتها، وقد جعلت فيها ضحية وعشىٰ جمعة. كذا شهدت وكتب شهادتها علي آل محمد. شهد حمد آل عبدالله القاضي نقلا عن أبيه عبدالله أن البيت المعروف في سـوق الغداف لأخته رقية الحمد القا(ضي)[2] مال أحد فيه دعوىٰ. هكذا شهد حمد، كتب شهادته عن أمره علي آل علي».

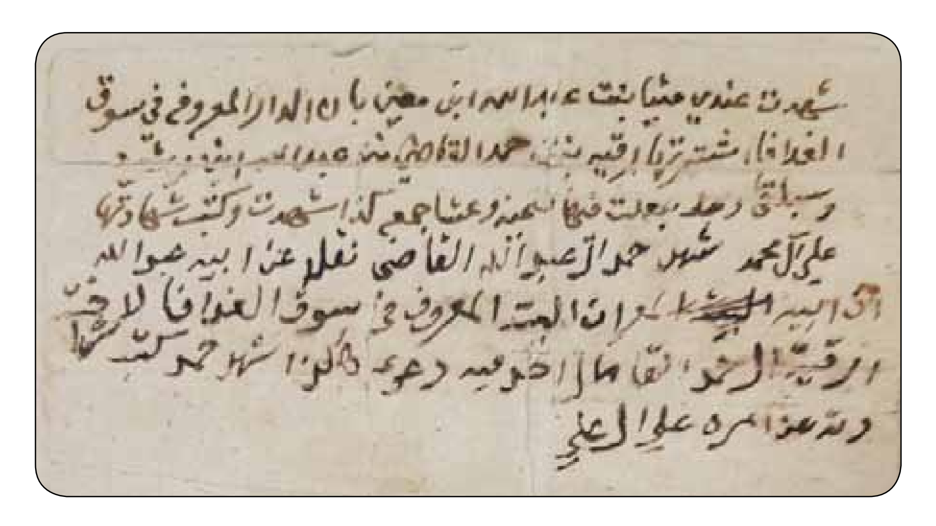
---

(١) هو ابن قاضي الرس والقصيم الشهير الشيخ قرناس بن عبدالرحمن القرناس (المتوفىٰ سنة ١٢٦٢هـ)، ولد صالح في الرس سنة ١٢٥٣هـ. وذكر الشيخ المؤرخ إبراهيم بن ضويان (ت ١٣٥٣هـ) أن (صالح) ابتدأ طلب العلم علىٰ يد أخيه الشيخ محمد بالرس، وأن أكثر طلبه العلم في عنيزة علىٰ الشيخ علي آل محمد قاضي عنيزة، وعلىٰ الشيخ علي بن سالم الجليدان والشيخ صالح بن عثمان آل عوف (قلت: آل عوف من أسرة العقيل التي يقال لها في ذلك الزمان الحريول). كما ذكر أنه قرأ علىٰ بعض مشايخ بريدة، وأنه رحل إلىٰ الرياض سنة ١٢٨٢هـ وأخذ عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه عبداللطيف وغيرهم. تولىٰ قضاء الرس بعد أخيه الشيخ محمد القرناس سنة ١٢٧٥هـ، وفي خلال ولايته قضاء الرس تولىٰ قضاء عنيزة مرتين، الأولىٰ سنة ١٣٠٧هـ لمدة سبعة أشهر، والثانية سنة ١٣١٧هـ لمدة عام. كما تولىٰ قضاء بريدة مرتين إحداهما كانت سنة ١٣١٨. توفي رحمه الله سنة ١٣٣٦هـ. انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون ٥٢٦/٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من الوثيقة وأثبتناه من السياق.

الوثيقة رقم ٧٧

رقية الحمد البراهيم القاضي تشتري دارا وتسبّلها



ولم يصل إلينا شيء من أخبار رقية الحمد البراهيم القاضي هذه سوى ما ورد في هذه الوثيقة. وقد رأيت في وصية ابن عمها الأمير صالح المحمد القاضي (ت ١٢٨٧هـ) أن له زوجة اسمها رقية، وأظنها ابنة عمه (رقية الحمد القاضي) المترجم لها هنا، فإن كانت هي فيظهر أنها توفيت في نهاية السبعينيات أو بداية الثمانينيات من القرن الثالث عشر، لأن صالح المحمد القاضي تزوج من ابنة أخيها عائشة بنت عبدالله الحمد القاضي، في تلك الفترة المحددة، ولا يجوز الجمع بين المرأة وعمتها أو المرأة وخالتها كما ورد في الصحيحين، ورقية عمة عائشة. والله أعلم.

٦٩- نورة بنت عبدالرحمن بن صالح القاضي

والدها عبدالرحمن (ت ١٢٩٦هـ) هو ابن الأمير صالح المحمد القاضي (ت ١٢٨٧هـ). وأمها هي العمة مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي[1]. وورد اسم نورة تحت اسم أمها في (شجرة العمات)، وذُكر فيها أنها والدة صالح المحمد البسام. كما ورد اسمها مع أخيها

(١) هي العمة رقم (٣) المسجلة في شجرة العمات. انظر الصورة رقم ٣ و٤.

صالح العبدالرحمن الصالح القاضي، وهو شقيقها، ومع أخيها لأمها إبراهيم السليمان الصالح القاضي[1]، في وثيقة كتبها خالهم جميعا العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) في ١٥ ذي (ذي الحجة) سنة ١٣٢٧هـ، وموضوعها أن صالح العبدالرحمن القاضي وأخاه إبراهيم السليمان القاضي، باعا على عبدالله العلي الشبل، بصفته وكيلا عن أبيه علي العبدالله الشبل[2] باعا صيبتهما وصيبة نورة أختهما من أمهما من الحيالة الواقعة في

---

(١) العمة مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي تزوجت عبدالرحمن الصالح المحمد القاضي فأنجبت له (صالح) ونورة وحصة وموضي، ثم تزوجت بعد وفاته أخاه سليمان فأنجبت له العمين إبراهيم (ت ١٣٣٩هـ) وحمد (ت ١٣٦٨هـ).

(٢) هو علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن حمد بن سليمان بن ناصر الشبل، والشبل من (الوهبة) من تميم، ويُلقبون الخروب وبعضهم لا يزالون يتلقبون بـ(الخرب)، ويظهر أن عبدالله المحمد الشبل (والد علي) هو الذي كان يُلقب الخريب (د٥٩ ص٣٦) توفي سنة ١٢٨٥هـ. وقد تزوج عبدالله تزوج في آخر حياته العمة رقية بنت محمد العبدالرحمن القاضي (انظر رقم ١ في شجرة العمّات) بعد مقتل زوجها عبدالله المحمد العبدالله القاضي (الابن الأكبر للشاعر) في كون المطر ١٢٧٩هـ، وأنجبت له ابنه فهد العبدالله الشبل، وتوفي فهد سنة ١٢٨٧هـ فورثته أمه وأخوه لأمه عبدالرحمن العبدالله القاضي. وعلي الشبل المذكور توفي في شعبان سنة ١٣٤١هـ (انظر تاريخ نجد وحوادثها ص٨٤)، وقرأت في وثيقة من (وثائق الشبل د٢ ص١٤٤) كتبها سنة ١٣٧٢هـ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله المانع، ما يُفهم منه أن (علي الشبل) توفي ربيع الأول سنة ١٣٤٠هـ أي في نفس الشهر الذي كُتبت فيه الوثيقة رقم (٧١) في هذا الحصر، والله أعلم. تزوج علي بن عبدالله الشبل أربع زوجات، هن:

١- العمة موضي المحمد العبدالرحمن القاضي، وهي إحدىٰ العمات العشر (انظر رقم ٤ في شجرة العمات في الصورة رقم ٣ و٤)، وأنجبت له (حصة) زوجة عبدالله الناصر العوهلي التي رزقت منه بثلاثة عشر من الأبناء والبنات لكنهم ماتوا كلهم صغارا. وسكنت في آخر عمرها في حي العتيبية في مكة المكرمة حتىٰ وفاتها رحمها الله. كما أنجبت العمة موضي لعلي الشبل ابنته (لولوة) وهي والدة الأعمام الشيخ محمد العثمان القاضي (ت١٤٤٠هـ)، والشيخ عبدالرحمن العثمان القاضي (ت ١٤٣٢هـ)، والعم صالح العثمان الصالح العثمان القاضي (ت ١٣٨٩هـ). ووالدة العمات نورة العثمان الصالح القاضي (وهي أم عبدالعزيز العبدالرحمن المحمد البسام). والعمة موضي العثمان الصالح القاضي (لم تتزوج وتوفيت عام ١٣٧٨هـ تقريبا). والعمة منيرة العثمان الصالح القاضي (لم تتزوج، وتوفيت سنة ١٣٧٥هـ تقريبا).

٢- نورة العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي (وموضي السابقة عمتها)، وأنجبت له: موضي ومضاوي وهيا. وليس لدي من معلومات عنهن سوىٰ (موضي) فقد تزوجت من الشيخ عبدالله

القصيعـة[1] وهو نصيبها من والدها محمد العبدالرحمن القاضي كما سـيأتي في وثيقة قادمة. والشـاهد هو خالهم العم عبدالرحمن بن محمد العبدالرحمن القاضي (عبدالرحمن الثاني). وكتبها كما تقدم شقيقه (سليمان الثاني).

المحمد المانع (قاضي عنيزة ت ١٣٦٠هـ)، فأنجبت له مضاوي العبدالله المانع، ومضاوي تزوجت أولا من العم عبدالله العبدالعزيز العبدالله العلي القاضي (راع الحسا) فأنجبت له (نورة العبدالله) ونورة أم أبناء الدكتور عبدالرحمن العبدالعزيز الشبل رحمه الله. ثم تزوجت مضاوي المانع (والدة نورة العبدالله القاضي) من حمد العسكر (من أهل المجمعة) ولها منه ستة أبناء وبنت، ومن هؤلاء الستة الباحث الأستاذ عبدالله بن حمد العسكر.

٣- حصة العيسىٰ، عمة صالح العيسىٰ جد المذيع سليمان العيسىٰ رحمهم الله. وحصة هي والدة عبدالله العلي الشبل وأخته نورة. ويظهر أن حصة العيسىٰ هي والدة ابنته منيرة أيضا (انظر الوثيقة رقم ٧٩). ومنيرة غير معروفة اليوم لدىٰ أحفاد علي الشبل وأسباطه، وهذا يعني أنها ربما كانت قد توفيت وهي صغيرة.

٤- موضي ابنة الشيخ عبدالله المحمد المانع. وهي والدة ابنه الشيخ عبدالعزيز الشبل، ساكن المدينة المنورة رحمه الله، وهو والد كل من: عبدالله العبدالعزيز الشبل، والدكتور عبدالرحمن العبدالعزيز الشبل رحمه الله، والشيخ الدكتور علي العبدالعزيز الشبل. انتهىٰ (بعض هذه التفاصيل أملاها علي عثمان المحمد العثمان القاضي (أبو عاصم)، وبعضها كتبها لنا الدكتور محمد الفاضل (من أسباط علي الشبل)، وبعضها مما فهمناه من الوثائق). وعبدالله المحمد الشبل المتوفىٰ سنة ١٢٨٥هـ، وهو والد علي المذكور، تزوج في أخريات حياته من العمة رقية بنت محمد العبدالرحمن القاضي (انظر رقم ١ في شجرة العمات) بعد مقتل زوجها الجد عبدالرحمن المحمد القاضي (عبدالرحمن الأول) فأنجبت له ابنه فهد، لكنه توفي طفلا بعد وفاة والده بعامين تقريبا. وعبدالله المحمد الشبل هو أيضا والد الجدة (عائشة بنت عبدالله الشبل) أم جد المؤلف إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٣٤٣هـ)، ولذلك فإن (علي الشبل) خاله.

(١) القصيعة أحد خبوب بريدة، وتقع إلىٰ الجنوب الغربي منها، أسسها قبل خمسة قرون رجل من الشبرمي قدم إليها من سِمِيرا التابعة لمنطقة حائل (انظر: القصيعة: عراقة وإشراقة، جمع وتأليف الأستاذ عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الخميس، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م القصيم – بريدة، ص١٩). ولأسرة القاضي علاقات اجتماعية وتعاملات مالية قديمة مع أهل القصيعة، ابتدأت منذ أواخر القرن الثاني عشر، ولهم فيها أملاك كثيرة.

الوثيقة رقم ٧٨

نورة وأخواها صالح العبدالرحمن وإبراهيم السليمان سنة ١٣٢٧هـ

منقولة من معجم أسر عنيزة ١٣٣/ ١٣

وفي الوثيقـة التالية التي كتبها العم عثمان الصالـح العثمان القاضي (وهو زوج لولوة ابنة علـي العبـدالله الشـبل)، في ٨ را (ربيع الأول) سـنة ١٣٤٠هـ يذكر علي الشـبل أنه قد أجرىٰ نصيـب زوجته موضي المحمـد العبدالرحمن من إرثها من والدها، مـن الحيالة في القصيعة، وأتبعه مشتراه من أولاد أختها العمة مضاوي وهم عبدالرحمن الصالح ونورة الصالح القاضي وأخوهمـا (من الأم) إبراهيم السـليمان القاضـي، وجعل ريعه لوصيتها (ثلثهـا). وفي الوثيقة يذكـر زوجته الثانية وهي العمة نورة بنت عبدالعزيز بن محمد العبدالرحمن القاضي[1]، وهي

(١) من الأسماء غير المشتهرة في الأسرة، وسيأتي ذكرها هنا.

بنت أخ موضي (زوجته الأولىٰ)، ويظهر أنه تزوجها بعد وفاتها، والله أعلم.

الوثيقة رقم ٧٩

علي الشبل يُجري نصيب زوجته موضي من الحيالة لوصيتها ١٣٤٠هـ

من وثائق أسرة الشبل د٢ ص١٠١ ونشرت في معجم أسر عنيزة ١٣/٣٧٥

وفي الوثيقـة التاليـة التـي حررها العم سـليمان المحمد القاضي (سـليمان الثاني) في ٢٠ ذي (ذي الحجة) سـنة ١٣٣٤هـ، نورة العبدالرحمن الصالح القاضي توكل أخاها من أمها[١] إبراهيم السـليمان الصالح القاضي، علىٰ وصية أبيها الكائنة في مُلك القريري بالبُصر. والذي نـزع الوكالـة من صالح العبدالرحمـن وحوّلها إلىٰ أخيه من أمه إبراهيم السـليمان، هو خال الجميع كاتب الوثيقة العم سـليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٧٦هـ)، فهو خال نورة، وخال أخيها لأمها وأبيها صالح العبدالرحمن، وخال أخيها لأمها إبراهيم السليمان.

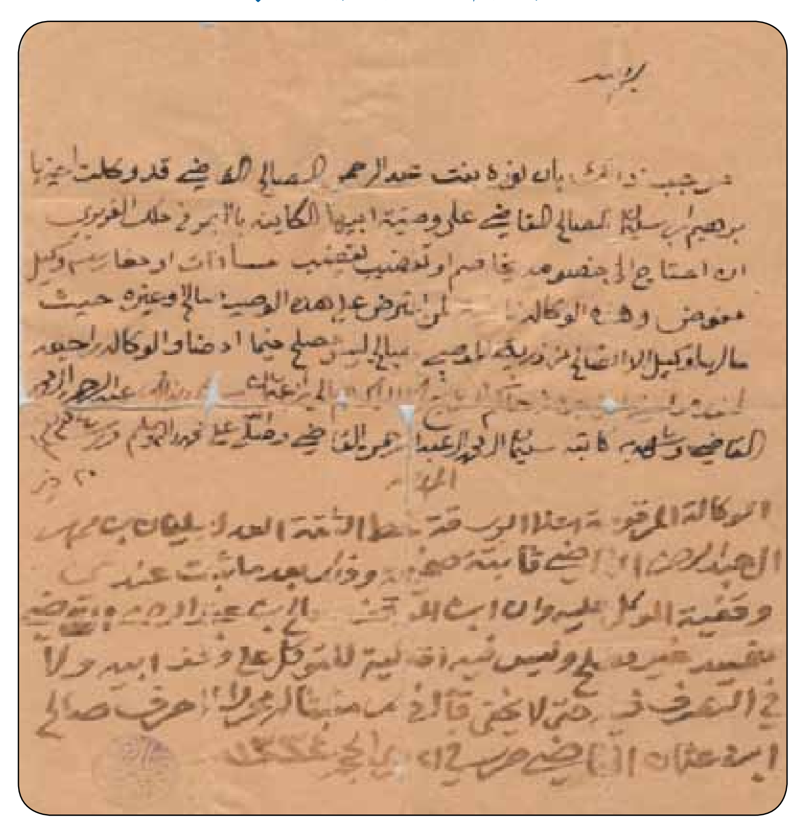
وتحـت الوكالـة مصادقة كتبها الشـيخ صالح العثمـان القاضي في ٢١ ذي الحجة سـنة ١٣٣٤هـ. وفيها ذكر ثبوت الوقفية، وسـبب نقل الوكالة من ابن الموقف إلىٰ ابن عمه وأخيه من أمه[٢].

(١) أمهما هي العمة مضاوي، رقم (٣) في شجرة العمّات. انظر الصورة رقم ٣ و ٤.

(٢) كانوا يتشددون في الوصايا، وكل مهمل أو متقاعس ولو قليلا في القيام بواجباتها، يعدّونه مفسدا.

الوثيقة رقم ٨٠

نورة توكل أخاها إبراهيم على وصية أبيها في البُصر سنة ١٣٣٤هـ



(د٥٧ ص١٠٢)

تفريغ الوثيقة:

«بسـم الله. موجب ذلك بـأن نورة بنت عبدالرحمـن الصالح القاضي قـد وكّلت أخيها براهيـم بن سـليمان الصالح القاضي علـىٰ وصية أبيهـا الكاينة بالبصر في مُلـك القريري. إن احتـاج إلـىٰ خصومـة يخاصم أو تقضيب يقضّب مسـاقاة أو مغارسـة، وكيـل مفوّض وهذه الوكالة نافية لمن اعترض علىٰ هذه الوصية، صالح أو غيره، حيث ما لها وكيل إلا الصالح من ذرية الموصي. وصالح ليس مصلح فيما أمضىٰ، والوكالة راجعة (كلمات غير واضحة بسبب

تلف الورقة في موضع ثنيها) جهة حاكم الشرع (كلمتان غير واضحتين) صالح ابن عثمان. شهد بذلك عبدالرحمن آل محمد القاضي، وشهد به كاتبه سليمان آل محمد آل عبدالرحمن القاضي، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم. حرر ٢٠ ذي (ذي القعدة) سنة ١٣٣٤هـ.

الحمد لله. الوكالة المرقومة أعلىٰ الورقة بخط الثقة العدل سليمان بن محمد بن عبدالرحمن القاضي ثابتة صحيحة، وذلك بعدما ثبت عندي وقفية الموكل عليه وأن ابن الموقف صالح بن عبدالرحمن القاضي مفسد غير مصلح، وليس فيه أهلية للتوكل علىٰ وقف أبيه ولا في التصرف فيه حتىٰ لا يخفىٰ. قال ذلك مثبتا له محرر الأحرف صالح بن عثمان القاضي حرر في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٣٤. ثم وضع ختمه).

التعليق على الوثيقة:

هذه الوثيقة عائلية صرفة، فكل أطرافها من الأسرة، بل من الأقارب الأدنين، فالكاتب سليمان (الثاني) وأخوه الشاهد عبدالرحمن (الثاني) خالان لكل من نورة، وصالح العبدالرحمن، وإبراهيم السليمان. والقاضي الشيخ صالح العثمان القاضي خال لأم نورة وصالح وإبراهيم، وهي مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي، فأم مضاوي هي منيرة العثمان القاضي أي أخت الشيخ صالح. وهو أيضا خال لأم الكاتب والشاهد وهي مضاوي العبدالله العبدالرحمن القاضي، لأن أم مضاوي هي نورة العثمان القاضي أي أخت الشيخ صالح.

والأمر المهم هنا هو أن هذه الوثيقة بيّنت كيف كانوا يتشددون ولا يتساهلون في أمور الشرع، ولا يحابون أحدا علىٰ حسابه، لا قريبا ولا صديقا. فعبدالرحمن الصالح القاضي (ت ١٢٩٦هـ) والد نورة وصالح كان قد أوصىٰ بملكه في (البُصر) في أعمال البر، ووكل عليه ابنه الوحيد (صالح)، لكن صالحا لم يقم فيه كما ينبغي، فرأىٰ خاله أن ينزع وكالته منه ويحولها إلىٰ ابن عمه، أخيه من أمه إبراهيم السليمان، وأن يكتب بهذا وثيقة مرجعية، يصادق عليها القاضي لتكتسب صفة رسمية شرعية.

وتدخل الكاتب العم سليمان في الأمر وكتابته وثيقة بذلك ليس تطفلا، بل هو خال الجميع كما ذكرنا، ثم إن عبدالرحمن الصالح القاضي والد نورة وصالح، كان قد أوصىٰ

أن يكون الوكيل على ذريته جدهم محمد العبدالرحمن القاضي، والد سليمان (الثاني)، وسليمان هو وكيل والده من بعده في بعض وصاياه. وسليمان أيضا هو عميد الأسرة في الربع الثالث من القرن الرابع عشر وكبيرها.

٧٠- حصة بنت عبدالرحمن بن صالح القاضي

٧١- موضي بنت عبدالرحمن بن صالح القاضي

وهما أختا نورة السابقة، وأمهما هي العمة مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي. ورد ذكرهما في وثيقة كتبها خالهما العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٦٠هـ، وموضوعها بيان تقسيم أسهم الحيالة[(١)]، وبيان نصيب أبناء العمة مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي منها. وجاء فيها أن نصف الحيالة الجنوبي يخص عبدالعزيز[(٢)] والخرب[(٣)]، والنصف الثاني لعبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي، له منه ثمانية ونصف من عشرة أسهم، والسهم والنصف المتبقي للعمة مضاوي، منه سهم إلا ربع لوصيتها، وسهم إلا ربع يقسم بين أبنائها إبراهيم وحمد السليمان الصالح القاضي، وأختيهما من أمهما حصة وموضي العبدالرحمن الصالح القاضي.

وتحتها كتب حمد البراهيم القاضي[(٤)] في ربيع الثاني سنة ١٣٦٠هـ شهادته بمقدار نصيب العمة مضاوي المحمد العبدالرحمن القاضي[(٥)] من نصيفة الحيالة الجنوبية، ونصيب العم عبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي، ونصيب أخيه عبدالعزيز وأختهما موضي. وهي شهادة مطابقة لما في التقسيم الذي كتبه العم سليمان الثاني أعلاها.

(١) الحيالة: هي المزرعة الكائنة في القصيعة. مر ذكرها في وثيقة سابقة.

(٢) عبدالعزيز هو العم عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٥١هـ) تقريبا.

(٣) الخرب: هو علي بن عبدالله الشبل، زوج العمة موضي المحمد العبدالرحمن القاضي، ونورة العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي، وهو المذكور سابقا. ونصيبه من الحيالة اشتراه من صالح وأخته نورة العبدالرحمن الصالح القاضي، كما سيأتي في الوثيقة التالية.

(٤) حمد البراهيم القاضي (والدي) توفي رحمه الله يوم الجمعة ١٦/ ٣/ ١٣٩٥هـ.

(٥) هي عمة والده، الجد إبراهيم العبدالرحمن القاضي المتوفى في ٨/ ١١/ ١٣٤٣هـ رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٨١

حصة وموضي العبدالرحمن الصالح القاضي في وثيقة تقسيم أسهم الحيالة

(د٦١ ص١١)

أما الوثيقة التالية التي كتبها أيضا العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) وهي غير مؤرخة، ويظهر أنها مسوّدة بدليل الضرب عليها بالقلم، والشطب على الوثيقة يعني إلغاءها. ونحن نستشهد بها وهي ملغاة لما فيها من المعلومات والإيضاحات فيما يخص تقسيم أسهم الحيالة الجنوبية في القصيعة. فقد ذكرت أن نصيب العمة مضاوي من

والدها محمد العبدالرحمن القاضي اجتمع في أســهم الحيالة الجنوبية. كما ذكرت أن نصيب العمة مضاوي هو ســهم ونصف كما تقدم، وأن نصيب الورثة من السهم والنصف هو الثلثان والثلــث المتبقي للوصية. وأن صالح العبدالرحمن ونورة العبدالرحمن قد باعا نصيبهما على علي الخرب (الشبل) وأن الباقي لإبراهيم وحمد السليمان، وأن لحصة العبدالرحمن الصالح القاضي بنات[١].

(١) حصة العبدالرحمن الصالح المحمد القاضي، تزوجت من العم حمد بن سليمان (الأول) بن محمد العبدالرحمن القاضي، فأنجبت له أبناءه: (محمد، وعبدالرحمن، وصالح). أما عبدالرحمن وصالح فقد توفيا صغيرين. وذكر لي أبوطراد أحمد الصالح القاضي أن جده محمدًا سمىٰ (صالح) وهو والد أبو طراد، وسمىٰ عبدالرحمن ووهو أبوراكان علىٰ أخويه (صالح وعبدالرحمن) اللذين توفيا صغيرين، وسمىٰ (حمد) علىٰ والده. وذكر أبوطراد أيضا أن جدتهم حصة العبدالرحمن الصالح القاضي لها بنتان، الأولىٰ منيرة، وتزوجت من أسرة التركي، وتوفيت في مكة المكرمة وهي حاجَّة، والثانية نورة وقد تزوجت عدة مرات ورزقت بابنتها (لولوة العقل) زوجة محمد بن عبدالعزيز الجميح. وتوفيت نورة في الكويت في رحلة علاجية. ولم يرد من أسماء أبناء العم حمد بن سليمان (الأول) بن محمد بن عبدالرحمن القاضي، في شجرة الأسرة سوىٰ ابنه محمد، أما عبدالرحمن وصالح ومنيرة ونورة فسنترجم لهم في هذا الحصر للأسماء غير المشتهرة. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ٨٢

أيضا حصة وموضي في وثيقة تتعلق بتقسيم أسهم الحيالة بالقصيعة

المرجع (د٦١ ص١٠)

٧٢- نورة بنت صالح بن عبدالرحمن القاضي

والدها هو صالح بن عبدالرحمن ابن الأمير صالح المحمد القاضي، وهو المذكور في الوثيقة رقم ٧٨ والوثيقة رقم ٨٠. وأمها هي مضاوي الحمد الشبل، وزوجها هو أمير عنيزة عبدالله الخالد السليم، ولم تُرزق منه بذرية. ونورة العبدالرحمن الصالح المذكورة في الفقرة السابقة عمّتُها. توفيت نورة رحمها الله سنة ١٤٠٠هـ، ولها وصية كتبها الشيخ محمد الصالح العثيمين في ٧ محرم ١٣٩٦هـ[١].

(١) ويظهر أن ما أوصت به العمة نورة في هذه الوثيقة ليس كل مالها بل هو ما ورثته من زوجها فقط كما تنص الوصية، لأن الشرع لا يجيز الوصية بأكثر من الثلث. والله أعلم.

الوثيقة رقم ٨٣

وصية نورة الصالح العبدالرحمن القاضي المؤرخة في ١٣٩٦/١/٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندنا نورة بنت صالح العبدالرحمن القاضي وعرفها محمد العبدالله الخرب ومحمد السليمان
الشبل في حال صحة تصرفها شرعا وفي مجلس حضورها أوصت بجميع ما ورثته
من زوجها الأمير عبدالله الخالد السليم من العقارات وهو نصف الثمن من [illegible]
ودمشية والأثل وغيرها أوصت بأن يجعل ريعه في أضحيتين كل عام وطعام
يوزع في شهر رمضان عشرين صاعا من البر في الأسابيع الأربعة في رمضان
كل عام إلا أن يرى الوصي أن توزيعها في غير رمضان أنفع للفقراء فله ذلك
وثواب كل من الأضحيتين لها ولأمها مضاوي الحمد الشبل ولأبيها صالح العبدالرحمن
القاضي فإن زاد الريع عما ذكر صرف الزائد فيما يقرب إلى الله من صدقة على
قريب محتاج أو غيره من فقراء المسلمين أو في إصلاح مساجد أو غير ذلك
من القربات إلى الله وإن نقص الريع عما ذكر جعل في الأضحيتين فإن نقص
عنهما جعل في أضحية واحدة للجميع فإن نقص عن الواحدة صرف إلى صدقة
على الفقراء والوصي على ذلك عبدالرحمن بن عثمان الصالح القاضي وله أن يوصي
من بعده إلى من يتوسم فيه الثقة وحسن التصرف وعلى الوصي أن يتقي الله سبحانه
في التصرف فيما هو وصي عليه وتصريفه فيما وصى فيه فإن تبرع فأجره على الله
وإن لم يتبرع فله أجرة مثله بالمعروف ولا اعتراض عليه في التصرف فيما وصي
فيه على حسب الوصية شهد بذلك محمد العبدالله الخرب ومحمد السليمان الشبل وشهد به وكتبه
محمد الصالح العثيمين في ٧ محرم ١٣٩٦هـ [illegible]
سنة ست وتسعين وثلاثمائة وألف

زودنا بصورتها عبدالمحسن العبدالرحمن القاضي (أبوعمر) وأصلها بحوزته

٧٣- نورة بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي

ووالدها عبدالعزيز المحمد القاضي هو الابن الرابع للجد محمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٠١هـ)، وهو أخو الجد عبدالرحمن الأول[١]، والأعمام سليمان (الأول) ت ١٢٩١هـ، وعبدالله[٢]، وسليمان (الثاني) ت ١٣٧٦هـ، وعبدالرحمن (الثاني) ت ١٣٧٩هـ، وأخو العمّات العشر[٣]. توفي العم عبدالعزيز سنة ١٣٥٦هـ. وأمها هي مضاوي العويد الشعيبي[٤]، وجدتها لأمها هي منيرة الأحمد المطير. توفيت نورة العبدالعزيز القاضي سنة ١٣٣٥هـ تقريبا وعلىٰ الأرجح سنة ١٣٣٧هـ[٥].

(١) هو جد والد كاتب هذه السطور، وقد قُتل في كون المطر سنة ١٢٧٩هـ..

(٢) هو الابن الثالث للجد محمد العبدالرحمن القاضي، ووالدته هي منيرة العثمان القاضي، ولد سنة ١٢٧٠هـ تقريبا، ولا نعرف من ذريته سوىٰ ابنه العم أحمد العبدالله القاضي، والعمة حصة العبدالله القاضي، وسيأتي الحديث عنها في هذا الحصر. كتب عبدالله بخطه الجميل الكثير من الوثائق لوالده ولغيره، لكن خفت ذكره بعد وفاة والده، وانقطعت أخباره. ولا نعرف تاريخ وفاته ولعله توفي قريبا من سنة ١٣٣٥هـ.

(٣) انظر شجرة العمّات في الصورة رقم ٣ و٤.

(٤) مضاوي أخت موضي العويد الشعيبي (ت ١٣٤٠هـ) زوجة الجد إبراهيم العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٤٣هـ) ومربية والدي حمد البراهيم القاضي (ت ١٣٩٥هـ). وشقيقة عبدالله العويد الشعيبي الثري الكبير في البصرة والزبير (ت ١٣٣٦هـ) والثري محمد العويد الشعيبي في البصرة والزبير أيضا، وأخت لأحمد العويد الشعيبي ونورة العويد الشعيبي. وهذه المعلومات أخذناها من وثائق الجد إبراهيم العبدالرحمن القاضي. رحم الله الجميع.

(٥) أخبرني الأستاذ عبدالله بن حمد العسكر، الباحث في التاريخ والمخطوطات أن جدته موضي العلي العبدالله الشبل (المتوفاة سنة ١٤٢٣هـ) ذكرت له أن عمرها عندما توفيت أمها نورة العبدالعزيز القاضي كان ١٢ سنة، وذكر لي أن موضي مولودة في حدود سنة ١٣٢٣هـ، أي أنها توفيت وعمرها ١٠٠ مئة عام، كما روىٰ عنها هذه الطرفة: عندما أراد ابن خالتها العم عبدالرحمن العثمان القاضي (ت ١٤٣٢هـ) توثيق ميلادها، قال لها إنك مولودة سنة ١٣١٣هـ، فزعلت، وقالت لمن حولها: الله يهديه كبّرتني كثير، وهذا صحيح فقد أضاف إلىٰ عمرها – عندما قدّره – عشر سنوات! ومن هذا نفهم أن أمها نورة العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي توفيت سنة ١٣٣٥هـ تقريبا. قلت: ولعلها وُلدت سنة ١٣٢٥ لا ١٣٢٣هـ، وأن أمها نورة العبدالعزيز توفيت سنة ١٣٣٧هـ (سنة الرحمة)، فقد توفيت قبل والدها بخمسة عشر عاما. وقد مات من الأسرة وغيرها في تلك السنة كثيرون قيل إنهم بلغوا في عنيزة ألفًا، وأكثر من مات من النساء، ومنهن عمتي (حصة البراهيم القاضي) زوجة حمد العبدالعزيز القاضي (أخو) نورة المترجم لها أعلاه.

ورد اسم نورة العبدالعزيز القاضي في الوثيقة رقم (٧٤) وجاء فيها أن زوجها علي العبدالله الشبل «قد أجرىٰ مشتراه من عبدالرحمن المحمد القاضي من الحيالة وقفًا مُنجزًا لزوجته نورة بنت عبدالعزيز المحمد القاضي، بعضه من وصيتها وبعضه واهبه إياها في وجودها وقابلة تلك الهبة، وآذنة له بوقفها. فوقْفُ ذلك يُعمل بريعه علىٰ نَصِّ وصيتها، والباقي لبناتها. فإن احتاج أحد من إخوتهن أو أخواتهن وهن مستغنيات فيشاركونهن في الريع».

ولا نعرف بناتها المقصودات، لكن زوجها ذكر في نهاية تلك الوثيقة ستًّا من بناته هن (موضي ومضاوي وهيا وحصة ولولوة ومنيرة) وجاء ذكر الثلاث الأُوَل وحدهن في الوثيقة علىٰ النحو التالي: «كذلك أقر عندي علي آل عبدالله ابن شبل أن السليعات التي عند بناته وهن موضي ومضاوي وهيا أنه موهبهن إياهن من قديم». ثم ذكر الرابعة والخامسة وحدهن، فقال: «وكذلك أقر أنه واهب بناته حصة ولولوة صيبته من أمهن من القش والسليعات[1]، والذي أعطاهن هو من السليعات. وقبلن تلك الهبة وقبضنها في وقتها كما ذُكر أعلاه». ثم ذكر السادسة وحدها أيضا، فقال: «كذلك أقر عندي علي آل عبدالله ابن شبل أنه موقف نصيبه من حوش هديب وهو البيت الذي في سوق الخراز، بنته منيرة، قادم فيه أضحية وعشىٰ، ثواب الجميع لها ولوالديها وذريتها، والزائد في أعمال البر، وذلك مقابلة الداخل عليها من وصيتها، والزائد متفضل به عليها، والوكيل علىٰ ذلك والدتها ثم الصالح من أقاربها». وهذا يعني أن (موضي ومضاوي وهيا) هن بنات العمة نورة العبدالعزيز المحمد القاضي، والله أعلم.

٧٤- موضي بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي

٧٥- لولو بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي

أختا السابقة، وجدهما لأبيهما هو محمد العبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٣٠١هـ) أقرب جد جامع لفرع العبدالله. ورد اسمهما في الوثيقة التالية:

(١) القش: هو ما يُعرف اليوم بـ (العفش) أو الأغراض الخاصة. أما السليعات: فجمع سليعة، وهي الحُلِيّ الذهبية.

الوثيقة رقم ٨٤

عبدالله القاضي يبيع إرث والده من زوجته وبناته، لقضاء ديونه ١٣٥٧هـ

من مجموعة إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي

ومضمون الوثيقة أن عبدالله العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٨٨هـ) باع علىٰ عثمان الصالح القاضي (ت ١٣٦٦هـ) إرث والده من زوجته مضاوي العويد الشعيبي، وإرثه من بناته الأربع نورة وحصة وموضي ولولو. وكذلك حِصَّة أخيه حمد من (مغيرا) وهي مزرعة بالضليعة الحي المعروف في عنيزة. والكاتب هو الموثق المعروف العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) أخو عبدالعزيز المذكور وعم البائع عبدالله العبدالعزيز القاضي. والشاهد هو ابن الكاتب إبراهيم السليمان المحمد القاضي (ت ١٣١٧هـ). وتاريخها شوال ١٣٥٧هـ.

أما حصة المذكورة في الوثيقة فقد ورد اسمها في شجرة الأسرة. وأما نورة فهي المترجم لها في الفقرة السابقة. وأما (موضي) و(لولو) فهما من الأسماء غير المشتهرة في الأسرة. وقد تُوفيتا في حياة والدهما لأنه ورثهما كما تنص الوثيقة. ولا نعرف عنهما أكثر مما ورد فيها. ويظهر أن اسمها (لولوة)، وأن (لولو) اسم تدليع وتمليح، وقد يكون هو اسمها، ولولوة يُطلق عليها عدة تسميات كلها تدل علىٰ التمليح. ومر بنا (لويلوة) و(لؤلؤة). أما (اللولو) فهو

الاسم الدارج الرائج لـ (لولوة).

ولهـؤلاء الأخوات الأربع أخت خامسـة توفيت بعدهن بأكثر من سـبعين سـنة، ولعلها أصغرهن، وهي العمة مضاوي، أم صالح العليان، سـاكنة الكويت (١٣٣٤-١٤٢٣هـ) وهي مذكورة في الشجرة. رحم الله الجميع.

وهـذه الوثيقة تدل على أن العم عبدالعزيز بن محمد العبدالرحمن القاضي (والد البائع) توفي قبل شـوال سـنة ١٣٥٧هـ، وحسـب إفـادات بعض أحفـاده فإنه توفي سـنة ١٣٥٥هـ أو ١٣٥٦هــ. كمـا يُفهم منها أن حمـد العبدالعزيز المحمد القاضي وهو أخـو عبدالله المذكور كان متوفى قبل والده، ولعله توفي سنة ١٣٥٥هـ، والله أعلم.

وذكر لي إبراهيم بن عبدالرحمن العثمان القاضي الذي زودنا بالوثيقة، أن جدهم عثمان الصالـح القاضي اشـترى هـذا الملك لوصية ابن عمـه عثمان المحمد العثمـان القاضي (ت ١٣٥٥هــ تقريبا). كما ذكـر إبراهيم أن عمه محمد العثمان الصالـح القاضي (ت ١٤٤٠هـ) أخبـره أنه تم بيع هذا المُلك المشـترى في الوثيقة على السـعيد أهل البويطن، وتم نقل سـهم عثمان المحمد المذكور إلى مكان آخر. رحم الله الجميع.

٧٦- عائشة بنت عبدالله بن حمد القاضي

أخت حمـد[١] وعبدالعزيز[٢] العبدالله الحمد البراهيم القاضـي، ووالدها هو الابن الثاني للجـد الجامع لفرع الحمد (العثمان)، وعمها هو أمين بيت المال عثمان الحمد القاضي (ت ١٢٩٤هــ). وزوجها هو الأمير صالح المحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٨٧هـ)، وهي أم ابنيه الأصغريـن إبراهيم وعبدالعزيز. وهي الوحيدة من زوجاته التي كانت على ذمته عند وفاته[٣].

---

(١) له ابن واحد هو سليمان، وابنتان (غير مسجلتين في الشجرة) وسيأتي الحديث عن الجميع في قادم الصفحات.

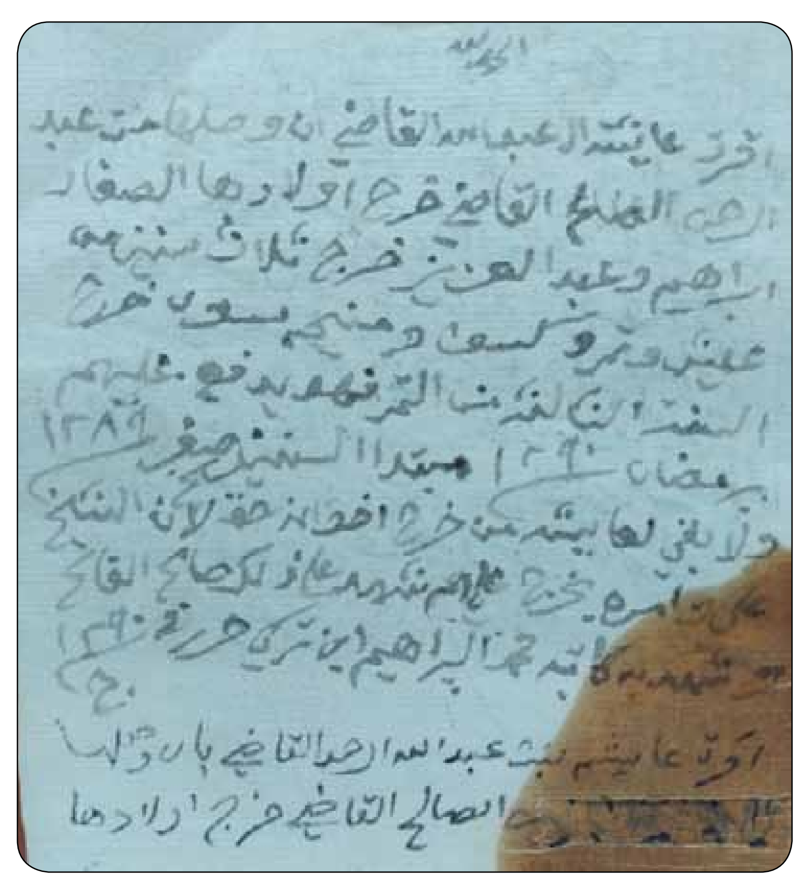
(٢) كتب عددا من الوثائق في ثلاثينيات القرن الرابع عشر، ولا نعرف له ذرية.

(٣) انظر تعليقنا على الوثيقة رقم (١١٨). كما أن لدينا وثيقة كتبها محمد بن إبراهيم بن تركي في ٢/ ٤/ ١٢٨٨هـ وفيها ما يظهر أنه تقسيم تركة الأمير صالح المحمد القاضي (د٥٧ ص٤٧ ولشديد الأسف وصلت إلينا ممزقة)، لم تذكر من زوجاته سوى عائشة. وقد أقر ذلك التقسيم قاضي عنيزة علي آل محمد (الراشد) ت ١٣٠٣هـ.

وفي الوثيقة التالية ذُكرت عائشة باسمها الرباعي، كما ذُكر اسم ابنيها إبراهيم وعبدالعزيز. وفيها تقر باستلام خرج أبنائها (أي مصاريفهم) من يد أخيهم عبدالرحمن.

الوثيقة رقم ٨٥

عائشة تقر باستلام خرج أبنائها من أخيهم عبدالرحمن سنة ١٢٩٠هـ



(د٦٠ ص٣٠)

كما ورد اسم عائشة في عدد من الوثائق، ومنها هذه الوثيقة غير المؤرخة، التي كتبها قاضي عنيزة إبراهيم بن حمد الجاسر، والشاهد عليها كل من العم سليمان المحمد القاضي

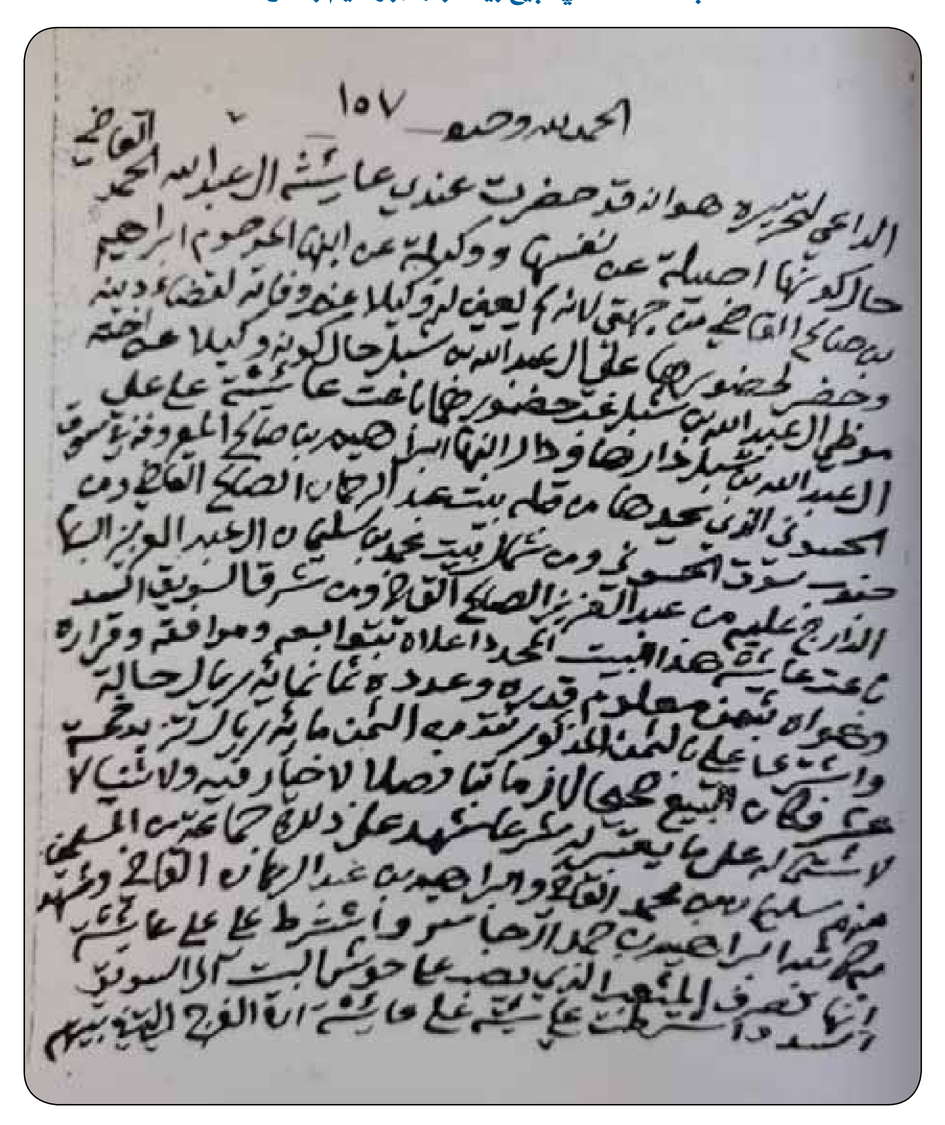
(سليمان الثاني)، والجد إبراهيم العبدالرحمن المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٤٣هـ). وذكرت الوثيقة أن عائشة حضرت وكيلة لابنها المتوفىٰ إبراهيم بن صالح القاضي[١] من جهة أنـه لم يُعيّن وكيلا لقضاء دينـه، فباعت بيته علىٰ موضي العبدالله الشـبل[٢] التي حضر وكيلا عنها أخوها علي بن عبدالله الشـبل، وهـو زوج العمة موضي المحمد العبدالرحمن القاضي، والعمة نورة العبدالعزيز المحمد القاضي.

(١) هو الشيخ العابد الزاهد الموثق إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي، ولد عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في ٢٨ محرم ١٣٢٣هـ. والده أمير عنيزة، وأمه عائشة العبدالله الحمد القاضي. خلف ثلاثة أبناء: الأول عبدالله البراهيم، وهو طالب علم توفي سنة ١٣٣٨هـ. والثاني محمد البراهيم وهو من طلبة العلم، تولىٰ رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة، توفي في بيروت ودفن في الشام عام ١٣٧٥هـ، وذريته لا يزالون في المدينة النبوية. والثالث صالح البراهيم (ساكن المدينة النبوية) تاجر وله ملك في قباء اسمه الهلالية. توفي إثر حادث، فقد التفّ سير مكينة الماء في ملكه المذكور علىٰ يده فقطعها سنة ١٣٧٣هـ، وهو معروف في المدينة، وذكره وذكر أخاه محمدا، الشيخ الأديب المؤرخ محمد حسين زيدان رحمه الله في مذكراته (العهود الثلاثة) في عدة مواضع.

(٢) موضي العبدالله الشبل هذه لها وصية كتبها العم عثمان الصالح القاضي (ت ١٣٦٦هـ) في ١٤ جا (جمادىٰ الأولىٰ) سنة ١٣٤٢هـ، أوصت فيها بأضحية الدوام وعشاء يُفرق ليالي جمع رمضان، وجعلت ثوابها لها ولوالديها ولعمها سليمان الحماد وخالها محمد العلي المصيريع، والوكيل أختها مضاوي حتىٰ يرشد الصالح من ذريتها، والشاهد عبدالعزيز العبدالله البوعليان وكذلك الكاتب (انظر وثائق: أبوطلال ٤٤).

الوثيقة رقم ٨٦

عائشة العبدالله القاضي تبيع بيت ابنها إبراهيم بعد وفاته ١٣٢٣هـ



الحمد لله وحده ١٥٧

[illegible]

من وثائق الشبل د٢ ص١٦١ ونُشرت في معجم أسر عنيزة ٩/٣٤٧

وإذا كانت الوثيقة غير مؤرخة فإننا نستطيع تحديد تاريخها من خلال بعض الحقائق، فابن البائعة توفي في شهر المحرم من سنة ١٣٢٣هـ، وبيع داره كان غايته سداد دينه، وسداد ديون الموتىٰ أول ما يبادر به الورثة بعد وفاة مورّثهم. كما أن الشيخ إبراهيم الجاسر ترك القضاء في عنيزة سنة ١٣٢٤هـ. لذا فإننا نرجح أن الوثيقة مكتوبة سنة ١٣٢٣هـ.

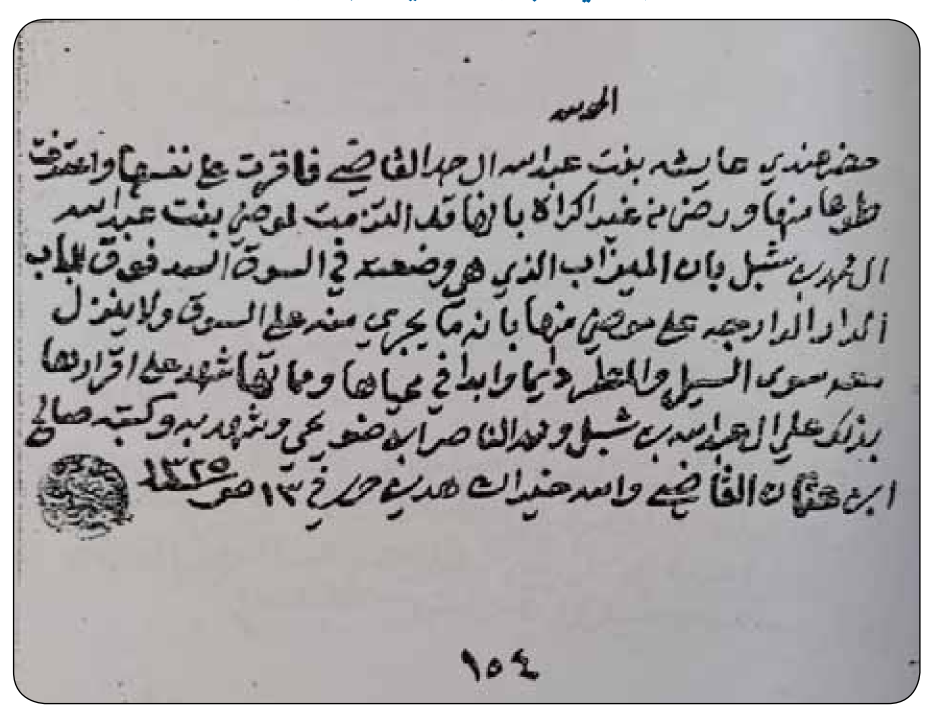
وكانت المشترية قد اشترطت علىٰ البائعة في آخر الوثيقة أن تصرف المثعب[١] الذي يصب علىٰ حوش البيت إلىٰ السويق السِّد[٢]. وفي الوثيقة التالية التي كتبها وشهد عليها الشيخ صالح العثمان القاضي في ١٣ ص (صفر) ١٣٢٥هـ، وشهد عليها علي العبدالله الشبل، وفهد الناصر ابن ضويحي تُقر عائشة العبدالله الحمد القاضي وتعترف بأنها قد التزمت لموضي العبدالله الشبل بأن الميزاب الذي وضعته في السوق السد فوق باب الدار التي اشترتها موضي منها، بأنه ما يجري منه علىٰ السوق إلا السيل والمطر دائما وأبدًا في محياها وبعد مماتها.

(١) المثعب: الميزاب.

(٢) السويق السِّد: أي الممر الي يطل عليه البيت. وكثير من البيوت في الماضي أبوابها لا تكون علىٰ الطريق الرئيس بل في ممر صغير غير نافذ يتفرع من الشارع، ويسمىٰ (السوق السِّد) بكسر السين المشددة، أي المسدود غير النافذ.

الوثيقة رقم ٨٧

عائشة تلتزم لموضي الشبل بألا يجري المثعب إلا بالمطر ١٢٣٥هـ



الحمد لله

حضر عندي عايشه بنت عبدالله ال حمد القاضي فاقرت على نفسها واعترفت
طوعا منها ورضى من غير اكراه بانها قد التزمت لموضي بنت عبدالله
ال محمد بن شبل بان الميزاب الذي هو وضعته في السوق السد فوق الباب
الدار الداره جه على موضي منها بانه ما يجري منه على السوق ولا ينزل
منه سوى السيل والمطر دايما ابدا في حياتها ومماتها شهد على اقرارها
بذلك علي العبدالله بن شبل وحمد الناصر ابا [illegible] وشهد به وكتبه صالح
ابن عثمان القاضي [illegible] في ١٣ صفر ١٢٣٥

١٥٤

من وثائق الشبل دفتر٢ الوثيقة رقم١٥٤ونُشرت في معجم أسر عنيزة ١٣/١٧٦

٧٧- حصة بنت سليمان بن محمد القاضي

٧٨- موضي بنت سليمان بن محمد القاضي

٧٩- مضاوي بنت سليمان بن محمد القاضي

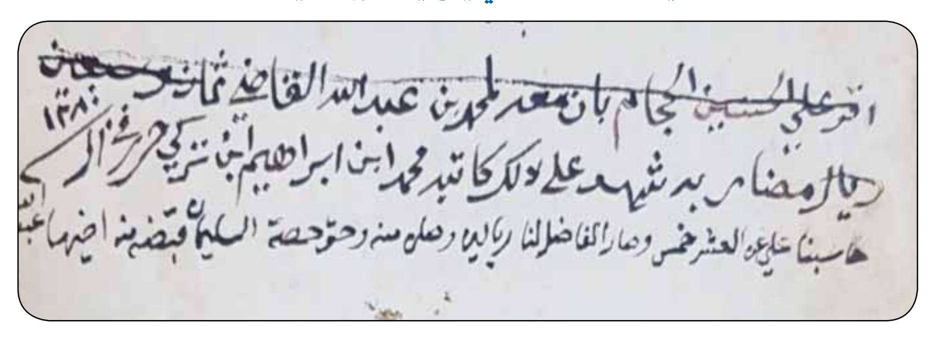
أما والدهن سليمان فهو ابن الجد الجامع لـ(فرع المحمد) محمد البراهيم القاضي، وهو متوفىٰ فيما نرجح في حدود سنة ١٢٧٥هـ. وأما والدتهن فهي سلمىٰ بنت محمد السعدي. ولهما أخوان هما: محمد السليمان القاضي[1] وعبدالله السليمان القاضي.

(١) نرجح أنه توفي قريبا من سنة ١٢٨٥هـ، وليس له عقب. ورد ذكره شاهدا في وثيقة مكتوبة سنة ١٢٨٣هـ (د٥٣/ ١٥٥).

ورد اسـم حصة السـليمان المحمد القاضي في وثيقة مكتوبة سنة ١٢٨٠هـ، وموضوعها مضاربة بين محمد العبدالله القاضي (صاحب المال) وعلي بن حسـين الحجام (المضارب). وورد اسـمها في التعليـق المكتوب تحـت عقد المضاربة، وهو بخط الشـاعر محمد العبدالله القاضـي. ويُفهم منه أنها كانت شـريكة في مبلغ المضاربة. وعرفنا أنها ابنة سـليمان المحمد القاضـي، لأنـه لا يوجد في الأسـرة في ذلك الوقت من اسـمه سـليمان وله أبناء غير سـليمان المحمد البراهيم القاضي (عم الشاعر)، ولأن الوثيقة تذكر أن نصيبها قبضه أخوها عبدالله.

الوثيقة رقم ٨٨

حصة السليمان المحمد القاضي في وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٨٠هـ



(د٦ ص ٤٦)

وزوجهـا هـو عبدالعزيز الناصـر العتيبي. هكذا ورد اسـمه في وثيقة كتبها العم سـليمان المحمـد القاضي (سـليمان الثاني) في ربيع الأول سـنة ١٣٧٤هـ، وفيها أن نـورة العبدالعزيز العتيبي أوقفت نصيبها من دار البرغوش[١] وجعلت فيه أضحية الدوام وعشـىٰ في ليالي جُمَع رمضان، ثوابها لها ولوالديها عبدالعزيز الناصر العتيبي وأمها حصة السليمان القاضي، وبنتها هيـا الفهد الغانم والوكيل علىٰ ذلك ابنها[٢] سـليمان الصالح العليـان[٣] ومن بعده ابنه خالد،

(١) أحد أحياء عنيزة القديمة، وقد طالته يد الهدم قبل ما يزيد علىٰ العقدين تقريبا.

(٢) أي ابن هيا الفهد الغانم بنت العمة حصة السليمان القاضي.

(٣) هو التاجر المشهور، أحد أبرز رجال الأعمال السعوديين في فترة ما بعد الطفرة النفطية، مؤسس مجموعة العليان. ولد في عنيزة سنة ١٣٣٧هـ. كانت انطلاقته سنة ١٣٦٦هـ من خلال شركة

ومن بعدهم ذريتهم. والشاهد هو الكاتب وابنه إبراهيم[1].

ولحصة السليمان القاضي وصية كتبها في ذي القعدة سنة ١٣٠٧هـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز البسام، وشهد عليها إبراهيم بن ناصر الغريري. أوصت فيها بأضحية وعشاء في جُمع رمضان، ويكون أجرها لها ولوالديها، وجعلت مصرفها من صيبتها (نصيبها من إرثها) من والدتها – وذكرتها بالاسم الثلاثي – من العامرية. ونصيب منها حصة هو الخُمس. كما جعلت الوكيل على الوصية ابنها (سليمان العبدالعزيز)، وهو سليمان بن عبدالعزيز العتِبِي أو العتيبي كما مر وكما سيأتي في الوثيقة رقم ٩١. وجعلت له أن يوكل بعده على نظره. قلت: والعتِبِي (نسبة إلى العتبة) ويقال أيضا (العتيبي)، وهي نسبة إلى العتيبة مصغَّر (العتبَة) لا إلى قبيلة (عتيبة) المعروفة. والعتيبي هو الاسم الأكثر استخداما.

والعتِبِي والعتيبي فرع من أسرة السعدي المعروفة في عنيزة وليسوا أسرة أخرى كما يقول العبودي[2]، وهم من النواصر من تميم. ولدينا وثيقة[3] كتبها قاضي عنيزة علي المحمد (الراشد) سنة ١٢٩٦هـ تذكر ثلاث نخلات سُبُل في ملك (مزيد العتيبي السعدي). ومَزْيد هذا هو والد رقية المزيد العتيبي زوجة محمد العبدالكريم القاضي وأم أولاده. وسلمى أخت مَزْيد المذكور هي زوجة سليمان بن محمد بن إبراهيم القاضي وأم أولاده أيضا، واسمها يُكتب في الوثائق (سلمى بنت محمد السعدي).

المقاولات العامة التي اشتغلت مع شركة بكتل الأمريكية في بناء خط التابلاين. وفي السبعينيات الهجرية دخل قطاعي تجارة المواد الغذائية والتأمين، ثم توسعت أعماله في الثمانينيات بدخوله قطاع الصناعة، كما بدأ بالاستثمار في أسواق الأسهم العالمية. أقامت مجموعته عدة شراكات مع عدة شركات عالمية. كان عضوا في مجلس إدارة شركة موبيل للنفط الأمريكية وكراديت سويس. كما شغل منصب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بين ١٤٠٤هـ و١٤٠٧هـ. له ولد واحد وثلاث بنات: خالد وحياة وحذام ولبنى. توفي سليمان العليان في نيويورك في ٢٥/ ٧/ ١٤٢٣هـ

(١) رقم حفظ الوثيقة هو (وثائق أبو طلال ١٧).

(٢) معجم أسر عنيزة رسم (السعدي) ٧/ ٢٥١.

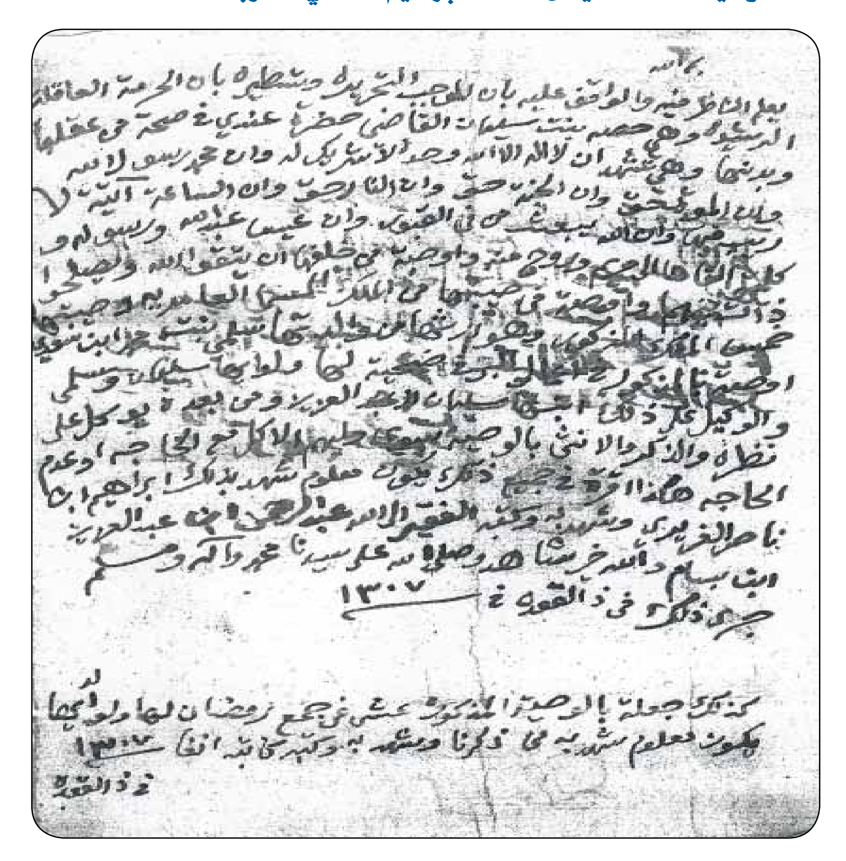
(٣) رقم الحفظ (مج ٥ عبدالرحمن العبدالله القاضي الوثيقة رقم ٥٠) حفظ خاص.

ولم أطّلع علىٰ وثيقة تنسب سلمىٰ المذكورة إلىٰ العتيبي. كما لم أطّلع علىٰ وثيقة تنسب ابنة أخيها (رقية المزيد العتيبي)[1] إلىٰ السعدي.

ونعرف من أبناء حصة السليمان المحمد البراهيم القاضي: (سليمان) و(نورة) وهي المذكورة أعلاه، و(منيرة). وهم أبناء عبدالعزيز الناصر العتيبي.

الوثيقة رقم ٨٩

وصية حصة السليمان المحمد البراهيم القاضي المكتوبة سنة ١٣٠٧هـ



وثائق (أبوطلال ٣٦)

(١) زوجة محمد العبدالكريم القاضي، وأم ابنه الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي (١٣٤٦هـ).

ثم بعد ثلاثة عشر عاما أُلحقت بالوصية وثيقة أخرىٰ كتبها علىٰ قفا ورقة هذه الوصية، قاضي عنيزة الشيخ إبراهيم الجاسر في ٢٥ ب (رجب) سنة ١٣٢٠هـ. وجاء فيها: «الحمد لله. الداعي لتحريره هو أن ابن الموصية صفح الورقة قد جعلت له أمه أن يوصي بعده، فلما لم يفعل خلت الوصية عن الناظر، وَلَّيْنا عليها موضي بنت سليمان القاضي أخت الموصية تُنفّذ وصية أختها علىٰ نصّها. حرره الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن حمد آل جاسر في ٢٥ ب سنة ١٣٢٠ وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. (ثم وضع ختمه عليها)».

الوثيقة رقم ٩٠

الشيخ ابن جاسر يولّي موضي السليمان على وصية أختها حصة ١٣٢٠هـ



وثائق (أبوطلال ٣٧)

ومن هذه الوثيقة نتبيّن أن حصة السـليمان القاضي كانت سنة ١٣٢٠هـ متوفاة، وأن ابنها سـليمان العبدالعزيز المذكور في وصيتها، كان متوفىٰ أيضا في ذلك التاريخ، وأن أخاها عبدالله السـليمان القاضـي كان متوفىٰ أيضـا في ذلك التاريـخ، وأن لحصة أختا اسـمها موضي، وأن موضي كانت حية سنة ١٣٢٠هـ.

وفي الوثيقة المهمة التالية التي كتبها الشـيخ صالح العثمان القاضي في ٢ ذا (ذي القعدة) سـنة ١٣٢٤هـ وموضوعها بيع مُلك المزادة الكائن في الفاخرية[1]، ورد ثلاثة وعشـرون اسما ما بين رجل وامرأة من الأسـرة ومن غيرها. ومنها أسـماء أبناء سليمان المحمد القاضي (ابن رأس فـرع المحمد) وهـم محمد وعبدالله وحصة ومضـاوي وموضي. فهـذه الوثيقة بمنزلة (صك حصر ورثة سليمان). وهؤلاء البنات الثلاث كلهن غير مسجلات في شجرة الأسرة في طبعتها الأخيرة (الخامسـة) الصادرة سنة ١٤٤٠هـ. وهذا هو الشاهد الداعي إلىٰ إيراد الوثيقة وتوضيح فحواها كما سيأتي في التعليق.

(١) الفاخرية حي قديم في عنيزة يضم عددا من المزارع، ويقع جنوب غرب حي البرغوش، تحت نفود المزادة من جهة الشرق. وهو غير حي الفاخرية الحالي.

الوثيقة رقم ٩١

حصة وموضي ومضاوي بنات سليمان المحمد القاضي ١٣٢٤هـ

(د٧ وثائق الشاعر محمد العبدالله وذريته ص٢٦٤)

التعليق على الوثيقة:

(عائشة) المذكورة هي (عائشة المرشد)[1] زوجة محمد البراهيم القاضي، رأس فرع المحمد المتوفىٰ سنة ١٢٣٧هـ، وأم أربعة من أبنائه، هم: علي وعبدالله وعبدالكريم وسليمان فقط. وقد حضر ورثة كل من (عبدالله) و(عبدالكريم) و(سليمان)، أما ورثة (علي) فلم يُذكروا في الوثيقة لأنهم انقطعوا ولا يوجد منهم أحد علىٰ قيد الحياة وقت كتابتها. والمشتري في الوثيقة هو سليمان المحمد العبدالله القاضي، وهو حفيد عبدالله ابن عائشة.

أما نورة المحمد العبدالرحمن القاضي فليست من ذرية عائشة ولا من فرع المحمد بل من فرع العبدالله، لكن بنتيها حصة (توفيت ١٣١٢هـ)[2] وموضي[3] والدهما هو إبراهيم العبدالكريم القاضي[4] وهو من أحفاد عائشة. وحصة البراهيم العبدالكريم القاضي هي والدة الشاهد إبراهيم المحمد السليمان البسام. والعمة نورة المحمد العبدالرحمن القاضي هي عمة الشاهد حمد العبدالعزيز القاضي.

والشاهد إبراهيم المحمد القاضي (ت ١٣٤٦هـ) هو أخو المشتري، وهو الشاعر والمؤرخ المعروف ابن الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي. أما محمد الصالح العبدالله البسام فهو ابن حصة العبدالله السليمان القاضي، وحصة ومضاوي وموضي السليمان القاضي هن عمّات والدته.

أما نورة ومنيرة بنتا عبدالعزيز العتِبي أو العتيبي، فإن عائشة المرشد هي جدَّةُ جَدَّتِهما لأبيهما (حصة السليمان المحمد القاضي). وذكرنا من قبل أن (العتِبي) ويقال أيضا (العتيبي) لقب لجدهم، وهم من أسرة السعدي من النواصر من تميم. ووالدة عبدالله المحمد

---

(١) هي عائشة بنت محمد بن بطاح المرشد، كانت حية سنة ١٢٤١هـ زوجة محمد البراهيم القاضي رأس فرع المحمد (ت ١٢٣٧هـ) وأم أربعة من أبنائه هم المذكورون في المتن أعلاه.

(٢) ستأتي ترجمتها في الفقرة ٨٢.

(٣) ستأتي ترجمتها في الفقرة ٨٣.

(٤) ولهما أخت ثالثة اسمها لولوة توفيت صغيرة، وسيأتي الحديث عنها في الفقرة رقم ٨٤.

العبدالكريم القاضي المذكور في الوثيقة هي رقية المزيد العتيبي (السعدي)[1].

أما التعليق المكتوب بالأزرق في آخر الوثيقة فهو بخط عبدالله السليمان المحمد القاضي (ت ١٤٠٦هـ) وهو ابن المشتري. ونصّه: «المشترىٰ المذكور أشهدني الوالد رحمه الله أنه لوصية سليمان المحمد ابن الشيخ. كتبه عبدالله السليمان القاضي». قلت: سليمان المحمد ابن الشيخ، هو ابن نورة بنت الشاعر محمد العبدالله القاضي، وهي شقيقة المشتري سليمان المحمد القاضي، وكان وكيلا علىٰ وصيتها وعلىٰ ميراث ابنها سليمان ابن الشيخ[2].

٨٠- نورة بنت علي بن عبدالله القاضي

والدها هو علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم القاضي (ت ١٣٠٣هـ)، وهو أخو الشاعر محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). وإخوتها هم عبدالله[3]، وإبراهيم[4]، ومحمد[5]، وسليمان[6]، وصالح[7]، وحمد[8]، وأختها لولوة هي والدة عبدالله السليمان المحمد العبدالله

(١) انظر الفقرة رقم ٧٩.

(٢) أسرة ابن الشيخ ويقال لهم أيضا (الشيوخ) في عنيزة هم آل الشيخ علي المحمد (الراشد) قاضي عنيزة في الفترة من سنة ١٢٧٠ إلىٰ وفاته سنة ١٣٠٣هـ. من الأساعدة من عتيبة، قدم جدهم من الزلفي. والراشد هم أمراء الزلفي في الماضي، لكن الشيخ علي المحمد لم يكن يكتب (الراشد) في اسمه، ولا أعلم سبب ذلك.

(٣) جد عبدالله العبدالعزيز العبدالله القاضي (راع الحسا). الذي أقام فترة في الأحساء ثم عاد إلىٰ عنيزة سنة ١٤١٣هـ وتوفي فيها سنة ١٤٢٣هـ رحمه الله.

(٤) توفي سنة ١٣٨٤هـ، وهو والد: علي (الكويت)، وحمد (عنيزة) وعبدالعزيز (جدة). رحم الله الجميع.

(٥) توفي في رمضان ١٣٥٣هـ، وله ابنان: الأول علي المحمد العلي القاضي (ت ١٣٧٧هـ) وهو والد محمد العلي (أبو عاطف) وعبدالعزيز العلي (أبو علي). والثاني هو حمد المحمد العلي (أبو عدنان) توفي في ٢١/ ٣/ ١٤٣٣هـ، رحم الله الجميع.

(٦) والدته هي هيا بنت محمد العلي المحيسن، وهو شقيق لأخيه التالي (صالح). ورد اسمه شاهدا في وثيقة كتبت في ١٠/ ٦/ ١٣٣١هـ، وورد في إحدىٰ الوثائق إشارة إلىٰ أن له ابنة اسمها مضاوي، وسيأتي الحديث عنها. وقد انقطع عقب سليمان العلي القاضي من الذكور.

(٧) توفي طفلا سنة ١٣٠٤هـ.

(٨) أمه فاطمة العبدالله العثيمين، وهو أخ للشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي من الأم. انتقل إلىٰ الهند فصار من كبار التجار العرب هناك ثم عاد إلىٰ الكويت وتوفي فيها سنة ١٣٩١هـ، وهو والد إبراهيم رائد المسرح الهندي (ت ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م).

القاضـي (ت ١٤٠٦هـ) وسـيأتي الحديث عنها في الفقرة التالية. أمـا زوج نورة العلي العبدالله القاضي فهو سـليمان بن محمد العبدالرحمن القاضي (سـليمان الأول) ت ١٢٩١هـ، وهي أم ابنه حمد السليمان، وحمد هو جد حمد المحمد (أبو محمد)[1] صالح المحمد (أبو أحمد)[2]، والعم عبدالرحمن (أبو راكان).

ورد اسـم نورة العلي العبدالله القاضي في عدد من الوثائـق، ومنها هذه الوثيقة التي كتبها محمد السـليمان العبدالعزيز البسـام (ت ١٣٣٢هـ)، في ١٥/ ٦/ ١٣٠٧هـ وفيها يشـهد ابنُها حمد السـليمان المحمد القاضي أنها استلمت مبلغ مئتين وخمسة عشر ريالا، وهي دفعة من نصيبها من تركة والدها.

الوثيقة رقم ٩٢

نورة العلي وابنها حمد السليمان القاضي في ١٥/ ٦/ ١٣٠٧هـ

(د١٣ ص٢٥)

(١) توفي رحمه الله في ٢٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ.

(٢) توفي رحمه الله في ٢٧/ ٢/ ١٤٤٢هـ ١٤/ ١٠/ ٢٠٢٠م.

٨١- لولوة بنت علي بن عبدالله القاضي

والدة عبدالله السليمان المحمد العبدالله القاضي[١] وأخت نورة السابقة، وقد حجّتا معًا في موسم سنة ١٣٠٣هـ، وهي السنة التي توفي والدهما في أولها.

وللولوة العلي القاضي وصية غير مؤرخة، ولم يُذكر فيها اسم كاتبها، لكننا نعرف صاحب هذا الخط الواضح الجميل يقينًا، فهو خط زوجها سليمان المحمد العبدالله القاضي (ت ١٣٥٦هـ)[٢]. وأوصت فيها بثلث مالها من دراهم وحُليّ بأعمال البرّ علىٰ نظر الوكيل، يشري فيهن عقار أو يضارب بهن، وريعهن منه أضحية تنوىٰ لها ولوالديها، وجلدها يُجعل قِرْبة في بيت أولادها، فإن اغتنوا فتُظهر في المسجد. والوكيل زوجها سليمان.

وتحتها تعليق بقلم ابنها عبدالله، يختلف عن خط الوصية، يذكر فيها أن والدته أوصت بعشاء في خَمِيسات[٣] رمضان، ثوابه لها، ولأبيها علي وأمها مضاوي. والتحرير في رجب سنة ١٣٣٦هـ.

---

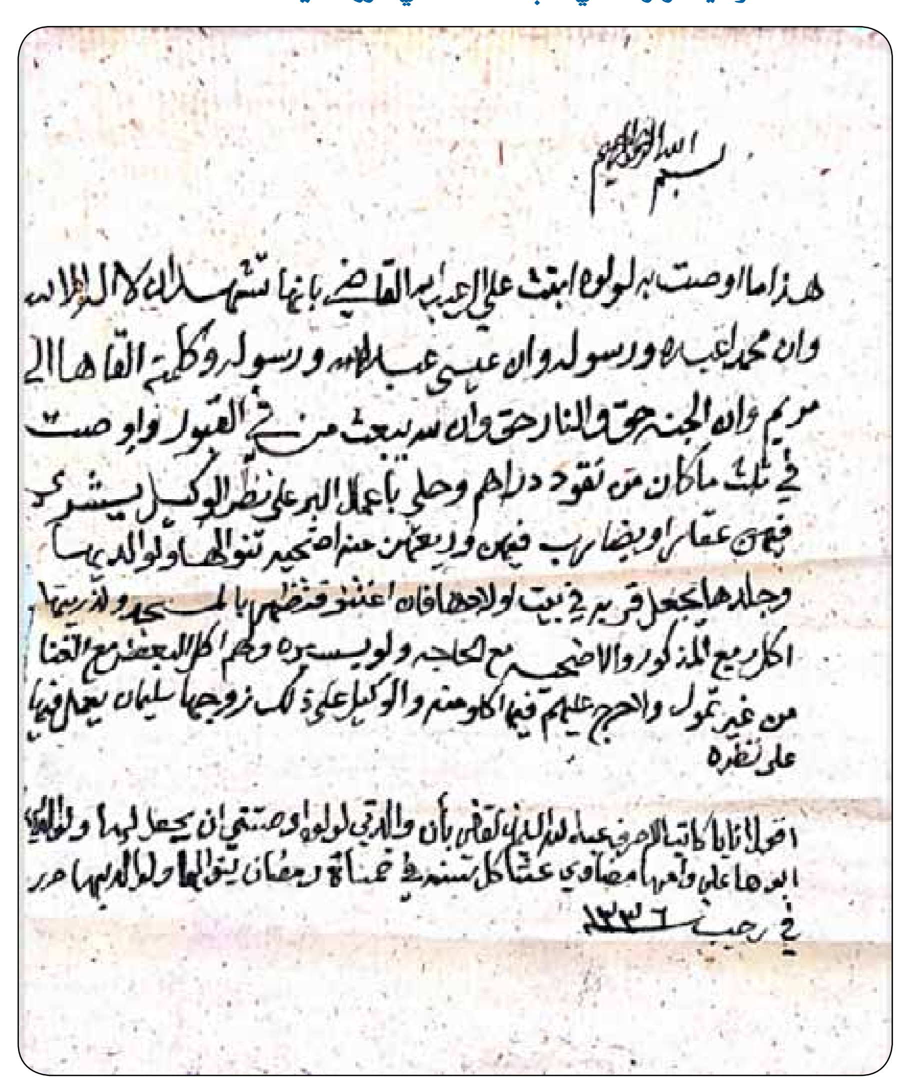
(١) هو عبدالله السليمان المحمد العبدالله المحمد البراهيم القاضي، حفيد الشاعر محمد العبدالله القاضي. ولد سنة ١٣١٧هـ وتوفي في ١٨/ ١٠/ ١٤٠٦هـ. وهو والد كل من: محمد (أبو خالد) رحمه الله (ت ٥/ ٨/ ١٤٣٣هـ)، وسليمان والد عبدالله والدكتور عزام، وحمد (أبو بدر) الأديب والإعلامي المعروف، وعبدالرحمن رحمه الله (ت ١٤/ ٨/ ١٤٣٢هـ).

(٢) انظر خطه أيضا في الوثيقة رقم ١١٨، وهي مقطع من وصية الأمير صالح المحمد القاضي المتوفىٰ في ذي الحجة من سنة ١٢٨٧هـ.

(٣) أيام الخميس، والمقصود ليالي الجمعة.

الوثيقة رقم ٩٣

وصية لولوة العلي العبدالله القاضي المؤرخة في سنة ١٣٣٦هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصت به لولوه ابنت علي العبدالله القاضي بانها تشهد ان لا اله الا الله
وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى
مريم وان الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور واوصت
في ثلث ما كان من نقود دراهم وحلي باعمال البر على نظر الوكيل يشترى
فيهن عقار او يضارب فيهن ويعطن عنها اضحية تنولها ولوالديها
وجلدها يجعل قربه في بيت لولادها فان اعتنو فتعطى بالمسجد ولذريتها
الكل ربع المذكور والاضحيه مع الحاجه ولو يسيره وحكم الكل البعض مع الغنا
من غير تمول والاحج عليهم فيها اكلو منه والوكيل على ذلك زوجها سليمان يعمل فيها
على نظره

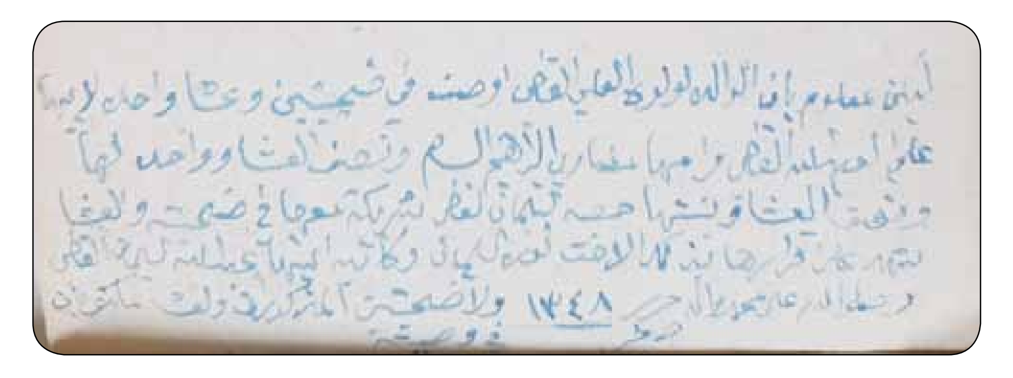
اصلا انا يا كاتب الاحرف عبد الله [illegible] القاضي بان والدتي لولوه اوصتني ان يجعل لهما ولوالديها
ابوها علي وامها [illegible] عشا كل سنة في خمسة [illegible] رمضان ينولها ولوالديها حرر
في رجب سنة ١٣٣٦

(علي العبدالله / مجلد خاص)

ولـم يذكـر ابن الموصية في تعليقه أسـفل الوصية اسـم والدة أمه كاملا بـل كتبه مفردا، (مضاوي) فقط كما جرت العادة في مثل هذا الموضع. لكن الوثيقة التالية التي كتبها هو نفسه بعد ذلك باثنتي عشـرة سـنة أي سنة ١٣٤٨هـ، ورد فيها اسـم أبيها ثلاثيا، واسم أمها كذلك. وجـاء فيها أن لولـوة العلي القاضي أوصت بأضحيتين وعشـاء، واحدة لأبيهـا علي العبدالله القاضـي وأمها مضاوي البراهيم البسـام ونصف العشـاء، وواحدة لها ونصف العشـاء. وقد أشـركت معها ابنتها حصة السليمان القاضي[1]. وشـهد على الوصية نورة السليمان القاضي ابنة الموصية وأخت الكاتب.

الوثيقة رقم ٩٤

وصية لولوة العلي العبدالله القاضي المؤرخة في سنة ١٣٤٨هـ



مرجع الوثيقة (د١٧ ص٦)

(١) حصة ونورة لم يرد اسماهما في الشجرة، وسيأتي بيان ذلك. ويتضح من هذه الوصية أن حصة كانت متوفاة وقت كتابتها.

٨٢- حصة بنت إبراهيم بن عبدالكريم القاضي

والدها هو إبراهيم بن عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم القاضي[١]، وأمها هي العمة نورة المحمد العبدالرحمن القاضي[٢]. تزوجها محمد السليمان العبدالعزيز البسام[٣] فأنجبت له ابنه إبراهيم (ت ١٤٠٩هـ)[٤]، وليس لها من الولد سواه. ثم توفيت رحمها الله سنة ١٣١٢هـ تقريبا، وكان ابنها إبراهيم طفلا في حدود الخامسة من عمره، فرعته جدته لأمه العمة نورة المحمد العبدالرحمن القاضي، وخالته موضي البراهيم العبدالكريم القاضي[٥] وهي التي ربته. وفي وصيته المؤرخة في ٢٣/ ٤/ ١٤٠٧هـ التي كتبها أخوه الشيخ العالم الفرضي أستاذنا

---

(١) لا نعلم شيئا عن تاريخ ميلاده، ولعله وُلد في أواخر الثلاثينيات أو أوائل الأربعينيات من القرن الثالث عشر. تزوج العمة نورة المحمد العبدالرحمن القاضي، وله منها ثلاث بنات: نورة وموضي ولولوة. وقد انقطع عقبه من الذكور. كان يعمل في التجارة كأبيه وجده وأعمامه ومعظم أفراد أسرته في تلك الفترة، ولدينا دفتر فيه بعض من وثائقه في الستينيات والسبعينيات. وقد انقطع ذكره في الوثائق منذ ربيع الثاني من سنة ١٢٧٩هـ وهي السنة التي وقع فيها كون المطر، لذا نظن أنه أحد قتلىٰ الكون، والله أعلم.

(٢) إحدىٰ العمّات العشر، انظر رقم ٢ في شجرة العمات في الصورة رقم ٣ و٤.

(٣) هو كاتب الوثائق المعروف في الربع الأول من القرن الرابع عشر، محمد السليمان العبدالعزيز البسام. ولد عام ١٢٧٣ وتوفي عام ١٣٣٢هـ. ويظهر أنه أخو حصة السليمان البسام، زوجة الشاعر عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي، وأم ولده محمد وبناته الثلاث، وقد تزوجها من بعد مقتله في المليدا أخوه سليمان لتكون بنات أخيه في رعايته، ورزقت منه بابنته منيرة (سيأتي الحديث عنها وعن أخواتها).

(٤) ولإبراهيم (١٣٠٧- ١٤٠٩هـ) ثلاثة أبناء: الأول الشيخ سليمان البراهيم البسام، وزوجته هي نورة العبدالله البسام بنت العمة لولوة البراهيم العبدالرحمن القاضي، وله منها بنت وثلاثة أبناء، هم (صالح وعبدالله وعبدالرحمن). توفي سليمان سنة ١٣٧٧هـ. والثاني حمد، وهو والد الأستاذ المربي عبدالله الحمد البسام (أبوبسام). والثالث محمد، وهو والد الأستاذ عبدالعزيز المحمد البسام (أبوفارس). توفي محمد البراهيم البسام في ٨/ ١١/ ١٤٣٦هـ. وله مذكرة مخطوطة عنوانها (مذكرات أسماء وتواريخ متوفين) سجل فيها وفيات كثيرين من أبناء الأسر المعروفة في عنيزة. وبدأها بوفاة الجد الجامع لأسرة البسام في سنة ١٢٠٦هـ. أما آخر وفاة دونها فهي وفاة إبراهيم الحمد الخلف في ١٤ شعبان ١٤٣٦هـ. وقد بدأ تدوينها سنة ١٣٦٦هـ. رحم الله الجميع.

(٥) من الأسماء غير المشتهرة في الأسرة، وسيأتي بيان ذلك في الفقرة التالية.

حمد المحمد البسام[1] رحمه الله، وشهد عليها ابن أخيه، أحمد بن عبدالعزيز المحمد البسام[2] أوصىٰ إبراهيم لأمه بأضحية، ولها أيضا ولخالته موضي ولجدته نورة بأضحية أخرىٰ بعد وفاته.

٨٣- موضي بنت إبراهيم بن عبدالكريم القاضي

أخت السابقة، وأمها هي العمة نورة بنت محمد العبدالرحمن القاضي. لم تتزوج. وحسب وثيقة (تقسيم تركة إبراهيم العبدالكريم القاضي)[3] فإنها كانت متوفاة وقت كتابة تلك الوثيقة في ٢٠/ ١/ ١٣٢١هـ.

ولموضي وصية مدونة في دفتر والدها، فقد أوصت بثلث مالها، وجعلت فيه أضحية لها كل سنة، وجعلت الوكيل عليها أمها نورة المحمد العبدالرحمن القاضي. والشاهدان هما خالها عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٥١هـ) وابن أخيه إبراهيم العبدالرحمن المحمد القاضي (١٣٤٣هـ). والكاتب الشيخ علي المحمد السناني (ت ١٣٣٩هـ). والتحرير في ٢٩ ص (صفر) ١٣٢١هـ.

وعندما تُوفيت أختها حصة عام ١٣١٢هـ كفلت موضي ابنها الوحيد إبراهيم المحمد البسام – كما مر – وكان طفلا لم يتجاوز الخامسة من عمره. فربته هي ووالدتها نورة، ومر بنا أنه أوصىٰ لهما مع أمه بأضحية كل سنة.

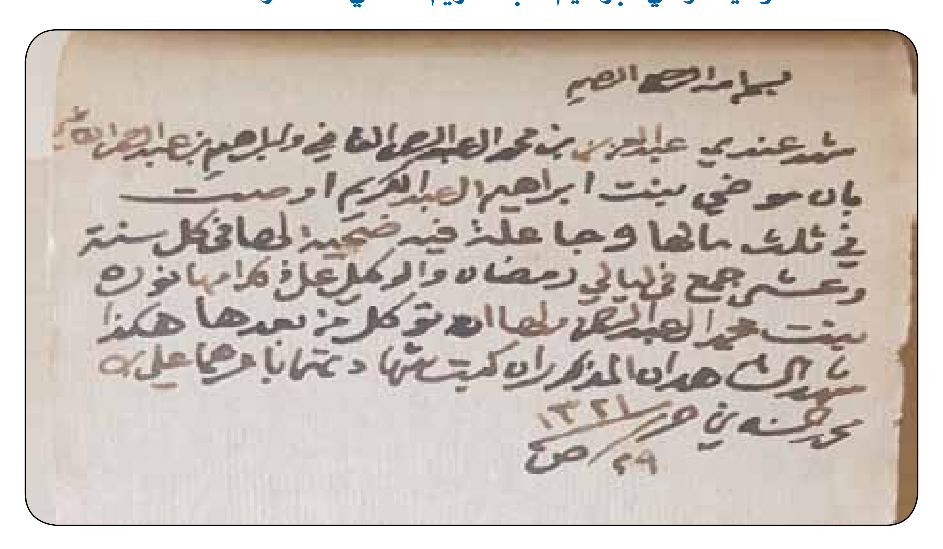
(١) هو العالم الفرضي الخطاط الأستاذ حمد المحمد السليمان العبدالعزيز البسام، ولد بعد وفاة أبيه بأشهر في أول سنة ١٣٣٣هـ وتوفي رحمه الله في ٤ رمضان ١٤٢٨هـ.

(٢) هو الباحث المؤرخ المحقق الدكتور أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن سليمان بن عبدالعزيز البسام حفظه الله.

(٣) انظر الوثيقة رقم ٩٦.

الوثيقة رقم ٩٥

وصية موضي البراهيم العبدالكريم القاضي ٢٩ صفر ١٣٢١هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبدالعزيز بن محمد العبدالرحمن [illegible] وابراهيم بن عبد[illegible]

بان موضي بنت ابراهيم العبدالكريم اوصت

في ثلث مالها وجاعلة فيه ضحية لها في كل سنة

وعشر جمع في ليالي رمضان والوكيل على [illegible]

بنت محمد العبد[illegible] [illegible] من بعدها هكذا

شهد بذلك [illegible] المذكوران [illegible]

[illegible] ٢٩ صفر ١٣٢١

(د٤٠ ص ١٤٥)

٨٤- لولوة بنت إبراهيم بن عبدالكريم القاضي

وهي أخت حصة وموضي المذكورتين في الفقرتين السابقتين. ويظهر أنها توفيت صغيرة بعد وفاة والدها، وقبل كتابة وثيقة (تقسيم تركة إبراهيم العبدالكريم القاضي من العقارات) التي سنعرضها في الفقرة التالية[1]. ولم يرد للولوة ذكر إلا في تلك الوثيقة.

٨٥- عبدالمحسن بن عبدالكريم بن محمد القاضي

وهو أخو إبراهيم ومحمد العبدالكريم القاضي، وعم بنات إبراهيم الثلاث المذكورات في الفقرات السابقة من هذا الحصر. وقد ورثته أمه وأخواه إبراهيم ومحمد وأخته مضاوي. ولم يرد له ذكر إلا في وثيقة (تقسيم تركة إبراهيم العبدالكريم من العقارات)، وهذا يعني أنه ربما يكون قد مات صغيرا ليس له ذرية.

(١) انظر الوثيقة رقم ٩٦.

الوثيقة رقم ٩٦-أ

تقسيم تركة إبراهيم العبدالكريم القاضي ٢٠/ ١/ ١٣٢١هـ.

الوثيقة رقم ٩٦-ب

تقسيم تركة إبراهيم العبدالكريم القاضي ٢٠ / ١ / ١٣٢١هـ.

منهم مضاحي من امها واخيها ابراهيم في جميع العقارات الذي
عليها هذه القسمه سوى القهوه والمزاده وذلك بعد ما شهد عندي
عمه العزيز بن محمد العبدالرحمن القاضي وعبدالرحمن العبدالله القاضي بان [illegible]
الحي العبدالرحمن وبنتها حصة البراهيم موكلات ابراهيم العبدالرحمن على
هذه القسمه ومشترا هذه الاسهم من الدويغريه والمزاده كذلك شهد
عندي عبدالله بن محمد القاضي بان والدته وخواته موكلات عمه العزيز
الصالح على هذه القسمه وبيع هذه الاسهم من الدويغريه والمزاده
وحضرت عندي والدت عبدالله رقيه بنت مزيد وبنتها واقرت بمضمون
ما شهد به عبدالله هكذا وقع بينهم وكل رضي بقسمته بموجب الخيار
الذي صدر بينهم ولا بقي لبنت ابراهيم وامها تعلق في حصة ابراهيم
من القهوه وكذلك ما بقي لعبدالله ووالدته وخواته تعلق في جميع املاك
ابراهيم العبدالكريم المذكوره صفح هذه الورقه الواقعه عليها هذه
القسمه شهد على ذلك علي بن محمد السناني وعبدالله بن محمد بن مانع
وشهد به كاتبه ابراهيم بن صالح القاضي ٢٠ محرم ١٣٢١

وشهد بذلك المذكور علي بن محمد السناني [illegible]
القهوة المذكوره انتقلت من ملك ورثة محمد العبدالرحمن [illegible]
[illegible] ملك محمد السليمان البتيلي [illegible]
[illegible]

(د٣٩ ص٥٠، ولها نسخة أخرى أصلية في د٦٤ ص٧٣ رقم ٥٥-أ، و ٥٥-ب)

تفريغ الوثيقة:

«بسم الله الرحمن الرحيم. حضر عندي عبدالله بن محمد العبدالكريم القاضي[١] أصيلا عن نفسه، وعبدالعزيز بن صالح القاضي وكيلا عن خوات عبدالله منيرة ونورة ووالدتهم رقية بنت مزيد[٢]. وحضر لحضورهما إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي وكيلا عن عمته نورة بنت محمد العبدالرحمن القاضي وبنتها حصة بنت إبراهيم العبدالكريم القاضي. فاقتسموا ما كان يخص إبراهيم العبدالكريم من العقارات لأجل إفراز نصيب محمد بن عبدالكريم[٣]، إرثه من أخيه إبراهيم وبناته لولوة وموضي[٤]، وإرثه من والدته مزنة الرشيد ابن صغيّر من إرثها من ابنها إبراهيم فقط، وهو نصيبه من القهوة نصفها، وثمّنوه في مائة وخمسين ريال، ونصيبه من المزادة[٥] نصفها بعد إخراج خمسها تابع وصية جدهم عبدالكريم، وهو إرث إبراهيم من أبيه وأخيه عبدالمحسن ومشتراه من أخته مضاوي، وثمّنوه في أربعين ريال، ونصيبه من الدويغرية، وهو كذلك نصفها بعد إخراج الخمس منها الذي تابع وصية جدهم عبدالكريم، إرث إبراهيم من أبيه وأخيه عبدالمحسن، ومشتراه من أخته مضاوي، وثمّنوه في أربعين ريال. ومشترىٰ إبراهيم مغارسته ابن صياف في أملاك عثمان القاضي مكان مشيلح وابن سبف والناجمي والمشيرع، وثمنوهن في مايتين وأربعين ريال. ونصيب إبراهيم من الملك

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) لم يتبيّن لي سبب توكّل عبدالعزيز الصالح القاضي عن والدة عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي وعن أختيه في حضوره!

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) لم تّذكر حصة معهما لأن عمها محمد العبدالكريم لا يرثها لأن لها فرعا وارثا، وهو ابنها إبراهيم المحمد السليمان البسام.

(٥) المزادة، ويقال (نفود المزادة): كثيب رملي علىٰ الجانب الغربي من عنيزة القديمة وهو اليوم في قلبها، وموقعه اليوم أمام مصلىٰ العيد يفصل بينهما طريق المدينة، وبجواره سوق الخضار وسوق المسوكف التراثي الجديد. وتحته عدد من المزارع كالمزادة (المزرعة) والفاخرية وغيرها. وقد ذهب ذلك الكثيب وبني عليه بيوت ومحلات، وفيه بيت العم عبدالعزيز المحمد القاضي (صاحب العنيزية)، وأخبرني وهو يبنيه أن اختياره لموقع البيت مقصود، لأن له به ارتباطا عاطفيا وتاريخيا، فهو من ملاعب جده الشاعر محمد العبدالله القاضي في صباه.

المعروف بالمريدسية[1] المسمىٰ الشرقي، وثمنوه في ثلاث وخمسين ريال وثلث ريال. جعل إبراهيـم العبدالرحمن في عبدالله وعبدالعزيز الخيار في جميع هذه الأملاك يختارون سـهمهم منهـا في تثمينـه المذكور. وجملة تثميـن هذه العقارات في خمس مائة وثلاث وعشـرين ريال وثلث ريال. واختار عبدالله وعبدالعزيز نصف القهوة في ثمنها مائة وخمسـين ريال علىٰ إنهم ملتزميـن بالصبـرة التي فيها، ريال بجميع القهوة. وميراث محمد مـن أخيه إبراهيم ومن بناته لولوة وموضي ومن والدته من إرثها من إبراهيم[2] خُمس، وخمس الخُمس سـتة أسـهم من خمس وعشرين سهم تقريبا، وداخل عليهم إرث عمتهم مضاوي من القهوة والمزادة بموجب وهيبـة صـادرة منها لابنها محمـد بموجب ذكـر عبدالله، ومبلغـه من الدراهـم مائة وخمس وعشـرين ريال وعشـرة أرباع، صح الزايد عنـد عبدالله ووالدته وخواته مـن ثمن القهوة أربع وعشـرين ريال واثني عشـر ربع، باع عبدالله وعبدالعزيز علىٰ إبراهيم العبدالرحمن لموكلاته سـهمين من سبعة أسـهم من نصيب محمد من المزادة ، وسهمين من سبعة أسهم من نصيب محمد من الدويغرية في عشرين ريال، والباقي أربعة أريل واثني عشر ربع قبضهن إبراهيم من عبـدالله في مجلس العقد، صح الـذي يخص بنت إبراهيم وأمها نورة مـن المزادة والدويغرية نصفها من كل واحدة خمسة أسهم من عشرة أسهم. والنصف الثاني (تابع) ورثة محمد داخل فيه الخمس الذي تابع الوصية وثمين جدهم عبدالكريم وباقي الأملاك المذكورة أعلاه لورثة إبراهيـم: نورة المحمد العبدالرحمن وبنتها حصـة البراهيم خالصات ما لأحد فيهن حق ولا دعوىٰ مـن ورثة محمد العبدالكريـم، وداخل عليهم إرث (انتهت الصفحـة الأولىٰ) عمتهم مضـاوي مـن أمها وأخيها إبراهيم في جميع العقارات الذي عليها هذه القسـمة سـوىٰ القهوة والمزادة وذلك بعد ما شـهد عندي عبدالعزيز بن محمد العبدالرحمن القاضي وعبدالرحمن العبـدالله القاضي بـأن نورة المحمـد العبدالرحمن وبنتهـا حصة البراهيم مـوكلات إبراهيم العبدالرحمن علىٰ هذه القسـمة ومشترىٰ هذه الأسـهم من الدويغرية والمزادة. وشهد عندي عبـدالله بن محمد القاضـي بأن والدته وخواته موكلات عبدالعزيز الصالح علىٰ هذه القسـمة

---

(١) المريدسية، واسمها الرسمي هو المريديسية، بإضافة ياء بعد الدال: أحد خبوب بريدة الغربية.

(٢) هذا يعني أن إبراهيم توفي قبل والدته.

وبيع هذه الأسهم من الدويغرية والمزادة. وحضرن عندي والدة عبدالله رقية بنت مزيد وبنتيها وأقـرّن بمضمون ما شـهد به عبدالله. هكذا وقـع بينهم، وكل رضي بقسـمته بموجب الخيار الـذي صـدر بينهم، ولا بقي لبنت إبراهيـم وأمها تعلق في وصية إبراهيـم من القهوة. وكذلك مـا بقي لعبدالله ووالدته وخواته تعلق في جميع أملاك إبراهيم العبدالكريم المذكورة في صفح هذه الورقة الواقعة عليهن هذه القسـمة. شـهد علىٰ ذلك علي بن محمد السـناني وعبدالله بن محمد بن مانع، وشهد به كاتبه إبراهيم بن صالح القاضي ٢٠ محرم سنة ١٣٢١. وشهد بذلك المذكور علي بن محمد السناني وكتب شهادته بيده.

القهـوة المذكـورة انتقلت من ملك ورثـة محمد العبدالكريم القاضـي إلىٰ ملك محمد السـليمان الشبيلي بالشراء الشـرعي وبلوغ الثمن بموجب مكتب بيد محمد السليمان. شهد بذلـك عبدالعزيـز العبدالله المنصور الزامل والابن محمد، وشـهد به كاتبه سـليمان المحمد العبدالرحمن القاضي، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم ١٢ شوال ١٣٤٧». انتهت

٨٦- مضاوي بنت عبدالكريم بن محمد القاضي

وهـي أخت محمـد وإبراهيم وعبدالمحسـن العبدالكريم، ولا نعرف لهـم أختًا غيرها. ومضـاوي العبدالكريم القاضي هي زوجة الشـاعر محمد الصالح القاضـي (ت ١٢٩٢هـ)، وأم بنتـه (نورة)، ونورة هي والدة حمد البراهيم المصيريعي[1]. هذا ما تقوله الوثيقة المؤرخة في ٢٢/ ٢/ ١٣٢٢هـ بخط قاضي عنيزة إبراهيم بن حمد الجاسر (ت ١٣٣٩هـ)، وموضوعها

(١) المصيريع والمصيريعي: اسمان لأسرة واحدة من الأسر المعروفة في عنيزة. و(المصيريع) هو الاسم الأقدم للأسرة، وهو المذكور في الوثائق القديمة قبل سنة ١٣٥٠هـ، ثم بعد هذه السنة تقريبا لحقته ياء النسب في آخره، فصار اسم الأسرة هو (المصيريعي) بدلا من (المصيريع). أما حمد المصيريعي المذكور فهو التاجر المثقف المشهور، ولد سنة ١٢٨٠هـ تقريبا. تلقىٰ تعليمه في عنيزة، ثم سافر إلىٰ البصرة وعمل لدىٰ البسام، ولدىٰ عبدالله ومحمد الشعيبي، وفي بغداد عمل لدىٰ العسافي وكلهم من عنيزة. ثم عاد إلىٰ عنيزة ليدير تجارته وتجارة والده، ثم سافر إلىٰ الهند، وهناك أتقن اللغتين الأوردية والإنجليزية، وامتدت تجارته إلىٰ زنجبار العربية (تنزانيا حاليا) علىٰ السواحل الشرقية في إفريقيا. كان بارًّا بوالدته وله أعمال برّ مشهودة. توفي رحمه الله في ٢٧/ ٨/ ١٣٥٠هـ. (انظر: معجم أسر عنيزة للعبودي ٧٩/ ١٦ نقلا عن إبراهيم بن عبدالعزيز المصيريعي).

تقسيم استحقاق ورثة عبدالكريم المحمد القاضي من وقفه. وفيها أن أم والدة حمد المصيريع هي مضاوي العبدالكريم القاضي:

الوثيقة رقم ٩٧

والدة حمد المصيريع أمها مضاوي العبدالكريم ١٣٢٢هـ

(د٣٩ ص ٥٤)

تفريغ الوثيقة:

«الحمـد لله وحـده. موجب تحريره هو أن عبدالله بن محمـد آل عبدالكريم حضر عندي أصيلا عن نفسه ووكيلا عن أخواته، وحضر لحضوره حمد البراهيم المصيريع وكيلا عن أمه وعن حصـة بنت إبراهيم آل عبدالكريـم القاضي. فبعد حضورهم تنازعـوا[1] من جهة وقف عبدالكريم القاضي في اسـتحقاقهم منه، فحكمت بينهما بعد نظري في وثيقته بأن الفاضل عما ذكر أنه قادم في المغل[2] وهو خمسين صاعا في كل ليلة جمعة من السنة صاع، وعشرة أصواع في ليالـي جُمَـع رمضان وضحية وقِرْبة. هـذا القادم[3] ولَّيْتُ عليه عبـدالله المحمد القاضي[4] يصرفه مصرفه، والفاضل عنه من الريع يكون أخماسـا، خُمسًـا لأم حمد المصيريع[5]، لأنها خلـف أمها مضاوي بنت عبدالكريم، وقد نص عبدالكريم علـىٰ أن من مات عن ولد فنصيبه لولده. وخُمسين لعبدالله وأخواته[6] لأنهم خلفٌ عن محمد[7]. وخُمسين لحصة بنت إبراهيم آل عبدالكريـم لأنها بقيـة أبيها[8]. وبعد وفـاة المرأتين[9] يرجع الوقف إلـىٰ عبدالله وأخواته

---

(١) تنازعوا: اختلفوا وطلبوا الحكم الشرعي. ويستعملون هذه الكلمة لهذا المعنىٰ في الماضي كثيرا.

(٢) المغلّ: الريع، ناتج الوقف.

(٣) المقصود به المغلّ.

(٤) يقصد عبدالله بن محمد العبدالكريم القاضي، المذكور في أول الوثيقة.

(٥) هي نورة بنت الشاعر محمد الصالح القاضي كما ذكرنا من قبل.

(٦) هما منيرة ونورة المحمد العبدالكريم القاضي، وهما من الأسماء غير المشتهرة، وسيأتي الحديث عنهما.

(٧) يعني والدهم محمد العبدالكريم القاضي.

(٨) هي المذكورة في الفقرة ٨٢. وقد نالها الإرث مع أنها متوفاة قبل كتابة هذه الوثيقة بعشر سنوات، دون أختها موضي، لأنها كما قال الشيخ (بقية أبيها) فهي لها ابن هو إبراهيم البسام، وأختها توفيت من غير أن تتزوج فانقطعت ذريتها. رحم الله الجميع.

(٩) المقصود بهما حصة البراهيم العبدالكريم القاضي، ونورة المحمد الصالح القاضي.

لأنهما لا عقب لهما من القضاة[1] . وأثل المعيّاوية[2] الذي حصل فيه التنازع وكُتبت فيه ورقة بأن مضاوي تستحق نصفه، الورقة لا عمل عليها. يُصرف بعد إقطاعه إلىٰ هذا المصرف. انحسمت دعواهما. بعد ذلك لم يبق لأحد دعوىٰ علىٰ أحد. حرره الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن حمد الجاسر[3] في ٢٢ ص (صفر) سنة ١٣٢٢، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

كذلك حمد المصيريع طلب من عبدالله المحمد يمينًا أنه ما يعلم لجده عبدالكريم شيئا غير ما هو مسطّر في وثيقة وقفه، لا وقف ولا إرث. وأمرت عبدالله يحلف له وحلف له إنه ما يعلم لا وقف ولا ميراث. ولا بقي لهم بعد لا حجة ولا دعوىٰ. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. كاتبه آنفًا ٢٢ ص (صفر) سنة ١٣٢٢ . (ثم مهره بختمه)

الحمد لله. موجب تحريره أن محمد بن عبدالله المزيد حضر عندي هو وعمته رقية بنت مزيد حضر عندي سنة ١٣١٨ ونازعا من جهة أشياء يزعم محمد أنه داخل علىٰ عمته ولا ثبت له عندها شيء سوىٰ ثمن الجارية الذي عند عبدالله الحمد البسام. كتبه الفقير إلىٰ الله تعالىٰ إبراهيم بن حمد الجاسر، مصلّيًا مسلّمًا علىٰ محمد وآله وصحبه أجمعين. حرر في ٢٢ ص سنة ١٣٢٢ . (ثم مهره بختمه)». انتهت.

أما الوثيقة التالية المؤرخة في ١٣٠٢هـ، التي كتبها الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن مانع (قاضي عنيزة في الفترة من ١٣٠٣ - ١٣٠٧هـ) فتذكر أن نورة بنت الشاعر

(١) قال عبدالكريم المحمد البراهيم القاضي (ت ١٢٥٠هـ تقريبا) في وصيته عن وقفه المذكور في الوثيقة: (قادم في غلته خمسون صاعا كل ليلة جمعة من السنة يسوّىٰ (أي يُطبخ) صاع صدقة لي. أيضا عشرة أصواع في جمع رمضان صدقة. كذلك أضحية وقِربة. وإن فضل (بقي) شي بعد ذلك فهو وقف علىٰ أولادي وعلىٰ قدر إرثهم، علىٰ أن من مات عن ولد فنصيبه لولده، ومن مات عن غير ولد فنصيبه لمن في درجته) ثم قال: (سوىٰ ولد البنت من غير قرابتي وهم القضاة فليس له في هذا الوقف مدخل ولا يأكل منه).

(٢) من مزارع عنيزة القديمة، ولا تزال موجودة إلىٰ اليوم.

(٣) قاضي عنيزة، وسبقت ترجمته.

محمد الصالح القاضي، هي زوجة إبراهيم المصيريع[1]. وموضوع الوثيقة تقاسم ورثة الأمير صالح المحمد القاضي (ت ١٢٨٧هـ) استحقاقهم وإرثهم من بعض أملاكه.

الوثيقة رقم ٩٨

إبراهيم المصيريع هو زوج نورة بنت الشاعر محمد الصالح القاضي

(د٥٩ ص٥٠، ٥١)

(١) وُصف بأنه المرحوم إبراهيم المصيريع، وهذا يعني أنه متوفىً قبل صفر سنة ١٣٠٢هـ وهو تاريخ كتابة الوثيقة.

٨٧- نورة بنت محمد بن صالح القاضي

بنت الشاعر محمد الصالح (ت ١٢٩٢هـ) ابن الأمير صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي (ت١٢٨٧هـ)، وهي أم حمد البراهيم المصيريع كما مر في الفقرة السابقة.

ورد اسم نورة المحمد الصالح القاضي في عدد من الوثائق، منها ما أوردناه في الفقرة السابقة، ومنها هذه الوثيقة التي كتبها الشيخ علي السناني في ذا (ذي القعدة) ١٣٠١هـ وموضوعها اقتسام ورثة الأمير صالح المحمد القاضي بعض استحقاقاتهم من إرثهم من أوقاف أبيهم في الوادي. وذكرت الوثيقة اسم نورة رباعيا.

الوثيقة رقم ٩٩

نورة بنت الشاعر محمد الصالح القاضي في ذي القعدة ١٣٠١هـ

(د٥٩ ص١٩)

٨٨- عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القاضي

هو أخو الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم المحمد البراهيم القاضي المتوفى سنة ١٣٤٦هـ. كان عبدالكريم هذا حيا عام ١٢٩٧هـ، ومتوفى عام ١٣٢٠هـ، ولا نعرف له ذرية. ويظهر أنه أكبر من أخيه الشيخ عبدالله، لأن والده سماه عبدالكريم على اسم أبيه.

ورد اسـمه في وصيـة والدته رقية المزيد العتيبي (السـعدي)، المكتوبـة في الرابع من ص (صفـر) ١٢٩٧هـ، حيث جعلتـه مع أخيه عبـدالله وكيلين علىٰ وصيتهـا. وفي ملحق الوصية المكتـوب في ١٧ ذا (ذي القعـدة) ١٣٢٠هـ. جعلت الوكيل علـىٰ وصيتها ابنها عبدالله ثم من بعده أختيه منيرة ونورة.

الوثيقة رقم ١٠٠

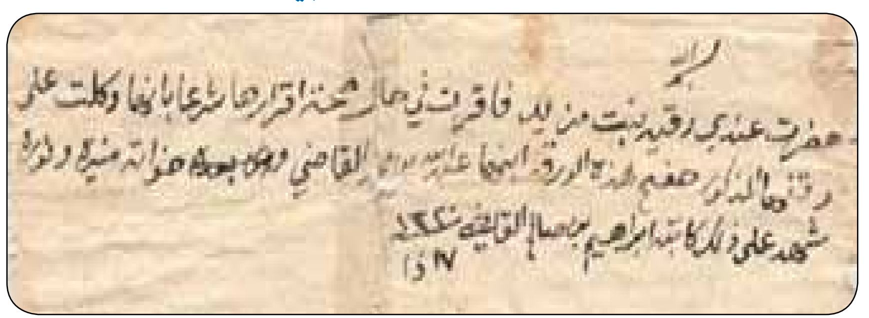
رقية المزيد العتيبي تذكر ابنها عبدالكريم القاضي في وصيتها



د٦٤ ص٢٣ رقم ١٦-أ، ولها نسخة أصلية أخرى في دفتر عبدالكريم د٣٩ ص٢٥

الوثيقة رقم ١٠٠-ب

وصية رقية المزيد العتيبي



حضرت عندي رقية بنت مزيد فاقرت في حال صحتها اقرارا شرعيا بانها وكلت على

شهد على ذلك كاتبه ابراهيم بن صالح القاضي

د٦٤ ص٢٤ رقم الوثيقة ١٦-ب

كمـا ورد لـه ذكر في وصيـة أخته نورة التي شـهد عليهـا وكتبها عبدالعزيـز العبدالله السـويّل في ١٥/ ٤/ ١٣٤٤هـ، وشـهد عليها أيضا ناصر البراهيم السـويّل. فقد أوصت له مع أبنائها وجدّها وعمها وعمتها بأضحية[1].

كمـا ورد اسـم عبدالكريم في وصيـة أخته منيرة أيضـا، المؤرخة في الثـاني من محرم من سـنة ١٣٤٧هـ. بخط قاضي عنيزة الشـيخ عبدالله بـن محمد المانع (ت ١٣٦٠هـ) وشـهادة عبدالعزيـز العبدالله المنصور ابـن زامل، وعثمان بن عبدالله الناجـم. فقد أوصت له ولأخيها عبدالله وأختها نورة وأبناء أختها عبدالعزيز وعبدالله وسـليمان الحمد البسـام، بأضحية يكون ثوابها لهم. رحم الله الجميع. (انظر الوثيقة رقم ١٠٨).

٨٩- نورة بنت محمد بن عبدالكريم القاضي

أخـت عبدالكريم المذكور في الفقرة السـابقة. وقد ورد اسـمها مع أختهـا منيرة في كثير مـن الوثائـق، ومنها وصية والدتهمـا التي عرضناها قبـل قليل. ولا نعرف مـن تفاصيل حياة

(١) انظر الوثيقة التالية رقم ٩٧.

نورة سوىٰ أنها تزوجت من حمد المحمد العبدالعزيز الحمد البسام[1]، وأنجبت له ابنيه: عبدالعزيز[2] وسليمان.

وفيما يلي وصيتها التي شهد عليها وحررها في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤هـ عبدالعزيز العبدالله السويّل، وشهد عليها أيضا ناصر البراهيم السويّل. ثم نقلها من خط عبدالعزيز العبدالله السويّل حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان محمد بن منصور ابن حسن في ٢٨ رجب سنة ١٣٤٧هـ، وذكر بعدها أن عبدالعزيز الحمد المحمد البسام (ابن الموصية) جعل ثلث والدته الموصىٰ به في (السعيدي)[3] صيبتها منه[4]. شهد علىٰ ذلك عبدالعزيز العبدالله المنصور العلي (الزامل) وعبدالله العلي القويع وعبدالله بن محمد بن دريجان، وشهد به وكتبه محمد بن منصور ابن حسن حرر في ٢٨ رجب سنة ١٣٤٧هـ. وفي أسفل الوثيقة كُتب التعليق التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أقرت منيرة المحمد العبدالكريم القاضي بأن الذي يقصر من وصية أختها نورة أنه يكمل من زايد وصيتها. شهد علىٰ ذلك كاتبه عبدالعزيز بن عبدالله ابن مانع حرر في ٢٨ صفر ١٢٥٦هـ». قلت: وسيأتي تأكيدٌ علىٰ مضمون هذه الملاحظة في وصية منيرة المحمد العبدالكريم القاضي، في الفقرة التالية من هذا الحصر.

---

(١) أخو المؤرخ عبدالله المحمد البسام صاحب التحفة.

(٢) قُتل عبدالعزيز غيلة عام ١٣٥١هـ في حادثة أليمة، ذكرها العبودي في معجم أسر عنيزة ٢/ ٢٣٠. وذكر لنا صديقنا محمد العبدالرحمن البراهيم البسام (أبوعبدالرحمن) أن عبدالعزيز هذا هو الذي يخاطبه الشاعر الكبير سليمان ابن شريم، وكان صديقا له، بقوله:

يابو حمد لا تقطع الهون بالكود ... عساه ما يجري لك اللي جرى لي

في قصيدته الشهيرة التي مطلعها:

ياالله من مدات جودك يبا الجود ... يا عالمٍ بمغيبات الليالي

(٣) السعيدي مزرعة معروفة في وادي عنيزة، وهي من أملاك جدها عبدالكريم المحمد البراهيم القاضي.

(٤) صيبتها منه: أي نصيبها من إرثها من والدها ومن أخيها عبدالله من السعيدي.

الوثيقة رقم ١٠١

وصية نورة المحمد العبدالكريم القاضي ١٣٤٤هـ

هذا ما اوصت فيه نورة المحمد العبدالكريم القاضي وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واوصت من خلفها ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان
كانوا مؤمنين واوصت بما وصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واوصت في ثلث ما خلفت يجعل في ربعه اضحيتين واحدة لها ولوالديها ووالدي والديها والثانية لابنيها
عبدالعزيز وسليمان وعمتها واخوها عبدالكريم وجدها [illegible] وعمتها [illegible] وعمها ابراهيم وعشى [illegible] ليالي رمضان
المذكورات وقربته ما كل سنة في القيض على نظر الوكيل والوكيل على ذلك من بعدها ابنها عبدالعزيز المحمد البسام
وذريته من بعده ان اعتنوا يفعلون على النص المذكور والا احتاجوا بالكلية لا حرج عليهم هذا اقرته في صحة
من عقلها وبدنها شهد على اقرارها بعد التعريف [illegible] ابراهيم السويل وشهد به كاتبه عبدالعزيز العبد[illegible] السويل
حرر ١٥ [illegible] ١٣٤٤ نقل من خط عبدالعزيز العبد[illegible] السويل حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان محمد بن منصور
ابن حسن [illegible] وعبدالعزيز الحمد [illegible] البسام بانه جعل ثلث والدته الموصى به اعلاه جعله بالسعيد[illegible] وصيتها منه
شهد على ذلك عبدالعزيز العبدالله المنصور العلي وعبدالله العلي [illegible] وعبدالله الحمد بن [illegible] وشهد به وكتبه
محمد بن منصور بن حسن حرر [illegible] رجب ١٣٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

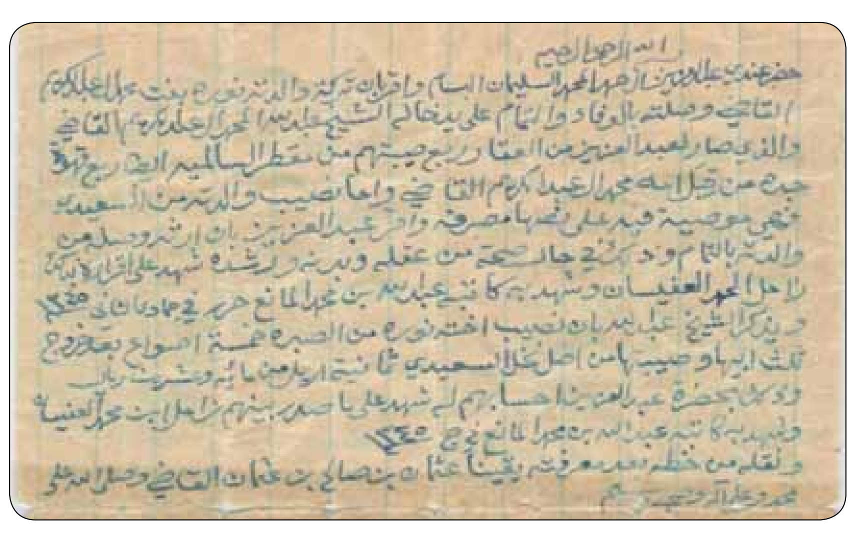
أقرت منيرة المحمد العبدالكريم القاضي بان الذي يقصر من وصية اختها نورة انها تكمل من [illegible]
وصيتها شهد على ذلك كاتبه عبدالعزيز [illegible] عبدالله المانع حرر في ٢٨ صفر سنة ١٣٥٦

(د٦٤ ص٨٦ ر٦٤)

ولا نعلم علىٰ وجه اليقين تاريخ وفاة نورة المحمد العبدالكريم القاضي، لكننا نستطيع أن نحصره في الفترة بين ١٥/ ٤/ ١٣٤٤ وهو تاريخ كتابة وصيتها، وجمادىٰ الآخرة سنة ١٣٤٥هـ، لأنها كانت متوفاة يقينا في هذا التاريخ، فقد جاء في وثيقة كتبها الشيخ عبدالله بن محمد المانع قاضي عنيزة (ت ١٣٦٠هـ) أن عبدالعزيز الحمد المحمد السليمان البسام أقرّ بأن تركة والدته نورة بنت محمد العبدالكريم القاضي وصلته بالوفاء والتمام من يد خاله الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي. ونقل الوثيقة من خط الشيخ عبدالله المانع، الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ). ولم يؤرخ النقل.

الوثيقة رقم ١٠٢

عبدالعزيز البسام يفيد بأنه استلم تركة والدته في ج٥ ١٣٤٥هـ



(د٦٤ ص٤٥ ر٣٤ب)

تاريخ وفاة الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي

وأفادت الوثيقة السابقة رقم (١٠٢) أن الشيخ عبدالله بن محمد العبدالكريم القاضي كان حيًّا في جمادىٰ الآخرة ١٣٤٥هـ وهو تاريخ كتابة الوثيقة، خلافا لما ذكره المترجمون من أنه توفي في شعبان سنة ١٣٤٣هـ.

كما أن له وصية شـهد عليها حمد العبدالعزيز الخرب، وشـهد عليها أيضا كاتبها عبدالله المحمد الشهوان، والتحرير في ١٥ رجب ١٣٤٥هـ.

الوثيقة رقم ١٠٣

وصية الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي رجب ١٣٤٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

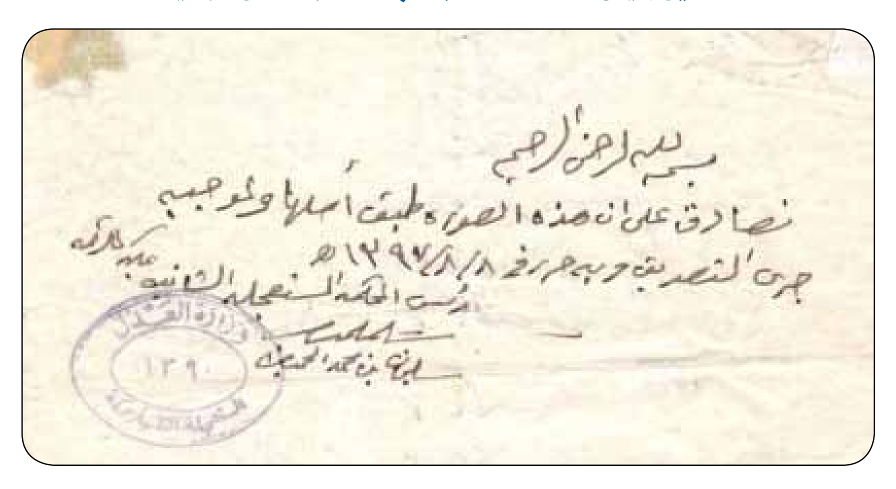
هذا ما اوصا به عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي بانه يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
وان الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور
واوصى من خلفه ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ان كانوا
مؤمنين . واوصا بثلث مغارسة العضيبيه
ربع الثلث لجامع العضيبيه وربع الثلث على مسجد العضيبيه
للامام والمؤذن والسراج ونصف الثلث يفرق على
الاقارب المحتاجين والجيران والمستضعفين والولي على ذلك
بنتي حصه ومن تبعه ذريته ولا حرج عليهم منها اكلوا
واما النخل الذي فيها على مسجد العضيبيه حتى [illegible]
ثم تصرف لوقف [illegible] على نصه بوصيته
واما باقي العضيبيه ثلث للوالد [illegible]
فهو ثلث [illegible] التصرف فيه شهد على ذلك حمد العبدالعزيز
الخرب وشهد به كاتبه عبدالله المحمد الشهوان والله خير
شاهد حرر في ١٥ رجب ١٣٤٥

د٦٤ ص٨٤ رقم الوثيقة ٦٣-أ

وقـد صـادق علـىٰ الوصيـة رئيـس المحكمـة المسـتعجلة الثانيـة بمكـة المكرمـة في ٨/ ٨/ ١٣٩٧هـ.

الوثيقة رقم ١٠٤

تصديق رئيس المحكمة المستعجلة بمكة المكرمة على الوصية


بسم الله الرحمن الرحيم
نصادق على أن هذه الصورة طبق أصلها ولموجبه
جرى التصديق ... ١٣٩٧/٨/٨ هـ
رئيس المحكمة المستعجلة الثانية
وزارة العدل
١٣٩٠

د٦٤ ص٨٥ رقم الوثيقة ٦٣-ب

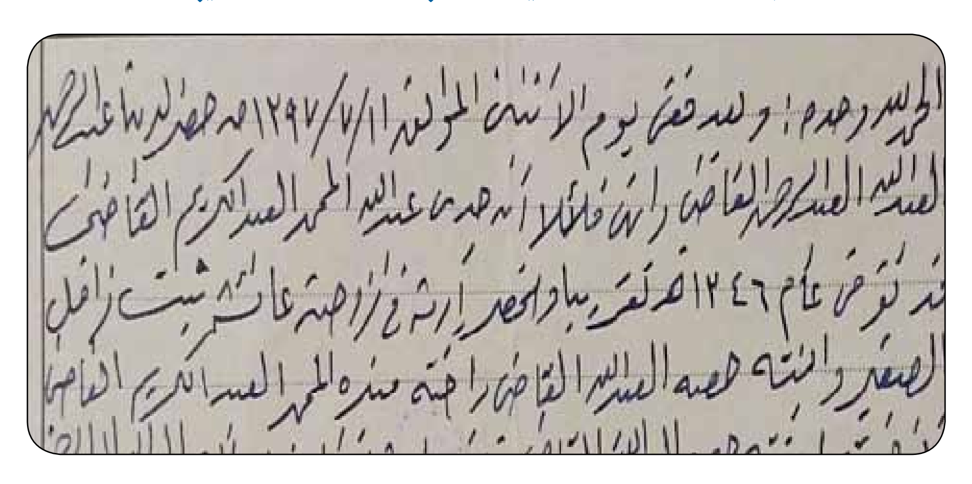
ويظهـر أنه توفي بعد كتابـة الوصية بقليل، فقد جاء في صك (حصر ورثته) الصادر في ٢١ رجب ١٣٩٧هـ أن عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن القاضـي (ت ١٤٢٧هـ) ذكر أن جده عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي قد توفي سنة ١٣٤٦هـ تقريبا، وأن إرثه انحصر في زوجته عائشة الزامل الصغير وابنته حصة العبدالله القاضي وأخته منيرة المحمد العبدالكريم القاضي.

قلت: وهذا دليل علىٰ أنه توفي بعد أخته نورة. ويلاحظ أن الصك لم يذكر ابنته فاطمة[١] التي ظلت عند أخوالها في عجمان، وكانت متوفاة عند صدور الصك.

(١) انظر ترجمتها في الفقرة رقم ١١٩.

الوثيقة رقم ١٠٥

جزء من صك حصر ورثة يذكر أن عبدالله توفي ١٣٤٦ تقريبا



الحمد لله وحده، وبعد ففي يوم الاثنين الموافق ١٣٩٧/٧/١١هـ حضر لدينا [illegible]
العبدالله العبدالرحمن القاضي [illegible] عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي
قد توفي عام ١٣٤٦هـ تقريبا وانحصر إرثه في زوجته عائشة بنت [illegible]
الصغير وابنته حصه العبدالله القاضي وأخته منيره المحمد العبدالكريم القاضي

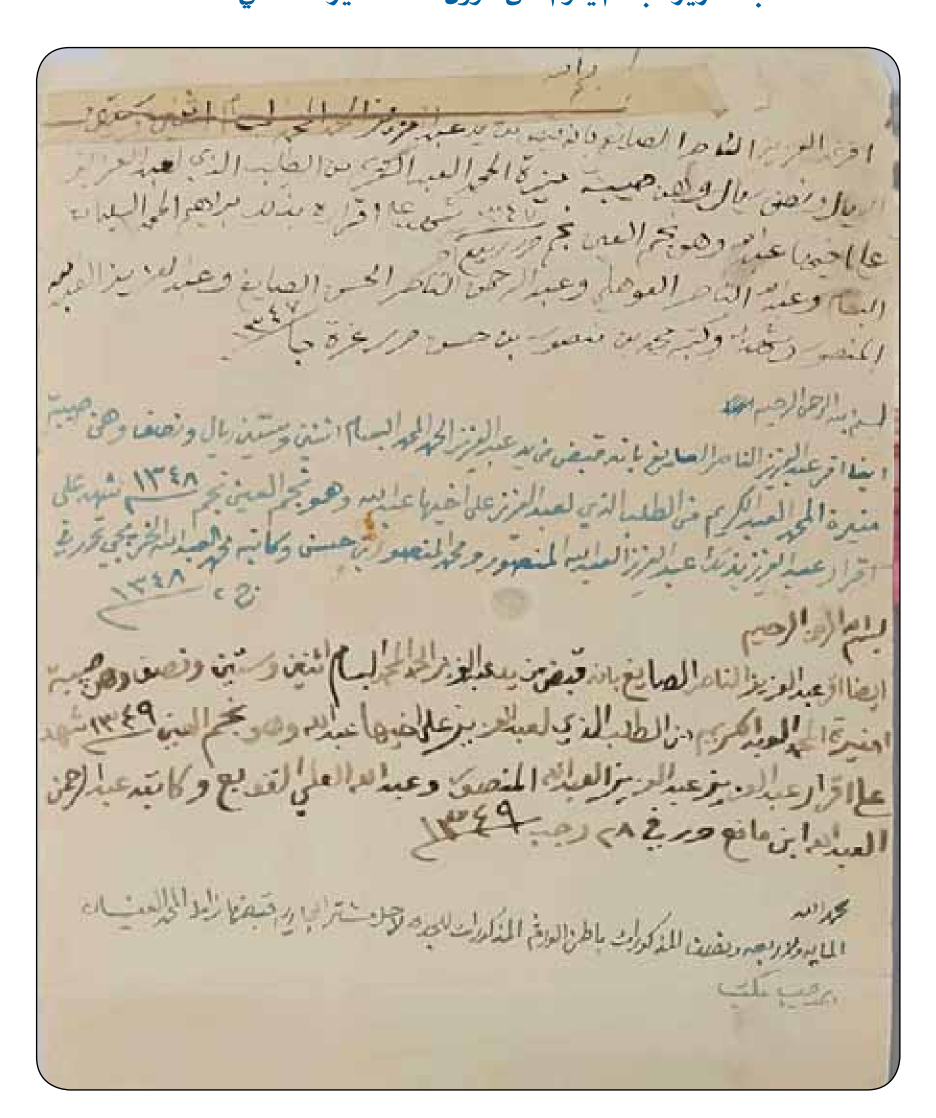
مج ٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله القاضي (ت ١٤٢٧هـ) ص٤٠

٩٠- منيرة بنت محمد بن عبدالكريم القاضي

وهي أخت السابقة، وقد ورد اسمها في عدد من الوثائق مقترنا مع اسم أختها نورة كما ذكرنا. ونفهم من وصاياها ومن بعض الوثائق المتعلقة بها أنها رحمها الله لم تتزوج. وبعد وفاة أختها نورة عاشت مع ابن أختها عبدالعزيز الحمد المحمد البسام، وكانت تعامله كأنه ابنها، حتىٰ وفاته في تلك الحادثة الأليمة سنة ١٣٥١هـ. وكان عبدالعزيز بارًّا بها، ويقوم علىٰ شؤونها منذ وفاة والدته سنة ١٣٤٥هـ إلىٰ وفاته سنة ١٣٥١هـ. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ١٠٦

عبدالعزيز البسام يقوم على شؤون خالته منيرة القاضي ١٣٤٧هـ

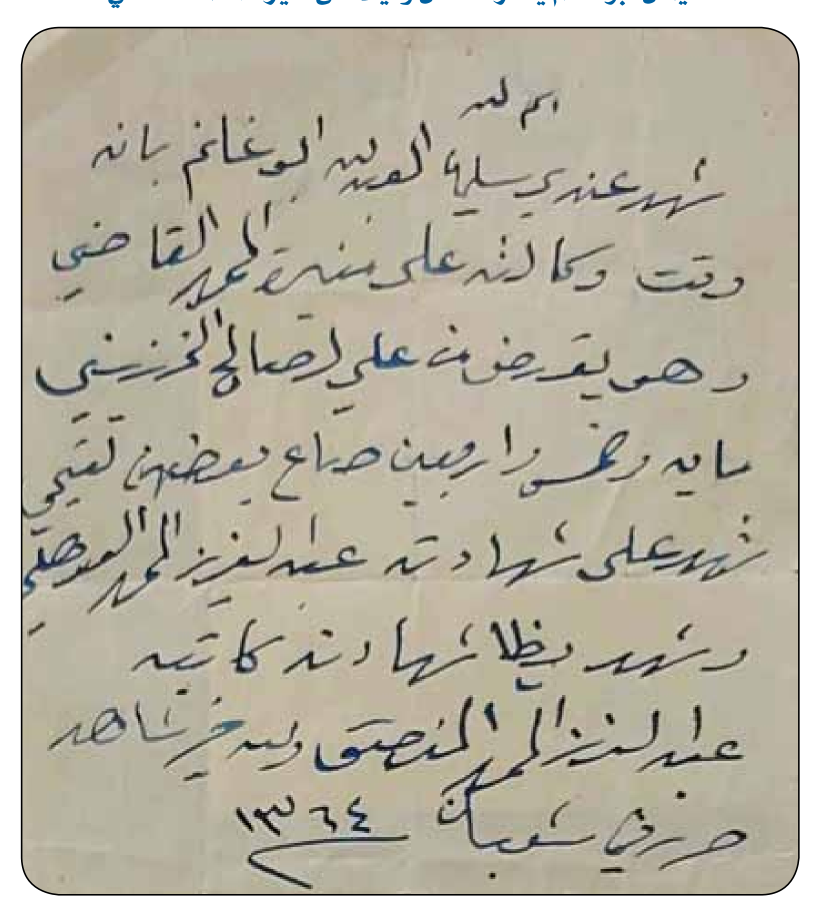


(د٤٠ ص٧٠)

وبعد وفاة ابن أختها عبدالعزيز البسام يظهر أنها وكّلت سليمان العبدالله أبو غانم لاستلام حقوقها من الصُّبَر وغيرها.

الوثيقة رقم ١٠٧

سليمان أبو غانم يذكر أنه كان وكيلا على منيرة المحمد القاضي



بسم الله

شهد عندي سليمان العبدالله أبو غانم بأنه

وقت وكالته على منيرة المحمد القاضي

وهو يقبض منه علي الصالح الخريصي

ماية ريال واربعين صاع بعضهن [illegible]

شهد على شهادته عبدالعزيز المحمد [illegible]

وشهد بخطه شهادته وكاتبه

عبدالعزيز المحمد المنصور وبه حرر شاهد

صح في شعبان ١٣٦٤

(د٣٩ ص٦٧)

ولمنيـرة المحمد العبدالكريم القاضـي رحمها الله وصيتان، الأولىٰ كتبها وشـهد عليها قاضي عنيزة الشـيخ عبدالله بن محمد المانع (ت ١٣٦٠هـ) في ٢/ ١/ ١٣٤٧هـ، وشهد عليها كذلك عبدالعزيز العبدالله المنصور الزامل وعثمان العبدالله الناجم. وفيها وقّفت منيرة صيبتها من السـعيدي إرثها مـن أبيها وأخيها عبدالله، وكذلك صيبتها مـن المقطر[1] إرثها من أخيها، وجعلـت فيه ثلاث أضاحٍ، واحدة ثوابهـا لها، والثانية ثوابها لوالديهـا، والثالثة ثوابها لأخيها عبدالكريـم وعبدالله ونورة وأولاد نورة سـليمان وعبدالله وعبدالعزيز. ثـم جعلت ابن أختها عبدالعزيز الحمد المحمد البسـام وكيلا علىٰ الوصية. كما أوصت بعشـاء في رمضان أو غيره حسـب نظـر الوكيل، ويُصرف عليه من ريع الوقف أيضا. كما أقـرت أن في ذمتها لجدتها من أمها نورة العبدالله السـابق مئة وأربعة ريالات ونصف الريال، وأن جدتها أوصت بأن يُشـترىٰ بهن عبدة تُعتق.

(١) المقطر: صف النخل، ويسمىٰ في أشيقر والوشم صطر.

الوثيقة رقم ١٠٨

وصية منيرة المحمد القاضي المحررة في ٢ / ١ / ١٣٤٧هـ

مرجع الوثيقة (د٣٩ ص٦٩)

أما وصيتها الثانية فقد كتبها وشهد عليها عبدالعزيز بن عبدالله المانع في ٢٨ صفر ١٣٥٦هـ، وشهد عليها أيضا عبدالعزيز العلي الشبل[١]. وقد صادق عليها قاضي عنيزة، الشيخ عبدالله بن محمد المانع، وهو والد الكاتب، ووصف كاتبها والشاهد بأنهما ثقتان وأن الوصية صحيحة.

وفي هذه الوصية أوصت منيرة بأن يكون ثلث مالها من الدراهم والمواعين تبعا لما أوصت فيه سابقا في السعيدي. وأوصت بما يزيد علىٰ المنصوص عليه بأعمال البر من إطعام جائع، أو تفريقه في مسغبة علىٰ المحتاج. كما أوصت بنصيبها من إرثها من أخيها عبدالله من مكان المانع[٢] المعروف بالبويطن بأن يُجعل منه خمس حجج، اثنتان لها، ولابن أختها عبدالعزيز الحمد البسام واحدة، ولأبيها محمد العبدالكريم القاضي واحدة، ولأمها رقية المزيد (العتيبي السعدي) واحدة. والوكيل المصلح من أقاربها علىٰ نظر قاضي عنيزة.

(١) ساكن المدينة النبوية فيما بعد، وكان عمره رحمه الله وقت كتابة الوثيقة ١٦ ستة عشر عاما، والكاتب خاله، والمصادق عليها جده.

(٢) المانع أهل البويطن من العفالق من قحطان.

الوثيقة رقم ١٠٩

وصية منيرة المحمد القاضي المؤرخة في ٢٨ صفر سنة ١٣٥٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصت به منيرة المحمد العبد الكريم القاضي بانها تشهد ان لا اله الا الله وان محمد
عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور واوصت بعد ذلك بثلث ما وراها بعد موتها من الدراهم والمواعين الذي
ما البيت تبع لحصتها من السعيدي الذي هي فيه اوصت فيه على ما نصت عليه في وصيتها
بالسعيدي والزايد بعد المنصوص عليه باعمال البر من اطعام جايع او تفريجة في [illegible]
على المحتاج وكذلك اوصت في حصتها من ملك المانع المعروف بالبويطي ارثها من اخيها عبد الله
يجعل منه خمس حجج لها ولنفسها ثنتين ولوالد اختها عبد العزيز الحمد وحده ولوالدها محمد
العبد الكريم حجه ولوالدتها رقية المزيد حجه والوكيل على ذلك المصلح من اقاربها على
نظر قاضي البلد في عنيزة ولها التصرف في حياتها فيما ذكر شهد على ذلك عبد العزيز
العلي ابا شبل وشهد به كاتبه عبد العزيز ابن عبد الله المانع حرر في ٢٨ صفر ١٣٥٦
كذلك اقرت منيرة المحمد بان الذي يقسم ما وصية اختها [illegible] بكمل [illegible]
شهد به كاتبه نقلا [illegible] هو خط الابن عبد العزيز وهو الشاهد [illegible]

صح ذلك كاتبه عبد الله بن محمد المانع — نقلناه من دفتر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الداعي لهذا ان منيرة بنت محمد العبد الكريم القاضي اقرت عندنا واشهدتنا انها موكلة على وصيتها و[illegible]
وجميع ما يتعلق بها لورثة العبد الله المحمد العبد العزيز البسام وكالة مطلقة تعمل فيهما ما ترى
بحسب [illegible] رضاه ولا حرج عليها في ذلك ولها [illegible] عنها ما [illegible] رضاه [illegible]
بجميع ذلك شهد [illegible] القاضي وشهد به وكتبه عبد الرحمن [illegible]
٣ صفر ١٣٥٨

مرجع الوثيقة (دفتر عبدالكريم د٣٩ ص٧١)

وفي ذيل الوصية كتب الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي، ما يلي:

«بسـم الله الرحمن الرحيم. الداعي لهذا أن منيرة بنت محمد العبدالكريم القاضي أقرت عندنا وأشـهدتنا أنها موكلة على وصيتها وتنفيذها وجميع ما يتعلق بها نورة العبدالله المحمد العبدالعزيـز البسـام[1]،ماينة مفتصلـة[2]، تعمل فيها ما ترى مما يحبـه الله ويرضاه، ولا حرج عليهـا في ذلك، ولهـا أن توكّل عنها من ترضاه وتراه مصلحا. هكذا أقرت عندنا بجميع ذلك. شـهد على إقرارها المذكور إبراهيم السليمان المحمد القاضي، وشهد به وكتبه عبدالرحمن الناصر ابن سعدي. حرر في ٣ صفر سنة ١٣٥٨».

وكتب الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله هذا الإقرار أيضا بحروفه في ورقة أخرى مستقلة، ليكون في المتناول عند الحاجة دون ارتباطه بالوصية. ويلاحظ أن الرقم ٣ في التاريخ صار ثلاثين، ويظهر أنه سبق قلم، والله أعلم.

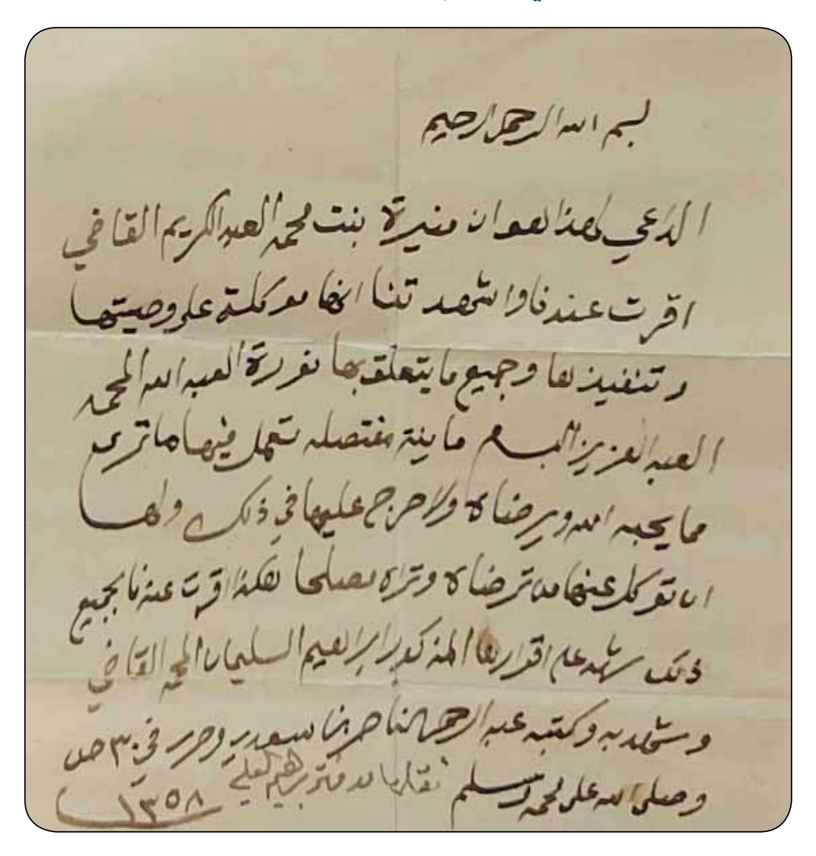
---

(١) هي بنت المؤرخ عبدالله المحمد العبدالعزيز البسام، مؤلف (تحفة المشتاق) المتوفى سنة ١٣٤٦هـ. ولدت نورة سنة ١٢٩٠هـ تقريبًا، وعُمرت طويلا فقد توفيت سنة ١٣٩٦هـ، وزوجها هو عبدالله الحمد المحمد البسام، توفي سنة (١٣٦٢هـ) في الهند. ولنورة ابن وبنتان، أما ابنها فهو الدكتور حمد العبدالله البسام، أول طبيب سعودي (١٣٢٨ - ١٤١١هـ). وأما ابنتاها فهما: الأولى: حصة (ت ١٣٦٦) وهي والدة الوزير عبدالرحمن العبدالله أباالخيل رحمه الله (١٣٤٢ - ١٤٤٢هـ). والثانية: مضاوي (ت ١٣٥٩هـ) وهي زوجة الشيخ الأديب سليمان البراهيم البسام (١٣٢٨ - ١٣٧٧هـ) وتزوج بعد وفاتها من نورة العبدالله السليمان البسام ابنة العمة لولوة البراهيم القاضي كما ذكرنا من قبل في (الفقرة رقم ١٠١). ومضاوي هي والدة حصة السليمان البسام (١٣٥٥ - ١٤٣٤هـ) زوجة صالح العبدالرحمن البسام، وهو أخو الشيخ عبدالله العبدالرحمن البسام (ت ١٤٢٤هـ). رحم الله الجميع.

(٢)ماينة: مرضيّة التصرف. ومفتصلة: أي لها كامل الحق في التصرف. والمراد أنها مفوضة تفويضا كاملا.

الوثيقة رقم ١١٠

توكيل منيرة القاضي لنورة البسام على تنفيذ وصيتها سنة ١٣٥٨هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

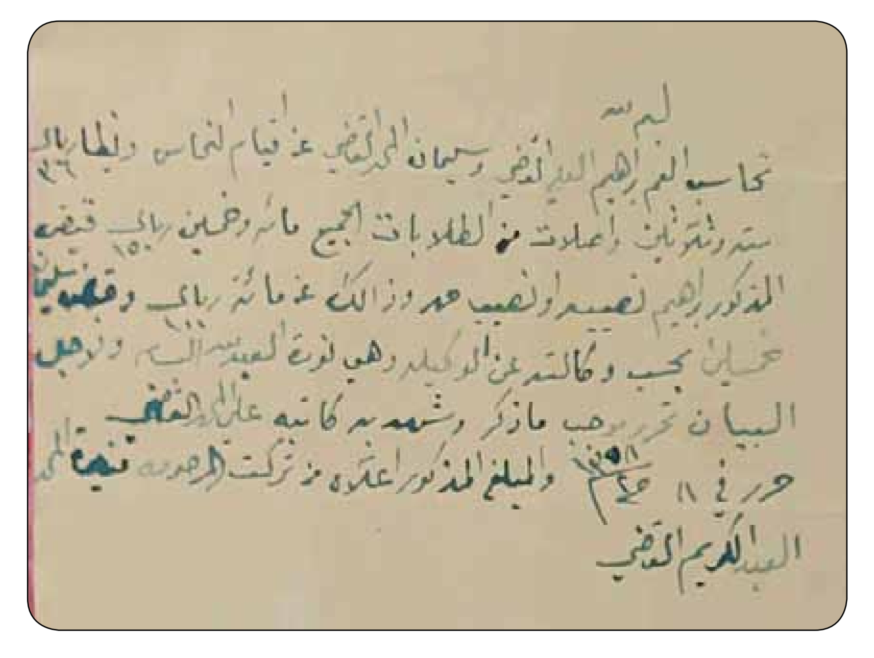
الداعي لهذا هو أن منيرة بنت محمد العبدالكريم القاضي
أقرت عندنا وأشهدتنا أنها موكلة على وصيتها
وتنفيذها وجميع ما يتعلق بها نورة العبدالله المحمد
العبدالعزيز البسام ما بينة منفصلة تعمل فيها ما ترى
مما يحبه الله ويرضاه ولا حرج عليها في ذلك ولها
أن توكل عنها من ترضاه وتراه يصلح لذلك أقرت عندنا بجميع
ذلك شهد على إقرارها المذكور إبراهيم السليمان المحمد القاضي
وشهد به وكتبه عبدالرحمن الناصر بن سعدي وحرر في ٣ صفر
وصلى الله على محمد وسلم [illegible]
١٣٥٨

مرجع الوثيقة (د٣٩ ص٦٧)

وحسب هذه الوثيقة فإن منيرة المحمد العبدالكريم القاضي كانت حية في الثالث من صفر سنة ١٢٥٨هـ. أما الوثيقة التالية المؤرخة في ٨ ج٢ (جمادىٰ الآخرة) سنة ١٣٥٨هـ، فإنها تذكر أنها كانت متوفاة رحمها الله. وهذا يعني أنها توفيت بين الثالث من شهر صفر، والثامن من شهر جمادىٰ الآخرة من سنة ١٣٥٨هـ، والله أعلم.

الوثيقة رقم ١١١

وثيقة تشير إلى أن منيرة المحمد كانت متوفاة قبل ١٣٥٨/٦/٨هـ

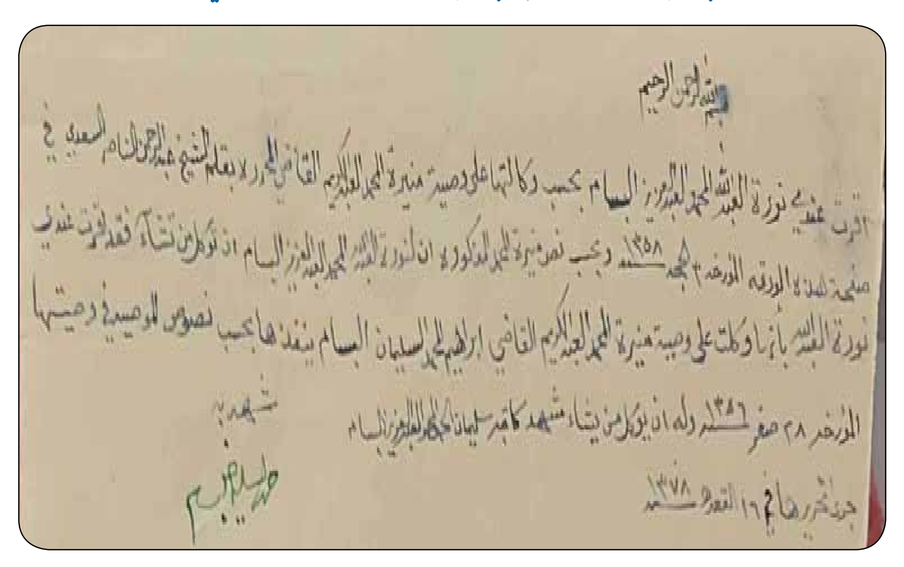

بسم الله
تحاسب ابراهيم العبدالكريم القاضي وسليمان المحمد القاضي عن ايام المحاسبة ونظارة [illegible]
سنة وثلاثين واعلمت من المطلوبات الجميع مائة وخمسين ريال ١٥٠ قبضه
المذكور ابراهيم نصيبه ونصيب محمد وذلك عن مائة ريال وقبضه [illegible]
خمسين بحسب وكالته عن الوكيله وهي نورة العبدالله [illegible] وتوجب
البيان تحرر بموجب ما ذكر وشهد به كاتبه [illegible] القاضي
حرر في ١١ [illegible] والمبلغ المذكور اعشاره من تركت المرحومه منيرة المحمد
العبدالكريم القاضي

(د٣٩ ص٦٨)

وبعد أن تقدمت نورة العبدالله المحمد العبدالعزيز البسام في العمر، وضعفت وأوشكت علىٰ إتمام العقد التاسع من عمرها، وكّلت إبراهيم المحمد السليمان البسام علىٰ وصية منيرة المحمد العبدالكريم القاضي. وهو ابن حصة البراهيم العبدالكريم القاضي كما مر. وأمه حصة البراهيم العبدالكريم القاضي ابنة عم (لزم) لمنيرة المحمد العبدالكريم القاضي.

الوثيقة رقم ١١٢

نورة البسام توكّل إبراهيم البسام على وصية منيرة القاضي ١٣٧٨هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

أقرت عندي نورة العبدالله المحمد العبدالعزيز البسام بحسب وكالتها على وصية منيرة المحمد العبدالكريم القاضي المحررة بقلم الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي في صفحة هذه الورقة المؤرخة ٣ محرم ١٣٥٨ وبحسب نص منيرة المحمد المذكورة أن لنورة العبدالله المحمد العبدالعزيز البسام أن توكل من تشاء فقد أقرت عندي نورة العبدالله بأنها وكلت على وصية منيرة المحمد العبدالكريم القاضي إبراهيم الحمد السليمان البسام ينفذها بحسب نصوص الوصية ووصيتها المؤرخة ٢٨ صفر ١٣٥٦ وله أن يوكل من يشاء شهد كاتبه سليمان الحمد المحمد العبدالعزيز البسام

شهد به
حمد السليمان البسام

حرر في ١٦ القعدة ١٣٧٨

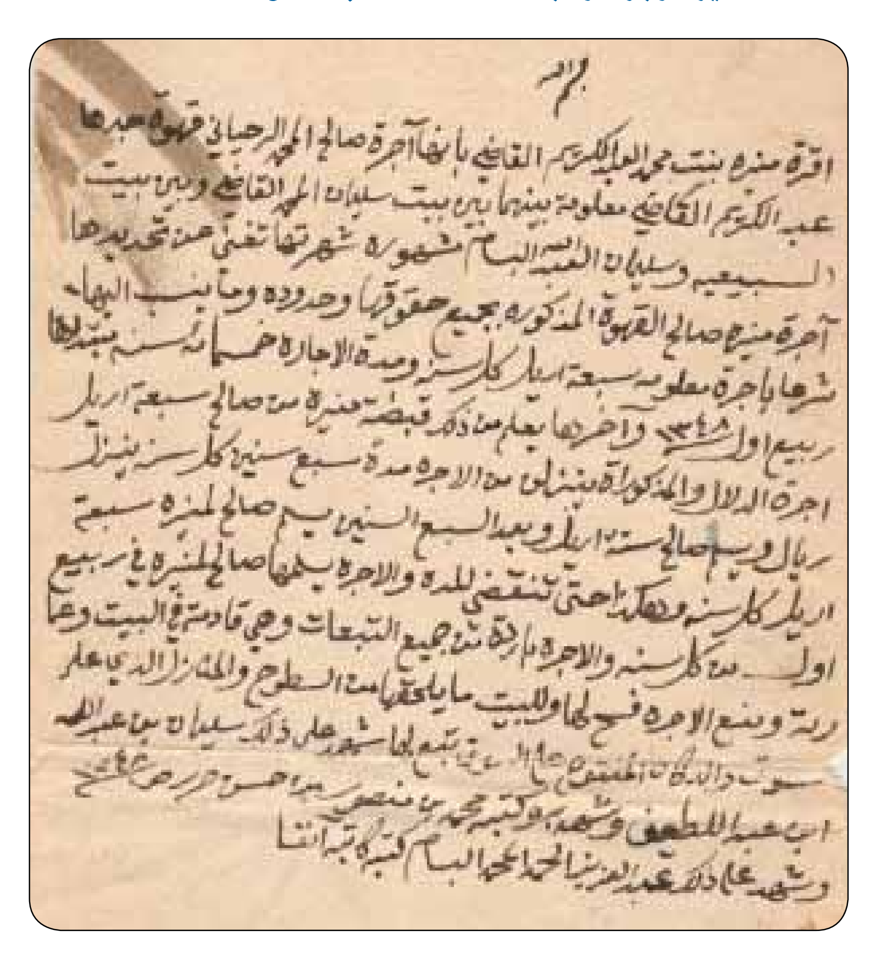
(دفتر عبدالكريم د٣٩ ص٦٨)

والوثيقة محررة في ١٦/ ١١/ ١٣٧٨هـ، وشهد عليها حمد السليمان البسام، وكتبها وشهد عليها سليمان الحمد المحمد العبدالعزيز البسام. والكاتب ابن عم (لزم) للوكيلة نورة العبدالله المحمد العبدالعزيز البسام، وأخٌ غير شقيق لزوجها عبدالله. رحم الله الجميع.

ومن الوثائق الخاصة بمنيرة المحمد العبدالكريم القاضي هذه الوثيقة التي أجّرت فيها قهوة جدّها عبدالكريم القاضي علىٰ صالح المحمد الرحياني بسبعة ريالات كل سنة، ومدة الإجارة ٥٠٠ سنة تبدأ في ربيع الأول ١٣٤٨هـ. والشاهد سليمان بن عبدالله بن عبداللطيف، وعبدالعزيز الحمد المحمد البسام وكذلك الكاتب محمد بن منصور بن حسن، والتاريخ صفر سنة ١٣٤٨هـ

الوثيقة رقم ١١٣

منيرة تؤجر قهوة جدها لمدة ٥٠٠ سنة ابتداء من سنة ١٣٤٨هـ



اقرت منيره بنت محمد العبدالكريم القاضي بانها اجرت صالح الحمد الرحباني قهوة جدها
عبدالكريم القاضي معلومة بينهما بين بيت سليمان الحمد القاضي وبين بيت
السحيمي وسليمان العبدالله البسام مشهورة شهرتها تغني عن تحديدها
آجرت منيرة صالح القهوة المذكورة بجميع حقوقها وحدوده وما ينسب اليها
شرعا باجرة معلومة سبعة اريال كل سنة ومدة الاجارة خمسمائة سنة مبتداها
ربيع اول سنة ١٣٤٨ وآخرها بعلم من ذلك قبضت منيرة من صالح سبعة اريال
اجرة الاول والمذكورة [illegible] من الاجرة مدة سبع سنين كل سنة ينزل
ريال ويبقى صالح ستة اريال وبعد السبع السنين يدفع صالح لمنيرة سبعة
اريال كل سنة [illegible] حتى تنقضي المدة والاجرة يدفعها صالح لمنيرة في ربيع
اول من كل سنة والاجرة باردة من جميع التبعات وهي قادمة في البيت وعمارة
[illegible] ومنع الاجرة [illegible] للبيت ما يلحقها من السطوح والمنازل الذي على
[illegible] شهد على ذلك سليمان بن عبدالله
[illegible]
ابن عبداللطيف وشهد به وكتبه محمد بن منصور [illegible]
وشهد على ذلك عبدالعزيز الحمد الحمد البسام [illegible]

د٦٤ ص٧٥ رقم الوثيقة ٥٦-ب

٩١- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القاضي

والده هو عبدالله العبدالرحمن الذي قُتل في كون المطر ١٢٧٩هـ، وجده هو عبدالرحمن المحمـد، قاضي عنيزة المتوفىٰ في ١/ ١٢/ ١٢٦١هـ. ووالدته هي نورة العثمان القاضي، وهو

شقيق لمضاوي ولحصة العبدالله العبدالرحمن القاضي[1].

تـوفي محمد وليس لـه ذرية، وبوفاتـه انقطعت ذرية جـده الشـيخ عبدالرحمن المحمد القاضي (قاضي عنيزة ت١٢٦١هـ) من الذكور. ولا نعرف تاريخ ولادته. أما وفاته فالمرجح أنها سـنة ١٢٩٥هـ. وقد عَصَبَهُ[2] أبناء عـم والده الأمير صالح المحمد القاضي كما مر بنا في الحديث عن وثيقة تقسـيم أسـهم ورثة عبدالرحمن القاضي من (نقـرة حصيني)[3] في ترجمة (نورة بنت عبدالرحمن بن محمد القاضي)[4].

ولمحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القاضي وصية كتبها الشـيخ علي المحمد السناني في رمضان عام ١٢٩٣هـ وشـهد عليها الجد محمـد العبدالرحمن القاضي وابنه عبدالعزيز. وقد أوصـىٰ فيها بأضحيتين وعشـىٰ جمعة في رمضان. إحدىٰ الأضحيتيـن لوالديه، والأخرىٰ له. وجعل الوكيل علىٰ الوصية والدته نورة العثمان القاضي.

---

(١) أما مضاوي فتزوجها الجد محمد العبدالرحمن في أخريات حياته، وكانت صغيرة في السن، فأنجبت له العمّ (سليمان الثاني) وأخاه العم (عبدالرحمن الثاني) كما أنجبت له بنتين توفيتا صغيرتين، وهما منيرة وسارة. ثم تزوجها الشيخ علي المحمد السناني بعد وفاة الجد محمد العبدالرحمن فأنجبت له أبناءه الأربعة الكبار. وأما حصة فهي والدة فهد العبدالله العبدالرحمن البسام (توفي فهد سنة ١٣٥٧هـ).

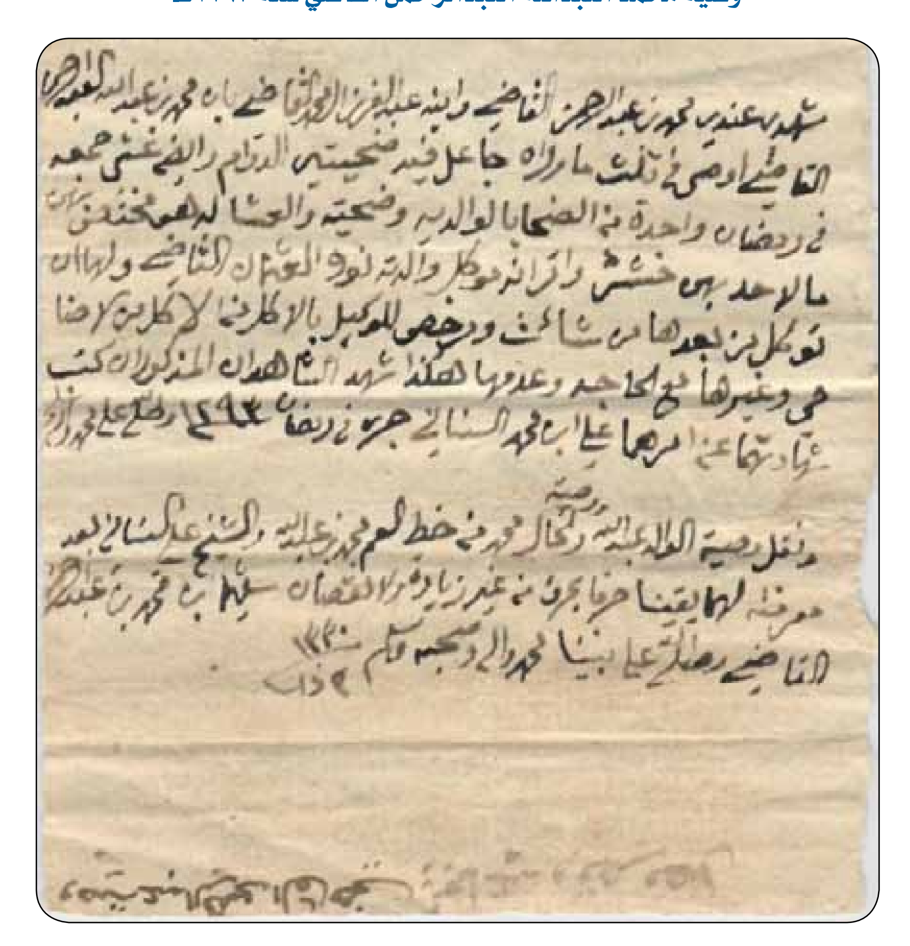
(٢) أي ورثوه بالتعصيب. وعَصَبة الرجل قرابته لأبيه، والعاصب في علم الفرائض هو: كل وارث ليس له نصيب مقدر مفروض من التَّرِكَة، بل يأخذ الباقي بعد أصحاب الفروض أو يأخذ الكل إذا انفرد.

(٣) انظر الوثيقة رقم ٦٧.

(٤) انظر ترجمتها في الفقرة رقم ٥٦.

الوثيقة رقم ١١٤

وصية محمد العبدالله العبدالرحمن القاضي سنة ١٢٩٣هـ



مرجع الوثيقة (د٥٧ ص٦١، و١٠٤)

٩٢- علي بن عبدالله بن علي القاضي

من فرع العلي، وهو والد إبراهيم (أقرب جد جامع لفرع العلي) ولم يرد اسمه في شجرة الأسرة في جميع طبعاتها الخمس. وقد نبّهَتنا الوثيقة التالية إلىٰ عدم ورود اسمه في تسلسل نسب فرع العلي في شجرة الأسرة. وموضوع الوثيقة بيع (غريس)(١) في المالحة (٢)، والبائع محمد البراهيم العلي القاضي (القويضي) والمشتري علي العبدالله القاضي (ت ١٣٠٣هـ) بوساطة وكيله حمود الكريدا. وكان المبيع مرهونا لحمود، ففسخ الرهن بعد سداد مستحقاته ليتم بيعه علىٰ علي العبدالله القاضي. والثمن ثلاثون ريالا مقبوضة. والشاهد حمد العلي الصنيع، والكاتب سليمان المحمد (العبدالله) القاضي (ابن الشاعر) ت ١٣٥٦هـ، وتاريخ الوثيقة شوال سنة ١٣٠١هـ. وتحت الوثيقة تعليق يذكر أن سليمان البراهيم العلي مجيزٌ بيع أخيه محمد.

الوثيقة رقم ١١٥

وثيقة توضح أن (علي) والد إبراهيم، لم يرِد في شجرة الأسرة

مرجع الوثيقة (د٥٣ وثائق علي العبدالله القاضي ص٢٧٢)

(١) الغريس صغار النخل، ويسمىٰ في الوشم وسدير (الخيس).

(٢) المالحة من مزارع الوادي في عنيزة.

وما من شك في أن إبراهيم العلي القاضي[1] (والد البائع) هو أقرب جد جامع لأبناء (فرع العلي) من الأسـرة، الموجودين اليوم. لكن تسلسله في شجرة الأسرة، جاء كما يلي: إبراهيم بن عبدالله بن علي بن إبراهيم القاضي). وهذا يعني أن اسم والده (علي) لم يرد في الشجرة.

ولإبراهيـم هـذا من الأبناء غيـر محمد وسـليمان المذكوريـن في الوثيقة ابـنٌ ثالث هو عبدالله[2]، وهو مدون في شـجرة الأسـرة. وهؤلاء الثلاثة هم أصول (فرع العلي) الموجودون اليوم غير أن ذرية (عبدالله) انقطعت من الذكور، ولم يبق من فرع العلي سـوىٰ ذرية (محمد) و(سـليمان) المذكوريـن في الوثيقة. ويظهر أن عبدالله البراهيم العلـي القاضي هو الأكبر بين إخوانه، وأنه كان متوفىٰ وقت كتابة الوثيقة[3] .

وكما هو واضح في الوثيقة فقد عُلّق فوق الاسم كلمة (القويضي)، ولا تُكتب الألقاب في الوثائق إلا للتمييز ودرء اللبس فقط. وسـبق أن ذكرنـا في ترجمة عثمان بن عبدالله القاضي في الفقرة رقم ٣٧ من هذا الرصد للأسماء غير المشتهرة من أسرة القاضي، أن لقب (القويضي) قديم يعود إلىٰ أواخر القرن الثاني عشـر أو أوائل القرن الثالث عشـر. وقلنا هناك إننا نرجح أنه

(١) كان حيًا سنة ١٢٦٧هـ.

(٢) وهو غير المذكور في الفقرة (٥٠). وسبق أن أشرنا هناك إلىٰ أنهما يتطابقان في الاسم الرباعي، غير أن عبدالله هذا من (فرع العلي) والمذكور هناك من (فرع المحمد). وقد ورد اسم عبدالله البراهيم هذا الذي هو من فرع العلي، في وثيقة كتبها وشهد عليها الشيخ علي المحمد (الراشد) في ربيع الثاني ١٢٦٨هـ وفي صفر ١٢٦٩هـ، موضوعها مداينتان، هو (المستدين) فيها، والأمير صالح المحمد القاضي هو (الدائن)، وإبراهيم والد عبدالله هو الضامن. مرجع الوثيقة (وثائق الأمير د٥٨ص٨٣).

(٣) محمد البراهيم العلي القاضي له ثلاثة أبناء: الأول الشيخ عبدالعزيز (ت ١٣٧٠هـ) إمام مسجد الروغاني، وهو والد عبدالله العبدالعزيز القاضي (أبو عبدالعزيز)، الموظف السابق في مجلس الوزراء (متقاعد حاليا). والثاني إبراهيم، وهو جد أحمد العبدالله القاضي (أبو عبدالله)، وهو الموظف السابق في الخطوط السعودية (متقاعد حاليا). والثالث علي، وهو جد علي الصالح القاضي (أبوتميم) وإخوانه. أما سليمان بن إبراهيم بن علي القاضي المذكور أسفل الوثيقة أعلاه رقم ١١٥ فهو جد أبناء العم سليمان البراهيم السليمان البراهيم العلي القاضي رحمه الله (ت في ٢٢/ ١١/ ١٤٤٢هـ). وذرية محمد البراهيم العلي القاضي وذرية أخيه سليمان هم (فرع العلي) الموجودون حاليا. أما أخوهما عبدالله فقط انقطع عقبه من الذكور.

لقب لـ عبدالله ابن (رأس فرع العلي): علي البراهيم القاضي، وقد يكون لوالده علي رأس الفرع. ولا نعرف شيئا عن حياة (عبدالله العلي) غير أنه كان إماما في مسجد الضبط كما يذكر العم محمد العثمان القاضي (ت ١٤٤٠هـ)[١]. والمرجح أنه توفي في الربع الأول من القرن الثالث عشر.

وورد لقب (القويضي) أيضا في وثيقة أخرىٰ مؤرخة في ب (رجب) سنة ١٢٩٧هـ، حيث ورد اسم (محمد العبدالله القويضي) شاهدا علىٰ مداينة بين علي الناصر الصقعبي (مستدين) وعلي العبدالله القاضي (دائن). وشهد معه كاتب الوثيقة عثمان بن حمد المضيّان. وقد كُتب لقبه فيها (القويضي) بدلا من (القاضي) تمييزا له، حتىٰ لا يلتبس اسمه بمعاصره محمد العبدالله العبدالرحمن القاضي[٢] والله أعلم[٣].

كما ورد اسم محمد العبدالله القويضي أيضا شاهدا في الوثيقة التالية المكتوبة في رجب سنة ١٣١٤هـ:

الوثيقة رقم ١١٦

محمد العبدالله القويضي يشهد في وثيقة مؤرخة في رجب سنة ١٢٩٧هـ.

مرجع الوثيقة (د٥٤ ص٢٥٠)

(١) (جذورنا أعلام) مقالة كتبها العم محمد العثمان القاضي رحمه الله لنشرة رسالة أسرة القاضي، العدد الثالث عشر، شوال ١٤٢٤هـ، ص٢. والضُّبَط: حارة ومحلة من محلات عنيزة القديمة والحديثة.

(٢) سبقت ترجمته في الفقرة السابقة رقم (٩١) من هذا الحصر للأسماء غير المشتهرة.

(٣) مرجع الوثيقة (د٧ ص٩٩).

وهنــاك عدد من الوثائــق ورد فيها لقب (القويضي) علىٰ عدة أفــراد من (فرع العلي) من الأســرة في القرن الرابع عشــر المنصــرم. وفي دفاتر العم الشــيخ عبدالعزيــز المحمد البراهيم القاضي (إمام مسجد الروغاني) رحمه الله (ت ١٣٧٠هـ) بعض الوثائق التي تسمّيه (عبدالعزيز المحمد القويضي).

٩٣- موضي بنت سليمان بن إبراهيم القاضي
٩٤- حصة بنت سليمان بن إبراهيم القاضي
٩٥- نورة بنت سليمان بن إبراهيم القاضي

بنات المرحوم ســليمان بن إبراهيم بن علي بن عبدالله بــن علي بن إبراهيم القاضي، من (فــرع العلي). أما موضي فهي والدة صاحب المعالي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر (ت ١٤٣٦هــ)، وقــد ذكرها بالاســم في مذكراته الخاصة المطبوعة باســم (وســم علىٰ أديم الزمــن) فقال[1]: «الخالة هيا البراهيم العضيبي هي خالة والدتي موضي الســليمان القاضي». كما ذكر خالته حصة في رسالة أرسلها إلىٰ أخيه حمد في ٢٢/ ١٠/ ١٣٦٤هـ نشرها في موضع آخر من الكتاب، فقال[2]: «وإن شاء الله يا أخ حمد تكتب للخالة حصة السليمان[3] خط علىٰ لساني أن تخبرها بوصولي كأني مرسله لها من مصر».

(١) وسم علىٰ أديم الزمن (لمحات من الذكريات) تأليف عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر، الطبعة الأولىٰ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ج٦ ص٣٠٢.

(٢) السابق ص٢٨٤.

(٣) لولا أنه رحمه الله ذكر اسم والدها ما أوردناها، لأن كلمة (الخالة) صفة تقدير عامة تُطلق علىٰ كبيرات السن من الأقارب وغيرهم، وقد تُطلق علىٰ خالة الوالد أو الوالدة أيضا كما هو مذكور في رسالته السابقة، حيث قال: (الخالة هيا البراهيم العضيبي) وقال إنها خالة والدته. وقد ذكرها في رسالة أخرىٰ نشرها في الكتاب مؤرخة في ٧/ ١١/ ١٣٦٤هـ، فقال (٦/ ٣٠٨): «حضرة المكرمين سيدتي الوالدة والخالة هيا والإخوان والأخوات .. حفظهم الله، آمين» ولولا أنه ذكرها من قبل لظننا أنها أخت لوالدته لا خالة لها. ومع هذا فليس من المستبعد أن تكون حصة السليمان هذه ليست أختا لوالدته أيضا بل قريبة أخرىٰ له، خصوصا أن إبراهيم السليمان القاضي عندما ذكرتها له قال لعلك تقصد نورة؟ فقلت: بل أقصد حصة، فقال: إنه لا يعرفها. وهذا غير مستغرب فهي من عمات والده رحمه الله وبعيدة العهد عنه.

أمـا نـورة فقد ذكرها لـي إبراهيـم السـليمان البراهيم القاضـي (أبو سـليمان)، وحصة وأخواتها هن عمّات والده سـليمان البراهيـم رحمه الله (ت ١٤٤٢هـ). وأخبرني أنها كان لها مبلغ من المال عند أخيها جدِّهِ إبراهيم، فلما أراد سـداده لها قالت: اجعله في أضحية لي على الدوام. قال أبو سليمان ولا نزال إلى اليوم نؤدي عنها هذه الأضحية. رحم الله الجميع.

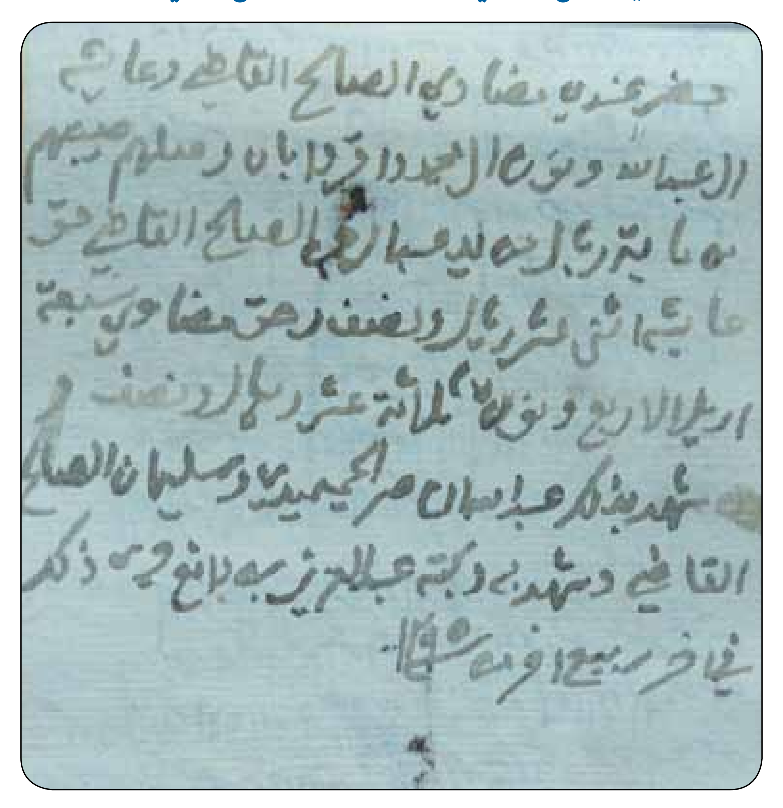
٩٦- مضاوي بنت صالح بن محمد القاضي

ابنـة الأمير صالـح المحمد القاضي، وأمها هـي منيرة الفضل، وقد توفيـت أمها في حياة أبيها. ومضاوي شـقيقة للشاعر محمد الصالح القاضي. وزوجها هو ناصر الحميميدي، ولها منه ابن اسمه عبدالله.

ورد اسـم مضاوي الصالح المحمد القاضي، في عدد مـن الوثائق، ومعظمها وثائق إفادة باسـتلام إرثها من أبيها. كما ورد اسـمها في وصايا والدها وغيرهـا. وفي الوثيقة رقم ٩٥ التي نشـرناها هنا ذُكر اسـمها الثلاثي واسـم زوجها واسـم ابنهـا. وفي الوثيقة التاليـة المؤرخة في آخر ربيع الثاني سـنة ١٢٩٥هـ تقر مضاوي الصالح، وزوجة أبيها عائشـة بنت عبدالله الحمد القاضي، وبنت أخيها نورة بنت الشاعر محمد الصالح القاضي، بوصول نصيبهم من جزء من ميراث والد مضاوي.

الوثيقة رقم ١١٧

مضاوي الصالح القاضي في وثيقة مؤرخة في ربيع الثاني ١٢٩٥هـ



مرجع الوثيقة (د٦٠ ص٥٦)

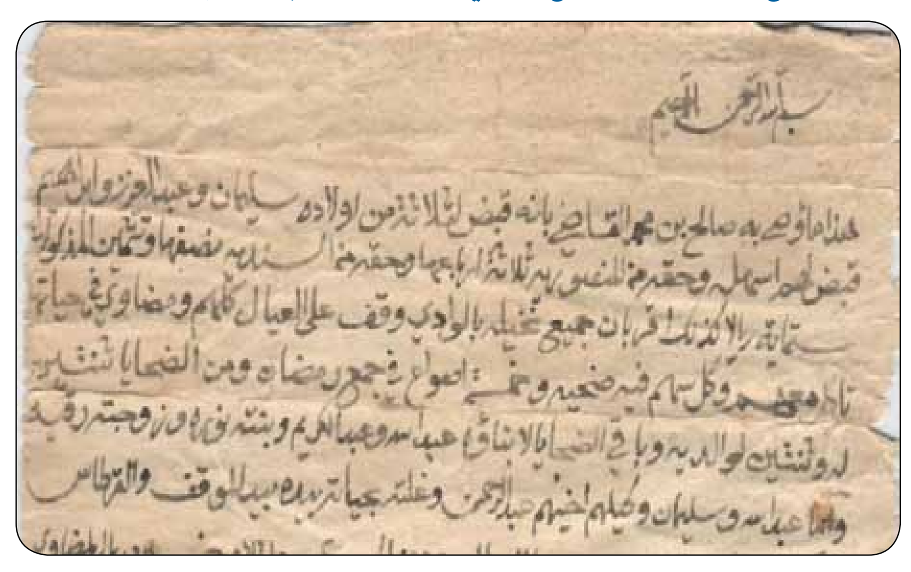
٩٧- عبدالكريم بن صالح بن محمد القاضي

٩٨- نورة بنت صالح بن محمد القاضي

ابن وبنت الأمير أيضا، وأخوا مضاوي المذكورة في الفقرة السابقة. ذكرهما والدهما في المقطع التالي من وصيته غير المؤرخة، ويظهر أنهما توفيا في حياته، إذ لا ذكر لهما ولا لوالدتهما بعد وفاته في وثائق تقسيم التركة وغيرها، حيث انحصر إرثه في أبنائه محمد وعبدالرحمن وعبدالله وسليمان وعبدالعزيز وإبراهيم ومضاوي، وفي زوجته عائشة بنت عبدالله الحمد القاضي فقط.

الوثيقة رقم ١١٨

مقطع من وصية الأمير صالح القاضي يذكر فيها ابنه عبدالكريم وبنته نورة



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به صالح بن محمد القاضي بانه قبض ثلاثة من اولاده سليمان وعبدالعزيز وابراهيم

مرجع الوثيقة د٥٧ ص٤٣

ومن سياق الوصية نرجح أن عبدالله وعبدالكريم ونورة أبناء الموصي أشقاء، وأن أمهم هي (رقية) المذكورة معهما، ولا نعرف بقية اسمها، لكن سبق أن رجحنا أنها هي رقية بنت حمد البراهيم القاضي المذكورة في الفقرة ٦٨، والله أعلم. فإن أصاب الترجيح فلا شك في أنها توفيت قبل زواجه من عائشة العبدالله الحمد القاضي، لأن رقية عمة عائشة (لزم)، ولا يجوز شرعًا الجمع بين المرأة وعمتها، ومر بنا أن علي العبدالله الشبل (ت١٣٤١هـ) تزوج من العمة موضي المحمد العبدالرحمن القاضي، ثم تزوج من العمة نورة العبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي، وقلنا إنه تزوج نورة بعد وفاة موضي، لأن موضي عمة نورة (لزم)، والله أعلم.

٩٩- حصة بنت عبدالله بن سليمان القاضي

والدهـا هو عبدالله السـليمان المحمـد البراهيم القاضي، وجد أبيها هـو الجد الجامع لـ (فرع المحمد). ولها أخوان هما سـليمان وحمد[١]. تزوجت حصة سـنة ١٣٠٦هـ من صالح العبـدالله الحمـد السـليمان البسـام (١٢٨٢-١٣٦١هــ)[٢]، فأنجبـت له ابنه (محمد) سـنة ١٣٠٧هــ لكـن محمدا توفي سـنة ١٣١٠هـ، ثم أنجبت له (موضي)[٣] سـنة ١٣١٢هـ. وقد عاشت موضي مع والدتها في عنيزة حتىٰ وفاتها. توفيت حصة العبدالله السليمان القاضي سنة ١٣٢٢هـ. رحم الله الجميع.

وفيما يأتي وصية حصة العبدالله السليمان القاضي، كتبها في ٧ را (ربيع الأول) ١٣٢١هـ كاتب الوثائق المعروف في الثلث الأول من القرن الرابع عشـر، محمد السـليمان العبدالعزيز البسـام (ت١٣٣٢هــ). ونقلها من خطه عثمـان الصالح العثمان القاضي، ولـم يؤرخ النقل، ويظهر أنه نقلها في نفس اليوم الذي كتب فيه الوثيقة رقم (١٠٦) بعد القادمة لأنها متعلقة بها، وهو ٢٥ ذا (ذوالقعدة) ١٢٥١هـ.

(١) قُتل سليمان العبدالله السليمان القاضي في كون المليدا سنة ١٣٠٨هـ. أما حمد فقد ورد اسمه في وثيقة مؤرخة في ٢٢ شوال سنة ١٣٢٣هـ (د١٥ ص١٨) ولا نعرف سنة وفاته علىٰ اليقين.

(٢) مؤسس العلامة التجارية (شماغ البسام) سنة ١٣٤٨هـ

(٣) تزوجت موضي الصالح البسام (ابنة العمة حصة العبدالله السليمان القاضي) من ابن عمها سليمان الفهد العبدالله البسام سنة ١٣٤١هـ، فأنجبت له ابنهما الوحيد عبدالرحمن عام١٣٤٣هـ، ثم توفيت رحمها الله عام ١٣٤٥هـ. (معظم هذه المعلومات - في المتن والحاشية - منقولة (بتصرف كثير) من أوراق اطلعت عليها، كتبها الدكتور بدر بن عبدالرحمن البسام في صفر ١٤٢٦هـ. وذكر فيها أنه يعتقد أن حصة شقيقة للشاعر محمد العبدالله القاضي. وليس الأمر كذلك بل هي ابنة ابن عمه.

الوثيقة رقم ١١٩

وصية حصة العبدالله السليمان القاضي ١٣٢١/٣/٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
شهد عندي علي العبدالله الحمد السليمان البسام بأن
حصه بنت عبدالله السليمان القاضي اقرت عنده
بأنها وصت في ثلث جميع مالها يجعل في عقار
نخل او قليب او بيت او غيره على نظر الوكيل ويقادم
في غلته اضحية كل سنة وقربة ماء تبرد في القيض
ويجعل في المسجد او بالسوق على نظر الوكيل
وثواب الجميع الاضحية والماء لها ولوالديها
والباقي من الريع في اعمال البر والوكيل على
ذلك زوجها صالح العبدالله الحمد السليمان
البسام والتنفيذ على نظره هكذا شهد كتب
شهادته محمد السليمان العبد العزيز البسام
حرر ٧ ربيع الاول ١٣٢١
ونقله من خطه بعد معرفته يقينا حرفا بحرف
عثمان بن صالح العثمان القاضي

من عبدالعزيز المحمد البراهيم البسام (أبو فارس)

وفي الوثيقـة التاليـة التـي كتبها عثمـان الصالح العثمـان القاضـي في ٢٥ ذا (ذي القعدة) ١٣٥١هـ، وشهد عليها فهد العبدالله الحمد السليمان البسام وابنه سليمان الفهد البسام (زوج ابنتها موضي)؛ جعل صالح العبدالله الحمد البسام (زوج حصة) كامل صيبتها مع نصيبها من ملـك (العامريـة) المعروف في الخريزة. الـدارج عليها إرثا من والدها عبـدالله، وهو إرثه من

والده سـليمان المحمد القاضي. جعله هو وصيتها لأنها موصية في ثلث مالها، وموكلته علىٰ الوصية، وجاعلة له النظر في التنفيذ.

الوثيقة رقم ١٢٠

ثلث حصة العبدالله القاضي في وثيقة مؤرخة في ١٣٥١/١١/٢٥هـ

الحمد لله
شهد عندي فهد العبدالله الحمد السليمان البسام وابنه
سليمان الفهد العبدالله الحمد البسام بأن صالح بن
عبدالله الحمد السليمان البسام جعل كامل وصية
زوجته حصة بنت عبدالله السليمان القاضي
مع العصب الذي استرجعوا من سليمان المحمد
القاضي من الملك المعروف في حارة الخريزة من
خطة عنيزة المسمى العامرية الراجع على حصة
إرثاً من والدها عبدالله السليمان القاضي هو وصيتها
لأنها موصية في ثلث مالها وموكلة لزوجها صالح
وجاعلة له النظر في تنفيذ ذلك فجعل صالح
كامل وصيتها هو كامل وصيتها ينفذ ريعه
على ما نصت عليه في وصيتها ومقدار وصيتها
المذكورة ثلث خمس جميع الملك المذكور عبارة
عن أربعة أسهم من ستين سهماً من جميع العامرية
شهد على ذلك محمد بن صالح العبدالله البراهيم البسام
وشهد به وكتبه عثمان بن صالح العثمان القاضي
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في ٢٥ ذا
١٣٥١

من عبدالعزيز المحمد البراهيم البسام (أبو فارس)

١٠٠- حصة بنت إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي

حصة بنت إبراهيم بن عبدالرحمن (الأول) بن محمد العبدالرحمن القاضي، أخت غير شقيقة لوالدي حمد البراهيم القاضي، وأمها هي موضي العويد الشعيبي (ت١٣٤٠هـ). تزوجت العمة حصة من ابن عم والدها حمد العبدالعزيز القاضي[١]، وهو في الوقت نفسه ابن خالتها، لأن والدة حمد هي (مضاوي العويد الشعيبي)، ورزقت منه بابن اسمه عبدالله.

لم تعش العمة حصة طويلا فقد توفيت في ربيع الأول من سنة ١٣٣٧هـ، بالوباء[٢] الذي انتشر في تلك السنة فحصد الكثير من الأرواح في شتىٰ أقطار الأرض، وهي المعروفة بـ(سنة الرحمة).

وفيما يلي وثيقة كتبها وشهد عليها الشيخ عبدالله بن محمد ابن مانع[٣] في ذا (ذي القعدة) سنة ١٣٣٧هـ، وشهد عليها ابنه عبدالعزيز. ومضمونها إيضاح من الجد إبراهيم العبدالرحمن

(١) هو الابن الأكبر للعم عبدالعزيز المحمد العبدالرحمن القاضي، ولد أوائل القرن الثالث عشر، وتزوج العمة حصة، ورُزق منها بابنه الوحيد عبدالله. فلما توفيت حصة في سنة الرحمة سنة ١٣٣٧هـ، تزوج بعدها من موضي العبدالله الدبيان (دبيانة)، وهي أخت لوالدي من الرضاع، وابنة عم لجدتي لأبي: موضي البراهيم الدبيان، ولم يُرزق منها بذرية. وقد توفي ابنه عبدالله بعد وفاة والدته، وبذلك يكون قد انقطع عقب حمد العبدالعزيز. أما وفاته فقد كانت سنة ١٣٥٥هـ تقريبا، والله أعلم.

(٢) قيل هو الطاعون (الكوليرا) وقيل بل هو الحمىٰ الإسبانية، وتقول بعض الدراسات الحديثة التي كشف عنها الدكتور صالح الصقير استشاري الطب الباطني والباحث في تاريخ الأوبئة: إن هذا الوباء الذي أصاب الجزيرة العربية عام ١٣٣٧هـ، ما هو إلا (إنفلونزا الخنازير) فقد تم تحليل رُفات (جثة) لشخص توفي بذلك الوباء فتبين أنه مات بالفايروس (H1 N1) وهو الاختصار العلمي لإنفلونزا الخنازير. وقد حصد ذلك الوباء أرواح الملايين من البشر، وعمَّ كافة أرجاء الجزيرة العربية بل العالم بأسره، ومات في عنيزة وحدها ما يزيد علىٰ الألف نفس، ومثل هذا العدد في الرياض، وقريب منه في بريدة. ولكثرة من مات بسبب هذا الوباء سُمّيت هذه السنة في الجزيرة والخليج (سنة الرحمة) لكثرة ما يقال للموتىٰ فيها: رحمه الله. انظر موضوع: سنة (الرحمة). سنة (الصخونة)، في صحيفة الجزيرة الأحد ١٠ صفر ١٤٣٧ الموافق ٢٢/ ١١/ ٢٠١٥. وقد استمر ذلك الوباء قرابة أربعين يوما من ٢٠ صفر إلىٰ نهاية ربيع الأول.

(٣) قاضي عنيزة من سنة ١٣٥١هـ إلىٰ وفاته سنة ١٢٦٠هـ رحمه الله. وهو جد أخي عبدالرحمن.

القاضي بتفصيل ما أوصت به ابنته في ثلثها البالغ مئتين وخمسة وأربعين ريالا، أن يُصرف من ريعـه بأضحيتين كل سـنة، واحدة لها خاصـة، والثانية لأبيها المذكور وأمهـا موضي العويد وزوجها حمد العبدالعزيز القاضي. كما أوصت بعشاء في جُمَع رمضان.

وأمرت بأن يُجعل جلد الأضحية قِربة تُروّىٰ ثلاثة أشـهر، وأن يُنوىٰ ثوابها هي والعشـاء لها، والباقي من الريع يأكله ابنها عبدالله ومن بعده ذريته.

الوثيقة رقم ١٢١

وصية العمة حصة البراهيم القاضي فيما يتعلق بثلثها ١٣٣٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

اقر ابراهيم بن عبدالرحمن القاضي بان ثلث بنته حصه بعد تصفية تركتها وتقسيمها

بان ثلثها [illegible] وخمس واربعين ريالا وبذكر ابراهيم بانها جاعلت في ريعه

اضحيتين واحدة لها خاصه والثانيه لابيها المذكور وامها موضي العويد

وزوجها حمد العبدالعزيز القاضي [illegible]

[illegible]

من وثائق الجد إبراهيم العبدالرحمن القاضي

١٠١- لولوة بنت إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي

لولوة هي الشقيقة الصغرىٰ للعمة حصة السابقة. ولا أعرف سنة ميلادها، ولعلها وُلدت في العشر الأُول من القرن الرابع عشر. تزوجت من (حماد الشبل) فأنجبت له ابنه سليمان. ثم لم يلبث أن توفي عنها وابنها سـليمان طفل، فتزوجت بعده عبدالله السـليمان البسام، فأنجبت له بنتين، هما: نورة وموضي العبدالله البسـام. فأما نورة فتزوجت من الشـيخ سليمان البراهيم المحمـد السـليمان البسـام[١]، وأنجبت له ثلاثـة أبناء، هم صالـح وعبدالرحمـن وعبدالله، وسكنوا مكة المكرمة. وأما موضي العبدالله البسام فزوجها هو عبدالله الصالح أباالخيل، ولها منـه خالد العبدالله أبـا الخيل، ونجاح العبدالله أبـا الخيل (إعلامية: مُعـدّة ومخرجة إذاعية)، ونعيمة العبدالله أبا الخيل (طبيبة).

ورد اسـم العمة لولوة البراهيم القاضي في عدد من الوثائق، ومنها هذه الوثيقة التي كتبها الشـيخ عبدالله بن محمد ابن مانع في ١٥ صفر سـنة ١٣٤٦هـ، وفيها أنها تصالحت[٢] فيها مع أخيهـا (الوالد) حمد البراهيم القاضي علىٰ اسـتلام ما وصل إلىٰ أبيهـا إبراهيم من إرث أمها موضـي العويد الشـعيبي من أخيها عبدالله[٣] واتفقا علىٰ أن يسـلّم حمد لأخته خمسـة آلاف ريـال من تركة والـده لأنه وكيله، منهن ألف ريال يُسـلم هذه السـنة، وأربعة آلاف مؤجلات

---

(١) توفي سليمان البراهيم البسام في ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ وهو من طلبة العلم، وله ترجمة في علماء نجد خلال ثمانية قرون، وفي روضة الناظرين. ووالده إبراهيم هو ابن العمة حصة البراهيم العبدالكريم القاضي، وسبق الحديث عنه في عدة مواضع توفي سنة ١٤٠٩هـ وعمره ومئة وسنتان. رحم الله الجميع.

(٢) تصالحت: أي اتفقت، ولم يكن هناك خلاف حتىٰ يتم صلح، لكن هذه العبارات القانونية يتم توظيفها في الوثائق من باب التثبت. كما كانوا يكتبون عبارة (تنازعوا) بمعنىٰ: اختلفوا في الرأي.

(٣) عبدالله العويد الشعيبي أحد كبار تجار البصرة والزبير في الثلث الأول من القرن الرابع عشر، وأمه هي منيرة الأحمد المطير. كان والده عويد المحمد الشعيبي يعمل في التجارة. وأما جده محمد الشعيبي فقد كان أحد قتلىٰ موقعة (الجوي) اليتَيْمِة سنة ١٢٦١هـ كما هو مدون في كتب التاريخ. توفي عبدالله العويد الشعيبي سنة ١٣٣٦هـ، وقد ترك إرثا كبيرا، وفي سجل حساباته التي قيّدها مدير أعماله علىٰ ما يبدو منصور الصالح أبا الخيل، ما يدل علىٰ أنه كان رحمه الله فاحش الثراء.

ثمان سـنين، كل سـنة يسلم حمد لأخته خمسـمئة ريال في جمادیٰ الأولیٰ من كل سنة، وأول الآجال يكون في جمادیٰ الأولیٰ سـنة ١٣٤٧هـ. وهن لثلث أمها. وسـامحت لولوة والدها في صيبتها وحللته من جميع الذي دخل عليه من أمها إرثا لها. والتزم حمد بأن يسلّم لأخته مالها كلما وصله دراهم من مُلْك البصرة من الطلب المذكور ولو ما حلّ الأجل. وأرهنها ريع ملك أبيهم حتیٰ تخلُص. وتسامحت[1] لولوة وحمد وحلّل كل منهما الآخر، ولا بقي عند أحدهما للآخر حق ولا دعویٰ. والشـهود عمهما عبدالرحمن المحمد القاضي (عبدالرحمن الثاني ت ١٣٧٩هـ) وابنه عبدالله العبدالرحمن القاضي[2]، وسـليمان الحماد الشبل (ابن العمة لولوة)، والكاتب.

(١) تسامحوا: أي أبرأ حدهما ذمة الآخر، وتم تأكيد هذا المعنیٰ بكلمة (وحلّل كل منهما الآخر).

(٢) هو (أبوخالد) العم عبدالله بن عبدالرحمن (الثاني) بن محمد العبدالرحمن القاضي. من أعيان الأسرة. ولد في عنيزة سنة ١٣٢٧هـ. عمل في الجبيل فترة يسيرة، وبعد انتقاله إلیٰ الرياض عمل في ديوان الملك عبدالعزيز في البرقية لفترة ليست طويلة. ثم تحول إلیٰ العمل الخاص فعمل مع أشقائه محمد وحمد وعبدالعزيز في تجارة المواد الغذائية والصرافة. ثم كوّن مع شقيقه عبدالعزيز شراكة في تجارة المواد الغذائية والصرافة، والمجوهرات والأطياب الشرقية. وكانت شراكتهما عامة، في المنزل وفي كل شؤون الحياة. وكان منزلهما مقصدا للأقارب والأصحاب. تميز رحمه الله بقوة الشخصية والحكمة وسداد الرأي، وكان مصلحا لذات البين. فقد بصره بعد إجراء عدة عمليات داخل المملكة وخارجها لم يكتب لها النجاح. وكان مع شقيقه عبدالعزيز متلازمين في الذهاب والإياب إلیٰ المسجد، وفي الزيارات والمشاركات الاجتماعية وغيرها، ولم يفرقهما إلا الوفاة. توفي في٢٢ جمادیٰ الآخرة ١٤٢٢هـ. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ١٢٢

لولوة القاضي تتفق مع أخيها على استلام إرث أمها من أخيها

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] تحريره هو انه حضر عندي محمد الابراهيم القاضي واخته لولوة البراهيم
وتصالحا عن الذي دخل على ابيهما ابراهيم غفر الله له من ارث زوجته
من اخيها عبدالله العو[illegible]يد بان محمد يسلم لاخته خمسة آلاف ريال من تركة
والدهم لانه وكيل ابيه منهم الف يسلم هذه السنه واجلت عليه اربعة
الاف ريال ثمان سنين كل سنه يسلم محمد لاخته خمسمائة ريال في جمادى
الاولى من كل سنه واول تسليم الاقساط الثمانيه خمسمائة ريال في جمادى الاولى
١٣٤٧ وآخرها يحل من اولها والمذكورات لثلث والدتها موضي
العو[illegible]يد ولولوة سامحت والدها في صيبتها وحللته من جميع الذي
دخل عليه من امها ارثا لها والتزم محمد كانه وصلهم دراهم مما ملك
[illegible] يسلم لاخته من الطلب المذكور ولو ما حل الاجل وارهن محمد
اخته في المبلغ المذكور ربع ملك ابيهم حتى تخلص وتسامحت
لولوة ومحمد وحلل كل منهما صاحبه ولا بقي عند احد منهما
للآخر حق ولا دعوى هكذا اصطلح بينهما عن تراض منهما
شهد على ما صدر بينهما عمهما عبدالرحمن المحمد القاضي وابنه عبدالله
العبدالرحمن وسليمان الحماد الشبل وشهد به كاتبه عبدالله بن محمد
المانع حرر في ٥ صفر ١٣٤٦

٥٥ وصل محمد بيد لولوة من المبلغ المذكور ٥٥ في ١٧ [illegible] ١٣٤٦
شهد على اقرارها بذلك عبدالرحمن المحمد القاضي وشهد به كاتبه عبدالله المحمد
المانع [illegible] وصلها تمام الف [illegible] وشهد به كاتبه [illegible]
[illegible] ايضا وصل لولوة من اخيها [illegible] خمسمائة ريال الذي [illegible] في جمادى الاولى ١٣٤٧ شهد به كاتبه عبدالله المحمد المانع
[illegible] ٥٠٠ وصل من محمد بيد لولوة خمسمائة ريال [illegible] في جمادى الاولى ١٣[illegible]
٥٠٠ ايضا وصل محمد بيد لولوة خمسمائة ريال الذي حلول في جمادى الاولى [illegible]
شهد على ذلك عبدالعزيز [illegible] وشهد به كاتبه عبدالله بن محمد المانع
٢٥٠٠ [illegible] وصل لولوة البراهيم خمسمائة ريال من اخيها محمد الذي حلول [illegible] ١٣٥٠
شهد على اقرارها بذلك [illegible] سليمان الحماد الشبل كتب [illegible]
عبدالله المحمد المانع
[illegible]

(د٤٢ وثائق الجد إبراهيم العبدالرحمن القاضي ص١٩)

وفي الوثيقة التالية إقرار من العمة لولوة البراهيم القاضي باستلام كافة حقوقها من أخيها (الوالد) حمد البراهيم القاضي فيما يتعلق بالطلب المذكور في الوثيقة السابقة. والكاتب هو عم والدها سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني)، والشاهد (ابنها) سليمان الحماد الشبل، وكذلك الكاتب. والتحرير في ٢٥ را (ربيع الأول) سنة ١٣٥٥هـ.

ثم بعدها تقييدات كتبها أخوها حمد البراهيم القاضي، سجل فيها ما وصل إليها وإلى ورثة والده من استحقاقات سُلّمت إليهم.

الوثيقة رقم ١٢٣

لولوة تُقرّ باستلامها جميع الطلب الذي تصالحت عليه مع أخيها

(د٤٢ وثائق الجد إبراهيم العبدالرحمن القاضي ص٢٩)

أما الوثيقة التالية ففيها بقية حساب الوالد مع العمة لولوة، وإقرار منها أنها استلمت مبلغ خمسة الآلاف الذي تصالحت عليه مع أخيها وتم توثيقه بخط الشيخ عبدالله بن محمد ابن مانع، وكتب الإقرار العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) في ٢٥ را (ربيع الأول) سنة ١٣٥٥.

الوثيقة رقم ١٢٤

بيان بما تم تسليمه لورثة الجد إبراهيم من استحقاق لولوة

من وثائق الوالد حمد البراهيم العبدالرحمن القاضي

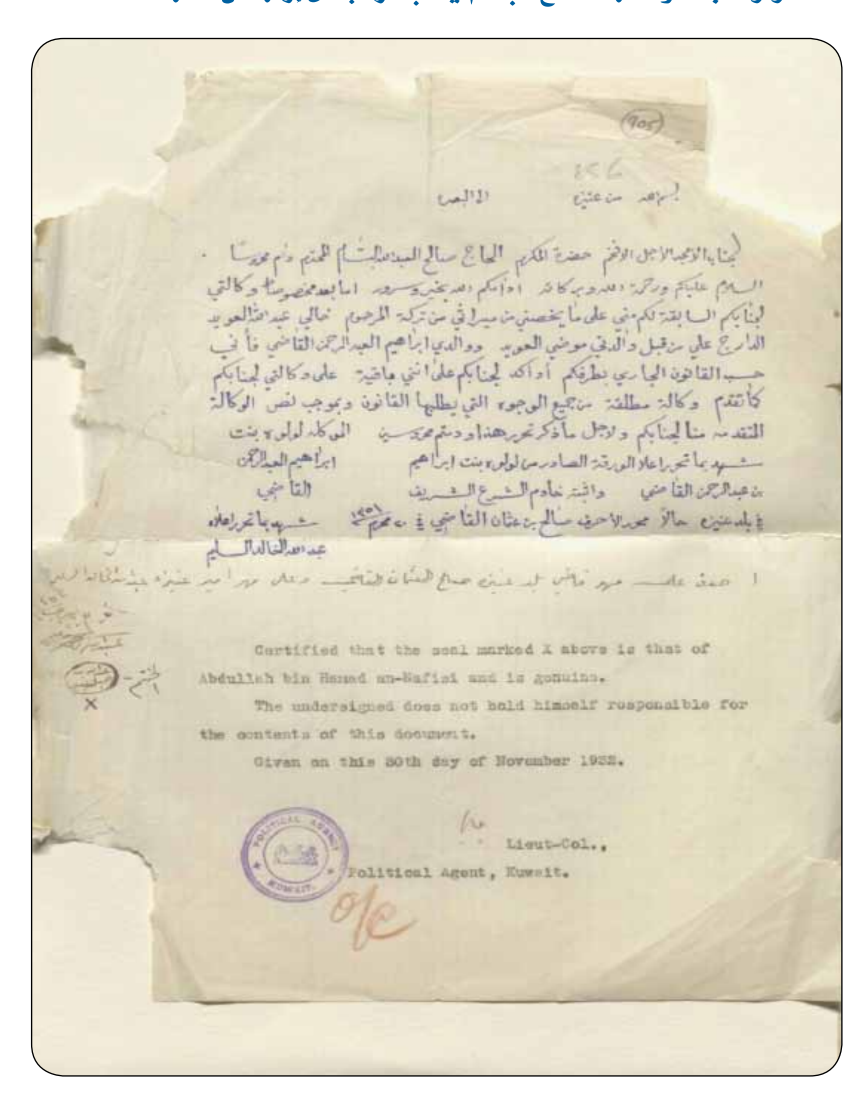
وفي هذا البيان الذي كتبه الوالد حمد البراهيم القاضي بما تم تسليمه لورثة والده من تركته بعد إكمال مبلغ خمسة الآلاف التي وقعت عليها المصالحة مع أخته لولوة. وبعد تدوين ما دخل على الورثة من تركة والده. نقرأ عبارة (أيضا ستمائة ربيّة التي صالحنا عليها الأخت لولوة عن قيمة النحاس في ج١ سنة ١٣٥٨) وهذا يعني أن العمة لولوة رحمها الله كانت حية في جمادى الأولى سنة ١٣٥٨هـ. ثم نقرأ في السطر التالي عبارة (أيضا ثمنًا استحقاق المرحومة من نخل الخبوب وهو نصف الغرس بأربعة آلاف ريال ومائتين وخمسين ريال في رجب سنة ١٣٥٨). وهذا يوحي بأنها توفيت بين جمادى الأولى ورجب من سنة ١٣٥٨هـ. لكن حفيدها محمد السليمان الشبل (أبوشبل) أخبرني نقلا عن أبيه رحمه الله أنها متوفاة سنة ١٣٦٢هـ. وهذا يعني أن العبارة كُتبت بعد التثمين بسنوات، والله أعلم.

أما الوثيقة التالية فهي وكالة شرعية قانونية كتبها قاضي عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضي في ٢٠ محرم ١٣٥١هـ، وصدّق عليها أمير عنيزة عبدالله الخالد السليم، كما صدّق عليها الوكيل السعودي المعتمد في الكويت عبدالله النفيسي. ثم ذُيّلت بتصديق المعتمد البريطاني في الكويت على الورقة باللغة الإنجليزية، وهو تصديق على صحة التوقيعات الواردة في الورقة، لا على المضمون[1].

(١) زودنا بصورة منها – مشكورا – الكاتب في الشؤون التاريخية والتراثية الصحافي الأستاذ باسم السعد اللوغاني (الكويت)، وكان قد نشرها في مقالة في مجلة (الجريدة) الإلكترونية الكويتية في ١٤/ ٢/ ٢٠٢٠م تحت عنوان: (وثيقة لها تاريخ: لولوة إبراهيم القاضي تؤكد وكالتها لصالح العبدالله البسام في عام ١٩٣٢م)، وذكر فيها أنها مأخوذة من الأرشيف البريطاني، وأنه حصل عليها من خلال الموقع الإلكتروني لمكتبة قطر الوطنية.

الوثيقة رقم ١٢٥

لولوة تجدد وكالتها لصالح البسام في البصرة بشأن إرثها من خالها ١٣٥١هـ



من عنيزة   الى البصرة

لجناب الامجد الاجل الافخم حضرة المكرم الحاج صالح العبدالله البسام المحترم دام محروسا .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادامكم الله بخير وسرور اما بعد فمخصوصا وكالتي
لجنابكم السابقة لكم مني على ما يخصني من ميراثي من تركة المرحوم خالي عبدالله العويد
الدارج علي من قبل والدتي موضي العويد ووالدي ابراهيم العبدالرحمن القاضي فأني
حسب القانون الجاري بطرفكم اؤكد لجنابكم على انني باقية على وكالتي لجنابكم
كما تقدم وكالة مطلقة من جميع الوجوه التي يطلبها القانون وبموجب نص الوكالة
المتقدمة منا لجنابكم ولاجل ما ذكر تحرر هذا ودمتم محروسين

الموكلة لولوة بنت ابراهيم العبدالرحمن القاضي

شهد بما تحرر اعلاه الورقة الصادرة من لولوة بنت ابراهيم بن عبدالرحمن القاضي واثبته خادم الشرع الشريف في بلد عنيزة حالا محمد الاحقر صالح بن عثمان القاضي في ٥ محرم ١٣٥١

شهد بما تحرر اعلاه عبدالله الخالد السليم

Certified that the seal marked X above is that of Abdullah bin Hamad an-Nafisi and is genuine.

The undersigned does not hold himself responsible for the contents of this document.

Given on this 30th day of November 1932.

Lieut-Col.,
Political Agent, Kuwait.

من الأرشيف البريطاني ونُشرت في الموقع الإلكتروني لمكتبة قطر الوطنية

١٠٢- نورة بنت حمد بن عثمان القاضي (الثانية)

للعـم حمد العثمـان الحمد القاضي رحمه الله ابنتان كلتاهما اسـمهما (نورة)، سُـمِّيت الثانية علىٰ اسـم أختها بعد وفاتها. ولم يُسجّل في شجرة الأسرة سوىٰ واحدة منهما فقط. وله أيضا ابنان اسـم كل منهما (عثمان)، وكلاهما مسجلان في الشجرة. أما نورة الأولىٰ فتزوجها العم محمد الحمد المحمد القاضي[1]، فأنجبت له ابنته حصة المحمد، زوجة أحمد العبدالله الحمـد القاضـي (راع الهند) وهـو ابن عمها (لزم). وأمـا نورة الثانية فتزوجهـا العم منصور البراهيم القاضي، وهي أم جمال وإخوانه[2].

١٠٣- صالح بن علي بن عبدالله القاضي

والـده علي (ت ١٣٠٣هـ) هو أخو الشـاعر محمد العبـدالله القاضي. وأمه هي (هيا بنت محمد العلي المحيسـن)، توفي صالح طفلا بعد شـعبان سـنة ١٣٠٤هـ، أي أنه توفي بعد وفاته أبيه بعام وعدة أشهر.

(١) هو الأديب المثقف التاجر محمد الحمد المحمد العبدالله القاضي، ولد سنة ١٢٩٨هـ، وهو والد عبدالعزيز (ناظم العُنيزية)، وأحمد (توفي سنة ١٣٦٤ هـ تقريبا بصعق كهربائي، وكان في الخامسة عشر من عمره) وعبدالحميد (أبومحمد) أيضا. أقام في البحرين منذ أربعينيات القرن الثالث عشر، وفتح مكتبا تجاريا هناك، وأقام فيها إلىٰ قُبيل وفاته في عنيزة في ٢٩/ ١٢/ ١٣٨١هـ. ومحمد الحمد القاضي هو الذي أسس شجرة الأسرة مع ابنه عبدالعزيز في أوائل الستينيات من القرن الهجري الرابع عشر.

(٢) ذكر لنا هذه التفاصيل عثمان المحمد العثمان القاضي (أبو عاصم).

الوثيقة رقم ١٢٦

صالح العلي العبدالله القاضي كان حيًا في شعبان ١٣٠٤هـ



(د١٣ وثائق أبناء الشاعر ص١١)

تفريغ الوثيقة:

«أقر محمد الناصر العبدالله الشبيلي بأنه قبض من يد عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي[١]، ألف ريال - نصفها تأكيدا وحفظا للأصل خمسماية ريال[٢] - وهن من طرف ميراث أولاد علي العبدالله القاضي الأصاغر من أبيهم وهم محمد وإبراهيم وسليمان وصالح وحمد. ومحمد الناصر قابضهن علىٰ طريق المضاربة معه للأولاد المذكورين. وعبدالعزيز دافعهن علىٰ محمد الناصر بأمر قاضي عنيزة حالا الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن مانع. ليكن

(١) كان عبدالعزيز المحمد القاضي هو الوكيل علىٰ تركة عمه علي العبدالله القاضي، وتصفية معاملاته المالية، وسداد ديونه، وتقسيم إرثه، ومباشرة وصاياه وغير ذلك.

(٢) كانوا يكتبون مثل هذه العبارة في الوثائق أحيانا إذا كان المبلغ كبيرا، درءا للشك وتأكيدا للرقم.

معلوما. شهد علىٰ صدور ذلك محمد ابن منصور الملقب جخّه[1]، وشهد به كاتبه علي بن محمد السناني. حرر في ١٤ رجب سنة ١٣٠٤هـ. وشهد بذلك عبدالله السليمان القاضي، كتب شهادته كاتبه آنفا». ثم صادق الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن مانع علىٰ ما ورد في الوثيقة، وكتب بيده: «الخط المذكور جميعه هو خط علي المحمد السناني، وهو كما قال، قد أمرت عبدالعزيز المحمد القاضي يدفع المذكور بيد محمد الناصر الشبيلي ومحمد السليمان العبدالعزيز البسام. يكون معلوما. قال ذلك وكتبه عبدالعزيز بن محمد ابن مانع حرر في ش (شعبان) سنة ١٣٠٤)». (ثم وضع القاضي ختمه). وبعد ذلك كتب التعليق التالي:

«ليكن معلوما بأن صالح العلي توفّي، الله يشفع به، وصار سهمه من ذلك المذكور أعلاه لأخيه سليمان شقيقه، وصيبة جدته مضاوي من السهم المذكور (قاضيناها)[2] عنه بخمسين ريال من إرثهما من أمهما هيا بلغنها وصارن السهمين خالصات لسليمان العلي. ليكن معلوما، لئلا يُشكل علىٰ أحد. كتبه عبدالعزيز المحمد القاضي». انتهت

قلت: والتعليق الأخير كتبه عبدالعزيز المحمد القاضي (وكيل علي العبدالله القاضي علىٰ ذريته وتركته)، ويفيد أن صالح العلي القاضي قد توفي، وهو غير مؤرخ ولذلك لا نعرف تاريخ وفاة صالح، لكنها يقينا بعد شعبان سنة ١٣٠٤هـ وهو تاريخ كتابة المصادقة علىٰ الوثيقة، وقبل ١٣ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٠٨هـ وهو يوم (كون المليدا)[3] الذي فيه قُتل فيه

---

(١) الغاية من كتابة الألقاب بعد كتابة أسماء الأشخاص هي – كما نردد – التحديد، وأمن اللبس والخلط. و(جخّه) كلمة عامية معناها: أنيق، مهندم. وكانوا إلىٰ وقت قريب يقولون: فلان يجخ، أي يهتم بلبسه. ويقولون عن الشيء المرتب عموما: جخّه، أي ممتاز ومتقن وملفت للنظر. وفي لغة عامة اليوم تحولت (جخّه) إلىٰ (كشخة). ويبدو أن محمد ابن منصور المذكور كان أنيقًا، أو أنه كان يُكثر من قول (جخّة) والله أعلم.

(٢) أي اشتريناه منها.

(٣) الكون: الحرب والمعركة. والمليدا: أرض تقع شمال غرب عنيزة وجنوب غرب بريدة وشرق البكيرية. ومطار القصيم اليوم يقع في قلبها، ولذلك كان يُسمىٰ في الماضي القريب (مطار المليدا) بعد اعتماده مطارا للمنطقة وإلغاء مطار عنيزة سنة ١٣٨٤هـ، وكذلك مطار بريدة ومطار الرس، التي أسستها وزارة الدفاع في ٢٨/ ١/ ١٣٧٤هـ ٢٥/ ٩/ ١٩٥٤م.

عبدالعزيـز المحمد القاضي. وأفاد هذا التعليق أن هيا المحيسـن[1] والدة صالح توفيت قبله، ولذلك ورثها هو وأخوه سليمان، كما ورثتها أمها مضاوي، ولا نعرف بقية اسمها. ولما توفي صالح آل كل ذلك إلىٰ شقيقه سليمان.

ولجلاء الغموض الذي يكتنف بعض العبارات الواردة في التعليق المكتوب في السـطور الأخيرة من الوثيقة، يُنظر التعليق الأخير أيضا في هذه الوثيقة:

---

(١) فيما يلي من عرفناهن من زوجات علي العبدالله القاضي رحمه الله (١٢٣٠-١٣٠٣هـ):

١- مضاوي البراهيم البسام، وهي والدة ابنته لولوة، فقد ذكرها حفيدها عبدالله السليمان القاضي (١٣١٧-١٤٠٦هـ) في وصية والدته كما مر. ويظهر أنها توفيت في حياة زوجها علي.

٢- حصة البراهيم البسام. ويظهر أيضا أنها توفيت أيضا في حياة زوجها علي. ورد اسمها في وثيقة مكتوبة سنة ١٣٠٤هـ.

٣- منيرة البراهيم البسام، وقد ورثت زوجها علي العبدالله القاضي، وظلت تستلم حقوقها من تركته ابتداء من سنة وفاته ١٣٠٣هـ حتىٰ سنة ١٣١٧هـ.

وهن - كما يظهر لي - بنات التاجر الشهير إبراهيم السليمان البسام (ت سنة ١٢٨٩هـ)، ولعله تزوج مضاوي أولا ثم توفيت، ثم تزوج حصة، ثم توفيت، ثم تزوج منيرة، والله أعلم.

٤- هيا المحمد العلي المحيسن، وهي أم ابنيه سليمان وصالح. وهي المذكورة في هذه الوثيقة، كما ورد اسمها في وثائق أخرىٰ مكتوبة سنة ١٣٠٣و ١٣٠٤هـ.

٥- فاطمة بنت عبدالله العثيمين، وهي أم ابنه الأصغر حمد. ورد اسمها في عدد من الوثائق من سنة ١٣٠٣-١٣١٧هـ، وفاطمة أخت لمهنا الصالح التركي الملقب صنقور، وكان هو وكيلها في استلام إرثها من زوجها علي العبدالله، وظل يستلم حقوقها حتىٰ ١٨/ ٦/ ١٣٠٧هـ حيث فسخت وكالته بعد زواجها من ناصر بن عبدالله ابن سعدي، ونقلتها إليه. وفي تلك السنة رُزقت بابنها الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي (ت ١٣٧٦هـ). توفيت فاطمة بنت عبدالله العثيمين - حسب ما فهمناه من وثائق الأسرة - في أواخر سنة ١٣١١هـ أو أوائل سنة ١٣١٢هـ. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ١٢٧

هيا المحيسن، والدة صالح العلي العبدالله القاضي ١٣٠٤هـ

اقرت هيا بنت محمد العلي المحيسن بان وصلها من عبدالعزيز المحمد القاضي
ثمانية وخمسين ريال نقود وايضا وصلها ستة وثلاثين ريال وربع ثمن لبقره
والمواعين الذي اشترى من تركة المرحوم علي العبدالله صح الجميع اربعة وتسعين
ريال وربع وذلك من طرف ارثها من زوجها علي العبدالله رحمه الله
كذلك اقرت بان وصلها من عبدالعزيز ثلاثين ريال الامانة الذي
عند زوجها علي هكذا اقرت بجميع ذلك شهد على ذلك عبدالرحمن ال
عبدالله البنيان وشهد به كاتبه عبدالله الناصر الشبلي جرى ذلك في
ربيع اخر سنة ١٣٠٤ ايضا ثمن كفنها اثنين وعشرين وسدس الله يغفر لها صار سهمها لولدها سليمان
وامها مضاوي

(د ١٣ وثائق أبناء الشاعر ص٢٧)

ولا نعرف من كاتب التعليق الأخير الذي يقول: «أيضا ثمن كفنها اثنين وعشرين وسديس. الله يغفر لها صار سهمها لولدها سليمان وأمها مضاوي». فإن يكن مكتوبا قبل ١٣/ ٦/ ١٣٠٨هـ وهو تاريخ (كون المليدا) فالكاتب بلا شك هو عبدالعزيز المحمد القاضي لأنه الوكيل، وإن يكن بعده فالكاتب هو أخوه سليمان (ت ١٣٥٦هـ) والله أعلم.

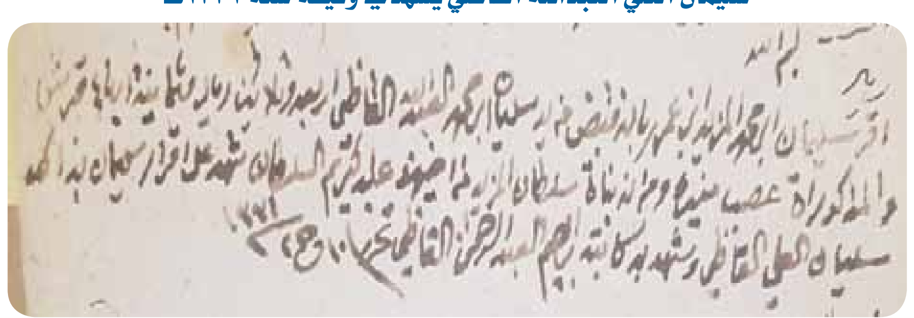
١٠٤- مضاوي بنت سليمان بن علي القاضي

ابنة سـليمان العلي العبدالله القاضي، ووالدها شـقيق صالح المذكور في الفقرة السابقة. وسـليمان كان حيًّا في ١٠ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٣١ هـ، فقد ورد اسمه شاهدا في هذه الوثيقة المكتوبة في هذا التاريخ. ومضمونها:

«أقر سـليمان بن محمد المزيد ابن عمرو[1] بأنه قبض من يد سـليمان بن محمد العبدالله القاضـي أربعـة وثلاثين ريـال وثمانية أرباع قـرش، والمذكورات عصب منيـرة ومزنة بنات سلطان المزيد من أخيهن عبدالكريم السلطان. شهد علىٰ إقرار سليمان بذلك سليمان العلي القاضي، وشهد به كاتبه إبراهيم العبدالرحمن القاضي. تحريرا ١٠ج٢ سنة ١٣٣١هـ».

الوثيقة رقم ١٢٨

سليمان العلي العبدالله القاضي يشهد في وثيقة سنة ١٣٣١هـ



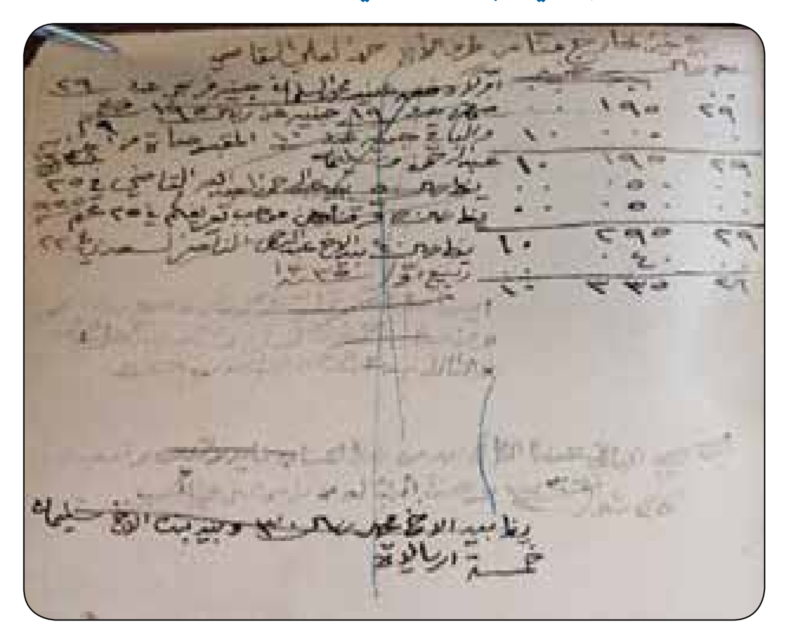
د٧ ص٤٨

(١) سليمان المحمد المزيد العمرو هذا حفيدٌ لـ موضي بنت الشاعر محمد العبدالله القاضي، فهي أم أبيه، واسم زوجها هو عبدالله المزيد المحمد العمرو. وتوصلنا إلىٰ هذا من بعض الوثائق، ومن أهمها رسالة كتبها إبراهيم المحمد البراهيم القاضي (أبو يوسف) رحمه الله (ت ١٣/ ١٢/ ١٤٤٢هـ) ردا علىٰ استفسار وجهه إليه عبدالرحمن العبدالله السليمان القاضي رحمه الله (ت ١٤/ ٨/ ١٤٣٢هـ)، يطلب فيه أن يذكر له أسماء بنات جده الشاعر محمد العبدالله القاضي. وأصل هذا الرد في أوراق ووثائق العم سليمان المحمد العبدالله القاضي (ت ١٣٥٦هـ) وهذا وأصول وثائق كل من محمد البراهيم القاضي (رأس فرع المحمد ت ١٢٣٧هـ، وابنه عبدالله (والد الشاعر) ت ١٢٤٧هـ تقريبا، ومحمد العبدالله (الشاعر المعروف) ت ١٢٨٥هـ، وابنه عبدالعزيز ت ١٣٠٨هـ وابنه سليمان المذكور أعلاه، وعبدالله بن سليمان (ت ١٤٠٦هـ) كلها بحوزة حفيد هؤلاء عبدالعزيز (صلاح سابقا) بن محمد العبدالله السليمان القاضي.

لم يُذكر اســـم مضاوي في شجرة الأســرة، وليس لها إخوة ولا أخوات، وهذا قد يصرف الذهــن إلىٰ أن ســليمان العلــي القاضي رحمه الله قــد انقطع عقبه من الذكــور والإناث، لكن الوثيقة التالية تشير إلىٰ أن له بنتًا:

الوثيقة رقم ١٢٩

إبراهيم العلي العبدالله القاضي يذكر ابنة أخيه سليمان



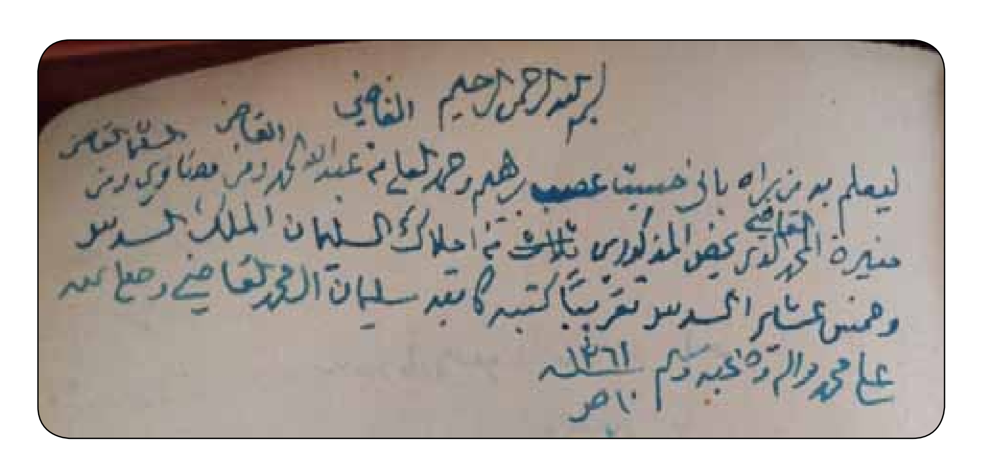
(د٥٥ من وثائق إبراهيم العلي القاضي ص١٨)

والوثيقة – كما يُلاحَظ – تقييدات شخصية كتبها إبراهيم العلي القاضي (ت ١٣٨٤هـ)، مؤرخة في الفترة بين محرم ١٣٣٥هـ وشــوال ١٣٣٦هـ. ويظهر من الســياق أن السطر الأخير، وهو موضع الشــاهد، الذي يذكر فيه أنه ســلّم «بيد بنت الأخ ســليمان خمسة ريالات»، ربما كُتب في شــوال ١٣٣٦هـ أو بعده بقليل. وقوله (بيد بنت الأخ ســليمان) يُفهم منه أن ســليمان كان وقت كتابتها متوفىٰ، والله أعلم.

ولم يذكر الكاتب اسم ابنة أخيه سليمان هذه، لكن الوثيقة التالية التي كتبها سنة ١٣٦١هـ سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) وفيها بيان عصب إبراهيم العلي القاضي وأخيه حمد العلي القاضي، وهما المتبقيان علىٰ قيد الحياة في ذلك التاريخ من ذرية علي العبدالله القاضي، في هذه الوثيقة يرد اسم (مضاوي السليمان القاضي)، ونرجح أنها المقصودة لأن عاصبيها هما عمّاها إبراهيم وحمد العلي القاضي.

الوثيقة رقم ١٣٠

وثيقة فيها إشارة إلى مضاوي السليمان العلي القاضي سنة ١٣٦١هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

(د٥٥ وثائق إبراهيم العلي القاضي ص٢٣)

وأفادت الوثيقة أن مضاوي كانت متوفاة وقت كتابتها في ١٠/ ٢/ ١٣٦١هـ. وعبدالله المحمد القاضي، ومنيرة المحمد القاضي[1] المذكوران في الوثيقة هما ولدا محمد العبدالكريم القاضي، وقد انقطعت ذرية عبدالله من الذكور، وذرية منيرة من الذكور والإناث.

(١) من الأسماء غير المشتهرة، انظر ترجمتها في الفقرة رقم ٩٠.

١٠٥- نورة بنت إبراهيم بن علي القاضي

والدها هو إبراهيم العلي العبدالله القاضي (ت ١٣٨٤هـ)، ووالدتها هي حصة[١] بنت الشاعر عبدالعزيز بن محمد القاضي (ت ١٣٠٨هـ) وهو ابن الشاعر المشهور محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). وجدُّها (علي ت ١٣٠٣هـ) هو أخو الشاعر محمد العبدالله القاضي. فوالدها ووالد أمها أبناء عم (لزم).

ونورة هي أكبر أخواتها، وزوجها هو محمد بن إبراهيم القاضي (ساكن المدينة ت ١٣٧٥هـ)، ووالده إبراهيم هو طالب العلم، وكاتب الوثائق المعروف في الربع الأول من القرن الرابع عشر (ت ١٣٢٣هـ) ابن الأمير صالح المحمد القاضي (ت ١٢٨٧هـ. أنجبت لمحمد ابنه سليمان المحمد القاضي (أبو وهدان)، كما أنجبت له لولوة. وأخبرني وهدان السليمان القاضي نقلا عن عمته لولوة، أم طارق البسام، أن والدتها نورة (المترجَم لها) توفيت سنة ١٩٤٩م تقريبا. قلت: أي سنة ١٣٦٨هـ. رحم الله الجميع.

١٠٦- مضاوي بنت إبراهيم بن علي القاضي

شقيقة نورة المذكورة في الفقرة السابقة. وأخبرني محمد الحمد البراهيم القاضي (أبو نواف) وهو ابن أخيها أن عمته مضاوي ولدت سنة ١٣٣٦هـ وأنها توفيت رحمها الله سنة ١٤١١هـ، وزوجها هو الأديب الشاعر أحمد الصالح البسام رحمه الله (ت ١٤٠٣هـ) صاحب كتاب (النديم)، ولها منه ابنة واحدة اسمها حصة.

١٠٧- موضي بنت إبراهيم بن علي القاضي

أخت نورة ومضاوي السابقتين من الأب، ووالدتها هي منيرة بنت الشيخ صالح العثمان القاضي[٢]. وأخبرني ابن أخيها محمد الحمد البراهيم القاضي أنها وُلدت سنة ١٣٥٦هـ. كما ذكر أنها تزوجت من سليمان المحمد الشبيلي، ولها منه خمسة أبناء هم محمد وعبدالرحمن وإبراهيم وأحمد وعبدالله، وخمس بنات هن حصة ولولوة ونورة ومضاوي ومنيرة. توفيت

(١) من الأسماء غير المشتهرة، انظر ترجمتها في الفقرة رقم ١١٠.
(٢) من الأسماء غير المشتهرة في الأسرة، انظر ترجمتها في الفقرة رقم ١٣٠.

موضي رحمها الله في آخر سنة ١٤٠٨هـ قبل أخيها الأكبر علي (ساكن الكويت ت ١٤٠٩هـ) رحمه الله بستة أشهر تقريبا.

١٠٨- حصة بنت عبدالله بن محمد القاضي

والدها عبدالله[١] بن محمد العبدالرحمن القاضي، وزوجها هو حمد العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي[٢]، وهي أم ابنيه سليمان وعبدالله (انقطع عقبهما) وأم ابنته نورة الحمد العبدالله السليمان القاضي، ونورة هذه تزوجت من صالح العليان فأنجبت له عبدالله الصالح العليان، الملقب (الحجي)[٣]، ثم تزوجت بعد صالح العليان من سليمان الخليف، فأنجبت له حصة الخليف (أم ماجد البسام). ونورة الحمد السليمان القاضي هذه أخت لوالدي حمد البراهيم العبدالرحمن القاضي (ت ١٣٩٥هـ) من الرضاع، وهذا يعني أنها ربما تكون مولودة في حدود سنة ١٣٢٤هـ وهي سنة ميلاد أبي. ولا أعرف سنة وفاتها، وسألنا العمة

(١) هو الابن الثالث للجد محمد العبدالرحمن القاضي، وأمه هي منيرة العثمان القاضي، فهو شقيق لـ عبدالعزيز (ت ١٣٥٦هـ). ولد في حدود سنة ١٢٧٠هـ، كتب عددا من الوثائق في تسعينيات القرن الثالث عشر، ومنها وصية والده سنة ١٢٩٢هـ، ورد اسمه شاهدا في بعض الوثائق سنة ١٢٨٩هـ. خفتت أخباره بعد وفاة والده ولم نجد له حضورا في وثائق الأسرة في القرن الرابع عشر، سوى وثيقة كتبها في غرة ربيع (هكذا) سنة ١٣٢٧هـ. وهي مداينة بين سليمان المحمد العبدالله القاضي (دائن) وعلي آل محمد ابن سلامة (مدين) عن طريق مندوبه صالح أبوعماش (ويظهر أنهما من الخبرا)، وشهد عليها هو وزوج ابنته حمد العبدالله السليمان القاضي (د٧ ص٢٢٥). ولا نعرف لعبدالله سوى ابنه الوحيد أحمد العبدالله القاضي، ساكن الدمام (ت ١٤٠٨هـ تقريبا) وهو والد كل من عبدالله وأديب. كما نعرف لـ عبدالله ابنته (حصة) المترجم لها أعلاه. ونرجح أن عبدالله توفي في أربعينيات القرن الرابع عشر، والله أعلم. رحم الله الجميع.

(٢) ذكرت لنا العمة حصة السليمان الخليف (أم ماجد) أن جدتها لأمها هي حصة العبدالله القاضي، وأن أمها نورة الحمد السليمان القاضي لها خال واحد هو أحمد العبدالله القاضي، وذكرت أنه (والد عبدالله وأديب ونورة وهيفاء). ومن هذا عرفنا أن (حصة) هذه هي حصة بنت عبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي.

(٣) عبدالله الصالح العليان أخو التاجر الكبير المشهور سليمان الصالح العليان لأبيه، وسليمان أخواله أبناء فهد الغانم الحميد، كانوا في عنيزة ثم انتقلوا إلىٰ حائل سنة السطوة ١٣٢٢هـ.رحم الله الجميع.

حصة الخليف عن سنة وفاة والدتها فأجابت بأنها لا تذكرها. قلت: لعلها توفيت في ثمانينيات القرن الرابع عشر، والله أعلم، ورحم الله الجميع.

١٠٩- موضي بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي

ابنة الشاعر عبدالعزيز (ت ١٣٠٨هـ) ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ). وأمها هي موضي السليمان البسام. تزوجت موضي العبدالعزيز من ابن عمها محمد الحمد المحمد القاضي[١] وأنجبت له ابنه عبدالعزيز (ناظم العنيزية)[٢]، واسم ابنها مطابق لاسم والدها ثلاثيا، فكلاهما اسمه (عبدالعزيز المحمد القاضي) وكلاهما شاعر أيضا. توفيت موضي في شهر الله المحرم سنة ١٣٨٦هـ في بيت ابنها عبدالعزيز عندما كان مقيمًا في الدمام[٣]. رحمها الله.

١١٠- حصة بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي

أخت السابقة. ولدت حصة سنة ١٣٠٣هـ تقريبا، وتزوجت من ابن عم والدها، إبراهيم العلي العبدالله القاضي (١٣٠٠ - ١٣٨٤هـ)، وهي والدة أبنائه: علي[٤] ساكن الكويت،

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) هو الأديب الكاتب الشاعر عبدالعزيز المحمد القاضي (أبو خالد)، ولد في ٢٥/ ٦/ ١٣٤٣هـ في عنيزة. وفي العاشرة من عمره انتقل إلى البحرين حيث كان يقيم والده وحيث عمله التجاري هو وأخوه عبدالله. وبعد أن بلغ الثلاثين انتقل من البحرين إلى الدمام حيث مارس فيها العمل التجاري ابتداء من سنة ١٣٧٣هـ إلى أن انتقل إلى الرياض سنة ١٣٩٠هـ، ثم عاد إلى عنيزة واستقر فيها منذ عام ١٣٩٨هـ. كان مهتمًّا بالبيان العربي منتصرا له، وشارك في الكتابة في الصحف في أثناء إقامته في البحرين. ثم تحول اهتمامه إلى علوم الدين، وله مؤلفات لا تزال مخطوطة في التفسير وأصول الفقه وغيرها. اشتهر بـ(العنيزية) وهي منظومة تتألف من ٢٣٥ بيتًا (تضم مختصر تاريخ عنيزة)، نظمها في أثناء إقامته في البحرين وهو دون العشرين من عمره، وطبعها بمطبعة الصباح ببغداد سنة ١٣٦٧هـ. وله من المؤلفات المطبوعة (رحلة الفتيان في مرابع البيان طبع سنة ١٤١٠هـ).

(٣) استفدنا في تدوين هذه المعلومات من نبذة موجزة كتبها أبو خالد العم عبدالعزيز المحمد القاضي حفظه الله، بخط يده، دوّن فيها بعض المعلومات عن نسبه.

(٤) ولد علي البراهيم العلي العبدالله القاضي في عنيزة سنة ١٣٣٢هـ، وفي ستينيات القرن الرابع عشر الهجري، أربعينيات القرن العشرين الميلادي، انتقل إلى الكويت للتجارة واستقر فيها، ولا تزال

وعبدالعزيز[١]، ساكن جدة، وحمد[٢] ساكن عنيزة، ووالدة بنته مضاوي[٣] زوجة أحمد الصالح البسام، رحمهم الله أجمعين. توفيت حصة بنت الشاعر عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي رحمها الله في ٣ ذي الحجة ١٣٧٦هـ[٤].

١١١- نورة بنت عبدالعزيز بن محمد القاضي

أخت السابقتين. تزوجت من ابن عم والدها محمد العلي العبدالله القاضي (توفي في رمضان ١٣٥٣هـ)، فأنجبت له ابنه عليًا[٥] ت ١٣٧٧هـ، وابنه عبدالعزيز[٦]، وبنته حصة[٧]. أما ابنه حمد (أبو عدنان) الذي توفي في ٢١/ ٣/ ١٤٣٣هـ فأمه من الدامغ.

توفيت نورة العبدالعزيز المحمد القاضي رحمها الله في شهر رجب سنة ١٣٢٩هـ، وفيما يلي صورة شاهدة قبرها في مقبرة الطعيمية. رحم الله الجميع.

ذريته كلها مقيمة هناك. له من الأبناء: محمد وعبدالرحمن وصالح وإبراهيم وعبدالله ويوسف وخالد ومساعد وأحمد. ومن البنات: لولوة (ت ١٤٤٢هـ) وحصة وفاطمة وهدى. توفى علي البراهيم العلي القاضي رحمه الله في الكويت يوم الاثنين ٧ رجب سنة ١٤٠٩هـ ١٣ فبراير ١٩٨٩م.

(١) وُلد عبدالعزيز البراهيم العلي العبدالله القاضي في عنيزة سنة ١٣٣٩هـ، ثم انتقل إلى الكويت، ومن الكويت إلى جدة سنة ١٣٧٩هـ التي استقر فيها، وظل يمارس التجارة فيها حتى وفاته، ولا تزال ذريته هناك. وله من الأبناء: عبدالله وعادل وفهد وعبدالحميد وعبدالرحمن. ومن البنات: عبير وأمل. توفى عبدالعزيز البراهيم العلي القاضي رحمه الله في جدة ٢١ محرم سنة ١٤٣٣هـ.

(٢) وُلد حمد البراهيم العلي العبدالله القاضي سنة ١٣٤٧هـ في عنيزة، وعمل في التجارة. له من الأبناء: عبدالله ومحمد ويوسف وإبراهيم وأحمد. ومن البنات: منيرة وحصة وجوهرة ونادية ومنى. توفي حمد البراهيم العلي القاضي رحمه الله في ١٣ رجب سنة ١٤٢٨هـ.

(٣) من الأسماء غير المشتهرة، انظر ترجمتها في الفقرة ١٠٥.

(٤) زودنا بهذه المعلومات، والمعلومات الواردة في تراجم أبناء حصة، وصححها لنا حفيدها ابن العم المقيم في جدة، عبدالله العبدالعزيز البراهيم القاضي (أبو ماجد).

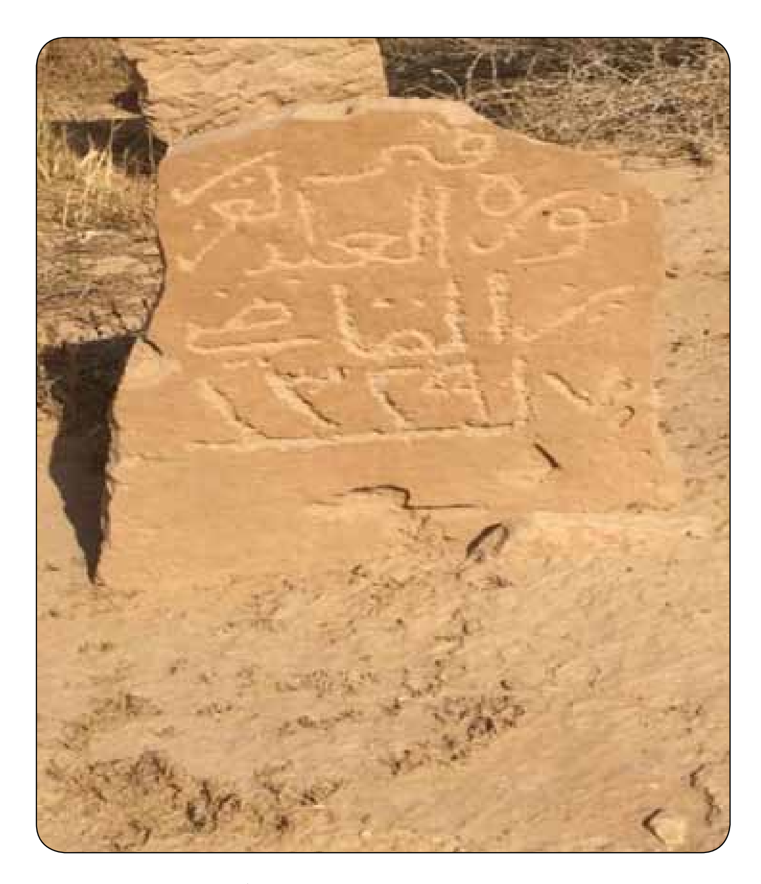
(٥) والد محمد (أبو عاطف) وعبدالعزيز (أبو علي).

(٦) ذكر لي عبدالعزيز العلي القاضي (أبو علي) أن عمه عبدالعزيز كان قد انتقل إلى القطيف في المنطقة الشرقية وفتح له دكانا هناك، كما ذكر أنه تزوج ولم يُرزق بذرية، وقال أبو علي: إن عمي عبدالعزيز توفي قبل والدي، أي أنه متوفى قبل سنة ١٣٧٧هـ.

(٧) لم يرد اسمها في الشجرة وسيأتي الحديث عنها في الفقرة التالية.

الصورة رقم ٥

صورة شاهدة قبر نورة العبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي ١٣٢٩هـ



بعدسة أ. خالد بن سليمان الدخيِّل

وقد اجتمعت الأخوات موضي وحصة ونورة بنات عبدالعزيز المحمد القاضي، في هاتين الوثيقتين اللتين كتبهما عمهن سليمان المحمد القاضي، الأولىٰ منهما كُتبت في ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ، وشهد عليها إبراهيم العلي القاضي، والثانية في شهر المحرم سنة ١٣٣٠هـ. وفيهما يذكر سليمان أنه اشترىٰ من بنات أخيه صيبتهن من أبيهن عبدالعزيز من حايط مليحان، وأنهن جعلن الثمن لوصية أبيهن.

الوثيقة رقم ١٣١

بنات عبدالعزيز المحمد العبدالله القاضي

الحمد لله وحده

اقر عندي نوره العبد العزيز المحمد القاضي واختها حصة العبد العزيز بانهما باعا على عمهما سليمان المحمد القاضي
حيبتهن وهو ارثهن من ابيهن عبد العزيز من حايط مليحان كذلك استحقاقهن من تميرة امهن منضاوي
السليمان منه باعتا حيبتهن من ابيهن ومن امهن في الحايط المذكور بثمن معلوم قدره وعدده خمس
وسبعين ريال الا ثلث وصلتها حال المبيع بالوفا والتمام من يد الكاتب عمهما سليمان والمشتري المذكور
لوصية ابيهما المرحوم عبد العزيز المحمد القاضي شهد بذلك جمعه ابراهيم العلي القاضي وشهد به كاتب
الاحرف سليمان المحمد القاضي حرر في ذا القعدة سنة ١٣٢٥

وكذا المخدرة موضي العبد العزيز باعت على كاتب الاحرف عمها سليمان حيبتها وهو ارثها من ابيها عبد العزيز
من حايط مليحان كذلك استحقاقها من تميرة امها منضاوي السليمان منه باعت استحقاقها
من ابيها وامها في الحايط المذكور بثمن معلوم قدره وعدده سبعة وثلاثين ريال ونصف وصلتها
حال المبيع بالوفا والتمام من يد عمها سليمان والمشتري المذكور لوصية المرحوم ابيها
عبد العزيز بكون معلوم شهد على بيعها كاتب الاحرف سليمان المحمد القاضي
١٣٣٠

(د٧ وثائق الشاعر وأبنائه وأقاربه ص٢٣٧)

١١٢- حصة بنت محمد بن علي القاضي

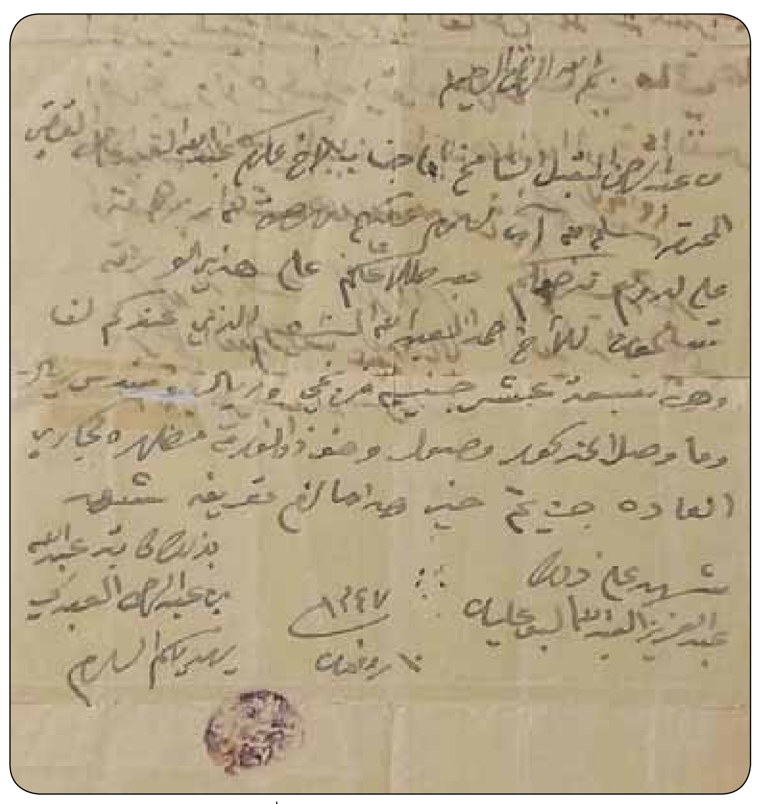
ابنة السابقة نورة العبدالعزيز المحمد القاضي. ذكر لي عبدالعزيز العلي القاضي (أبو علي) أن عمته حصة هذه تزوجت من عبدالعزيز العبدالله البوعليان، وهم أمراء بريدة السابقين، من بني سعد من تميم، ويظهر أن زوجها كان مقيما في عنيزة، فأنجبت له ابنه عبدالله بن عبدالعزيز البوعليان، وقد توفي سنة ١٤٣٩هـ بعد أن تجاوز عمره التسعين.

وفي الوثيقة التالية عبدالعزيز العبدالله البوعليان يشهد علىٰ خطاب كتبه عبدالرحمن المقبل الشامخ (من أهل المذنب) إلىٰ عبدالله العبدالرحمن القاضي[1]، ويظهر أن عبدالله العبدالرحمن كان وقتها في البحرين في ١٠ رمضان ١٣٤٧هـ، يطلب منه أن يسلم حمد العبدالله النعيم ما له عند عبدالله العبدالرحمن القاضي وهو سبعة عشر جنيها.

(١) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد العبدالله القاضي، جد عبدالسلام وإخوانه. ولد أواخر القرن الثالث عشر تقريبا. أصيب بالصمم التام في أخريات حياته نتيجة خطأ طبي، وفي أيام الحرب العالمية الثانية ١٣٥٨-١٣٦٤هـ ١٩٣٩-١٩٤٥م كان مهتما بتتبع أخبار الحرب، وكان يحمل معه لوحا ويسأل الناس عن الأخبار ويطلب منهم أن يكتبوا له علىٰ اللوح، حتىٰ صار اللوح هو وسيلة تواصله الوحيدة مع الناس. وكان يمارس التجارة، وفي أوائل الخمسينيات انتقل إلىٰ البحرين وافتتح له محلا تجاريا هناك، ويظهر أنه لم يمكث هناك أكثر من عام. واطلعت علىٰ صور فواتير شهرية موجهة إليه، ووصولات مختومة بختم إدارة الأوقاف الشرعية في البحرين لمستأجري الدكاكين، تبدأ من ٢٩/ ٣/ ١٣٥٢ حتىٰ ٢٧/ ٣/ ١٣٥٣هـ (مج٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله القاضي ص٣٣).
تزوج عبدالله العبدالرحمن القاضي من حصة بنت الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي، وهي والدة ابنه عبدالرحمن (أبوعبدالسلام) وكانت رحمها الله من صوالح النساء، امرأة ذات شخصية مؤثرة مشهورة بأعمال البر والإحسان، محبوبة من الجميع، كما كانت كريمة سخية، كثيرة العطاء للصغار والكبار. توفيت رحمها الله سنة ١٣٩٥هـ. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ١٣٢

عبدالعزيز البوعليان (زوج حصة) يشهد في وثيقة سنة ١٣٤٧هـ



(المجموعة ٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله القاضي ص١٢)

١١٣- منيرة بنت سليمان بن محمد القاضي

أخت موضي وحصة ونورة بنات عبدالعزيز المحمد القاضي(١) من الأم، وهي في الوقت نفسه ابنة عمهن، فأمها هي موضي السليمان البسام التي تزوجها سليمان بعد مقتل أخيه عبدالعزيز في المليدا سنة ١٣٠٨هـ، لتكون بنات أخيه في كنفه ورعايته. ووالدها سليمان (ت ١٣٥٦هـ) هو ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي.

(١) انظر تراجمهن في الفقرات ١٠٩، ١١٠، ١١١.

تزوجت منيرة السليمان المحمد القاضي من ابن عمها صالح الحمد المحمد القاضي[1]، وهي أم ابنه حمد الصالح (أبو هاني). رحم الله الجميع.

١١٤- منيرة بنت حمد بن محمد القاضي

بنت عم السابقة، ووالدها هو الابن الثالث للشاعر محمد العبدالله القاضي، وقد توفي قتيلا – كما مر في صفحات سابقة – في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ. وأمها هي حصة المزيد العمرو (ت ١٣٣٧هـ). وإخوتها محمد (١٣٨١هـ) وعبدالله (ت ١٣٦٥هـ) وصالح (ت ١٣٨٧هـ). تزوجت منيرة من حمد العبدالله السليمان المحمد البراهيم القاضي[2] وقد أنجبت له أولادا لكنهم ماتوا صغارا.

كانت رحمها الله كفيفة. وذكر لي طارق الصالح العبدالعزيز القاضي (أبوتميم) أن منيرة الحمد هذه، وهي عمة جدِّه عبدالعزيز، كانت حكيمة، صاحبة رأي وفكر ومشورة. وكانت هي التي تدير بيت أخويها محمد وعبدالله الحمد القاضي وأبناء عمهم في البحرين (بيت القاضي الكبير)[3] وكانوا يستشيرونها في كل صغيرة وكبيرة.

وكتب الدكتور تميم بن عبدالعزيز بن محمد القاضي، نبذة يسيرة عن حياتها، وهي عمة أبيه، ذكر فيها[4] أن عمتهم منيرة انتقلت بعد وفاة زوجها للسكن مع أخيها محمد، وكانت

(١) هو الابن الثالث لـ حمد ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي، ولد في حدود سنة ١٣٠٥هـ، ونشأ في عنيزة، ثم ارتحل لطلب الرزق إلىٰ عدة بلدان منها البحرين والعراق ودبي وعمان والهند وغيرها. وقد جرت له عدة حوادث أشهرها تلك الحادثة التي كان فيها عائدا مع رفقائه من أسرة القرعاوي من المنطقة الشرقية قبيل منتصف الخمسينيات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري، فتاهوا أثناء عبور الدهناء ونفد ما معهم من الماء فماتوا من العطش ولكن الله أنجاه من بينهم، عندما ألهمه أن يربط نفسه علىٰ ناقته فسارت به حتىٰ أوصلته إلىٰ أحد الآبار، فلما رآه الواردون أسعفوه فنجا. وهو والد حمد (أبوهاني) وخالد (أبو وليد). توفي رحمه الله في عنيزة سنة ١٣٨٧هـ.

(٢) هو زوج حصة العبدالله المحمد العبدالرحمن القاضي أيضا، المذكورة في الفقرة رقم ١٠٨، ويظهر أنه تزوج منيرة بعد حصة.

(٣) بناه محمد وعبدالله الحمد المحمد القاضي عام ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م.

(٤) نبذة يسيرة كتبها الدكتور تميم في مفكرة خاصة (مسوّدة).

كفيفـة وقتهـا. وبعد وفاة أخيها محمد[1]، انتقلت فترة إلىٰ الهنـد للإقامة مع ابن أخيها أحمد العبدالله القاضي، التاجر المعروف في الهند، وزوجته حصة ابنة أخيها محمد. وحصة ليسـت ابنـة أخيها فقط بل هـي ابنتها من الرضاع أيضا. لكنها اضطرت للخـروج من الهند بعد ثلاثة أشهر، إذ لا يسمح النظام الهندي بالبقاء للزائرين فوق هذه المدة.

ثـم انتقلت منيرة الحمد إلىٰ البحرين عند ابـن أخيها محمد بن عبد الله بن حمد القاضي (أبوعصام) فترة يسـيرة، ثم انتقلت بعدها إلىٰ الدمام عند ابن أخيها الآخر عبدالعزيز المحمد القاضي[2]، وظلت عنده حتىٰ وفاتها رحمها الله سنة ١٣٩٢هـ. رحم الله الجميع.

ولمنيرة الحمد المحمد العبدالله القاضي وصية كتبها ابن عمها عبدالله السليمان المحمد العبدالله القاضي في ١٠ رجب سـنة ١٣٥٢هـ، وشـهد عليها ابن أخيهـا حمد العبدالله الحمد القاضي.

---

(١) توفي رحمه الله في ٢٩/ ١٢/ ١٣٨١هـ.

(٢) ناظم العنيزية، وهو والد تميم كاتب النبذة.

الوثيقة رقم ١٣٣

وصية منيرة الحمد المحمد القاضي المؤرخة في ١/٧/١٣٥٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك بأن منيرة الحمد المحمد القاضي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله
وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة
حق والنار حق وأن الله يبعث من في القبور وأوصت من خلفها أن
يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين
فما وصت في ثلث مخلافته يشترا فيه عقار يجعل في ريعه ضحيتين
واحدة تتولاها لها ولزوجها أحمد العبدالله السليمان القاضي وواحدة تتولا لوالديها
أبوها حمد المحمد القاضي ووالدتها حصة المزيد كذلك عشا في جمع رمضان
بينهم جميعا وإن بقي من الريع شي فيكون في محال البر يفرق على المحتاجين
خصوص الأقارب وأما صيتها من العقار فهو للورثة خالص خشية المشقة
والحرج عليهم وإن احتاج ناظر الوقف فالأصح عليه في ترك الأضحية والعشا
والوكيل على ذلك أخوته محمد وعبدالله وصالح أبناء الحمد المحمد القاضي وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين حرر ١٠ رجب ١٣٥٢هـ
نشهد على إقرارها أحمد العبدالله الحمد القاضي وشهد به كاتبه عبدالله [illegible] المحمد [illegible]
حرر ١٠ رجب ١٣٥٢هـ

أقرت منيرة الحمد المحمد القاضي بأن أختها نورة وعوضى الحمد يشتركون في ضحية
والديها وفي العشا نشهد بذلك حمد العبدالله القاضي وشهد به كاتبه عبدالله
السليمان المحمد القاضي حرر ١٣٥٢

(د٣٣ ص١٦ و: د٣٧ ص٦٩)

١١٥- نورة بنت حمد بن محمد القاضي

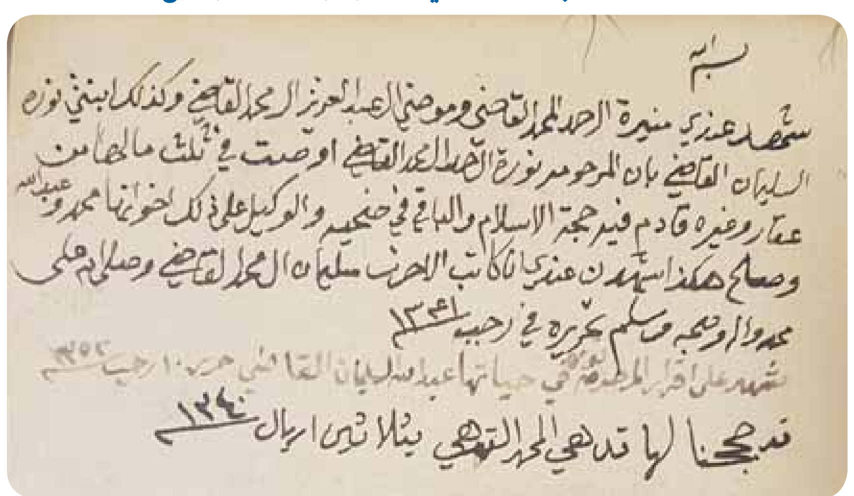
شقيقة السابقة، ولا نعرف شيئًا عن حياتها، ولعلها تزوّجت ولم تُرزق بذرية، ويرجّح هذا أنها لم تذكر شيئًا عن زوجها ولا عن ذريتها في وصيتها. ولدينا نسختان من وصيتها، إحداهما كُتبت في حياتها، والأخرى بعد وفاتها. وقد كتب وصيتها بعد وفاتها، عمها سليمان المحمد

العبدالله القاضي في رجب سنة ١٣٤١هـ، وذكر فيها أن المرحومة نورة الحمد المحمد القاضي كانت قد أوصت في ثلث مالها من عقار وغيره، بحجة لها، وهي حجة الإسلام[1] وبأضحية يكون ثوابها لها. والشهود أختها منيرة الحمد المحمد القاضي، وابنة عمها موضي العبدالعزيز المحمد القاضي، وابنة عمها نورة السليمان المحمد القاضي (ابنة الكاتب).

وبعد إحدىٰ عشرة سنة من كتابة هذه الوصية كتب ابن كاتبها، عبدالله السليمان القاضي في ١٠ رجب ١٣٥٢هـ وهو ابن عمها شهادته علىٰ إقرارها في حياتها بما دُوّن في وصيتها. وتحت هذه الشهادة تعليق كتبه كاتب الوصية سليمان المحمد العبدالله القاضي، يقول: «قد حَجّجْنا لها قدهي المحمد القدهي بثلاثين ريال سنة ١٣٤٠». وهو مكتوب وقت كتابة الوصية أو بعده بقليل. وسبب كتابة الوصايا بعد وفاة المُوصِين هو توثيقها والتأكيد علىٰ مضمونها والعمل بها، وإنفاذها.

الوثيقة رقم ١٣٤

وصية نورة الحمد العبدالله القاضي، المكتوبة بعد وفاتها بتاريخ ١٣٤٠هـ



بسم

شهد عندي منيرة الحمد المحمد القاضي وموضي العبدالعزيز المحمد القاضي وكذلك ابنتي نوره

السليمان القاضي بان المرحومه نورة الحمد العبدالله القاضي اوصت في ثلث مالها من

عقار وغيره وادم فيه حجة الاسلام والباقي في ضحيه والوكيل على ذلك اخوانها محمد وعبدالله

وصالح هكذا شهدن عندي انا كاتب الاحرف سليمان المحمد القاضي وصلى الله على

محمد وآله وصحبه وسلم تحريره في رجب ١٣٤١

شهد على اقرار المرحومه نوره في حياتها عبدالله السليمان القاضي حرر ١٠ رجب ١٣٥٢

قد حججنا لها قدهي المحمد القدهي بثلاثين ريال ١٣٤٠

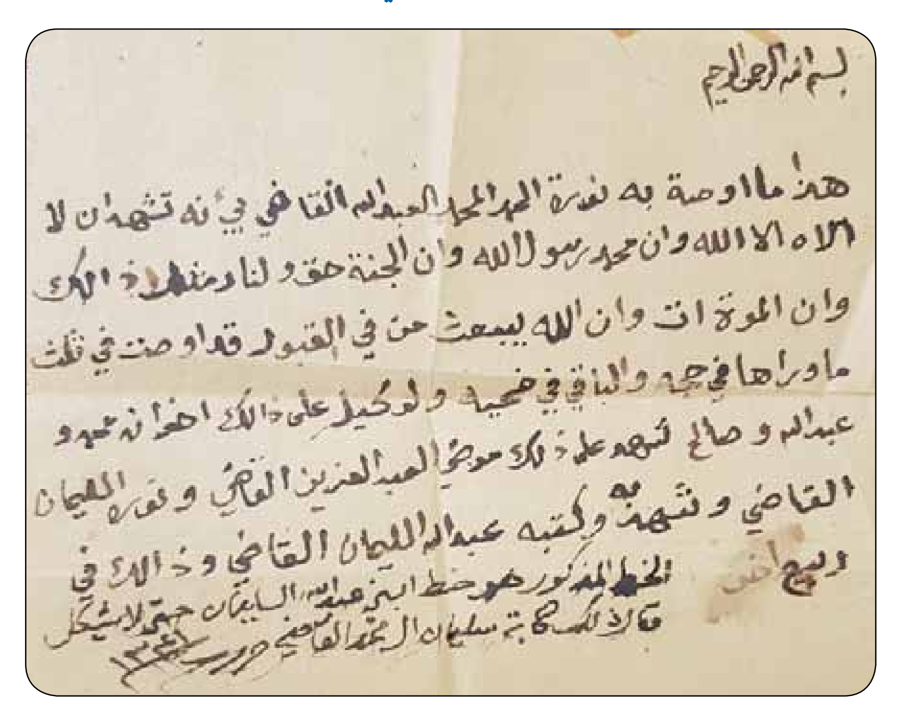
(د٣٣ ص١٥)

(١) أي حجة الفريضة، وهي الحجة الأولىٰ.

أما وصيتها التي كُتبت في حياتها، فقد كتبها ابن عمها عبدالله السليمان المحمد القاضي، ومضمونها مطابق لمضمون الوصية المذكورة أعلاه التي جددها والده، بعد وفاة الموصية:

الوثيقة رقم ١٣٥

وصية نورة الحمد المحمد القاضي المكتوبة في حياتها



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصت به نورة الحمد المحمد العبدالله القاضي بأنه تشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأن الجنة حق والنار [illegible] ذلك
وأن الموت آت وأن الله يبعث من في القبور فقد أوصت في ثلث
ما وراها في حجة والباقي في ضحية والوكيل على ذلك أخوانه حمود
عبدالله و صالح شهد على ذلك محمد العبدالعزيز القاضي و [illegible] السليمان
القاضي و شهد به وكتبه عبدالله السليمان القاضي وذلك في
ربيع ثاني
الخط المذكور هو خط ابني عبدالله السليمان حتى لا يشكل
قال ذلك كاتبه سليمان الحمد القاضي [illegible]

د٣٣ ص٤٨ وكذلك د٣٧ ص٣،٤

كان كاتب الوصية وقت كتابتها صغير السن[1]، وخطه يدل على ذلك، كما أنه أرّخ الوثيقة بالشهر دون اليوم والسنة! وقد علّق والده تحت الوصية بعد فترة من كتابتها كما يظهر بقوله: «الخط المذكور هو خط ابني عبدالله السليمان حتىٰ لا يُشكل. قال ذلك كاتبه سليمان

(١) وُلد عبدالله السليمان المحمد القاضي سنة ١٣١٧هـ وتوفي رحمه الله عام ١٤٠٦هـ.

المحمد القاضي حرر ب (رجب) سنة ١٣٤١»[1]. ونرجّح أن نورة الحمد المحمد القاضي تُوفيت بين سنة ١٣٣٤هـ، وسنة ١٣٤٠هـ. فأما سنة ١٣٣٤هـ فهو تاريخ كتابة وصية والدتها حصة المزيد العمرو، فقد أوصت فيها لابنتها موضي ولم توص لنورة ولا لمنيرة، ويُفهم من هذا أن موضي كانت متوفاة وأن نورة ومنيرة كانتا حيَّتين في ذلك الوقت. والوصية عادة تكون للميت لا للحي. وسيأتي في الفقرة القادمة الحديث عن موضي الحمد المحمد القاضي. لذا فإننا نرجح أن نورة توفيت سنة ١٣٣٧هـ وهو تاريخ وفاة والدتها أيضا، وهذه السنة هي (سنة الرحمة) المشهورة، التي حصد فيها الوباء أرواح الملايين. رحم الله الجميع.

١١٦- موضي بنت حمد بن محمد القاضي

أخت السابقتين، وقد توفيت موضي - كما ذكرنا في الفقرة السابقة - قبل سنة ١٣٣٤هـ، لأن والدتها حصة المزيد العمرو أشركتها في ثواب أضحية مع والديها، في وصيتها التي كتبها ابن أخيها سليمان المحمد المزيد العمرو في ٢٥ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٣٤هـ، ونقلها من خطه بعد أن سمعها منه مشافهة العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) في ١٢ رجب سنة ١٣٥٢هـ.

(١) قلت: الكاتب هو سليمان المحمد العبدالله القاضي ت ١٣٥٦هـ (ابن الشاعر) أقول هذا لأن اسمه قد يُشكل ويلتبس باسم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) ت ١٣٧٦هـ الذي كان يكتب الوثائق في تلك الفترة.

الوثيقة رقم ١٣٦

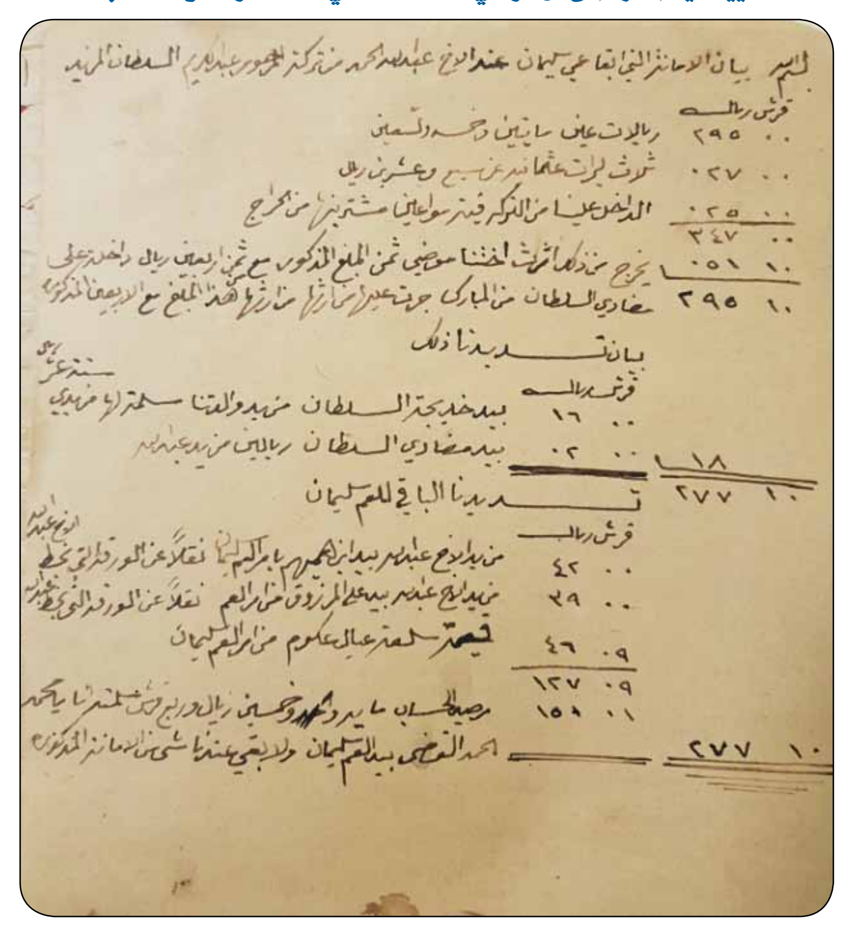
وصية حصة المزيد، ومنها يُفهم أن ابنتها نورة كانت حية سنة ١٣٣٤هـ

(٣٧ ص٥،٦)

وفي الوثيقة التالية تقييد كتبه أخوها محمد الحمد القاضي سنة ١٣٣١هـ يشير إلىٰ أنها كانت متوفاة قبل تلك السنة.

الوثيقة رقم ١٣٧

تقييد فيه إشارة إلى أن موضي الحمد القاضي كانت متوفاة وقت كتابته

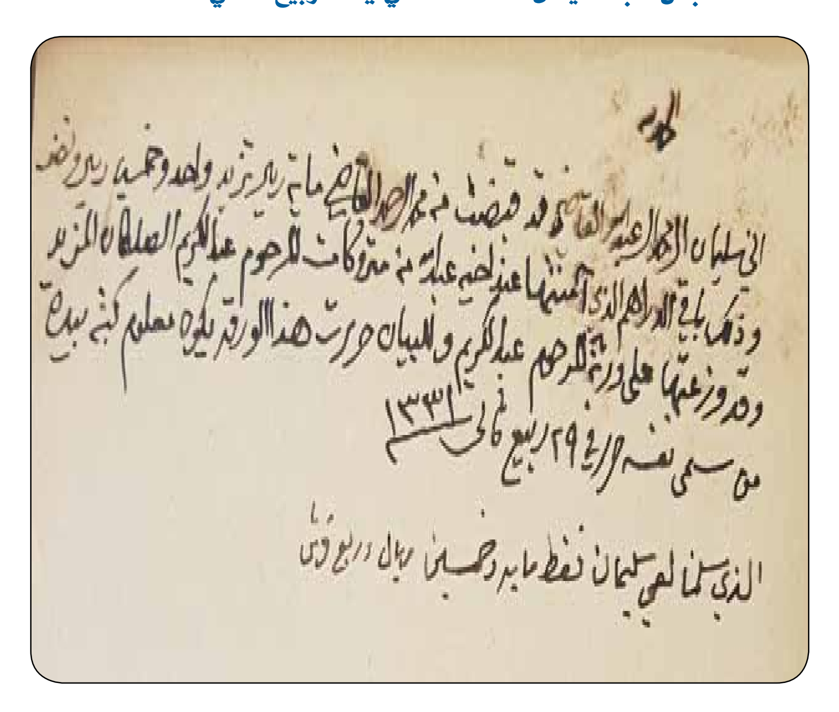


(د٣٣ ص٣٨)

وإذا كان هذا التقييد لم يؤرخ فإن الوثيقة التالية، وهي (سند قبض) مبني علىٰ ما كُتب في ذيل التقييد السابق، قد أُرّخت في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٣١هـ.

الوثيقة رقم ١٣٨

سند قبض كتبه سليمان المحمد القاضي في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣١هـ



مرجع الوثيقة (د٣٣ ص٣٩)

١١٧- موضي بنت عبدالرحمن بن عبدالله القاضي

١١٨- لولوة بنت عبدالرحمن بن عبدالله القاضي

والدهما هو حفيد الشاعر محمد العبدالله القاضي لابنه الأكبر عبدالله. وأمهما هي نورة العبدالعزيز الـ ابن عمر. وأخوهما هو عبدالله العبدالرحمن القاضي[1] ليس لهما أخ غيره ولا أخت أيضا.

ورد اسم موضي ولولوة في وثيقة كتبها العم سليمان المحمد العبدالرحمن القاضي (سليمان الثاني) في شهر الله المحرم سنة ١٣٣٨ هـ، وشهد عليها أخوه العم عبدالرحمن

(١) سبقت ترجمته.

المحمـد القاضي (عبدالرحمن الثاني). وموضوعها أن عبدالرحمن العبدالله القاضي اتفق مع ابنه عبدالله وبنتيه موضي ولولوة، علىٰ أن يجعلوا وصية والدتهم نورة العبدالعزيز ابن عمر في النخـل المعـروف بـ(البحرة) في الوادي. وكانت نورة قد ورثته مـن أبيها عبدالعزيز ابن عمر، وجعلوا في ريعه أضحية الدوام[1] وعشاء في جمع رمضان يكون ثوابها لوالديها عبدالعزيز ابن عمر وحصة البراهيم ابن منيع.

الوثيقة رقم ١٣٩

موضي ولولوة العبدالرحمن العبدالله القاضي في وثيقة مؤرخة في ١٣٣٨هـ

(المجموعة ٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله ص٩)

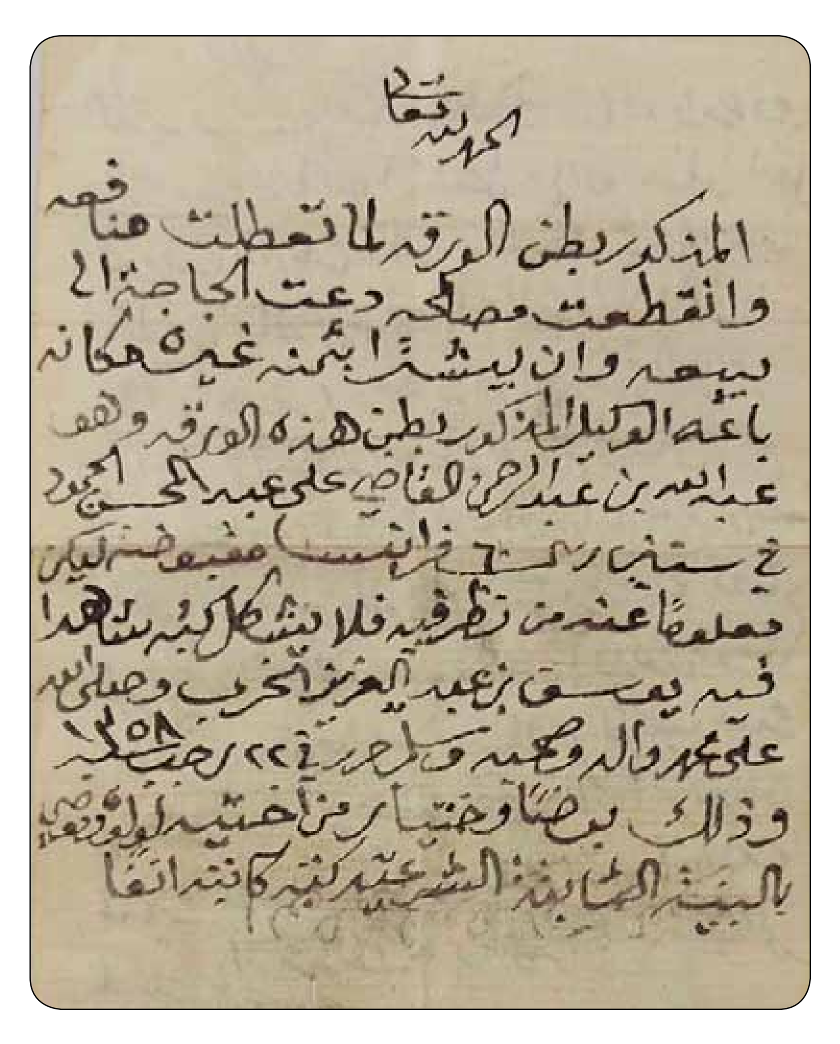
(١) أضحية الدوام: هي الأضحية المستمرة التي تُذبح كل سنة.

وبعد عشــرين عاما من كتابة هــذه الوثيقة دعت الحاجة عبــدالله العبدالرحمن القاضي، الوكيــل علىٰ هــذا الوقف (البحرة) المعــروف في الوادي، إلــىٰ بيعه لتعطّل منافعــه. وإلىٰ أن يُشــترىٰ بثمنه غيره يكون مكانه. فباعه عبدالله علىٰ عبدالمحســن الحمود بستين ريالا فرانسا وقبــض ثمنه. وكان هذا برضــا واختيار من أختيه موضي ولولوة بالبيّنة الشــرعية. وتم تدوين هذا في وثيقة شــهد عليها وكتبها بخطه البارع كاتب الوثائق المعروف يوســف بن عبدالعزيز الخرب[1] في ٢٢ رجب سنة ١٣٥٨هـ.

(١) هو يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالله الخرب (الشبل)، جده عبدالله المحمد الشبل (ت ١٢٨٥هـ) هو الذي تزوج العمة رقية المحمد العبدالرحمن القاضي، بعد وفاة زوجها عبدالله ابن الشاعر محمد العبدالله القاضي، جد عبدالله المذكور في الوثيقة أعلاه، فأنجبت له ابنه فهد الذي توفي طفلا سنة ١٢٨٧هـ. وعمه علي (ت ١٣٤١هـ) هو زوج العمة موضي المحمد العبدالرحمن القاضي، ونورة العبدالعزيز المحمد القاضي. والشبل من الوهبة من بني تميم. قال عنه الشيخ عبدالله البسام (خزانة التواريخ النجدية ١٦٤/٥) إنه: «أحد أعيان عنيزة»، قُتل والده في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ. ويوسف هو والد الدكتور عبدالله اليوسف الشبل، المدير الأسبق لجامعة الإمام. و(الخرب) لقب لجده عبدالله، وكان يُلقّب الخرب والخريب أيضا. وكثير من الخروب اليوم تركوا لقب (الخرب) إلىٰ اسمهم الأصلي (الشبل)، وبعضهم لا يزال متمسكا بـ(الخرب) وهم ذرية عمه حمد العبدالله الشبل المقتول في المليدا أيضا. ويوسف هذا كان يكتب لقب (الخرب)، أما أبناؤه وأحفاده فيكتبون (الشبل).

الوثيقة رقم ١٤٠

موضي ولولوة العبدالرحمن العبدالله القاضي في وثيقة مؤرخة في ١٣٥٨هـ



الحمد لله تعالى

المذكور بطن الورقة لما تعطلت منافعه
وانقطعت مصلحته دعت الحاجة إلى
بيعه وان يشترا بثمنه غيره مكانه
باعه الوكيل المذكور بطن هذه الورقة وهو
عبدالله بن عبدالرحمن القاضي على عبدالمحسن الحمود
في ستين ريال ٦٠ فرانسه [illegible]
معلومًا عند من نظر فيه فلا يشكل كتبه شاهدا
فيه يوسف بن عبدالعزيز الخرب وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم حرر في ٢٢ رجب سنة ١٣٥٨
وذلك برضا واختيار من أختيه لولوة وموضي
بالبينة الثابتة الشرعية كتبه كما تقدم آنفا

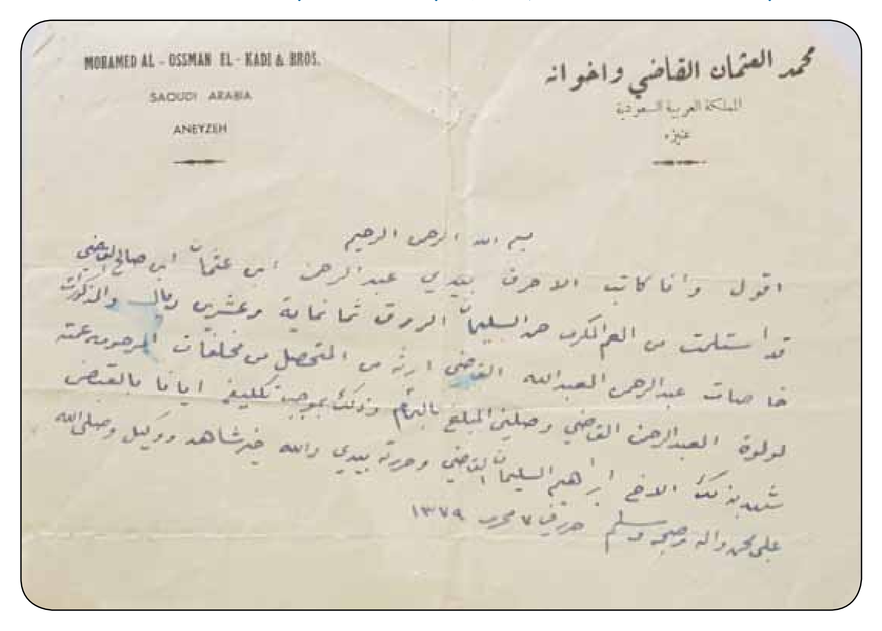
(المجموعة ٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله ص١٠)

وفيما يلي إقرار من عبدالرحمن العثمان الصالح القاضي (ت ١٤٣٢هـ) بأنه استلم من حمد السليمان الروق مبلغ ٢٨ ثمانية وعشرين ريالا، ذكر أنها خاصة بعبدالرحمن العبدالله

(العبدالرحمن) القاضي، إرثه من عمته لولوة العبدالرحمن القاضي. وأنه استلم المبلغ بموجب تكليفه إياه بالقبض. والشاهد إبراهيم السليمان (المحمد) القاضي (ت ١٤١٧هـ)، والتحرير في ٧ محرم ١٣٧٩. قلت: وهذا يعني أن لولوة العبدالرحمن العبدالله القاضي ربما توفيت سنة ١٣٧٨هـ أو قريبا منها، والله أعلم.

الوثيقة رقم ١٤١

عبدالرحمن العثمان يستلم نصيب عبدالرحمن العبدالله من تركة عمته



محمد العثمان القاضي واخوانه
المملكة العربية السعودية
عنيزة

MOHAMED AL - OSSMAN EL - KADI & BROS.
SAOUDI ARABIA
ANEYZEH

بسم الله الرحمن الرحيم
اقول وانا كاتب الاحرف بيدي عبدالرحمن ابن عثمان ابن صالح القاضي
قد استلمت من الاخ الكريم حمد السليمان الروق ثمانماية وعشرين ريال والمذكورات
هي حصة عبدالرحمن العبدالله القاضي ارثه من المتحصل من مخلفات المرحومة عمته
لولوة العبدالرحمن القاضي وصلني المبلغ بالتمام وذلك بموجب تكليفه اياي بالقبض
شهد بذلك الاخ ابرهيم السليمان القاضي وحررته بيدي والله خير شاهد ووكيل وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم حرر في ٧ محرم ١٣٧٩

(مج ٥ وثائق عبدالرحمن العبدالله)

وحمد السليمان الروق هو زوج موضي العبدالرحمن العبدالله القاضي، ويظهر أنه توفي آخر سنة ١٣٨١هـ أو أول سنة ١٣٨٢هـ، ففي وثيقة كتبها الشيخ محمد بن صالح العثيمين في ٢٧ رجب ١٣٨٢هـ وشهد عليها عبدالله السليمان القاضي وصالح العبدالله الزامل، ورد أن موضي استلمت نصيبها من إرثها من زوجها حمد السليمان الروق في ذلك التاريخ.

الوثيقة رقم ١٤٢

موضي العبدالرحمن تستلم جزءا من ميراثها من زوجها سنة ١٣٨٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندنا موضي العبدالرحمن العبدالله القاضي في صحة من تصرفها واقرارها شرعا واعترفت بانها قبضت عشرة الاف ريال وسبعمائة وخمسة وعشرين ريال ١٠٧٢٥ وهي نصيبها من تركة زوجها حمد السليمان الروق وذلك بعد تقويم ما لزوجها من عقارات واراضي في عنيزة والخبر والدمام والبحرين والكويت وتقويم الاثاث فصار ما في نصيبها من جميع التركة ما ذكر أعلاه واما الديون التي لحمد السليمان الروق في السوق ماله او ما عليه فقد تقبلها الاخوان سليمان اخو الروق واخوانه وصار من نصيبهم في تركة أبيهم وذلك ليربحوا زوجة أبيهم بتسليمها نصيبها كاملا شهد على اقرارها بذلك عبدالله السليمان القاضي وصالح العبدالله الزامل وكاتبه محمد الصالح العثيمين وذلك في ٢٧ صفر ١٣٨٢هـ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

(ملاحظة) ليعلم بأنه باق من تركة المرحوم حمد السليمان الروق ثلاث خلجان في وادي عنيزة خاصات لهم لم يجر عليهن محاسبة فيكون لزوجته موضي منهن الثمن [illegible] مشاعا وهن [illegible] ذكر سليمان [illegible] من محمد [illegible] والثاني بالقرية [illegible] من سليمان [illegible] بالعبسة [illegible] من عبدالله [illegible] شهد بذلك عبدالله [illegible] القاضي وصالح العبدالله الزامل وكاتبه محمد الصالح العثيمين في ٢٧ صفر ١٣٨٢هـ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

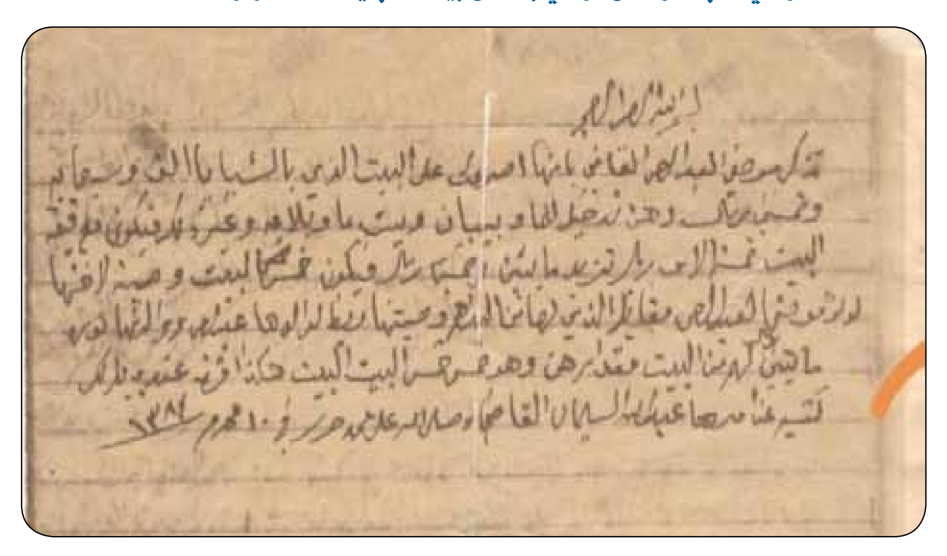
د٦٤ ص٤٢ ر٣٢

وفي وثيقة كتبها عبدالله السليمان القاضي (ت ١٤٠٦) في العاشر من محرم سنة ١٣٨٤هـ تذكر موضي أنها صرفت على بيت (الشبايا)[1] ألف وسبعمئة وخمسين ريالا، مقابل إدخال الماء وبيبان وبيت ماء (دورة مياه) وبلّاعة وغير ذلك، وذكرت أن ذلك مع قيمة البيت يصير خمسة آلاف ومئتين وخمسين ريالا. وأنها جعلت خُمُسَهُ لوصية أختها لولوة مقابل الذي لها من الدراهم، وخُمُسَ الخُمُسِ وهو مئتا ريال لوالدها عبدالرحمن ووالدتها نورة مقابل الذي لهم من البيت.

(١) الشبايا: حيٌّ صغير في عنيزة يقع بين السلسلة وهلالة.

الوثيقة رقم ١٤٣

موضي العبدالرحمن توصي بخمس بيت الشبايا لأختها لولوة ١٣٨٤هـ

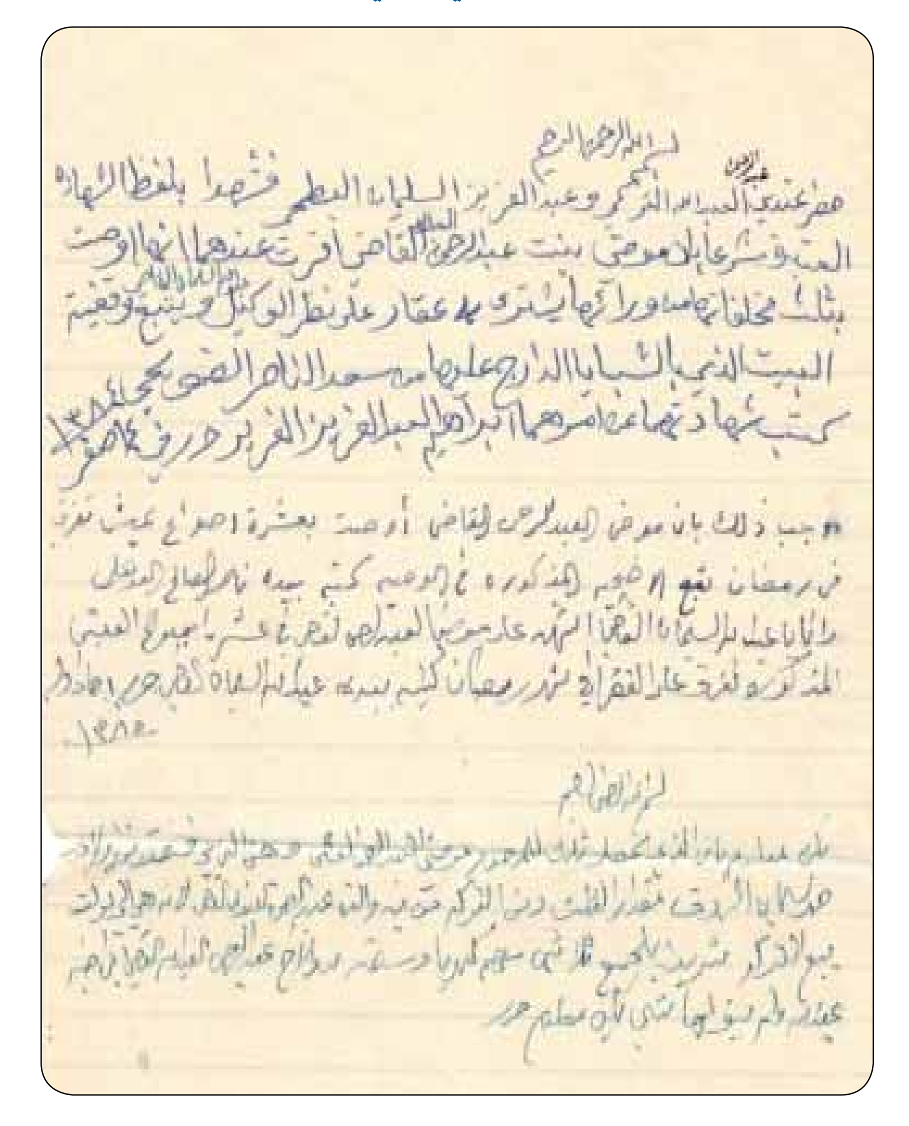


د٦٤ ص٩٤ رقم الوثيقة ٧١

ولموضــي وصية لم نطّلع عليها، والوثيقة التالية فيها شــهادات بأن موضي العبدالرحمن العبـدالله أوصت بثلث تركتها يُشـترىٰ به عقار علـىٰ نظر الوكيل عبدالله السـليمان القاضي، وأنها أوصت بعشــرة أصواع عيش (بُرّ) تفرق في رمضان تبعا للأضحية المذكورة في الوصية. والشــاهدان علىٰ إقرار موضي بالثلث هما عبدالرحمن العبدالله التركي وعبدالعزيز السليمان البطحـي والكاتــب إبراهيم بـن عبدالعزيـز الغريّر، والتاريـخ ١٤ صفر ١٣٨٤هـ. والشــاهد علـىٰ تفريق العيش في رمضان تبع الأضحية المذكورة هو الوكيل عبدالله السـليمان القاضي، والكاتــب ناصر الصالح العوهلي، والتاريخ ١/ ٥/ ١٣٨٥هـ وفي المقطع الأخير يذكر عبدالله السـليمان القاضي أن الذي يخص المرحومة موضي العبدالرحمن القاضي، وهو الذي قبضه من أولاد حمد السـليمان الروق مقدار الثلث، ومن التركة مـن يد والدة عبدالرحمن العبدالله القاضي لأنها هي التي تولت بيع التركة. ويذكر أنه اشـترىٰ بكل هذا ثلاثين سـهما من أسـهم شركة الكهرباء، وأنه سلمه بيد عبدالرحمن العبدالله القاضي ابن أخي موضي عبدالله.

الوثيقة رقم ١٤٤

شهادات حول وصية موضي القاضي فيما يخص ثلثها



بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي [illegible] عبدالعزيز [illegible] فشهدا بلفظ الشهادة [illegible] موضي بنت عبدالرحمن القاضي [illegible]

[illegible]

موجب ذلك بأن موضي العبدالرحمن القاضي أوصت بعشرة اصواع [illegible]

في رمضان [illegible] الوصية [illegible]

[illegible]

المذكوره [illegible] على الفقراء في شهر رمضان [illegible]

١٣٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

د٦٤ ص٩٥ رقم الوثيقة ٧١

ولا أعـرف تاريـخ وفاة موضـي علىٰ وجه اليقين، لكـن الذي يظهر لي أنهـا توفيت بعد جماديٰ الأوليٰ سـنة ١٣٨٥هـ بقليـل، والله أعلم. وفي المقطع الأخير ختم عبدالله السـليمان القاضي ما كتبه بكلمة (حُرّر) علىٰ اعتبار أنه سيكتب التاريخ بعدها، لكنه لم يكتبه. ولو كتبه لربما تعرفنا علىٰ تاريخ وفاتها أو تقريبه بصورة أدقّ. لكن يظهر أنه كتبه متأخرا، وربما كان في سنة ١٣٩٨ لأنه تنازل بعد أن تقدم به العمر عن وكالة المرحومة موضي العبدالرحمن القاضي لابـن أخيها عبدالرحمن العبدالله القاضي، فنقل ما في ذمته منها إلىٰ ذمة عبدالرحمن. وشـهد علـىٰ تنازله ابنـه محمد العبدالله القاضـي. والكاتب عبدالرحمن العثمـان القاضي. والتاريخ ١٠/ ١١/ ١٣٩٨هـ. وصـادق علىٰ التنـازل محمد العثمـان القاضـي في ٢٣/ ٢/ ١٤١٢هـ ووضع ختمه.

الوثيقة رقم ١٤٥

عبدالله السليمان يتنازل لعبدالرحمن العبدالله عن وكالة موضي ١٣٩٨هـ



د٦٤ ص٩٧ رقم الوثيقة ٧١

١١٩- فاطمة بنت عبدالله بن محمد القاضي[(١)]:

والدها هو الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي (ت ١٣٤٦هـ)[(٢)]، وأخوالها من أسرة النعيمي شيوخ عجمان، وجدها لأمها ابن عم حاكم عجمان. وفي مسودة رسالة مؤرخة في ٦/ ٨/ ٢٠٠٣م كتبها فيصل الأحمد المحمد القاضي، عندما كان طالبا في الجامعة الأمريكية في الشارقة، إلىٰ العم إبراهيم المحمد القاضي (أبويوسف) ت ١٤٤١هـ رحمه الله، ذكر أنه التقىٰ بحاكم عجمان سمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، الذي طلب حضوره بعد أن علم بوجوده في الإمارات، وعلم منه فيصل ومن أقارب فاطمة أن والدة فاطمة هي مريم بنت عبدالله بن مفتاح الشامسي، وأن والدها كان طالب علم.

كان والد فاطمة الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي - علىٰ علمه وفضله - يجيد الرماية، وكان مولعًا بها مشغولا، وكان يقضي أوقاته مع الرماة (البواردية)، فعاتبه الشيخ صالح العثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ) رحمه الله علىٰ هذا، وطلب إليه أن ينصرف عن هذا اللهو إلىٰ الانشغال بما ينفع الناس من تعليمهم أمور دينهم، بما وهبه الله من علم، خصوصا في البلدان البعيدة عن مناهل العلم. فاستجاب الشيخ عبدالله وانطلق شرقا ولم يتوقف إلا في إمارة عجمان فاستقر بها، وطاب له المقام هناك، وجلس يدرّس الطلبة في جامعها، فأحبه الناس وطلبوا منه أن يتولىٰ القضاء وإمامة الجامع والخطابة، فلبّىٰ طلبهم، ثم تزوج منهم. ولما استقام له الأمر هناك استأذنهم في العودة إلىٰ أهله في عنيزة لفترة من الوقت لمباشرة بعض الشؤون الخاصة التي تقتضيها الالتزامات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وربما المعاملات المالية. لكنه مرض في الطريق فلما وصل إلىٰ عنيزة لم يلبث فيها سوىٰ عدة أيام، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة في رجب سنة ١٣٤٣هـ. وبعد وفاته وُلدت ابنته فاطمة.

---

(١) زودنا بهذه المعلومات عن فاطمة العبدالله المحمد العبدالكريم القاضي، عبدالمحسن العبدالرحمن القاضي (أبو عمر).

(٢) انظر ترجمته في حواشي الفقرة ٥٠ من هذا الحصر بالأسماء غير المشتهرة.

ثم تزوجت أم فاطمة بعد وفاة الشيخ عبدالله المحمد العبدالكريم القاضي، رجلا من أبناء عمها، هو حمد بن راشد بن طرّوق النعيمي، فأنجبت له ابنه راشد، الملقب (ابن الشيبة)[١].

وقد توفيت فاطمة شابة، ولما كبر ابنها راشد صار يتواصل مع خالته حصة العبدالله المحمد العبدالكريم القاضي[٢] في عنيزة، ومع ابنها عبدالرحمن العبدالله العبدالرحمن القاضي (ت ١٤٢٧هـ) في مكة المكرمة، وكانت بينهم مودة. وظل يتردد عليهما بين فينة وأخرىٰ حتىٰ وافاه الأجل يوم الاثنين ١٢/ ١٠/ ١٤٠٢هـ ٢/ ٨/ ١٩٨٢م. رحم الله الجميع.

١٢٠- منيرة بنت حمد بن عبدالله القاضي

والدها هو حمد بن عبدالله بن حمد ابن إبراهيم القاضي، وجده (حمد) هو رأس فرع الحمد (العثمان)[٣]. ولمنيرة أخ شقيق واحد اسمه سليمان[٤]، وأخت شقيقة واحدة اسمها موضي. ولها أيضا أخ لها من الأم هو محمد العثمان الجمل[٥]، وأمهما أخت للشيخ محمد العبدالكريم الشبل.

(١) لأن والده رُزق به علىٰ كِبَر.

(٢) هي الابنة الأخرىٰ لعبدالله المحمد العبدالكريم القاضي. تزوجها عبدالله العبدالرحمن العبدالله القاضي، فأنجبت له ابنه عبدالرحمن (والد عبدالسلام وعبدالمحسن وإخوانهما).وسبق الإشارة إليها في هوامش الفقرة رقم ٨٦ من هذا الحصر.

(٣) نسبة إلىٰ عثمان الحمد القاضي (ت ١٢٩٤هـ) أمين بيت المال، وهو أقرب جد جامع للفرع حاليا. علما أن والد منيرة ليس من ذرية عثمان بل من ذرية أخيه عبدالله، وقد انقطعت ذرية عبدالله من الذكور، فالتسمية مما تعورف عليه بعد انقطاع ذرية أخيه عبدالله الحمد.

(٤) ذكر لي عبدالعزيز العلي المحمد القاضي (أبو علي) أنه سأل العم محمد العثمان القاضي رحمه الله في ١٢ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ عن حمد العبدالله الحمد البراهيم القاضي. فأفاده أن لحمد هذا ابنًا واحدًا هو (سليمان) الذي انتقل إلىٰ (تُرُبَة) المعروفة قرب الطائف، وكان إمامًا في أحد مساجدها، وأنه قُتل فيها أيام فتن الإخوان (إخوان من طاع الله) في أول دخول الملك عبدالعزيز للحجاز، حوالىٰ عام ١٣٤٧). قلت: معركة تربة بين الإخوان وجيش الشريف وقعت في ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ. ولعل مقتل سليمان كان من تبعات تلك المعركة.

(٥) محمد العثمان الجمل: مثقف وكاتب وخطاط، كتب عددا من الوثائق، ولدينا مخطوطة لقصيدة محمد العبدالله القاضي الفلكية كتبها بخطه النسخي الفائق، قال في تقديمها: «منظومة في نجوم الدهر ثمان وعشرون منزل نجم، لناظمها المرحوم محمد بن عبدالله القاضي منقولة عن خطه بيده». كان محمد العثمان الجمل موهوبا يملك عددا من المهارات الشخصية، العلمية والأدبية والخُلقية، وقد

تزوجت منيرة من عبدالعزيز العبدالله العلي العبدالله القاضي، فأنجبت له ابنه عبدالله[1] وبنتيه حصة[2] ولولوة[3]. ولهما أخت ثالثة من أبيهما اسمها منيرة، سيرد تعريف بها بعد قليل[4].

١٢١- موضي بنت حمد بن عبدالله القاضي

وهي أخت منيرة المذكورة في الفقرة السابقة. ذكر لي عبدالعزيز العلي المحمد العلي العبدالله القاضي (أبو علي) نقلا عن العم محمد العثمان القاضي[5] أن موضي هي زوجة إبراهيم الصغير الملقب صنيدح.

١٢٢- لولوة بنت عبدالعزيز بن عبدالله القاضي

وهي المذكورة في نهاية الفقرة رقم ١٢٠ قبل السابقة، وهي أخت عبدالله العبدالعزيز العبدالله القاضي (راع الحسا)، وأمها هي - كما ذكرنا من قبل - منيرة الحمد العبدالله الحمد القاضي. تزوجت لولوة من ابن خالها لأمها أحمد المحمد العثمان الجمل، وليس لهما عقب.

١٢٣- منيرة بنت عبدالعزيز بن عبدالله القاضي

أخت لولوة المذكورة في الفقرة السابقة من أبيها، لأن والدة لولوة هي منيرة الحمد العبدالله القاضي (من فرع الحمد). ومنيرة والدتها هي نورة بنت عبدالله السليمان القاضي المتوفى سنة ١٤٠٦هـ (من فرع المحمد).

طلبه الملك عبدالعزيز رحمه الله للعمل في مالية الأحساء فانتقل إليها واستقر بها حتى وفاته رحمه الله سنة ١٣٧٣هـ.

(١) عبدالله العبدالعزيز العبدالله القاضي، يشار إليه في الأسرة على سبيل التوضيح بـ (راع الحسا). وُلد عام ١٣٤٣ في عنيزة، وسافر للتجارة في العراق والكويت وسوريا ثم استقر في الأحساء حوالي عام ١٣٨٠ إلى أن انتقل إلى عنيزة بعد أزمة الخليج حوالي عام ١٤١٣هـ. وتوفي فيها وصُلِّي عليه في الجامع الكبير في ٢٢ من صفر ١٤٢٣.

(٢) والدة عبدالعزيز العلي القاضي (أبو علي).

(٣) سقط اسمها من شجرة الأسرة، وسيأتي الحديث عنها.

(٤) انظر رقم (١١٤).

(٥) في حديث شفوي جرى بينهما في ١٢/ ٥/ ١٤٣٤هـ، وسجله أبو علي في مفكرته كما يذكر.

ولدت منيرة سنة ١٣٧٢هـ أي بعد وفاة والدها بأشهر، وكان والدها قد توفي في آخر سنة ١٣٧١هـ. نشأت في كنف والدتها وجدها لأمها. ثم تزوجت من عبدالعزيز بن عبدالله (السيّد) بن عبدالعزيز الصالح القاضي، وهما - وقت كتابة هذه السطور - مقيمان في عنيزة. ولزواجهما قصة مؤثرة جديرة بالنشر، فقد جمعت بينهما خصلة حميدة، ومَنْقَبَةٌ خُلُقية أصيلة، وهي (بر الوالدين). أما منيرة فقد جعلت ملازمة والدتها ورعايتها والقيام علىٰ شؤونها هي غايتها الأولىٰ في الحياة. وكذلك عبدالعزيز فقد كان بارًّا بوالدته، حريصا علىٰ اختيار زوجة تكون له عونًا علىٰ بّرها ورعايتها. ولما علم ببرّ منيرة بوالدتها وملازمتها لها ورفضها لكل ما يمكن أن يعوقها عن برّها بها، رأىٰ أنها هي المرأة المنشودة المناسبة، فخطبها، ولما علمت ببرّه بوالدته وحرصه علىٰ اختيار من تعينه علىٰ ذلك، وافقت علىٰ الزواج منه، فتزوجا، فـ(وافق شنٌّ طبقة) كما يقول المثل. وقد سكنا في بيت مجاور لبيت والدتها، وبينهما باب داخلي.

وما برُّ منيرة بوالدتها بأمر غريب أو طارئ بل هو دَيْنٌ رُدَّ إلىٰ والدتها، لأنها كانت رحمها الله بارّة بوالدها (عبدالله السليمان القاضي) رحمه الله، برًّا تُضرب به الأمثال. وظلت منيرة مقيمة علىٰ برها بوالدتها ووالدة زوجها، وظل عبدالعزيز مقيما علىٰ برّه بوالدته ووالدة زوجته حتىٰ توفيت والدتاهما رحمهما الله[1].

وفي الوثيقة التالية وهي بمنزلة (صك حصر ورثة) التي كتبها عبدالعزيز الحمد المصيريعي آخر سنة ١٣٧٢هـ، وشهد عليها الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، وعلي المحمد القاضي (ت ١٣٧٧هـ)، وموضوعها تقسيم بعض تركة المرحوم عبدالعزيز العبدالله العلي العبدالله المحمد البراهيم القاضي المتوفىٰ آخر سنة ١٣٧١هـ في هذه الوثيقة نقرأ اسم عبدالله العبدالعزيز العبدالله القاضي، وشقيقتيه لولوة وحصة[2] ووالدتهم منيرة الحمد القاضي، وأخته لأبيه منيرة العبدالعزيز القاضي، ووالدتها نورة العبدالله القاضي.

(١) زودنا بهذه التفاصيل عبدالعزيز العلي القاضي (أبوعلي)، ومنيرة المترجم لها خالته.
(٢) حصة هذه هي والدة عبدالعزيز العلي القاضي، وقد توفيت رحمها الله سنة ١٤٢٤هـ.

الوثيقة رقم ١٤٦

تقسيم بعض تركة عبدالعزيز العبدالله القاضي على ورثته ١٣٧٢هـ

(د٧ من وثائق الشاعر محمد العبدالله القاضي وذريته ص٢١٢)

١٢٤ - علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله القاضي

حفيد أخي الشاعر علي العبدالله القاضي (ت ١٣٠٣) وسميّه أيضا، وهو أخو عبدالعزيز العبدالله القاضي المذكور في الوثيقة السابقة، وهو أيضا عم عبدالله العبدالعزيز

القاضي (راع الحسا). ذكر لي عبدالعزيز العلي القاضي عندما سألته هل لـ(عبدالله) الابن الأكبر لجده علي العبدالله القاضي أبناء غير جدِّه لأمه عبدالعزيز العبدالله القاضي؟ فقال: نعم، فقد ذكرت لي والدتي[1] أن له ابنين هما علي (المترجم له) وسليمان، وله بنت اسمها حصة. أما سليمان وحصة فقد توفيا صغيرين. وأما علي فقد تزوج وله بنت اسمها رقية، وقد توفيت صغيرة.

١٢٥- منيرة بنت محمد بن عبدالله القاضي (قاضيّة)

جدُّها عبدالله هو الابن الأكبر لعلي العبدالله القاضي المتوفى سنة ١٣٠٣هـ، أي أن الشاعر محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ) يكون عمَّه.

كانت منيرة تُلقّب بـ(قاضيّة)، واشتهرت بهذا اللقب بين أهلها وأقاربها وجيرانها. وقد عاشت في الأحساء وفي قطر أيضا. فقد انتقل والدها إلى قطر وتوفي فيها[2]، وأخبرني عبدالعزيز العلي القاضي أن أم قاضيّة من أسرة (التويم). وأن لقاضيّة أخت من أمها اسمها شيخة التويم، تزوجها الشيخ جبر آل ثاني، جد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الأسبق.

تزوجت (قاضيّة) قاضي قطر ومفتيها الشيخ عبدالله بن زيد بن عبدالله آل محمود[3] فأنجبت له ابنته (سارة المحمود)[4]. ثم طلقها الشيخ المحمود، فتزوجها عبدالله الصالح

---

(١) المترجم له عم والدة عبدالعزيز العلي القاضي.

(٢) لا نعرف سنة وفاته، ولعلها كانت في سبعينيات القرن الرابع عشر الهجري.

(٣) هو الشيخ عبدالله بن زيد بن عبدالله المحمود (الحسني الهاشمي). ولد في حوطة بني تميم سنة ١٣٢٩هـ. تلقى تعليمه على عدد من مشايخ نجد، وكان من أخص طلبة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ. وقد لازم الشيخ عبدالعزيز الشثري (أبو حبيب) فترة في صغره. انتقل طلبا للعلم من بلد إلى آخر فسافر إلى قطر طلبا للعلم على يد الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع سنة ١٣٥٥هـ. وفي ذي القعدة سنة ١٣٥٩هـ قدم الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني إلى مكة قاصدا الحج، وبعد أداء الفريضة طلب من الملك عبدالعزيز أن يبعث معه رجلا يصلح للقضاء والفتيا، حيث كانت قطر بلا قاضٍ بعد أن غادرها الشيخ محمد بن عبدالعزيز ابن مانع (ت ١٣٨٥هـ). وقد وقع اختيارهما على الشيخ عبدالله بإيعاز من الشيخ محمد ابن مانع الذي كان غادر قطر قبل ذلك. توفي رحمه الله في الدوحة في ٢٨/ ٩/ ١٤١٧هـ. له ترجمة في علماء نجد ١٢٠/ ٤، وفي روضة الناظرين ٢٧٢/ ٣. وله موقع خاص على الشبكة، ومنه كتبنا هذه الترجمة الموجزة.

(٤) وُلدت سارة سنة ١٣٦٤هـ ١٩٤٥م وتزوجت ابن عمها، ولا تزال موجودة في قطر.

المساعد فأنجبت له ابنه عبدالرحمن[1]. ثم توفي زوجها عبدالله المساعد فتزوجت بعده عبدالرحمن بن محمد بن عبداللطيف الشهاب (من أهل الأحساء) فأنجبت له بنته الجوهرة سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م وابنه عبدالعزيز سنة ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م[2].

توفيت منيرة الحمد العبدالله العلي القاضي، الملقبة قاضيّة في قطر في ١٣/ ٦/ ١٤١٣هـ ٨/ ١٢/ ١٩٩٢م. ونقلنا تاريخ وفاتها من (شهادة حصر ورثة) الصادرة في دولة قطر، رقم (١٩٧٦/ ٢٠٠٥م توثيق)، وتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٢٦هـ الموافق ٣٠/ ٤/ ٢٠٠٥م. رحم الله الجميع.

١٢٦- حصة بنت سليمان بن محمد القاضي

١٢٧- نورة بنت سليمان بن محمد القاضي

١٢٨- موضي بنت سليمان بن محمد القاضي

١٢٩- هيا بنت سليمان بن محمد القاضي

ولهن أخت خامسة اسمها منيرة سبق أن ذكرناها في الفقرة ١١٣. وهن بنات سليمان، الابن الرابع للشاعر محمد العبدالله القاضي، وآخر من توفي من أبنائه. وقد وردت أسماؤهن

(١) ولد عبدالرحمن المساعد سنة ١٣٧١هـ ١٩٥١م. وذكر لي عبدالعزيز العلي القاضي أنه كان يعمل في سفارة قطر في مصر في فترة من الفترات.

(٢) نقلنا هذه المعلومات المؤكدة من (شهادة حصر ورثة) الصادرة من قسم التوثيق في المحكمة الابتدائية في دولة قطر برقم (١٩٧٦/ ٢٠٠٥م توثيق)، وتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٢٦هـ الموافق ٣٠/ ٤/ ٢٠٠٥م. وقد زودنا بصورة الشهادة الأخ الكريم الأستاذ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهاب (أبو عمر) من الأحساء، وقد وصَلَنا به وعرّفنا عليه صديقنا وزميلنا في وزارة التعليم (سابقًا) الأستاذ عبدالعزيز بن أحمد الشهاب (أبوسعود)، فلهما من الشكر أجزله، ومن الامتنان أَجَلُّه وأكملُه. وذكر لي أبو سعود أن والده (أحمد بن عبدالعزيز بن عبداللطيف الشهاب) ابن عم مباشر لعبدالرحمن الشهاب زوج قاضيّة. كما أضاف أن قاضيّة كانت صديقة لوالدته وأنها كانت تزورهم في بيتهم عندما كانوا في الأحساء قبل أن تنتقل إلىٰ قطر، وقبل أن تنتقل أسرته هو إلىٰ الرياض. كما ذكر أن الجوهرة بنت قاضيّة تزوجت في قطر من أسرة النعيمي. وقد أكدت منيرة العبدالله العبدالعزيز القاضي (أم نايف) التي تكون قاضيّة ابنة عمّ (لزم) لوالدها؛ هذه المعلومات وأضافت أن زوج الجوهرة سفير. كما ذكر لي عبدالعزيز بن إبراهيم الشهاب (أبوعمر) أن (ابن قاضيّة) عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشهاب يعمل الآن سفيرًا في إحدىٰ الدول الإفريقية. وقد حاولنا التواصل معه فلم نتمكن من ذلك.

في بعـض الوثائـق، ومـرّ بنا أن (حصـة) (ونورة) تُوُفّيتـا في حياة والدهمـا، وكانت حصة هي السابقة، فقد تُوفيت بين سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٣٤٨هـ، وهما سنتا تأريخ كتابة وصية والدتهما لولـوة العلي العبدالله القاضي[١] في نسـختيها الأولىٰ والثانية. ومرّ ذكـر (حصة ونورة) معا في الوصية الثانية[٢].

ومرَّ اسـم نـورة وحدها شـاهدة علىٰ وصيـة ابنة عمها نـورة الحمد المحمـد القاضي، وكاتب الوصية هو والدها سليمان المحمد القاضي، وقد كتب اسمها مع الشهود وقال عنها: «وكذلك ابنتي نورة السليمان القاضي»[٣].

١٣٠- منيرة بنت صالح بن عثمان القاضي

بنت قاضي عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ)، وعمة كل من محمد وعبدالرحمن وصالح أبناء عثمان الصالح القاضي رحمهم الله أجمعين. تزوجها الشيخ علي السـناني رحمه الله (ت ١٣٣٩هـ) بعد وفـاة زوجته مضاوي العبـدالله العبدالرحمن القاضي، وكانـت صغيـرة، فأنجبـت له ابنيه محمـد وعبدالرحمن وبنتـه نورة. وبعد وفاة الشـيخ علي السناني تزوجها إبراهيم العلي القاضي رحمه الله (ت ١٣٨٤هـ) فأنجبت له بنته موضي[٤].

توفيـت منيرة الصالح رحمها الله سـنة ١٤٠٠هـ. وكنت أراهـا وأنا طفل عند خالتي زوجـة أبي موضي العبدالعزيز السـلوم (ت ١٤٠٦هــ)[٥] في التسـعينيات الهجرية من القرن المنصرم، وكانت صديقة لها. رحم الله الجميع.

(١) انظر الفقرة رقم ٨١.
(٢) انظر الوثيقة رقم ٩٤.
(٣) انظر الوثيقة رقم ١٣٤.
(٤) من الأسماء غير المشتهرة في الأسرة، انظر ترجمتها في الفقرة ١٠٧.
(٥) والدة أخويَّ الأكبرين عبدالله وأحمد.

١٣١ - منيرة بنت حمد بن سليمان القاضي[١]

وهـي عمة كل من حمد المحمد القاضي (ت ١٤٢٦هـ)، وصالح المحمد القاضي (ت ١٤٤٢هـ) وعبدالرحمن المحمد القاضي (أبو راكان).

أما سـليمان، جدُّها فهو سـليمان المحمـد العبدالرحمن القاضي (سـليمان الأول) ت ١٢٩١هــ، وأمها هي حصة بنـت عبدالرحمن الصالح المحمد القاضـي، وجدتها لأمها هي العمـة مضـاوي المحمد العبدالرحمـن القاضي[٢]، وجدتهـا لأبيها هي نـورة العلي العبدالله القاضي. ولـ منيرة المترجم لها، أخوان غير محمد سـقط اسـماهما من شـجرة الأسرة، وهما صالـح وعبدالرحمـن. تزوجت منيرة الحمد السـليمان القاضي من رجل من أسـرة التركي. وتوفيت في مكة المكرمة في أثناء رحلة الحج ولا نعرف سنة وفاتها. رحم الله الجميع.

١٣٢ - نورة بنت حمد بن سليمان القاضي

وهي أخت السـابقة، تزوجت رجلا من أسـرة التركي ولم تـرزق بذرية. ثم تزوجت من الأمير سـعود الكبير[٣] ولم ترزق منه بذرية. ثم تزوجت من عبدالرحمن البسـام، ورزقت منه بطفلـة توفيـت صغيرة. ثم تزوجـت من عبدالرحمن العقـل، فأنجبت له لولـوة العقل زوجة محمد بن عبدالعزيز الجميح. توفيت نورة الحمد السليمان القاضي رحمها الله في الكويت في أثناء رحلة علاجية[٤].

(١) معظم المعلومات عن منيرة الحمد السليمان القاضي وأختها نورة، زودني بها أحمد الصالح المحمد القاضي (أبو طراد). ومنيرة ونورة عمّتا والده.

(٢) انظر شجرة العمات في الصورة رقم ٣ و٤.

(٣) هو الأمير سعود بن عبدالعزيز بن سعود بن فيصل بن تركي آل سعود، ولد سنة ١٢٩٩هـ، وتوفي سنة ١٣٧٩هـ، لقّبه الملك عبدالعزيز بـ(الكبير) إعلاء لشأنه، وتفريقا بينه وبين ابنه (الملك سعود)، حيث إن الأمير سعود الكبير أكبر من الملك سعود.

(٤) المصدر: أحمد الصالح المحمد القاضي (أبو طراد).

١٣٣- عبدالرحمن بن حمد بن سليمان القاضي

١٣٤- صالح بن حمد بن سليمان القاضي

وهما أخوا منيرة ونورة السابقتين. أخبرني أحمد الصالح المحمد القاضي (أبو طراد) أن جده (محمد الحمد السليمان القاضي) لما توفي أخواه عبدالرحمن وصالح المترجم لهما هنا، سمّىٰ عليهما ابنيه (صالح المحمد القاضي، وهو والد أبي طراد)، و(عبدالرحمن المحمد القاضي أبو راكان). ويظهر أن المترجم لهما توفيا شابّين ليتأثر لوفاتهما أخوها ويسمي عليهما اثنين من أبنائه محبّة لهما وبرًّا بهما وتخليدا لذكراهما. رحم الله الجميع.

١٣٥- عائشة بنت حمد بن إبراهيم القاضي

والدها حمد هو رأس فرع الحمد (العثمان) ت ١٢٤٨هـ تقريبا، وأخواها هما عثمان الحمد القاضي (أمين بيت المال) ت ١٢٩٤هـ، وعبدالله الحمد القاضي (ت ١٢٩١هـ تقريبا). وأختها هي رقية الحمد القاضي المذكورة في الفقرة رقم ٦٦ من هذا الحصر.

ولا نعرف عن عائشة شيئا غير أن أخاها عبدالله ذكرها في الوثيقة التالية التي أوقف فيها غريسه في المالحة علىٰ أعمال البر. فقد أشركها في ثواب أضحية يُضحّىٰ بها من ريع هذا الوقف مع والديه. وأوصىٰ بأضحية أخرىٰ ثوابها لنفسه. ولا نعرف عنها أكثر من هذا. وذكر لنا إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي وهو الذي زودنا بالوثيقة أن أصلها كتبه القاضي عبدالرحمن المحمد القاضي (ت ١٢٦١هـ) وأن لها نسختين غير الأصل. وكل هذه النسخ غير مؤرخة. رحم الله الجميع.

الوثيقة رقم ١٤٧

عبدالله الحمد يشرك أخته عائشة في أضحية من ريع وقفه في المالحة

من مجموعة إبراهيم العبدالرحمن العثمان القاضي

***

رحم الله الجميع ووالدينا وموتى المسلمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وأصحابه وسلم
تسليما كثيرا

الفهارس

أولا: فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

١. أشـراف مكـة المكرمة وأمرائهـا (هكذا!) في العهـد العثماني، تأليف إسـماعيل حقي جارشـلي، ترجمه عن اللغة التركيـة د. خليل علي مراد، الدار العربية للموسـوعات، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ.

٢. إضـاءات في تاريخ العجاجـات: تأليف عبدالرحمن بن عبدالعزيـز العجاجي، الطبعة الأولىٰ ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٣. الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب، ٢٤٠/ ٩. دار أشبال العرب – الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٤. (الأوراق المفـردة في المكتبات الخطية المحلية)، أ. سـعد بن محمد آل عبداللطيف، مجلة الدارة، العدد الرابع شوال ١٤٣٤هـ السنة التاسعة والثلاثون.

٥. بلاد القصيم، بقلم محمد بن ناصر العبودي، منشـورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولىٰ ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٦. تاريـخ بعض الحـوادث الواقعة في نجد، تأليف الشـيخ إبراهيم بن صالـح بن إبراهيم ابن عيسـىٰ، تحقيق أ.د. خالد بن علي الوزّان، عبدالله بن بسّـام البسيمي، دار الثلوثية، الطبعة الأولىٰ ١٤٤٢هـ.

٧. تاريـخ الفاخـري: تأليف محمد بـن عمر الفاخري، دراسـة وتحقيق وتعليق الأسـتاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل، طبعة المئوية، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

٨. تاريخ المملكة العربية السعودية، تأليف الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، طبعة المئوية ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
٩. الحركة العلمية في أشيقر في الماضي والحاضر، وعلماؤه في ستة قرون، تأليف عبدالرحمن بن منصور أباحسين - الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
١٠. الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا: للأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م
١١. خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، من زمن سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام إلىٰ زمننا هذا بالتمام: تأليف أحمد زيني دحلان، تحقيق محمد فارس الشيخ ورأفت عبدالعزيز، مطبوعات أرض الحرمين.
١٢. الدرر السَّنيّة في الأجوبة النجدية: عبدالرحمن بن محمد القاسم، الطبعة الثالثة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م.
١٣. الذيل علىٰ كتابَيْ: ١- السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة للشيخ محمد ابن حميد ٢- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبدالله البسام. ويليهما: مستدرك علىٰ السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة للشيخ إبراهم بن عيسىٰ: تأليف خالد بن علي بن محمد الحيّان، دار الأثير للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
١٤. الرجل الورع التقي الأمير محمد بن عبدالله أبانمي، إلماحات إلىٰ شخصية اجتماعية معروفة من أسرة أبانمي في القرن الثاني عشر، كتبها خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبانمي، الطبعة الأولىٰ ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م.
١٥. روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، تأليف محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.
١٦. السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة، تأليف محمد بن عبدالله بن حميد النجدي ثم المكي، حققه وقدم له وعلق عليه بكر بن عبدالله أبوزيد والدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٨هـ ٢٠١٧م.

١٧. الشـيخ علي بن محمد آل أبا نمي، إمام جامع الرويضة بسـدير زمن الدولة السـعودية الأولىٰ: إعداد خالد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم أبانمي، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة الأولىٰ ١٤٤٠هـ

١٨. علمـاء نجد خلال ثمانية قرون، للشـيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسـام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

١٩. علماء وقضاة الدلم (الخرج)، إعداد عبدالعزيز بن ناصر بن رشـيد البراك، الناشـر دار الحميضي - الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

٢٠. العلماء والكتّاب في أشـيقر خلال القرنين الثالث عشـر والرابع عشر الهجريين: جمع وتأليف عبدالله بن بسام البسيمي، جمعية أشيقر الخيرية الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ.

٢١. عنوان المجـد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز.

٢٢. القصيعة: عراقة وإشـراقة، جمع وتأليف الأستاذ عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الخميـس، دار المؤلـف للطباعـة والنشـر والتوزيع بيـروت - لبنـان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م القصيم - بريدة.

٢٣. كلمـات قضت، معجم بألفـاظ اختفت من لغتنا الدارجـة أو كادت: تأليف محمد بن ناصر العبودي، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٢٣هـ.

٢٤. (مخطوطـات مكتبات القصيم) للأسـتاذ سـليمان بن وائل التويجـري. مجلة البحث العلمـي والتـراث الإسـلامي، الصـادرة عـن مركـز البحث العلمـي وإحيـاء التراث الإسـلامي في كلية الشـريعة والدراسـات الإسـلامية بجامعة الملك عبدالعزيز، العدد الثاني، ١٣٩٩هـ.

٢٥. معجم أسر بريدة: تأليف محمد ناصر العبودي، دار الثلوثية - الرياض، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٢٦. معجم أسـر عنيزة: تأليف محمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثية - الرياض، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.

٢٧. المعجـم الوسـيط، قـام بإخراجـه: إبراهيـم مصطفىٰ، أحمد حسـن الزيـات، حامد

عبدالقادر، محمد علي النجار. الناشر دار الدعوة، إستانبول - تركيّة. بدون تاريخ.

٢٨. من آثار علماء أشيقر: جمع وإعداد سعود بن عبدالرحمن بن يوسف اليوسف، دار الرشيد للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٢٩. مجموعة الرسائل والمسائل النجدية: فتاوىٰ ورسائل لعلماء نجد الأعلام: طبع بمطبعة المنار بمصر، علىٰ نفقة الإمام عبدالعزيز ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م.

٣٠. نوادر المخطوطات السعودية: نماذج لمجموعة من نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز: إعداد أيمن بن عبدالرحمن الحنيحن وسعد بن محمد آل عبداللطيف، دارة الملك عبدالعزيز - الرياض، ١٤٣٢هـ

٣١. النور السافر عن أخبار أهل القرن العاشر: عبدالقادر بن عبدالله العيدروس، تحقيق أحمد حالو، ومحمود الأرناؤوط، وأكرم البوشي، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠١م.

٣٢. وثائق من الغاط: أشرف علىٰ جمعها ودراستها فائز بن موسىٰ البدراني الحربي، الناشر مركز الرحمانية الثقافي، ومؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الطبعة الأولىٰ ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٣٣. وسم علىٰ أديم الزمن (لمحات من الذكريات) تأليف عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر، الطبعة الأولىٰ ١٤٨هـ ٢٠٠٧م، ج٦.

البحوث والمقالات والنشرات:

٣٤. تحقيق ودراسة عقد إجارة وقف بأشيقر أ. عبدالله بن بسام البسيمي، وأ.د. خالد بن علي الوزان، مجلة الدارة، العدد الثالث رجب ١٤٣٣هـ.

٣٥. عبدالله بن إبراهيم الربيعي: أنموذج من نماذج التوثيق النجدي)، بحث للدكتور راشد بن سعد القحطاني، نشر في مجلة الدرعية، ربيع الآخر-رجب ١٤٢٠هـ أغسطس-نوفمبر ١٩٩٩م.

٣٦. العملات في الجزيرة العربية قديما) عبدالعزيز بن محمد بن سليمان الفايز، مقالة نُشرت

في صحيفة الجزيرة، الأحد ٢٢ صفر ١٤٣٦هـ ١٤/ ١٢/ ٢٠١٤م العدد ١٥٤١٧.

٣٧. مجلة أسرة القاضي العدد الثالث الصادر في شوال ١٤٢٤هـ.

٣٨. (من أوقاف المياه في بلدة أشـيقر قديما)، مقالة للأسـتاذ عبدالله البسـيمي، نشـرت في جريدة الرياض العدد ١٣٨٩٩، ١٨/ ٦/ ١٤٢٧هـ ١٤/ ٧/ ٢٠٠٦م.

٣٩. من قضاة عنيزة في القرن الثالث عشر: الشيخ عبدالرحمن بن محمد القاضي) نشرت في حلقتين في جريدة الجزيرة يوم الاثنين ١٣ و ٢٠ من جمادىٰ الأولىٰ ١٤٤٢هـ.

٤٠. مـن علمـاء نجد في القـرن العاشـر الهجري: القاضي النسّـابة الشـيخ علي ابن بسّـام التميمي) صحيفة الجزيرة ٦/ ٦/ ١٤٤٠هـ ١١/ ٢/ ٢٠١٩م العدد ١٦٩٣٧.

٤١. من وثائق سـدير: المشـرف علىٰ الوثائق عبـدالله بن محمد أبابطيـن، ولجنة التوثيق: عبدالله بن إبراهيم الحقيل وسـتة آخرون، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م.

الوثائق والمخطوطات والمشجرات:

٤٢. ديوان تثمين الأراضي: سـجلّ مخطوط دُوّن فيه أسـماء الأملاك الزراعية في بلدة أشـيقر، الموجـود منـه اليوم نسـخة مخرومة منقولة بخط قاضي أشـيقر الشـيخ عثمـان بن عقيل السحيمي (ت ١٢٨٢هـ) وعليها بعض التعليقات بخط المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسىٰ.

٤٣. (ديوان الصوام بأشـيقر): مخطوطة، وثائق خاصة بأشـيقر نقلها الشـيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد العامر.

٤٤. شـجرة أسـرة العجاجي: في حريملا وضرمىٰ والأحسـاء والقصيم والرياض، تأسيس وجمع وتدوين خالد بن علي بن إبراهيم العجاجي، الإصدار الثالث ١٤٤٢هـ.

٤٥. وثائق أسرة البسام.

٤٦. وثائق أسرة الشبل.

٤٧. وثائق أسرة القاضي.

٤٨. مجموع ابن عيسـىٰ، مجموعة وثائق كتبها ابن عيسـىٰ بخطه، وتقع في ٢٩٥ صفحة في كل صفحة وثيقتان، دارة الملك عبدالعزيز، رقم الحفظ (البسام) ١٥٦).

ثانيًا: فهرس الأسماء غير المشتهرة

ثالثًا: فهرس تراجم الحواشي

رابعًا: فهرس الوثائق

خامسًا: فهرس الصور

سادسًا فهرس الأشكال



هذا الكتاب

في أثناء تصفحنا لوثائق الأسرة، لفتت أنظارنا أسماءٌ غير مشتهرة في الأسرة، وبعد الرجوع إلى (شجرة الأسرة)، لم نجد لها ذكرًا، فأدركنا أنها أسماء تجاوزها الرصد، فشرعنا بتسجيلها في سجل خاص، فتحصّل لدينا عدد كبير من هذه الأسماء، كلها من ذرية إبراهيم (وهم أهل عنيزة). ورأينا أن من المناسب أن نضم ما رصدناه من أسماء أفراد الأسرة من (غير ذرية إبراهيم) إلى هذا السجل لأنه داخل فيه.

وإذا كان هذا المحتوى موضوعا أسريًا خاصًا فإن خصوصيّته لا تخلو من فوائد عامة. والقارئ المهتم بالتاريخ العلمي والاجتماعي والاقتصادي في نجد، والمعنيّ بتواريخ الأسر، وأفرادها الماضين، وبوثائقها، وبعلاقاتها مع الأسر الأخرى وخصوصا مع أسرة القاضي؛ لن يعدم شيئا من هذا في هذا الكتاب.

القاضي

97897728407